شرح

ديوان الفرزدق

عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه

عبد الله الصاوي

صاحب دائرة المعارف للأعلام العربية

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة الصاوي
شارع الخليج المصري رقم ٢٩١
[illegible]

شرح

ديوان الفرزدق

عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه

عبد الله الصاوي

صاحب دائرة المعارف للأعلام العربية

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة الصاوي

شارع الخليج المصري رقم ٢٩٤

تجاه محطة الجيزة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ه ١ قال الفرزدق

لخالد بن عبد الله حين حبس نصر بن سيار

أَخَالِدُ لَوْلَا الَّذِينَ لَمْ تُعْطِ طَاعَةً   وَلَوْلَا بَنُوا مَرْوَانَ لَمْ تُوثِقُوا نَصْرَا (١

إِذًا لَوَجَدْتُمْ دُونَ شَدِّ وَثَاقِهِ   بَنِي الْحَرْبِ لَا كُشْفَ اللِّقَاءِ وَلَا ضُجْرَا

مَصَالِيتَ أَبْطَالًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ   مَرَوْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا دِرَرًا غُزْرَا

أَلَا يَا بَنِي مَرْوَانَ مِثْلُ بَلَائِنَا   إِذَا لَمْ يُصِبْ مَنْ كَانَ يَنْعَمُهُ شُكْرَا (٢)

جَدِيرٌ لَأَنْ يُنْسَى إِذَا مَا دَعَوْتُمُ   وَيُورِثُ فِي صَدْرِ الْمُعِيدِ لَهُ غِمْرَا (٣

أَفِي الْحَقِّ أَنَّا لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ   نُطَاعِنُهَا حَتَّى تَدِينَ لَكُمْ قَسْرَا (٤)

وَإِلَّا تَنَاهَوْا تَخْطِرِ الْخَيْلُ بِالْقَنَا   وَنَدْعُ تَمِيمًا ثُمَّ لَا نَطَّلِبْ عُذْرَا (٥

---

١) أى أن خالداً لم يقدر على نصر لضعف وإنما قدر عليه لأنه نائب من قبل خليفة الله .

٢ يقول إن جهادنا معكم جدير بأن لايكون إذا لم تقدروه ٣ [الغمر والغش الحقد .]

٤) أى أننا نرغم الناس على الطاعة لكم .

٥) يقول إن لم تنتهوا قاتلناكم واستجشنا لكم قومنا تميما . ثم لم يكن لكم عذر بعد هذا النذير .

إِلَيْكُم وَتَلْقَوْنَا بَنِي كُلِّ حُرَّةٍ   وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَاقَلِيلًا وَلَاوَعْرَا

وَإِنَّا لَقَتَّالُوا الْمُلُوكِ إِذَا اغْتَدَوْا   عَلَانِيَةَ الْهَيْجَا وَلَانُحْسِنُ الْعُذْرَا

لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَخْمَاسُ يَخْشَوْنَ دَرْأَنَا   وَنُمْسِي وَمَانَخْشَى وَلَوْجَمَعُوا مَكْرَا (١)

أَلَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِي عَنْ أَرُومَتِي   أَجِدَّكَ لَمْ تَعْرِفْ فَتُبْصِرَهُ الْفَجْرَا (٢)

إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي الرِّبَابُ وَمَالِكٌ   وَعَمْرٌو وَسَعْدُ الْخَيْرِ بَخْبَخَ بَذَّا فَخْرَا

٥ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَبِيضٍ تَرَقَّى مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ   بِهِنَّ إِلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ مَفَاخِرُهْ

بَنَاتُ أَبٍ حُورٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا   عَلَيْهَا مِنَ الْوَحْشِ الْهِجَانِ جَآذِرُهْ (٣)

كَسَاهُنَّ مَحْضَ اللَّوْنِ سُفْيَانُ وَاصْطَفَى   لَهُنَّ عَتِيقَ الْبَزِّ إِذْ جَاءَ تَاجِرُهْ

رَعَتْ لِبَأَ الْوَسْمِيِّ حَيْثُ تَفَقَّأَتْ   سَوَابِي الْغَمَامِ الْغُرِّ وَانْعَقَّ مَاطِرُهْ (٤)

---

١) [الكوفة أرباع ، والبصرة أخماس ، والشام أسباع . والخمس أن تجتمع قبائل فيرأسها رجل منهم ، فيكونوا يدا واحدة ، وكذلك الأرباع والأسباع]

٢) يقول ألم تعرف الفجر إن أصلي ظاهر كظهوره .

٣) [أراد أنهن بنات سفيان بن مجاشع ، وأن عليهن تجاره وبياضه]

٤ [لبأ الوسمي أوله ، شبهه بلبأ الشاة قبل أن يفصح ، وإفصاحه ذهاب لبائه ، والسوابي جمع سابياء ، وهي نفخة تكون على أنف السخلة . تنفقىء عند الولاد ، وانعقاق السحاب انشقاقه بالماء]

تَعَاوَرْنَ مِنْ أَزْوَاجِه وَذُكُورِه ... وَأَحْرَارِه حَتَّى تَهُولَ زَاهِرُه (١)

حَمَى لَمْ يَحُطْ عَنْهُ سَرِيعٌ وَلَمْ يَخَفْ ... نُوَيْرَةَ يَسْعَى بِالشَّيَاهِينِ طَائِرُه (٢)

فَانْ تَمْنَعَا الأَمْثَالَ أَوْ تَطْرُدَا بِهَا ... عَلَيْهَا فَقَدْ أَحْمَتْ رِمَاحًا هَوَاجِرُه (٣)

يَجُولُ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَنْفِي عَنِيقَهَا ... لَهَا مِنْ يَدِ الجَوْزَاءِ بِالقَيْظِ نَاجِرُه (٤)

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْعَى زُرَارَةَ فِي الحِمَى ... صَرِيفُ اللِّقَاحِ المُسْتَظِلِّ وَحَازِرُه (٥)

---

١ [أزواجه رياضه شبهها بوشى الانماط ، والنمط زوج ، وأنشد للبيد

من كل محفوف يظل عصيه ... زوج عليه كلة وقرامها

يصف الهودج ، والعصى عصى الهودج ، وتهوله حسنه ، والزاهر ما ظهر زهره . والزهر الورد الأصفر ، والنور الورد الابيض ، والاحرار ما نبت فى الرمث من البقل . والذكور مانبت فى الغلظ]

٢ [سريع عامل كان للسلطان على حمى العراق ، ونويرة المازنى ، يريد رعت هذه الوحوش بهذه الرياض العازبة التى لا يقرع طائرها ، ولا يرعى بها سريع ابل السلطان ، فتنفر وحوشها ، والشياهين جماعة شاهين . والشواهين الكلام]

٣ [الامثال مواضع بفلج كانت بها إبلهم . ورماح موضع معروف]

٤ [يريد أنه يجول ينفى هذه الابل عن الحمى . والعنيق من المشى فى وقت طلوع الجوزاء . وذاك عند احتدام الهواجر . وشدة الحر . والنجر العطش]

٥ [زرارة جمال كان بالبصرة ، فذكر أنه رشا لبنها سريعا ونويرة . حتى أرعياه الحمى . والصريف الذى صرف به عن الضرع إلى الوطب . والمستظل الذى يظلل وطابه من الشمس . والحازر الحامض]

ه ١ وقال

لعقبة بن جيار مولى لبنى حدان بن قريع

لَوْ أَنَّ قِدْراً بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ عَلَى الْحُفُوفِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ جَيَّارِ (١)

مَا مَسَّهَا دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُهَا وَلَا رَأَتْ بَعْدَ عَهْدِ الْقَيْنِ مِنْ نَارِ

ه ٢ وقال الفرزدق

يهجو جريرا

مَا زِلْتُ أَرْمِي الْكَلْبَ حَتَّى تَرَكْتُهُ كَسِيرَ جَنَاحٍ مَا تَقُومُ جَبَائِرُهْ

فَأَقْعَى عَلَى أَذْنَابِ أَلْأَمِ مَعْشَرٍ عَلَى مَضَضٍ مِنِّي وَذَلَّتْ عَشَائِرُهْ

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ فَلَّ نَابَهَا وَسَبَّاقُ غَايَاتٍ وَمَجْدٍ يُسَاوِرُهْ

ه ١ وقال الفرزدق

بِالْعَنْبَرِيَّةِ دَارٌ قَدْ كَلِفْتُ بِهَا لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَأْهُولًا لِيَ الْقَدَرُ (٢)

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ حَوْلٍ أُجَرِّمُهُ عَلَى الرَّجَاءِ وَهَادِي الْخَيْلِ تَنْتَظِرُ (٣)

---

١ [الحفوف قلة الدسم]

٢) يقول لورد إليها القدر أهلها ، والعنبرية سفوان ، الحرمازى يقول لو أن القدر رجع إلى الدار التي كانت مأهولة ، ولكن الدهر ذهب بهم]

٣ [يقول أجرمه على الرجاء أن يعود إليها ، كما يرجو المراهن على فرسه السبق ، وأجرمه يعنى أقطعه . وهادى الخيل أولها . الحرمازى وهادى الخيل

حَتَّى وقفتُ بدارٍ مابها أحدٌ   وليس ينطقُ من معروفها حجرُ (١)
والعنبريةُ وحشٌ بعد حلتها   من الملاءة أسقى جوّها المطرُ
كم للملاءة من أطلالِ منزلةٍ   بالعنبريةِ لم يدرُس لها أثرُ

٥ وقال الفرزدق

يهجو باهلة

إذا خندفٌ بالليل أسدفَ سجرُها   وجاشت من الآفاق بالعدد الدثرِ (٢)
رأى الناسُ عند البيت أنَّ الحصى لنا   على السود من أولاد آدمَ والحُمرِ (٣)
وما كنتُ مذ كانت سمائي مكانها   وما دام حولَ الناسِ مطلعُ البدرِ (٤)
لأجعلَ عبدًا باهليًّا لخبثةٍ   إلى حسبي فوق الكواكبِ أو شعرى
ألا قبحَ اللهُ الأصمّ وأمّه   ونذرَهما الموفى الخبيثَ من النذرِ (٥)
هما نذرا أن يقرنا فقحتيهما   بأسبيهما لزَّ القلوصِ إلى البكرِ (٦)

---

١ [الحلة القرم الحلول]   أى دليله]
٢) يروى : إذا خندف [كالليل] أسدف سجرها . والسجر البحر الكثير الماء
٣) يقول على السود والحمر من أولاد آدم . وعنى بالحمر هنا ما قابل الاسود وهو الابيض
٤) أى دام لى مطلع البدر ، حول الناس ليس فيهم
٥) الموفى الذى أداه صاحبه
٦) الفقحة حلقة الدبر . واسبيهما مثنى إسب وهو شعر الركب أو الفرج

تقول له لما أحست سماءه سائرة لا تغش إنك فى العشر [١]
فقال لها إنى أريدك زلفة إلى الله فاستلقى وإن شئت للشطر [٢]
أيرجع أبو حيث كنت حملته وأرضعته حولين كم لك من شهر [٣]
أباهل لو كانت ثمانون منكم حلائل لى ما خفت حداً على ظهرى [٤]
لقيل إماء لم تحصن فروجها بريئات أعجاز البظور من الجزر [٥]
وما جرت الموسى على باهلية ولا سيق منها غير جديين من مهر [٦]
ولا اغتسلت من حيضة باهلية بحق ولا باتت حصانا على طهر
ولا مد باعا باهلى إلى العلى ولا أغمضت عيناه إلا على وتر [٧]
وهل كنتم إلا تناك نساؤكم ويشرين فى أهل اليمامة بالكسر [٨]

أو الاست . والبكر الفتى من الابل . واللز الفم والصق .

١ [سماؤة وسماوته وسمامته رشخصه واحد] ولعله بريد العشر الاواخر من رمضان ٢ [للشطر أى للجنب]

٣ [أى لم حملتك من شهر] وكم أرضعتك

٤ [يقول: أنتم إماء ، والاماء لا يحصن]

٥ [من الجزر يعنى الختان]

٦) يعيرهم بأنهم يتخذون الجداء مهور نسوتهم

٧ [ويروى ولا غمضت عيناه] والوتر الثأر ، يقول إنهم لا يثأرون لقتلاهم . بل لذتهم لا ينامون إلا عن الثأر

٨) الكسر نصف العظم بما عليه من اللحم ، أو عظم ليس عليه كثير لحم

كَفَى أَيْمَةً لِلْبَاهِلِيَّةِ أَنْ تَرَى | أَخَاهَا صَغِيرًا وَهْيَ عَاسِيَةُ الْبَظْرِ (١
لَحَا اللّٰهُ قَوْمًا يَتْرُكُونَ نِسَاءَهُمْ | إِلَى الْبَقَرِ الْبُقْعَانِ وَالنَّقَدِ الصُّفْرِ (٢
وَلَمْ تَكُ تَحْتَ اللَّيْلِ تُوقِدُ نَارَهَا | لِبَاهِلَةَ الْبُظْرَى لِزَادٍ وَلَا كَسْرِ (٣
وَمَا ثُقِبَتْ أُذْنًا لَهَا بَاهِلِيَّةٌ | وَلَا وَجَدَتْ مَسَّ الْخِتَانِ عَلَى كِبْرِ (٤
تَرَى كُلَّ دَسْمَاءِ الْقَفَا بَاهِلِيَّةٍ | مِنَ الْمُسْتَعَارَاتِ اللِّئَامِ مَعَ الْقِدْرِ (٥
تَنَالُ إِذَا مَا أَنْضَجَتْ لَحْمَ قِدْرِهَا | عَلَيْهِ وَتُعْطَى مِنْ كُرَاعٍ وَمِنْ كَسْرِ
أَلَسْتُمْ لِئَامًا إِذْ أَغَبْتُ إِلَيْكُمُ | إِذَا اقْتَبَسَ النَّاسُ الْمَعَالِى مِنْ بِشْرِ (٦

أو جانب البيت والشقة السفلى من غباء

١) الايم التى مات عنها زوجها أو التى لا زوج لها يريد أنها تكشف ما حرم منها لأخيها

٢ [النقد صغار الضأن . وقد تكون الصفر سودا]

٣ [الكسر العظم وانشدنا أبو توبة فى بيت لا أحفظ أوله :

ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح

وابرة المرفق بين قبيحين . لامشاش فيه ولا مخ]

٤) أى لم تتحل بالاقراط فى آذانها . ومس الختان

٥) أى هم معوزون وإنما تدسم أحداهن وتسمن لانها تأكل عند من تعيره قدرها [يستعيرونهما جميعا]

٦ [ويروى إذ اغيب إليكم أى أغيب عن أهلى إليكم أو عن بشر هذا . قال

لا أدرى من بشر إن لم يكن بشر بن مروان]

ه١ وقال الفرزدق

لَئِنْ نَذَرَتْ تَيْمٌ هِجاءَ قَبِيلَةٍ لِئامٍ لَقَدْ حَلَّتْ لِتَيْمٍ نُذُورُها (١
هَجَتْ شَرَّ يَرْبُوعٍ رِجالًا وَخَيْرُهُمْ نِساءً لِمَنْ تَحْتَ الظَّلامِ يَزُورُها (٢
نَظَلُّ إذا ما اسْتَوْدَقَتْ عِفْوَةٌ لَهُمْ رِجالُ كُلَيْبٍ تَنْتَضِي وَحَمِيرُها (٣
فَيَخْدِمُهُمْ طَوْرًا وَيَرْكُضْنَ تارَةً بِمَقْلُومَةِ الأَظْفارِ صُمٌّ نُسُورُها (٤
وَما قُلْتُ إلَّا ما زَعَمْتُكَ قُلْتَهُ لِبِنْتِكَ وَالأَعْلامُ جَمٌّ عُثُورُها (٥
زَعَمْتَ ابْنَ دِمْنِ الأَرْضِ أَنَّ حَدِيثَها مَلِيحٌ وَأَنْ لا طِيبَ إلَّا عَبِيرُها

---

١) أى قد وجدت تحلة من نذرها إذ وجدت قبيلة يربوع تهجوها

٢) هجا نساءهم بما يشبه المدح فلا خير فى الرجال ولا فى النساء

٣ [العفوة الجحشة . والعفو الجحش ، والعفو والعفا واحد يقول إذا استودقت لهم أتان اقتتل الرجال والحمير عليها كل يريدها . وأصل الانتضاء أن يأخذ كل رجل بناصية صاحبه . وأنشد لابى الطمحان حنظلة بن الشرقى القينى

بضرب كآذان الفراء فصوله وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

الفراء جماعة فراء ، والفراء الحمار ، وأنشد

وصرت كأنى فرأ متار

أراد متار أى أثأرته بصرى ، إذا أتبعته بصرك ، فترك الهمز]

٤ [النسور باطن الحافر شبهه بالنوى ، والحوامى من الحوافر تحمى النسور والحوامى جانبا الحافر اللذان يقيان النسور الارض]

٥ [عثورها خطاؤها]

وَلَوْ كانَ يَخْبُو نَعْظُ تَيْمٍ غَلَبْتُها ... وَلٰكِنَّ تَيْماً مِنْ فِلَزٍّ أُيُورُها (١)

كَأَنَّ خُصَى تَيْمٍ جَلَامِيدُ حَرَّةٍ ... إذا ما احْزَأَلَّتْ لِلنِّكاحِ صُدُورُها (٢)

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ نَذْرًا لِتَيْمٍ حَمَلْتُها ... عَلَى أُمَّهاتِ الحَرْبِ تَدْمَى ظُهُورُها (٣)

٥ وقال الفرزدق

يمدح نصر بن سيار

يَرْضَى الجَوادُ إذا كَفّاهُ وازَنَتا ... إحْدَى يَمِينَيْ يَدَيْ نَصْرِ بْنِ سَيّارِ (٤)

يَداهُ خَيْرُ يَدَيْ شَيْءٍ سَمِعْتُ بِهِ ... مِنَ الرِّجالِ لِمَعْرُوفٍ وَإنْكارِ (٥)

العابِطُ الكُومَ إذْ هَبَّتْ شَآمِيَةً ... وَقاتِلُ الكَلْبِ مَنْ يَدْنُو إلَى النّارِ (٦)

---

١ [الفلز النحاس بعينه ، وأنشد :

فداك نحال أروز الأرز ... كأنما جمع من فلز

وروى أبو عمرو

فلو نكحت تيم نكاحا مقاربا ... ولكن تيما من فلز أيورها

يريد أن تيما تنكحون بني كليب]

٢ [احزألت ارتفعت]

٣ [يقول لولا أن تيما نذرت هجاء بني كلاب ، فخليت بينها وبين نذورها ، لوليت أنا ذاك من كليب ، وحملتها على أمر صعب]

٤ [وروى أبو عمرو : إحدى يمينين من نصر]

٥) شيء هنا بمعنى رجل أو إنسان . أو ما في معناهما . يقول إنها خير يدي بشر

٦) العبط أن تنحر الذبيحة من غير علة ولا داء ، وهي سمينة فتية ، والشآمية رياح تجيء من قبل الشام وهي من علائم المحل

وَالْقائِلِ الْفاعِلِ الْمَيْمونُ طائِرُهُ ... والْمانِعِ الضَّيمَ أَنْ يَدْنُو إلى الجارِ

كَمْ فيكَ إنْ عُدِّدَ الْمَعْروفُ مِنْ كَرَمٍ ... وَنائِلٍ كَخَليجِ الْمُزْبِدِ الجاري (١)

أَنْتَ الْجَوادُ الَّذي تُرْجَى نَوافِلُهُ ... وَأَبْعَدُ النّاسِ كُلِّ النّاسِ مِنْ عارِ

وَأَقْرَبُ النّاسِ كُلِّ النّاسِ مِنْ كَرَمٍ ... يُعْطِي الرَّغائِبَ لَمْ يَهْمُمْ بِإِقْتارِ (٢)

٥ وقال الفرزدق

يهجو يزيد بن المهلب ويذكر جديعا

كَمْ لَكَ يا ابْنَ دَحْمَةَ مِنْ قَريبٍ ... مَعَ التُّبّانِ يُنْسَبُ وَالزِّيارِ (٣)

يَظَلُّ يُدافِعُ الأَقْلاعَ مِنْها ... بِمُلْتَزَمِ السَّفينَةِ وَالْخِتارِ (٤)

إذا نُسِبَتْ عُمانُ وَجَدْتَ فيها ... مَذاهِبَ لِلسَّفينِ وَلِلصَّراري (٥)

أُولئِكَ مَعْشَرٌ أَقْعَوْا جَميعًا ... عَلَى لُؤْمِ الْمَناقِبِ وَالنِّجارِ (٦)

---

١) الخليج النهر ، والمزبد الجارى البحر ٢) الاقتار التقتير والبخل

٣ [دحمة بنت سعيد بن قبيصة بن سراق بن صبيح بن كندى بن عمرو بن عدى بن وائل بن الحارث بن عتيك بن الازد ، وهى أم يزيد بن المهلب] والتبان سراويل قصار تستر العورة المغاظة . والزيار القلس ، وهو حبل السفينة

٤ [الأقلاع جماعة قلع . والملتزم يداه وذراعاه وإليتاه . والختار شرج استه قال الحرمازى الختار قلس دقيق]

٥ [الصرارى الملاح]

٦) الاقعاء تقدم شرح معناه ، يريد أنهم تمكنوا من اللؤم

أَرَى دارًا يُشَرِّفُها جُدَيْعٌ   كَآلَامِ ما تَكُونُ مِنَ الدِّيارِ (١)
عَلَى آساسِ عَبْدٍ مِنْ عُمانٍ   تَقَيَّلَ فِي رِفاقِ أَبِي صُفارِ (٢)

ه' وقال الفرزدق

لمسكين بن عامر الدارمى حين رثى زياد بن ابيه

أَلَا إِنَّ مِسْكِينًا بَكَى وَهْوَ ضارِعٌ   لِفَقْدِ امْرِىءٍ ما كانَ يَشْبَعُ طائِرُهْ
إِذا ذُكِرَتْ أَيْدِي الكِرامِ إِلَى النَّدَى   وَآثارُها ذَمَّتْ يَدَيْهِ مَعاشِرُهْ (٣)
وَلا تَبْكِ مِنْ فَقْدِ امْرِىءٍ لَسْتَ ذاكِرًا   لَهُ لامَةً إِلَّا اسْتَمَرَّتْ مَرائِرُهْ (٤)

ه' وقال الفرزدق أيضا

إِنَّ بُغائِي لِلَّذِي إِنْ أَرادَنِي   مَكانَ الثُّرَيَّا إِنْ تَأَمَّلَها الْبَصَرْ
وَإِنِّي الَّذِي لا يَبْحَثُ السِّرَّ وَحْدَهُ   إِذا كانَ غَيْرِي مَنْ يَدِبُّ إِلَى الخَمْرْ (٥)

---

١) جديع اسم رجل لعله من آل المهلب . واصله المقطوع الانف والانف عند العرب مكان الكرامة والشرف

٢ [التقيل ههنا الحالب بنصف النهار . خبر انه عبد راع . أبق قد رفق . والرفاق حبل يشد به من رصغ البعير إلى مأبضه . إذا كان يطغن إلى وطنه ، يظغن يحن ينزع إلى وطنه . يقول فأبوكم عبد أبق أوثق كما يوثق البعير . وروى الحرمازى نقيل فى رفاق]   ٣ [يريد أنه بخيل الا يخرج من يديه شىء]

٤ [يقول لا تبك من فقد رجل ، إذا ذكرت لؤمه وجدته محكما مستمرا واللامة اللؤم]   ٥ [ويروى من يدب له الخمر ، يقول أنا أعالن إذا دبه

أنا ابْنُ الذى أحيا الوئيد ولم أُزَلْ ... أحُلُّ بهامِ اللهاميمِ مِنْ مضَرْ

٥ وقال أيضا

إنى رأيتُ أبا الأشبال قد ذهبت ... يداهُ حتى تلاقى الشمسَ والقمرا

التاركُ القِرْنَ تحتَ النقعِ مُنجدلا ... إذا تلاحقَ وِرْدُ الموتِ فاعتكرا (١)

لا مُكْبِرٌ فرحا فيما يُسَرُّ به ... فإنْ ألمّتْ عليه أزمةٌ صبرا (٢)

وقد شكرتُ أبا الأشبال ما صنعت ... يداهُ عندى وخيرُ الناسِ مَنْ شكرا

لقد تداركنى منه بعارفة ... حتى تلاقى بها ما كان قد دثرا (٣)

فما لجود أبى الأشبال من شبه ... إلا السحابُ وإلا البحرُ إذ زخرا

كلٌّ يوائلُ ما امتدتْ غواربُهُ ... إذا تكفكفَ منه الموجُ وانحدرا (٤)

غيرى الى الخمر . ما واراك فقد خمرك ، وخمار المرأة من هذا . وروى الحرمازى إلى الشر وحده . أى عندى خير وشر جميعا ، ولى أنصار . فأنا أجاهر بهم . ولا أدب الخمر إذا كان غيرى يختل ويخدع]

١ [النقع الغبار]

٢ [ويروى وإن ألحت عليه . والازمة الشدة]

٣ [وروى الحرمازى بمعرفة اى جالبة للعرف]

٤ [يقول كل يهرب من جوده أن يباريه لينجو . قال أبو على كل يوائل أى يبقى منه . وكان ينبغى أن يكون يؤال وجمع الغيث والبحر ههنا فجعل لهذا المدد الموج . ولم يروه . ولكن توهمه]

لَيسا بِأَجوَدَ مِنهُ عِندَ نائِلِهِ إِذا تَرَوَّحَ لِلمَعروفِ أَو بَكَرا

ه١ وقال الفرزدق

لَيسَ العَقائِلُ مِن شَيبانَ نافِقَةً وَفيهِمُ مِن كُلَيبٍ عَقدُ أَصهارِ [١]
النّازِلينَ بِدارِ الذُلِّ إِن نَزَلوا وَالأَلأَمينَ بِأَسماعٍ وَأَبصارِ [٢]
وَإِنَّ حَدراءَ ما كانَت مُصاهِرَةً بَينَ الأَلائِمِ مِن ضَيفٍ وَمِن جارِ

ه١ وقال الفرزدق

لسليمان بن عبد الملك

لَقَد أَمِنَت وَحشُ البِلادِ بِجامِعٍ عَصا الدينِ حَتّى ما تَخافُ نَوارُها [٣]
بِهِ أَمَّنَ اللَهُ البِلادَ فَساكِنٌ بِكُلِّ طَريدٍ لَيلُها وَنَهارُها
رَأَيتَ بَني مَروانَ خَيرَ عِمارَةٍ وَأَنتَ إِذا عُدَّت قُرَيشٌ خِيارُها
أَتاكَ بِها مَخشوشَةً بِزِمامِها خِلافَتُهُ إِذ في يَدَيكَ اختِيارُها [٤]

---

١ [العقائل الكرائم يقول إن تزوجت بنو كليب فى بنى شيبان لم تنفق كرائمهم
٢ [أراد الالامين باسماع الناس وأبصارهم أى هم الأم من ابصره الناس أو سمعوا به]
٣ [نوارها نفورها]
٤ [خلافته أى خلافة الله جل وعز ، اختياره أى يجبرها ويصلحها]

ه' وقال لابن هبيرة الفزارى يمدحه

مَنْ يَكُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ سائلاً ... فَفِى غَطَفانَ مَجْدُ قَيْسٍ وَخَيرُها (١
لَهُمْ حاملاها وَالْفَوارِسُ مِنهُمُ ... وَفاتِكُها مِنهُمْ وَفِيهِمْ بُحُورُها (٢
إذا رَهِقَتْ قَيسَ بْنَ عَيْلانَ طَحْمَةٌ ... مُطَبِّقَةٌ كانَتْ إلَيْكُمْ أُمُورُها (٣
وَمَنْ يَطَّلِبْ ماقَدْ سَعَى لَكَ أَوْ بَنَى ... سُكَيْنٌ تَصَعَّدَهُ إلَى الشَّمْسِ نُورُها (٤
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْكَبِيرَ يَهِيجُهُ ... مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَيْدِى الْغُواةِ صَغِيرُها

ه' وقال الفرزدق

غَداةَ كَسا أَجْنادَهُ الْبِيضَ وَالْقَنا ... وَجُرْداً تَعادَى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرا
عَلَيْها الْكُماةُ الْمُعْلِمُونَ كَأَنَّهُمْ ... أُسُودُ الْغِياضِ لابِسِينَ السَّنَوَّرا (٥
أَباحَ لَهُمْ أَهْلَ النِّفاقِ وَلَمْ يَرَوْا ... لَهُ مَنْكِبًا عَنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَزْوَرا

---

١ [الخير الفضل]

٢ [حاملاها الحارث بن أبي عوف ، وسنان بن أبي حارثة . وهما اللذان حملا الدماء فى حرب داحس والغبراء . وفاتكها الحارث بن ظالم]

٣ [رهقتهم غشيتهم . والطحمة الجيش شبهة بطحمة السيل . وهو دفعته . والمطبقة التى تعم كل شىء]

٤ [عمرو بن هبيرة بن معيه بن سكين]

٥ [السنور السلاح]

ه١ وقال الفرزدق

يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك وأمه بنت محمد بن يوسف الثقفي وهي أم محمد

إنَّ التي نَظَرَتْ اليكَ بِفادرٍ　　نَظَرتْ إليكَ بمثلِ عيْنَيْ جُؤْذُرِ [١]
وَسْنانَ نامَ فأيقظتْهُ أمُّهُ　　لِفُواقِ راعيةٍ بِعَهْدِ مُقْفِرِ [٢]
لامثلَ يومكَ يومَ حومَلَ إذ أتى　　يومٌ يفرِّجُ غيمُهُ لم يُمْطِرِ
وإذا الوليدُ بلغتُهُ بي فاشْرَبِي　　طَرَفَ السِّنانِ على وَتِينِ المَنْحَرِ
إيّاهُ كُنتُ أردتُ إنْ بَلَّغْتِني　　يومَ ارتحلْتُ من العراقِ الأَزْوَرِ [٣]
ياخيرَ منْ رَفَعتْ إليهِ مطيَّةٌ　　بمُطَرِّدٍ جَهَدَ المَطيَّةَ مُضْمَرِ [٤]
كمْ أدْلجتْ بي سخوةٌ من ليلةٍ　　شَهْباءَ أوْ سَمِعتْ زئيرَ المُخْدِرِ
قَلِقَتْ إذا اضْطَرَبَتْ بها أنْساعُها　　قَلَقَ المَحالةِ فوقَ مَتْنِ المِحْوَرِ
وتَظَلُّ تَحسبُ ظلَّها شَيْطانَةً　　وتُخالُ نافرةً وإنْ لمْ تَنْفِرِ
خَرْقاءُ خالطَ أُمَّها منْ عَوْهَجٍ　　والأرحبيَّةِ ضَرْبُها والأدْعَرِ [٥]

١ [فادر موضع]
٢ [فواقها حين أفاقت درتها . جاءت لترضعه . بحيث عهدته بموضع لا أحد به]
٣ [الازور المائل عن الشأم]
٤ [مضمر أضمرته الارض انطوت عليه]
٥ [عوهج فحل . والارحبية نسبها إلى أرحب من همدان . والادعر أراد داعراً]

لَاتَسْتَطِيعُ عَصَا الغُلامِ وَإِنْ سَعَى ... مَسًّا لساقِ وَظِيفِهَا المُصْعَنْفِرِ (١
إِنَّ الْوَلِيدَ وَلِيُّ عَهْدِ مُحَمَّدٍ ... كُلَّ المَكَارِمِ بِالمَكَارِمِ يَشْتَرِي (٢
لَاتَطْلُبِي بِي غَيْرَهُ مِمَّنْ مَشَى ... إِنْ أَنْتَ نَاقَ لَقِيتِهِ بِالْقَرْقَرِ (٣
سِيرِي أَمَامَكِ إِنَّهَا قَدْ مُكِّنَتْ ... لِيَدَيْهِ رَاحِلَةُ الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ (٤
وَرِثَ الخِلَافَةَ سَبْعَةً آبَاءَهُ ... عَمَرُوا وَكُلُّهُمُ لِأَعْلَى المِنْبَرِ (٥
رُبَّ عَلَيْهِ يَظَلُّ يَخْطُبُ قَائِمًا ... لِلنَّاسِ يَشْدَخُهُمْ بِمُلْكٍ قَسْوَرِ (٦
وَرِثُوا مَشُورَتَهَا لِعُثْمَانَ الَّتِي ... كَانَتْ تُرَاثَ نَبِيِّنَا الْمُتَخَيَّرِ
وَعِمَادُ بَيْتِكَ فِي قُرَيْشٍ رُكِّبَتْ ... فِي الْأَكْرَمِينَ وَفِي الْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ

---

١ [الساق بين الوظيف والفخذ . فنسب الوظيف اليه . والمصعنفر الذاهب]
٢) يريد يشترى كل المكارم بكرائم المال والاخلاق
٣ [القرقر الارض المستوية . وكذلك القرقوس . يقول لا تطلبى غيره ممن مشى بالقرقر] وناق منادى مرخم يخاطب ناقته
٤ [أراد بالراحلة المنبر . كما قال المرار :

وفى المنابر قعدان لنا ذلل]

٥) نصب سبعة بنزع الخافض . والتقدير ورث الخلافة عن سبعة وعمروا أى طالت مدة خلافتهم . ويريد بالآباء مروان بن الحكم . وعبد الملك ابنه . والوليد ابنه . وسليمان عمه . ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان ويزيد بن عبد الملك . وهشام بن عبد الملك
٦) رب فاعل ورث

لَاشَيْءَ مِثْلُ يَدَيْكَ خَيْرٌ مِنْهُمَا ... حَيْثُ الْتَقَتْ بِيَدَيْكَ فَيْضُ الْأَبْحُرِ
فَتَرَ الرِّيَاحُ عَنِ الْوَلِيدِ اذا غَدَتْ ... مَعَهُ وَفَيْضُ يَمِينِهِ لَمْ يَفْتُرِ
مَنْ يَأْتِ رَابِيَةَ الْوَلِيدِ وَدَفْئَهَا ... مِنْ خَائِفٍ لِجَرِيرَةٍ لَا يُضْرَرِ
أَلْرَاهِبُ الْمَائَةَ الْمَخَاضَ وَعَبْدَهَا ... لِمُجْتَدِيهِ وَذُو الْجَنَابِ الْأَخْضَرِ
فَفِدَاكَ كُلُّ مُجَاوِرٍ جِيرَانَهُ ... وَرَدُوا بِذِمَّةِ حَبْلِهِ لَمْ يَصْدُرِ
حَرْبٌ وَيُوسُفُ أَفْرَغَا فِي حَوْضِهِ ... وَأَبُو الْوَلِيدِ بِخَيْرِ حَوْضَيْ مُقْتَرِ (١)
حَوْضَا أَبِي الْحَكَمِ اللَّذَانِ لِعَيْصِهِ ... وَالْمُتْرَعَانِ مِنَ الْفُرَاتِ الْأَكْدَرِ
إِنَّ الَّذِينَ عَلَى ابْنِ عَفَّانَ بَغَوْا ... لَمْ يَحْقُنُوهَا فِي السِّقَاءِ الْأَوْفَرِ (٢)
قُتِلُوا بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَمَدِينَةٍ ... صَبْرًا وَمَيِّتُ ضَرِيبَةٍ لَمْ يُصْبَرِ (٣)
وَالنَّاسُ يَعْلَمُ أَنَّنَا أَرْبَابُهُمْ ... يَوْمَ الْتَّقَى حُجَّاجُهُمْ بِالْمَشْعَرِ (٤)

---

١ [حرب بن أمية جده . كانت أم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية . ويوسف بن الحكم بن العاص . وقرى الشيء إذا جمعه الجامع]

٢ [هذا مثل يضرب للذى قد صنع شيئاً لا ينجى من مثله . وإنما هذا مأخوذ من حقن السمن فى السقاء إذا لم يكن وكيعاً وافراً . اذهب سمنه . والوكيع المحكم الصلب]

٣ [يريد بعض قتل فى الحرب . وبعض قتل صبرا]

٤) المشعر الحرام بالمزدلفة لأن الناس يشعرون فيه البدن والهدى يشقون جلدها حتى يظهر الدم ليعلم من يراها من الفقراء أنها ستنحر فيتبعونها

وَتَرَى لَهُمْ بِمِنًى بُيُوتَ أَعِزَّةٍ ... رُفِعَتْ جَوانِبُها صُقُوبُ الْعَرْعَرِ (١)
يَقِفُونَ يَنْتَظِرُونَ خَلْفَ ظُهُورِنا ... حَتَّى يَمِيلَ بِعارِضٍ مُثْعَنْجِرِ (٢)
مُتَغَطْرِفِينَ وَخِنْدِفٌ مِنْ حَوْلِهِمْ ... كَاللَّيْلِ إِذْ جاءَتْ بِعِزٍّ قَسْوَرِ (٣)

٥١ وقال الفرزدق

لابان بن الوليد البجلى

وَكَمْ مِنْ نَاذِرِينَ دَمِي رَمَتْهُمْ ... إِلَيْكَ عَلَى مَخَافَتِهِمْ وَفَقْرِ (٤)
لِتَلْقَى ابْنَ الْوَلِيـــدِ وَلَا تُبَالِى ... إِذَا لَقِيتَ نَدَاهُ نَبَاتَ دَهْرِ (٥)
أَتَيْتُكَ بِالْجَرِيضِ وَقَدْ تَلاقَتْ ... عُرَى الْأَنْسَاعِ مِنْ حَقَبٍ وَضَفْرِ (٦)
وَكَمْ خَبَطَتْ بِأَرْسَاغٍ وَجَرَّتْ ... نِعَالَ الْجِلْدِ وَهْيَ إِلَيْكَ تَسْرِى
وَتَلْقَى ابْنَ الْوَلِيدِ وَإِنْ أُنِيخَتْ ... إِلَى مَغْلُوبٍ بِنَـــدَاهُ غَمْرِ

---

١ [الصقوب العمد . واحدها صقب . وهى أعمدة الفساطيط . والفساطيط جميعا] ٢ [المثعنجر الكثير . كما يثعنجر المطر]
٣ [قسورة الليل شدة ظلمته . وأنشد لتوبة بن الحمير :

وقسورة الليل التى بين نصفه ... وبين العشاء قد دأبت أسيرها

وتوبة من بنى خفاجة بن عقيل]
٤ [يريد رمتهم الارض اليك على مخافة منهم وعلى فقر]
٥ [نباته أحداثه وصروفه]
٦ [يريد أنها ضمرت . فالتقى حقبها وضفرها لاضطرابها . والجريض آخر رمق فلان . يجرض بريقه إذا كان فى آخر رمق]

تَكُنْ مِثْلَ الَّتِي مُطِرَتْ وَكَانَتْ ... بِأَعْوَامٍ قَوَائِظُهُنَّ غُبْرُ

وُجِدْتُمْ يَا بَنِي زَيْدٍ نُجُومًا ... يَنُؤْنَ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ قُطْرِ (١)

هُنَّ الْمُدْلِجُونَ بَدَوْا يَسَارًا ... وَإِيَّاهُنَّ يَتْبَعُ كُلُّ مَجْرِ (٢)

حَلَفْتُ بِكَعْبَةٍ يَهْوِي إِلَيْهَا ... مِنَ الْآفَاقِ مِنْ يَمَنٍ وَمِصْرِ (٣)

إِلَيْهَا لِلْمَسَاجِدِ كُلُّ وَجْهٍ ... وَإِيَّاهَا يُوَجَّهُ كُلُّ قَبْرِ (٤)

لَأَقْتُلَنْ صُفَاةَ الشِّعْرِ عَنْهُ ... فَمَا أَنَا مِنْ دَوَامِغِهِ بِغُمْرِ (٥)

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْآثَارِ مِنْهَا ... مَوَاقِعُ مِنْ صَوَارِمَ ذَاتِ أُثْرِ

رَأَيْتُكَ يَا أَبَانُ تَمَمْتَ لَمَّا ... بَلَغْتَ الْأَرْبَعِينَ تَمَامَ بَدْرِ (٦)

أَضَاءَ الْأَرْضَ وَالْأُخْرَى عَلَيْهَا ... مِنَ السَّبْعِ الطِّبَاقِ بِكُلِّ شَهْرِ (٧)

---

١ [ينؤن من النوء]

٢) المجر هنا الجيش العظيم . ومن معانيه ما بطون الابل والغنم . وأن يشترى ما فى بطونها ، وأن يشترى البعير بما فى بطن الناقة

٣) من يمن ومصر كقوله من الشرق والغرب . لم يرد اليمن ولا مصر بعينهما إنما أراد جهتهما ورواية الاصفهانى : حلفت بما اليه يؤم ناس

٤) أى يستقبله الناس بوجوههم أحياء وأمواتا

٥ [عنه عن الشعر . ودوامغه التى تدمغ بصوابها كل شىء . يقال تدمغ وتدمغ]

٦ [يقول رأيتك كالبدر كالذى يستدير فى كل شهر ويتم فيضىء له السماء والارض]

٧) أى أضاء الارض والسماء . وقوله بكل شهر فيه إجمال

رَأَيْتُ بُحُورَ أَقْوامٍ نُضُوبًا ... وَبَحْرُكَ يا أَبَانُ يَفِيضُ يَجْرِي

تُبارِي مِنْ بَجِيلَةَ مُزْبِدَاتٍ ... إِلَى غُلْبٍ غَوَارِبُهُنَّ كُدْرِ

إِلَى مَغْلُوبَ لِأَبِي أَبَانٍ ... يُحَطِّمُ كُلَّ قَنْطَرَةٍ وَجِسْرِ (١)

وَقَدْ عَلِمَتْ بَجِيلَةُ أَنَّ مِنْكُمْ ... فَوَارِسَهَا وَصَاحِبَ كُلِّ ثَغْرِ

وَحَمَّالَ الْعَظَائِمِ حِينَ ضَاقَتْ ... صُدُورُهُمُ الرِّحَابُ بِكُلِّ أَمْرِ

إِذَا اسْتَبَقُوا الْمَكَارِمَ أَدْرَكُوهَا ... بِأَيْدٍ مِنْ بَجِيلَةَ غَيْرِ عُسْرِ (٢)

وَمَنْ يَطْلُبْ مَسَاعِيَكُمْ يُكَلَّفْ ... ذُرَى شَعَفٍ عَلَى الْأَقْوَامِ وَعْرِ (٣)

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسَحْتَ يَجْرِي ... بِإِذْنِ اللهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرِ (٤)

فَمِنْهُنَّ الْمُبَارَكُ حِينَ ضَاقَتْ ... بِهِ الْأَنْهَارُ لَيْلَةَ فَاضَ يَسْرِي (٥)

جَمَعْتَ لِطَيْبَةَ الْحَاجَاتِ لَمَّا ... تَلَاقَتْ حِينَ ضَاقَ بِهِنَّ صَدْرِي (٦)

فَقُلْتُ ابْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الْمُرَجَّى ... لِحَاجَاتٍ يَنُوءُ بِهِنَّ ظَهْرِي (٧)

---

١ [ويروى لبني أبان]   ٢ [جعل أيديهم أيمانا]

٣ [أعلى كل شيء شعفته]

٤) رواه الزمخشري : وكم للمسلمين أسحت فيهم ، يقال أساح فلان نهرا إذا أجراه .

٥) به متعلق بدجلة وقد كان فيضانها سبب حفر المبارك

٦ [طيبة امرأة كان تزوجها بعد النوار]

٧ [ينوء ينهض] ويثقل ويكل

حلفتُ لئن ضممتَ الىَّ أهلى ... بمالك لا يزالُ الدَّهرَ شعرى
يجدْ لكُمْ بنى زيدٍ ثنائى ... ثناءً حامدًا معَ كلِّ سفْرِ
وأيةُ سلعةٍ إنْ أطلقتها ... حبالُكَ لى كطيبةَ غيرِ نزْرِ [1]
حبالٌ أُكِّدَتْ بيدَىْ أبيها ... بأيمانٍ لهُ وأشدِّ نذْرِ

هـ' وقال الفرزدق

يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك . وكان يكنى ابا الحارث

إنْ تذعرِ الوحْشَ منْ رأسى ولمَّته ... فقدْ أصيدُ بها الغزلانَ والبقرا [2]
قلتُ لموتى وخوصٍ إذْ وقعنَ بهمْ ... يصرفنَ جهدًا ولمْ تستطعمِ الجررا [3]
إنَّ الندى ويدَ العبَّاسِ فارتحلوا ... مثلُ الفراتِ إذا ماءُ وجهِه زخرا
إنْ تبلغوهُ تكونوا مثلَ منتجعٍ ... غيثًا يمجُّ ثراهُ الماءَ والزهرا
إليكَ أرحلتَ الأحقابُ واختلطتْ ... بها الغروضُ ولاقى الأعينَ السهرا [4]
وما جلونَ لنا عينًا فنطعمها ... بالنَّومِ إلاَّ معَ الأصباحِ إذْ حشرا

---

١ [يقول أى سلعة تكون مثل طيبة إن صارت إلى]
٢ [أراد بالوحش النساء] واللمة شعر الناصية ، يقول فقد كنت شابا أفتن النساء
٣ [الجرر جماعة جرة ، أراد أنهن مجاهيد كوال ، يصرفن بأنيابهن ، ولا يجترون]
٤ [يريد أنها ضمرت فجالت غروضها وأحقابها فدنا بعضها من بعض]

إذ وقعت كوقوع الطير وانجدلت ... ركبانها حين لاقى الأزرع القصرا (١)

مثل الجرائم موتى حين حل بهم ... طول السرى ركبوا أعضادها اليسرا (٢)

إن أبا الحارث العباس نائله ... مثل السماك الذى لا يخلف المطرا

يداه هذى حيا للناس يعصمهم ... ويجعل الله فى الأخرى له الظفرا (٣)

يا أكرم الناس إذ هزوا عواليهم ... وأطيب الناس عند الخبر معتصرا

إنى سمعت بجيش أنت قائده ... وموقعة رفعت أيامها مضرا (٤)

لما التقى الناس يوم البأس كنت لهم ... ضوءاً ومردى حروب يهدم الحجرا

وأنت والناس يوم البأس قد علموا ... كالنار حين أطار الجاحم الشررا

ولو لقيت الذى تكنى بكنيته ... فاسطاع منك أبا الأشبال لانجحرا

يابن الخلائف إن الخيل قد علمت ... إذا أثارت على أبطالها القترا

إنك أولهم طعنا وأعطفهم ... وراء مرهق أخراهم إذا جارا (٥)

وصابر بك لولا ما رأى صنعت ... يداك بالخيل والأبطال ما صبرا

---

١ [القصرة أصل العنق]

٢ [الرجل إذ نام توسد ذراع راحلته اليسرى لان الزمام من ناحيتها]

٣) أى يد للنائل والجود وإغاثة الملهوف والثانية للنصرة على الاعداء والذود عن الذمار ٤ [يعنى وقعة بابل بيزيد بن المهلب ، وكان مسلمة على الناس ، وعباس على الخيل] ٥ [المرهق الذى قد أرهقته الخيل ، وجؤاره استغاثته]

إنَّ الوَلِيدَ أبا العَبّاسِ أَرْزَنُهُ ... مِنَ المَكارِمِ مِنْها الرُّجَّحُ الكُبَرا
وَجَفْنَةٍ مِثْلِ حَوْضِ البِئْرِ مُتْرَعَةٍ ... تَطْرُدُ عَمَّنْ أَتاها الجُوعَ والخَصَرا
جَوْفاءَ شِيزِيَّةٍ مَلْأَى مُكَلَّلَةٍ ... مِنَ السَّنامِ تَرَى مِنْ حَوْلِها عَكَرا (١)
مِنَ الرِّجالِ وَأَيْفاعٍ قَدِ احْتَمَلُوا ... مُؤَزَّرِينَ وَمِثْلُ البُهْمِ ما اتَّزَرا
كِلاهُما مُشْبِعٌ رَيّانُ وارِدُهُ ... الآيِبُونَ إلَيْها والَّذِي بَكَرا (٢)
إنَّ النَّدَى صاحِبَ العَبّاسِ حالَفَهُ ... والجُودُ هُمْ إخْوَةٌ قَدْ أَغْرَقُوا البَشَرا (٣)
حَشْيًا بِأَيْدِيهِمُ المَعْرُوفُ نائِلُهُ ... تَفْتُرُ عَنْهُ الصَّبا والجُودُ ما فَتَرا
إنّا أَتَيْناكَ إذْ حَلَّتْ بِساحَتِنا ... مِنَ السِّنِينَ عَضُوضٌ تَفْلُقُ الحَجَرا
مُنْتَجِعِيكَ انْتِجاعَ الغَيْثِ إذْ وَقَعَتْ ... أَشْراطُهُ بِحَيًا يُحْيِي بِهِ الشَّجَرا
إنّا وَإيّاكَ كالدَّلْوِ الَّتِي وَقَعَتْ ... عَلَى يَدَيْ مائِحٍ بالحَمْدِ ما شَعَرا
مِنْ ماتِحٍ لَمْ يَجِدْ دَلْوًا فَيُورِدَها ... عَلَيْهِ إلّا مِنَ الحَمْدِ الَّذِي ظَهَرا (٤)

---

١ [العكر جماعة من الناس]

٢ [يقول من آبها فعشي . ومن تغدى اشبعته]

٣ [أغرقوهم أوسعوهم خيراً]

٤ [يقول أنت كالمائح الذي يميح ليحمد ، وأنا كالماتح سقطت عليك دلوى فملأتها بعد فعلات لك شكرتك عليها ، وما التمست بها شكرى . فأنا الماتح الذي يمت بشكره إليك فأتاك لما عودته]

يابْنَ الْوَلِيدِ أَلَيْسَ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا ... أَنَّكَ وَالسَّيْفَ إِسْلامٌ لِمَنْ كَفَرا (١)

مِنْ نازِعٍ طاعَةً حَتَّى تَكُونَ لَهُ ... بَعْدَ الْعَمَى مِنْ فُؤادٍ ناكِثٍ بَصَرا

لَأَمْدَحَنَّكَ مَدْحاً لا يُوازِنُهُ ... مَدْحٌ إِذا أَنْشَدَ الرَّاوِى بِهِ هَدَرا (٢)

وَالْقَوْمُ لَوْ بادَرُوكَ الْمَجْدَ لَاعْتَرَفُوا ... عَلَيْهِمُ فى يَدَيْكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرا (٣)

ما اقْتَسَمَ النَّاسُ مِنْ مِيراثِ مُقْتَسِمٍ ... عِنْدَ التُّراثِ إِذا فى قَبْرِهِ انْحَدَرا

مِثْلَ تُراثِ أَبِى الْعَبَّاسِ أَوْرَثَهُ ... مِنَ الطِّعانِ وَبَيْنَ الأَعْيُنِ الْغُرَرا

وَالْعَبْطُ لِلنِّيبِ حَتَّى لا تَهُبُّ لَها ... رِيحٌ وَيَقْتُلُ بِالْمَأْدُومَةِ الْقَرَرا (٤)

ياابْنَ السَّوابِقِ إِنْ مُدُّوا إِلَى حَسَبٍ ... وَالأَعْظَمِينَ إِذا ما خاطَرُوا خَطَرا (٥)

وَالْغابِقِينَ مِنَ الْمِحْضانِ جارَتَهُمْ ... وَالزَّائِدِيها إِلَى اسْتِحْيائِها خَفَرا (٦)

وَلَيْسَ مُتْبِعَ مَعْرُوفٍ تُنُوِّلَ بِهِ ... يَداهُ مَنًّا إِذا أَعْطَى وَلا كَدَرا

---

١ [أى جعله بسيفه عين الاسلام لانه يرغم الكافرين على الاسلام بالسيف

٢ [يقول يطرب كما يطرب الفحل فيهدر]

٣) بادروه المجد أى عاجلوه وسابقوه الى الفخر ، وقد نصب الشمس والقمر بنزع الخافض يقول لشهدوا لك بالشمس والقمر فى يمينك

٤ [المأدومة الجفان ، والقرر البرد]

٥) الخطر الرهان ، والخطر النصيب والسبق يتراهن عليه

٦ [المحضان اللبن المحض الذى لم يمذق بماء ، ومحض السنام الذى لم يشب بغيره ، وتكفى المؤونة ولا تدعره فتحتاج فتستحي أن تظهر ، وإذا جاءت ظهرت وخرجت]

٥١ وقال الفرزدق

يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

وَآلِفَةٍ بَرْدَ الْحِجَالِ احْتَوَيْتُهَا   وَقَدْ نَامَ مَنْ يَخْشَى عَلَيْهَا وَأَسْحَرَا (١)
تَغَلْغَلَ وَقَّاعٌ إِلَيْهَا وَأَقْبَلَتْ   تَجُوسُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا (٢)
لَطِيفٌ إِذَا مَا انْسَلَّ أَدْرَكَ مَا ابْتَغَى   إِذَا هُوَ لِلطِّنْءِ الْمَخُوفِ تَقَتَّرَا (٣)
يَزِيدُ عَلَى مَا كُنْتُ أَوْصَيْتُهُ بِهِ   وَإِنْ نَاكَرْتُهُ الْآنَ ثُمَّتَ أَنْكَرَا
وَبِتْنَا بِثَوْبَيْنَا الْفِرِنْدَيْنِ نَسْتَقِي   غِشَاشًا وَمَنْ لَمْ يَرْوَ مِنَّا تَغَمَّرَا (٤)
وَبِتْنَا كَأَنَّ الْمَاءَ تَجْرِي حَبَابُهُ   بِنَا حِينَ جَاءَ الْمَاءُ أَوْ حِينَ أَدْبَرَا (٥)

---

١ [ويروى اجتويتها، يريد رفعت إلى قوائمها . أى تجافت عن الارض كقول العجاج :

خوى على مستويات خمس   كركرة وثفنات ملس

وليس فى اختويتها شيء وقال أبو على فى قوله احتويتها : أما الرواية وما سمعت من الرواة . إنما هو احتويتها بالحاء ولا نعرفه بالخاء، ثم قال لى إن كان فمن خوى عليها أى نزل عليها . مثل قوله . خوت على ثفناتها]

٢ [وقاع اسم غلام له رسول تغلغل ذهب يعنى رسوله]

٣ [الطنء الريبة . يقول تهيأ له وتلطف حتى يمكنه ما يطلب. تقترله تقدر له وتهيأ لذلك نال تقتر أى أتى له من نواحيه . ويروى إذا مر للطنء]

٤ [الغشاش على عجله ، والتغمير والنشح واحد ، وهو دون الرى . قال ابن احمر   ولم يرو من ذى حاجة من تغمرا

نستقى من ريقها على عجلة]

٥ [يريد كأنا فى غمرة فى المد والجزر . سعدان يقول حين أفضينا إلى العمل

فَانَا وَثوبينا لمن كانَ حاسبًا ... لَستَّةُ أَزْواجٍ لَبِسْنا المُحَبَّرا (١)

فَزَوجانِ مِن عَصْبٍ وطيبٍ معَ الّتي ... به نوّمت عنوا وإنْ كانَ أَدْثَرا (٢)

سَقَتْنِي بمُنْهَلِ السَّحابِ وَأَقْبَلَتْ ... بعينَيْ غَزالٍ نامَ أَو كانَ أَوْجَرا (٣)

بعينينِ حوراوينِ لمْ تَطْعَما قَذى ... وجَعْدِ الذُّرى أَطْرافُهُ قَدْ تَعَفَّرا (٤)

فَما كُنْتَ لَوْ كُنْتُ انْتَحَرْتُ لِتَصْرِفي ... فُؤادًا إلى البيضِ البَهاليلِ أَصْوَرا (٥)

كان الماء يجرى بنا]

١ [يقول عليها درع وملحفة، وعلى إزار ورداء . وانا وهى . فنحن ستة أنواع والنوع الزوج . وقال سعدان هى وهو زوجان . والعصب عليه وعليها زوجان . وطيبه وطيبها زوجان]

٢ [الادثر من الدثار . والدثور أيضا النائم . وروى سعدان نومت عنها اذا كان]

٣ [سعدان منهل أراد الريق وسحابه قبله . قال أبو على هذا من غامض قوله وإنما يعنى أنها أقبلت بعيني غزال نام أوجر . وهو الغزال الذى أقبل فجعل شبهها بالغزال . كما قال المخبل :

إذا قيل ما ماء الفرات وبرده ... تعرض لى منها أغن غضوب

أى تعرض لى منها الظبيء وهى الظبى . ومثل قوله بيعفور خدر . ومثل قول الاخطل

لثروة لص بعد ما مر مصعب ... بأشعث ...

والاشعث هو رأس مصعب ، فاذا مر رأسه فقدمر هو . والأوجر الخائف وروى الحرمازى وسعدان : أوهو أوجرا]

٤ [يريد شعرا من طوله قد تعفر فى التراب]

٥ [الأصور المايل]

فَلَوْ أَنَّ إِحْدَاهُنَّ مَرَّتْ بِجُثْوَتِى ... فَنَادَتْ لَحَرَّكْتُ الْقَلِيبَ الْمُعَوَّرَا (١)

وَلَوْ أَنَّهَا تَدْعُو صَدَاىَ أَجَابَهَا ... صَدَاىَ لِعَهْدٍ بَعْدَهَا مَا تَغَيَّرَا (٢)

يَقُولُ أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ طَلَبِ الصِّبَا ... لِدَاتُكَ قَدْ شَابُوا وَإِنْ كُنْتَ أَكْبَرَا

مِنَ ابْنِ الثَّمَانِينَ الَّذِى لَيْسَ وَارِدًا ... وَلَا جَائِيًا مِنْ غَيْبَةٍ مُتَنَظَّرَا (٣)

أَبَتْ مُقْلَتَا عَيْنِى وَالصَّاحِبُ الَّذِى ... عَصَى الظَّنَّ مُذْ كُنْتُ الْغُلَامَ الْحَزَوَّرَا (٤)

وَقَدْ كُنْتُ لَا لَهْوًا تُرِيدُ لِقَاءَهُ ... فَقَدْ كُنْتُ إِذْ أَمْشِى إِلَيْكَ كَأَوْجَرَا (٥)

لِقَاؤُكَ فِى حَيْثُ الْتَقَيْنَا وَإِنَّمَا ... أَطَعْتُ مَوَاثِيقَ الْجَرِىِّ الْمُكَرَّرَا (٦)

---

١ [يريد القبر وجثوته ما اجتمع من تراب قبره]

٢) صداه زعمت العرب أنه يخرج من رأس المقتول هامة فلا يزال يصيح حتى يثأر له والصدى رجع صوت ذلك الطائر

٣) ولا جائيا يعنى [ولا راجعا]

٤ [أبت مقلتاه أن تناما . وصاحبه قلبه . والحزور المراهق]

٥ [الاوجر الخائف يخاطب نفسه عن تيك المرأة . سعدان يقول كنت قد عزفت عن اللهو فلا تريد أن تلقاه . فقد كنت إذ أمشى اليك كأوجر أى كنت خائفا اذا جئتك أن لا تقتلينى]

٦ [الجرى الرسول . وهو الوكيل المكرر . وكرره اليها بالمواثيق مرة بعد مرة . والمواثيق ذهب بها مذهب موثق . فوحد نعته . سعدان يقول انما لقاؤك فى حيث التقينا تظهر لى مودة واذا غبت لم تذكرنى . وقد حدثنى رسولك عنك بما صنعته وكرر على المواثيق ، فصدقته فأطعته والمكرر الذى كررته بينى وبينك]

تَقُولُ وَساقاها حَوالَىَّ إنْ تُرِدْ مَقيلاً إلى الجُلَّى تَكُنْ أنتَ أغْدَرا (١)

أليسَ كُروعٌ فى يَشْفيكَ دونَهُ وتَصرِفُ عنِّى منكَ ما كُنْتَ أحْذَرا (٢)

فَلَوْ قُلْتَ للأرْوَى على شَعَفاتِها كما قُلْتَ لى هَمَّتْ ضُحًى أنْ تَحَدَّرا (٣)

فَلَوْ أنَّ ذَرًّا أوْ أباهُ رأى الَّتى رأيتُ أبَتْ عَيْناهُ أنْ تتأخَّرا (٤)

إذا لَرأَى مِثْلَ الَّتى ظَلَّ رانِيًا إلى فَرْعِها داودُ حتَّى تَحدَّرا (٥)

إلَيْها مِنَ المِحْرابِ وَهُوَ على الَّذى يُفَصَّلُ فيهِ كُلُّ شَىْءٍ مُسَطَّرا (٦)

---

١ [يقول إن صرت الى افتراعى فقد غدرت وصرت الى أمر عظيم ، والجلى الامر العظيم بعد المواثيق التى اعطيتنى]

٢ [كروعه فيها قبله اياها ، كما يكرع الشارب فى الماء ويروى وما كان أحذرا وروى سعدان يكفيك دونه أى دون العمل ، وتصرف عنى الامر الآخر ، وتكفيك القبل]

٣ [الاروى الوعول . وشعفات الجبال أعاليها . يقول لو سمعت من كلامك ما سمعت لتحدرت اليك]

٤ [تأخره صرفه عينيه عنها يقول لو أن أباذر الغفارى أو ابنه رآها ما صرف عينه عنها]

٥ [الرانى المديم النظر إلى الشيء ، لاه به عن غيره . يعنى داود النبى صلى الله عليه . أى رأى مثل تلك المرأة التى رآها داود ، ويروى حين تحدرا]

٦ [يقول وهو يقرأ الكتاب الذى قد فصل فيه كل شيء وسطر . يعنى التوراة] ولعله يريد الزبور .

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الزَّوْجَ وَهْىَ حَرِيصَةٌ   عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِى أَنْ تُشَنَّرَا (١)

أَفَاطِمَ لَوْ صَاحَبْتِهِنَّ عَذَرْتِنَا   وَلَمْ تَسْتَطِيعِى القُلْقُلَانَ العَشَنْزَرَا (٢)

تُلَاقِى المَطَايَا إِنْ أَرَدْتَ كَلَالَهَا   قَلِيلًا تَأَتِّيهَا عَلَى مَنْ تَأَخَّرَا (٣)

عَجِبْتُ لِمَا خَاضَتْ مِنَ اللَّيْلِ دُونَنَا   وَخَطْوَتُهَا كَانَتْ مِنَ الشِّبْرِ أَقْصَرَا (٤)

وَلَيْلَةَ بِتْنَا دَيْرَ حَسَّانَ نَبَّهَتْ   هُجُودًا وَعِيسًا كَالْخَسِيَّاتِ ضُمَّرَا (٥)

بَكَتْ نَاقَتِى لَيْلًا فَهَاجَ بُكَاؤُهَا   فُؤَادًا إِلَى أَهْلِ الوُرَيْعَةِ أَصْوَرَا (٦)

وَحَنَّتْ حَنِينًا مُنْكَرًا هَيَّجَتْ بِهِ   عَلَى ذِى هَوًى مِنْ شَوْقِهِ مَا تَنَكَّرَا

فَبِتْنَا قُعُودًا بَيْنَ مُلْتَزِمِ الهَوَى   وَنَاهِى جُمَانِ العَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّرَا (٧)

---

١ [تشنر تفضح . ويروى تتقى أن ، تعيرا والزوج المزواجة أى أزواجها أنا وهى حريصة على ذاك منى . ولكن تتقى أن تعيرا]

٢ [القلقلان الرجل الخفيف . وهو السائق الذى يتقلقل فى سيره . والعشنزر والعذور واحد . وهو السىء الخلق]

٣ [هذا مثل قوله

إنا إذا ما سيرنا أجدا   لم تلحق الخارىء الاشدا

ولا ضعيف القوم إلا كدا]

٤ [يريد أن خيالها طارقه]

٥) حسان لادير به . وإنما هو دير العاقول سماه به لقربه منه و [الخسيات القسى] ٦ [الاصور المائل] والوريعة حزم لبنى فقيم بن جرزة بن دارم قال ياقوت أصل الوريعة الحاجز بين الشيئين .

٧ [سعدان أى قد لازمه فى قلبه ولا يبكى ، وآخر يبكى]

تَرُومُ عَلَى نَعْمانَ فِي الْفَجْرِ ناقَتِى   وَانْ هِيَ حَنَّتْ كُنْتُ بِالشَّوْقِ أَعْذَرا (١)
إِلَى حَيْثُ تَلْقانِى تَمِيمٌ إِذا بَدَتْ   وَزَدْتُ عَلَى قَوْمٍ عُداةٍ لِتُنْصَرا (٢)
فَلَمْ تَرَ مِثْلِي ذائِدًا عَنْ عَشِيرَةٍ   وَلا ناصِرًا مِنْهُمْ أَعَزَّ وَأَكْثَرا
فَإِنَّ تَمِيمًا لَنْ تَزُولَ جِبالُها   وَلا عِزُّها هادِيهِ لَنْ يَغَيَّرا
أَقُولُ لَها إِذْ خِفْتُ تَحْوِيلَ رَحْلِها   عَلَى مِثْلِها جَهْدًا إِذا هُوَ شَمَّرا (٣)
تُساقُ وَتُمْسِي بِالْجَرِيضِ وَلَمْ تَكُنْ   مِنَ اللَّيْثِ أَنْ يَعْدُوا عَلَيْها لِتَذْعَرا (٤)
فَإِنَّ مُنَى النَّفْسِ الَّتِي أَقْبَلَتْ بِها   وَحَلَّ نُذُورِي إِنْ بَلَغْتُ الْمُوَقَّرا (٥)
بِهِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ حَيًّا وَمَيِّتًا   سِوَى مَنْ بِهِ دِينُ الْبَرِيَّةِ أَسْفَرا (٦)
جَزَى اللهُ خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرَهُمْ   يَدَيْنِ وَأَغْناهُمْ لِمَنْ كانَ أَفْقَرا

---

١ [تروم تطوف تحن إلى وطنها ، وسعدان قال تحن ناقتى بنعمان مع الفجر
ابو عبيدة تروم ثنايبها بعمان أى جبليها]
٢ [قال ابن حبيب لا أدرى أى شيء أراد ، وروى إلى حيث تلقانى تميم
اذا بدى أرادت على قوم ، أى أجيء الى بلاد تميم]
٣ [يقول تحويل رحلها على أخرى من الضعف والكلال إذا جد بها الجهد
سعدان على جهدها جدى إذا السير شمرا . اى تموت فأحول رحلى على غيرها أى
أقول لها جهدا أى اجهدى بادرى بنفسك حتى تستريحى]
٤ [يقول لوعدا عليها الاسد لم تنفرولم تتحرك من الضعف والتعب]
٥ [ويروى منى نفسى . والموقر بالشام] قال ياقوت هو موضع بنواحى
البلقاء من نواحى دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله
٦ [قوله سوى من به يعنى النبي صلى الله عليه ، وإسفار الدين ظهوره .

إمامٌ كأيّنْ من إمامٍ نَمَى به   وشمسٍ وبدرٍ قد أضاءا فنوّرا (١)

وكانَ الّذى أعطاهما اللهُ منهما   إمامَ الهُدى والمصطفى المتنظّرا

تلقّتْ به فى ليلةٍ كانَ فضلُها   على اللّيلِ ألفًا من شهورٍ مقدّرا (٢)

فليتَ أميرَ المؤمنينَ قضى لنا   فرحنا ولم ننظرْ غدًا من تعذّرا (٣)

كأنّ المطايا اذ عدلْنا صدورَها   بعثْنا بأيديها الحمامَ المطيّرا (٤)

فكمْ من مصلٍّ قد رددتَ صلاتَه   له بعدَ ما قد كانَ فى الرّومِ نصّرا (٥)

يديه بمصلوبٍ على ساعديهما   فأصبحَ قد صلّى حنيفًا وكبّرا (٦)

فتحتَ لهم حتّى فككتَ قيودَهم   قناطرَ من قد كانَ قبلَكَ قنطرا (٧)

وليستْ كما تبنى العلوجُ وحوّلتْ   عن الجسرِ أبدانَ السّفينِ المقيّرا (٨)

ووضوحه]   ١ [وروى اماما وكاين]
٢ [زعم أن أمه حملت به فى ليلة القدر] ٣) قال ابن حبيب [تعذر تخلف]
٤ [مما تفيض بأيديها من الحصى والتراب]
٥) رده الى الاسلام فعاد يصلى ، أو رد أجر صلاته اليه بعد أن كان الكفر قد ضيعها عليه ، ونصرا بمعنى تنصرا
٦ [يقول تنصر بالروم ، فصلت على ساعديه بكتاب]
٧ [القناطر جمع قنطار ، يقول بذلت لهم من الاموال التى كان غيرك جمعها حتى فككتهم] أرى أن القناطر ههنا جمع قنطرة
٨) قال ابن حبيب [وروى سعدان ههنا بيتا وهو] يشير الى هذا البيت ثم قال [يخبر أنه بنى قنطرة على نهر ، وكان قبل ذلك عليه جسر بالسفن ، وليس كما فسر

لُجَيْنِيَّةً بيضًا وميَّالةَ العُرَى هِرَقْلِيَّةً صفراءَ من ضرب قيصرا (١)
تناولتَ ما أعيا ابنَ حربٍ وقبله وأعيا أباك الحازمَ المتخيِّرا
وما كان قد أعيا الوليدَ وبعده سليمانَ ممن كان في الروم أعصرا (٢)
وأعيا أبا حفصٍ فكسَّرتَ عنهمُ على أسوقٍ أسرى الحديدَ المسمَّرا
فلولا الذي لا خيرَ في الناس بعده به قتلَ اللهُ الذي كان خيَّرا (٣)
به دمَّرَ اللهُ المزونَ ومن سعى إليهم كما كان الفراعينَ دمَّرا (٤)
وأصبحَ أهلُ الأرضِ قد جمعتهمُ يدُ اللهِ والأعمى المريضُ فأبصرا (٥)
إلى خيرِ أهلِ الأرضِ أُمًّا وخيرهمْ أبًا وأخًا إلا النبيَّ وعنصرا (٦)
سأُثني على خيرِ البريَّةِ والذي على الناسِ ناءَ الغيثُ منه فأمطرا (٧)
أرى اللهَ في كفَّيكَ أرسلَ رحمةً على الناسِ ملءَ الأرضِ ماءً مفجَّرا

ابن حبيب من قناطر الذهب والفضة، ولم يرو لجينية. وإنما يعنى أنه كان من قبل لم يبن هذه القنطرة وأعياهم بناؤها فبناها أيوب]

١ [أراد عرى الموازين] يقول إن السفن المقيرة تحولت ممتلئة بالفضة البيضاء والذهب الموزون

٢) كان فى الروم أى فى أرض الروم

٣ [المقتول يزيد بن المهلب، والقاتل يزيد بن عبد الملك، وروى سعدان: الذى كان غيرا] ٤ [الفراعين جمع فرعون] وهم ملوك مصر القدماء

٥ [المريض القلب المرتاب] ٦) أى وخير أبا وأخا وعنصرا

٧ [الوء للساقط، وناء النجم إذا سقط]

رَبِيبُ مُلُوكٍ فى مَوارِيثَ لم يَزَلْ ‏ ‏ بها مَلِكٌ إنْ ماتَ أَوْرَثَ مِنْبَرا (١
بَنِيَّتَ الذى أَحْيا سُلَيْمانَ وابْنَهُ ‏ ‏ وَداوُدَ والجِنُّ الذى كانَ سُخِّرا (٢
فأَصْبَحَ جِسْرا خالِدًا وَيدُكُّهُ ‏ ‏ إذا دَكَّ عَنْ يأجوجَ رَدْمًا فَنَشَّرا
بِقُوَّتِهِ اللهُ الذى هُوَ باعِثٌ ‏ ‏ عِبادًا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ حينَ نَشَّرا
عَصائِبَ كانَتْ فى القُبُورِ فَبُعْثِرَتْ ‏ ‏ وَعادَ تُرابًا خَلْقُهُ حِينَ قَدَّرا

٥ وقال الفرزدق

للحجاج

إنَّ ابْنَ يُوسُفَ مَحْمُودٌ خَلائِقُهُ ‏ ‏ سِيَّانِ مَعْرُوفُهُ فى النَّاسِ وَالمَطَرُ (٣
هُوَ الشِّهابُ الذى يَرْمِى العَدُوَّ بِهِ ‏ ‏ وَالمَشْرَفِىُّ الذى تَعْصَى بِهِ مُضَرُ (٤
لا يَرْهَبُ المَوْتَ إنَّ النَّفْسَ باسِلَةٌ ‏ ‏ وَالرَّأْىُ مُجْتَمِعٌ وَالجُودُ مُنْتَشِرُ
أَحْيا العِراقَ وَقَدْ ثَلَّتْ دَعائِمَهُ ‏ ‏ عَمْياءُ صَمَّاءُ لا تُبْقِى وَلا تَذَرُ (٥

١) قال ابن حبيب [تمت فى رواية المفضل ، وروى سعدان] يشير الى الابيات الاربعة التى بعد هذا

٢) أى ذكرتنا بسليمان وداود والجن لانها من الاعاجيب

٣ [يقال فلان سيء فلان وهما سيئان وأسواء]

٤) تعصى أى تتخذه كالعصا تعتمد عليه ، وكانوا يتخذون السيوف كذلك

٥ [ثلت أخربت وأهلكت ، والثلل الهلاك والفتنة عمياء وصماء لا تبصر فيها

ه' وقال الفرزدق

لَنا مَنْكِبُ الاسْلامِ وَالْهامَةُ الّتى … إذا مابَدَتْ لِلْهامِ ذَلَّتْ كِبارُها
سَوابِقُنا فى كُلِّ يَوْمِ حَفيظَةٍ … مُبَرِّزَةٌ ما يُسْتَطاعُ حِضارُها
وَإنّا لَمِمّا تَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً … عَلى رَأْسِهِ وَالْحَرْبُ قَدْلاحَ نارُها

ه' وقال الفرزدق

يمدح سفيان بن عمرو العقيلى

سَتَبْلُغُ مِدْحَةٌ عَرّاهُ عَنّى … بِبَطْنِ الْعَرْضِ سُفْيانَ بْنَ عَمْرو (١)
كَريمَ هَوازِنٍ وَأَميرَ قَوْمى … وَسَبّاقاً بِالْمَكارِمِ كُلَّ مُجْرِ
فَلَسْتَ بِواجِدٍ قَوْماً إذا ما … أَجادُوا لِلْوَفاءِ كَأَهْلِ حَجْرِ (٢)
هُمُ الأَثْرَوْنَ وَالأَعْلَوْنَ لَمّا … تَآمَرَتِ الْقَبائِلُ كُلَّ أَمْرِ
أَبَوْا أَنْ يَغْدِرُوا وَأَبى أَبُوهُمْ … حَنيفَةُ أَنْ يُوازَنَ يَوْمَ فَخْرِ
وَما تَدْعُو حَنيفَةُ حينَ تَلْقى … إذا احْمَرَّ الْجِلادُ بِآلِ بَكْرِ
وَلٰكِنْ يَنْتَمُونَ الى أَبيهِمْ … حَنيفَةَ يَوْمَ مَلْحَمَةٍ وَصَبْرِ

ولا تسمع ١) العرض وادى اليمامة ، ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض .

٢) حجر موضع وتقدمت لنا كلمة عنه ، وكان قد عرض له فى أبيات يهجو بها أم جرير

وَلَوْ بأُباضَ إذْ لاقَوْا جِلادًا بأَيْدِى مِثْلِهِمْ وَسُيوفُ كُفْرِ [1]
لَذادُوا عَنْ حَرِيمِهِمِ بِضَرْبِ كَأَفْواهِ الأَوارِكِ أَىِّ هَبْرِ [2]
وَلٰكِنْ جالَدُوا مَلَكًا كِراما هُمُ فَضُّوا القَبائِلَ يَوْمَ بَدْرِ [3]

ها وقال الفرزدق

الاَّ إنَّما أَوْدَى شَبابِى وَانْقَضَى عَلَى مَرِّ لَيْلٍ دائِبٍ وَنَهـار
يُعِيدانِ لى ما أَمْضَيا وَهُما مَعًا طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِى [4]

---

١ [وروى أبو عمرو وسيوف فزر ، قال الحرمازى أباض القرية التى قاتلهم خالد بن الوليد وهم مع مسلمة . يقول لو قاتلوا مثلهم أو قاتلوا بنى سعد ، وهو الفزر لغلبوهم ، ولكن قاتلوا الدين والملائكة ، وهذا كما قال موسى بن جابر السحيمى من بنى حنيفة :

وجدنا أبانا كان حل ببلدة سوى بين قيس ، قيس عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا بعـده يوم وقعة ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

فأنما عنى الفرزدق بالفزر بنى سعد كما قال

سوى بين قيس قيس عيلان والفزر]

٢ [الاوارك التى ترعى الاراك تأكل البرير والكباث . والبرير ثمره اليابس والكباث الرطب ، والهبر القطع . هذا يوم سعيد بن أبى زينب الحرورى لقيته عقيل وبنو حنيفة]

٣ [يعنى الملائكة]

٤ [يقول لا يتخذان قرارى لهوا . ولا يغفلان عنى] قال صاحب اللسان معناه

لَقَدْ كِدْتُ أَقْضِى ما اْعْتَلَقْتُ مِنَ الصِّبَا   عَلائِقَهُ إِلاَّ حِبالَ نَوادِ
إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ حَلَّتْ عُكومَها   ضَرَبْنا عَلَيْها أُمَّ كُلِّ حُوارِ(١)

ه١ وقال

ذكروا أن جريرا والفرزدق حجا فاتى الفرزدق جريرا وهو محرم فدخل بينه وبين رجل يسائره فقال

إِنَّكَ لاقٍ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى   فَخارًا فَخَبِّرْنِى بِمَنْ أَنْتَ فاخِرُ(٢)
أَبِالقَيْسِ قَيْسٍ أَمْ بِخِنْدِفَ تَعْتَزِى   إِذا زاوَرَتْ مِنْها القُرُومُ الهَوادِرُ
فَإِنَّ كُلَيْبًا مِنْ تَمِيمٍ وَإِنَّما   غَدا بِكَ مِنْ قَيْسِ بنِ عَيْلانَ عاهِرُ(٣)

فقال جرير لبيك اللهم لبيك ، ولم يرد عليه شيئا

ه١ قال

يرثى وكيع بن ابى سود الغدانى اهلى

أَهْلِى فِداؤُكَ يا وَكِيعُ إِذا بَدا   يَوْمٌ كَعالِيَةِ السِّنانِ يُسَعَّرُ(٤)

لا ينتظران قرارى . ولا يستوقفانى . والاصل فى الاستلهاء بمعنى التوقف أن يلقى فى فم الرحى لهوة ثم يوقف عن الادارة وقفة ، ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار ، واللهو محركة اللام بالثلاث ما ألقيت فى فم الرحى من الحب للطحن .

١ [يقول إذا السنة المجدبة حلت علينا أثقالها ضربنا عراقيب الابل وأطعمنا]

٢) رواية صاحب معاهد التنصيص فانك لاق بالمنازل

٣ [يقول لست من تميم وانما أنت من قيس بن عيلان من فجور]

٤ [يقول يمسى كحد السنان فى شدته]

أَوْقَعْتَ بِالْبَلَدِ الْمُشْرِقِ وَقْعَةً أَمْسَتْ بِكُلِّ بِلادِ قَوْمٍ تُشْهَرُ

ه وقال الفرزدق

يهجو بنى زيد بن نهشل بن دارم وكانوا مرطان اللحى يقول ثط ليس لهم لحى

أَهانَ عَلَى الْمُرْطانِ أَحْداثُ نَهْشَلٍ إذا جِيدَ شَرْقِيٌّ لَهَا وَالْحَفائِرُ (١)

سَيَكْفِى بَنِى زَيْدٍ إذا جاءَ سائِلٌ أَبُو عامِرٍ حَبْلَ الْعَطاءِ وَعامِرُ (٢)

ه٢ وقال الفرزدق

يَابْنَ الْحِمارَةِ لِلْحِمارِ وَإِنَّمَا تَلِدُ الْحِمارَةُ وَالْحِمارُ حِمارا

وَلَوَ انَّ أَلْأَمَ مَنْ مَشَى يُكْسَى غَدًا ثَوْبًا لَرُحْتَ وَقَدْ كُسِيتَ إِزارا

كَلِمَتْ مُرُوءَتُكَ الَّتِى تُعْنَى بِهَا لَوْجادَ سَرْجُكَ وَاسْتَجَدَّ عِذارا

ه وقال الفرزدق (٣)

أَقُولُ لِصاحِبَىَّ مِنَ التَّعَزِّى وَقَدْ نَكَّبْنَ أَكْثِبَةَ الْعَقارِ (٤)

---

١ [يقول إذا مطرت هذه المواضع الجود وأخصبت]

٢ [أبو عامر من بنى زيد بن نهشل، وكان من أقرى الناس لضيف وهو يزيد بن سمير بن كثيف، يقول إذا جاءه سائل قرن له فى حبله ناقة]

٣) هذه القصيدة من النقائض وقد نقضها عليه جرير بقصيدته التى أولها :

سمت لى نظرة فرأيت برقا تهاميا فراجعنى ادكارى

وهى فى الديوان وفى النقائض (ص ٢٣٢ ج ل طبع مصر)

٤) نكبن عدلن عنها وتركنها ، والاكثبة جمع كثيب ، والعقار أرض لباهلة ،

أَعينانى عَلَى زَفَـرات قَلْب يحَنُّ برامَتَيْن إلَى النَّوار (١)
اذا ذُكِرَتْ نوارُ لهُ اُسْتهلّتْ مَدامعُ مُسْبِل العبَرات جار (٢)
فَلَمْ أَرَ مثْلَ ماقطَعتْ الَيْنا منَ الظُّلَمِ الحنادس والصّحارى (٣)
تَخُوض فُرُوجَهُ حَتّى أَتَتْنا عَلَى بُعْد المُناخ منَ المَزار (٤)
وَكَيْفَ وِصالُ مُنْقَطِع طَريد يَغورُ مَعَ النُّجُوم الَى المَغار (٥)
كَسعْتُ أَبْنَ المَراغَة حينَ وَلَّى إلَى شَرِّ الْقَبائل وَالدِّيار (٦)
الَى أَهْل المَضايق منْ كُلَيْب كلاب تَحْتَ أَخْبِيَة صغار
أَلا قَبَحَ الالَهُ بَـــنى كُلَيْب ذَوِى الحُمُرات وَالْعَمد الْقِصار
نساءٌ بالمَضايقِ ما يُوارى مَخازِيَهُنَّ مُنْتَقَبُ الخمار (٧)

أو بنى عامر ويقال اسم رمل — ويقال لها عقار الملح وهو بين اليمامة وعقيق بنى كعب ١) يروى يحن برامتين إلى نوار

٢) استهلت قطرت قطرا له صوت .

٣) الحنادس ليال شديدة الظلمة . يقال ليلة حندس وليالى حنادس

٤) فروجه طرقه والهاء عائدة إلى ما قطعت الينا . ورواه الزمخشرى فى الاساس حتى أتينا .

٥) يروى : منقطع طريد ، ويغور مع النجوم أى وجهته إلى الشام ناحية المغرب ٦) الكسع أن يضرب الرجل مؤخر الرجل بصدر قدمه محقرة له

٧) يروى نساء أعنى نساء . أى أن المرأة يواريها خمارها ، وهؤلاء لا يوارين الخمار فجورهن، هذا قول أبى سعيد ، وقال غيره يعنى أنهن يبرقن للرجال ، وقال

وَمَا أَبْكَارُهُنَّ بِثَيِّبَاتٍ وَلَدْنَ مِنَ الْبُعُولِ وَلَا عَذَارَى [1]
وَلَوْ تُرْمَى بِلُؤْمِ بَنِي كُلَيْبٍ نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَحَتْ لِسَارِي
وَلَوْ لَبِسَ النَّهَارَ بَنُو كُلَيْبٍ لَدَنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ [2]
وَمَا يَغْدُو عَزِيزُ بَنِي كُلَيْبٍ لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِجَارِ
بَنُو السِّيدِ الْأَشَائِمُ لِلْأَعَادِي نَمَوْنِي لِلْعُلَى وَبَنُو ضِرَارِ [3]
وَعَائِذَةُ الَّتِي كَانَتْ تَمِيمٌ تُقَدِّمُهَا لِمَحْمِيَةِ الذِّمَارِ
وَأَصْحَابُ الشَّقِيقَةِ يَوْمَ لَاقَوْا بَنِي شَيْبَانَ بِالْأَسَلِ الْحِرَارِ [4]
وَسَامٍ عَاقِدٍ خَرَزَاتِ مُلْكٍ يَقُودُ الْخَيْلَ تَنْبِذُ بِالْمِهَارِ [5]
أَنَاخَ بِهِمْ مُغَاضَبَةً فَلَاقَى شَعُوبَ الْمَوْتِ أَوْ حَلَقَ الْإِسَارِ [6]

بعضهم يعنى أنهن مقاريف . فاذا انتقبن بدا سودا محاجرهن

١) يقول لم يلدن من الازواج . ولكن من غيرهم . ولسن بعذارى ، يقول ولدن من الطريق ٢) وضح النهار شدة بياضه ونوره

٣) السيد بن مالك بن عمرو بن بكر من بنى ضبة . وضرار هو بن رديم ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

٤) أصحاب الشقيقة بنو ثعلبة بن سعد بن ضبة . يعنى قتل عاصم بن خليفة الضبي بسطام بن قيس الشيبانى والاسل الرماح . والحرار العطاش وفى النقائض (ص ٢٢٠ ج أول طبع مصر) حديث عن يوم الشقيقة طويل فراجعه

٥) أى ملك عليه تاج ذو خرزات . وكانت الملوك تعقد فى تيجانها من الخرز عدد سنى مملكتها . فكلما زادت سنة زادوا خرزة

٦) يروى فلاقوا شعوب . وهى الموت وحلق الاسار أى القيود . ويروى

وَفضَّلَ آلَ ضَبَّةَ كُلَّ يَوْمٍ وَقائعُ بالمُجَرَّدَةِ الْعَوارى (١)
وَتَقْدِيمٌ اذا اعْتَرَكَ الْمَنَايَا بجُرْدِ الْخَيْلِ فى اللُّجَجِ الْغمارِ (٢)
وَتَقْتِيلُ الْمُلُوكِ وَإِنَّ مِنْهُمْ فوارسَ يَوْمَ طخفةَ وَالنِّسارِ (٣)
وَأَنَّهُمُ هُمُ الْحَامُونَ لَمَّا تَوَاكَلَ مَنْ يَذُودُ عَنَ الذِّمارِ (٤)
وَمِنْهُمْ كانَتِ الرُّؤُساءُ قِدْمًا وَهُمْ قَتَلُوا الْعَدُوَّ بِكُلِّ دارِ (٥)
فَما أَمْسَى لِضَبَّةَ مِنْ عَدُوٍّ يَنامُ وَلَا يُنِيمُ مِنَ الْحِذارِ

وقال الفرزدق (٦)

يرد على جرير ويناقضه

جَرَّ الْمُخْزِيَاتِ عَلَى كُلَيْبٍ جَرِيرٌ ثُمَّ ما مَنَعَ الذِّمارا

---

١) المجردة السيوف تجرد من اغمادها فتعرى حمام الموت وحياض الموت

٢) الجرد جمع أجرد وهو القصير الشعر

٣) أراد بطفخة والنسار يوم ضرية فلم يمكنه فى الشعر فجعله يوم طخفة والنسار لقربهما من ضرية

٤) التواكل الضعف والاتكال على الغير ، والذمار من يجب على الرجل حمايته وحوطه من وراء ظهره

٥) يقال إن أول من كتب الكتائب من العرب محلم بن سويط الضبي وهو الرئيس الاول

٦) هذه القصيدة فاقض الفرزدق بها قصيدة جرير التى أولها

ألا حى الديار بسعد إنى أحب لحب فاطمة الديارا

وَكانَ لَهُمْ كَبَكْرِ ثَمودَ لمَّا ... رَغا ظُهْرًا فَدَمَّرَهُمْ دَمارا

عَوى فَأَثار أَغْلَبَ ضَيْغَمِيًّا ... فَوَيْلَ ابْنِ المَراغَةِ ما اسْتَثارا (١)

مِنَ اللّائى يَظَلُّ الأَلْفُ مِنْهُ ... مُنيخًا مِنْ مَخافَتِهِ نَهارا (٢)

تَظَلُّ المُخْدِراتُ لَهُ سُجُودًا ... حِمَى الطُّرُقِ المَقانِبَ وَالتِّجارا (٣)

كَأَنَّ بِساعِدَيْهِ سَوادَ وَرْسٍ ... إذا هُوَ فَوْقَ أَيْدى القَوْمِ سارا (٤)

وَإِنَّ بَنى المَراغَةِ لَمْ يُصيبوا ... إذا اخْتاروا مُشاتَمَتى اخْتِيارا (٥)

هَجَوْنى حائِنينَ وَكانَ شَتْمى ... عَلَى أَكْبادِهِمْ سَلَعًا وَقارا (٦)

سَتَعْلَمُ مَنْ تَناوَلُهُ المَخازى ... اذا يَجْرى وَيَدَّرِعُ الغُبارا (٧)

وهى فى النقائض (ص ٢٣٦ ج أول طبع مصر)

١) يعنى عوى جريرا . والاغلب الأسد الغليظ الرقبة . والضيغمى شديد الضغم ، والضغم العض ، واستثار هيج

٢) أى الالف رجل ، وقد قال نهارا لان الاسد أكثر ما يكون شجاعة فى الليل فقال انه يخيف الالف بالنهار فكيف بالليل

٣) يعنى الاسود الداخلة فى عرينها . والمقانب الفرسان ، والتجار القوافل

٤) الساعد الذراع والورس اسود ، فاذا سحق اصفر ، وسار وثب وساور

٥) يروى إذا اختاروا مشاتمتى الخيارا

٦) يروى على أفواههم ، والسلع شجر خبيث الطعم مر والقار القطران

٧) يروى ستعلم ما ، ويروى من تثار له المخازى ، ويروى إذا أجرى يقول يخلف فيلبسه الغبار

وَنامَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ عَنْ كُلَيْبٍ فَجَلَّلَهَا الْمَخازِى والشَّنارا (١)
وَإِنَّ بَنِى كُلَيْبٍ إِذْ هَجَوْنِى لَكالجِعْلانِ اذْ يَغْشَيْنَ نارا (٢)
وَإِنَّ مُجاشِعاً قَدْ حَمَّلَتْنِى أُموراً لَنْ أُضَيِّعَها كِبارا
قِرَى الاضياف لَيْلَةَ كُلِّ رِيحٍ وقِدْماً كُنْتُ للأَضْيافِ جارا
اذا احْتَرَقَتْ مَآشِرُها أَشالَتْ أَكارِعَ فى جَواشِنِها قِصارا (٣)
تَلُومُ عَلَى هِجاءِ بَنِى كُلَيْبٍ فَيالَكِ لِلْمَلامَةِ مِنْ نَوارا (٤)
فَقُلْتُ لَهَا أَلَمَّا تَعْرِفِينِى إذا شَدَّتْ مُحافَلَتِى الْإِزارا (٥)
فَلَوْ غَيْرُ الْوِبارِ بَنِى كُلَيْبٍ هَجَوْنِى ما أَرَدْتُ لَهُمْ حِوارا (٦)
وَلٰكِنَّ اللِّئامَ اذا هَجَوْنِى غَضِبْتُ فَكانَ نُصْرَتِىَ الجِهارا (٧)
وَقالَتْ عِنْدَ آخِرِ مانَهَتْنِى أَتَهْجُو بالخَضارِمَةِ الْوِبارا (٨)

---

١) روى الفضيحة والشنار الامر القبيح الشنيع
٢) ويروى فان بنى كليب
٣) يقول أيدى الجعلان هى ما آشرهم لشبهها بالمآشر
٤) يقول إن نوار زوجه لامته على هجائه لبنى كليب
٥) يروى محافظتى . بجامعتى ، أى إذا شمرت
٦) أى جواب ومثله حوير
٧) أى أجاهرهم لاأخاتلهم . والمجاهرة المكاشفة
٨) الخضارمة قوم الفرزدق . والخضرم السيد

أَتَهْجُو بِالْأَقَارِعِ وَابْنِ لَيْلَى　　وَصَعْصَعَةَ الَّذِى غَمَرَ الْبِحَارَا (١)
وَنَاجِيَةَ الَّذِى كَانَتْ تَمِيمٌ　　تَعِيشُ بِحَزْمِهِ أَنَّى أَشَارَا (٢)
بِهِ رَكَزَ الرِّمَاحَ بَنُو تَمِيمٍ　　عَشِيَّةَ حَلَّتِ الظُّعُنُ النِّسَارَا (٣)
وَأَنْتَ تَسُوقُ بَهْمَ بَنِى كُلَيْبٍ　　تُطَرْطِبُ قَائِمًا تُشْلِى الْحُوَارَا (٤)
فَكَيْفَ تَرُدُّ نَفْسَكَ يَا ابْنَ لَيْلَى　　إِلَى ظَرِبَى تَحَفَّرَتِ الْمَغَارَا
أَجْعِلَانَ الرِّغَامِ بَنِى كُلَيْبٍ　　شِرَارَ النَّاسِ أَحْسَابًا وَدَارَا (٥)

١) الافارع بريد الاقرع وفراسا ابنى حابس بن عقال ، وليلى بنت حابس أخت الاقرع أم غالب بن صعصعة . وصعصعة جد الفرزدق

٢) ناجية أبو صعصعة وكان ناجية بن عقال المستشار يوم النسار . وكانت تميم تعيش برأيه وحزمه وأنى هنا بمعنى كيف

٣) يوم النسار كان بين قبائل الرباب وسعد وعليهم قيس بن عاصم وبين بنى حنظلة وعمرو بن تميم وعليهم ناجية بن عقال ، فقال سمر بن كدفاف لسعد والرباب : من لعيال عمرو وحنظلة إن قلتم مقاتلهم ؟ قالوا هم .

قال فمن لعيالكم إن قتلوا مقاتلتكم ؟ قالوا هم قال فدعوهم لعيالهم . وليدعوكم لعيالكم . وتكلم الاهتم ورجال من أشراف سعد بمثل مقالته — ثم ساروا إلى عمرو وحنظلة بالنسار وسعد والرباب بحمى ضرية فدعوهم إلى الصلح فأجابهم ناجية والقعقاع بن معبد بن زرارة وشيبان بن علقمة بن زرارة ، وجزء ابن سعد الرياحى وابو دلبل ، ورفض مالك بن نويرة وله فى ذلك شعر فراجعه فى النقائض (ص ٢٤٥ ج أول طبع مصر)

٤) الطرطبة دعاء البهم ، والحوار اسم فصل غنم جرير . وتشلى تدعو

٥) يروى اجعلان بخفض النون أراد ترد نفسك إلى ظربى وإلى جعلان الرغام

فَرافِعهم فَإنَّ أَباكَ يَنْمي ... الى الْعَلْيا اذ احْتَفَروا النِّقارا(١)

وَإنَّ أَباكَ أَكْرَمُ مِنْ كُلَيْب ... إذا الْعِيدانُ تَعْتَصِر اعْتِصارا(٢)

إذا جُعَلُ الرَّغامِ أَبُو جَرِيرٍ ... تَرَدَّدَ دُونَ حُفْرَتِه فَحارا(٣)

منَ السُّودِ السَّراعِفِ ما يُبالي ... أَلَيْلاً ما تَلَطَّخَ أَمْ نَهارا(٤)

لَهُ دُهْدِيَّةٌ إنْ خافَ شَيْئاً ... مِنَ الجِعْلانِ أَحْرَزَها احْتِفارا(٥)

وَإنْ نَقِدَتْ يَداهُ فَزَلَّ عَنْها ... أَطافَ بِه عَطِيَّةُ فَاسْتَدارا(٦)

رَأَيْتُ ابْنَ المَراغَةِ حِينَ ذَكَّى ... تَحَوَّلَ غَيْرَ لِحْيَتِه حِمارا(٧)

وهو تراب خائر ليس بالرقيق وظربى جمع الظربان

١) فرافعهم أى انتسب لهم . وقوله إذا احتفروا النقارا . يعنى إذا اتخذوا الزروب للبهم والجداء

٢) تقول له إن أباك أكرم من كليب وأنت كذلك لان الفرع يأخذ من أصله

٣) يريد أنه جعل لا مذهب له

٤)السراعف واحدهم اسرعوف ، وهو الضعيف الخفيف القليل اللحم من كل شيء والسراهف والسراعف الجعلان ، اسرهف هزل وسرهفته سمنته ، ويروى السراحف وهى القصار

٥) دهدية يعنى الذى يدهدى من العذرة يدورها ثم يدخلها حجرته بيده

٦) نقدت يداه يعنى قرحت وضعفت من العمل ، كما تنقد السن والقرن والحافر إذا تأكل

٧) ذكى أسن ، والذكاء من السن ، ومن الفهم ممدود ، ومن النار والضوء مقصور ، يريد أنه مسخ حمارا غير أنه لا لحية للحمار

لَهُ أُمٌّ بِأَسْفَلِ سُوقِ حَجْرٍ تَبِيعُ لَهُ بِعُنْبُلِها الأَزَارا [١]
هَلُمَّ نُوافِ مَكَّةَ ثُمَّ نَسْأَلْ بِنَا وَبِكُمْ قُضَاعَةَ أَوْ نِزَارا [٢]
وَرَهْطَ ابْنِ الحُصَيْنِ فَلا تَدَعْهُمْ ذَوِي يَمَنٍ وَعَاظِمْنِي خِطَارا [٣]
هُنالِكَ لَوْ نَسَبْتَ بَنِي كُلَيْبٍ وَجَدْتَهُمُ الأَذِقَّاءَ الصِّغَارا
وَما غَرَّ الْوِبَارَ بَنِي كُلَيْبٍ بِغَيْثٍ حِينَ أَنْجَدَ وَاسْتَطَارا
وَبَارًا بِالْفَضَاءِ سَمِعْنَ رَعْدًا فَحَاذَرْنَ الصَّوَاعِقَ حِينَ ثَارا [٤]
هَرَبْنَ إِلَى مَدَاخِلِهِنَّ مِنْهُ وَجَاءَ يُقَلِّعُ الصَّخْرَ انْحِدارا
فَأَدْرَكَهُنَّ مُنْبَعِقٌ ثُعَابٌ بِحَتْفِ الحَيْنِ إِذْ غَلَبَ الحِذارا [٥]
هَجَوْتُ صِغَارَ يَرْبُوعٍ بُيُوتًا وَأَعْظَمَهُمْ مِنَ المَخْزَاةِ عارا
فَإِنَّكَ وَالرِّهَانَ عَلَى كُلَيْبٍ لَكَالمُجْرِي مَعَ الْفَرَسِ الحِمارا

---

١) أي تشتري الازار بمتاعها . ويروى تبيع له بأثملها . وهو الفرج يريد أنها إذا باعت إزارها لم يقبل منها حتى يفجر بها . ويروى بعفلتها

٢) يروى هلم فواف مكة

٣) يروى رهط بني الحصين . وهم بنو الحارث بن كعب . ويروى وعاظمني فخارا

٤) الفضاء المتسع من الارض ممدود . والفضا مقصور تمر وزبيب وما اشبه

٥) يروى لحتف . ويروى بحيث الحين والمنبعق السائل والثعاب مثله

٦) يروى هجرت صغار يربوع

وقال الفرزدق

يهجو جريراً

يا ابْنَ المَراغَةِ إنّما جارَيْتَنِي ... بمُسَبَّقِينَ لَدَى الفَعالِ قِصارِ (١)

والحَابِسِينَ إلى العَشِيّ لِيَأْخُذُوا ... نَزَحَ الرَّكِيِّ وَدِمْنَةَ الأَسْآرِ (٢)

يا ابْنَ المَراغَةِ كَيْفَ تَطْلُبُ دارِماً ... وَأَبُوكَ بَيْنَ حِمارَةٍ وَحِمارِ

وَإِذا كِلابُ بَنِي المَراغَةِ رَبَّضَتْ ... خَطَرَتْ وَرائِي دارِمِي وَجِمارِي (٣)

هَلْ أَنْتُمُ مُتَقَلِّدِي أَرْباقِكُمْ ... بِفَوارِسِ الهَيْجا وَلا الأَيْسارِ

مِثْلُ الكِلابِ تَبُولُ فَوْقَ أُنُوفِها ... يَلْحَسْنَ قاطِرَهُنَّ بِالأَسْحارِ (٤)

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَبِيكُمُ ... وَأَوابِدِي بِتَنَحُّلِ الأَشْعارِ (٥)

هَلّا غَداةَ حَبَسْتُمُ أَعْيارَكُمْ ... بِجَدُودِ الخَيْلانِ فِي إِعْصارِ

---

١) هذه القصيدة من النقائض وقد نقضها جرير عليه بقصيدته التي أولها

ما هاج شوقك من رسوم ديار ... بلوى عنيق أو بصلب مطار

وهي في (ص ٤٠ ج ثاني طبع مصر) ديوانه في النقائض

٢) يروى الى العشي ليشربوا — والمعنى أنهم أذلاء لايشربون الا بعد أن يشرب الناس ويرعو أنعامهم — والاسآر جمع سؤر وهو البقية ، والدمنة ههنا الطين وما بقي أسفل البئر ٣) جماره هم بنو طهية وبنو العدوية ابناءمالك بن حنظلة جمرات العرب . وخطرت ورائي أي كما يأكل الفحل ويشول بذنبه

٤) يروى يلحسن قاطرهن بالاسحار · يريد شجر الارطى ، ويقال الاشجار جمع شجر . وهو مجتمع الشدقين وقيل مجتمع اللحيين

٥) شبه القصائد بأوابد الوحش . والتنحل سرقة الشعر

وَالْحَوفزانُ مُسَوِّمٌ أَفْراسَهُ وَالْمُحْصَنَاتُ حَوَاسِرُ الأَبْكَارِ (١)

يَدْعُونَ زَيْدَ مَنَاةَ إِذْ وَلَّيْتُمُ لايَتَّقِينَ عَلَى قَفًا بِخِمَارِ

صَبَرَتْ بَنُو سَعْدٍ لَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ وَكَشَفْتُمُ لَهُمُ عَنِ الأَدْبَارِ

فَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ عِنْدَ الطِّعَانِ وَقُبَّةِ الْجَبَّارِ

مِنْكُمْ إِذَا لَحِقَ الرُّكُوبُ كَأَنَّهَا خِرَقُ الْجَرَادِ تَثُورُ يَوْمَ غُبَارِ (٢)

بِالْمُرْدَفَاتِ إِذَا الْتَقَيْنَ عَشِيَّةً يَبْكِينَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الأَكْوَارِ

فَاسْأَلْ هَوَازِنَ إِنَّ عِنْدَ سَرَاتِهِمْ عِلْمًا وَمُجْتَمِعًا مِنَ الأَخْبَارِ

قَوْمٌ لَهُمْ نَضَدٌ كَأَنَّ أَجْسَادَهُمْ بِالأَعْوَجِيَّةِ مِنْ سَلُوقَ ضَوَارِي (٣)

فَلَتُخْبِرَنَّكَ أَنَّ عَزَّةَ دَارِمٍ سَبَقَتْكَ يَاابْنَ مُسَوِّقِ الأَعْيَارِ

كَيْفَ التَّعَذُّرُ بَعْدَ مَا ذَمَّرْتُمُ سَقْبًا لِمُعْضِلَةِ النِّتَاجِ نَوَارِ (٤)

---

١) يروى صبرت لهم سعد بحد رماحهم . وعن الادبار أى انهزموا وذلك يوم جدود وكان بين الحوفزان وهو من بكر بن وائل وبين بنى يربوع وحديثه فى النقائض (ص٣٢ — ٣٥ ج ثانى طبع مصر)

٢) خرق الجراد القطعة منه، والركوب جمع راكب . ويروى يثور . ويثوب

٣) يروى كان جسادهم مالا عوجية

٤) ذمرتم أى مسستم مذمره عند نتاجه وهوأن يمس لحييه فى بطن أمه . فاذا كان غليظاً كان فحلا . ومعضلة النتاج التى تلد بشدة . والتعذر الاعتذار، والنوار النفور

قبح الاله بنى كليب إنهم ... لايغدرون ولايفون لجار (١)
يستيقظون إلى نهاق حمارهم ... وتنام أعينهم عن الأوتار (٢)
ياحق كل بنى كليب فوقه ... لؤم تسربله إلى الأظفار
متبرقعى لؤم كأن وجوههم ... طليت حواجبها عنية قار (٣)
كم من أب لى ياجرير كأنه ... قمر المجرة أو سراج نهار
ورث المكارم كابرا عن كابر ... ضخم الدسيعة يوم كل فخار (٤)
تلقى فوارسنا إذا ربقتهم ... متلببين لكل يوم عوار
ولقد تركت بنى كليب كلهم ... صم الرءوس مفققى الأبصار
ولقد ضللت أباك تطلب دارما ... كضلال ملتمس طريق وبار (٥)

---

١) يريد أنهم لايضرون ولاينفعون وذلك كما قال النجاشى

قبيلة لايغــــدرون بذمة ... ولا يظلمون الناس حبة خردل

٢) أى ان أنكر الاصوات وأقل الاشياء قيمة يوقظهم . فأما الثأر لقتلاهم فينيمهم

٣) يروى طليت محاجرها . والعنية البول . ورماد الرمث وخضخاض ردى القت يطلى به البعير للجرب

٤) الدسيعة العطية . وأصله من دسع البعــــير بجرته . ويروى كل يوم فخار

٥) التربيق خيط ترق فيه الشاة. والتلبيب أن يجمع الرجل ثياب خصمه عند نحره فى الخصومة ثم يجره

٦) وبار قرية من وراء يبرين فى أعالى بلاد بنى سعد مما يلى الشحر . زعموا أنها مساكن الجن فلا تسلك

لَا يَهْتَدِي أَبَدًا وَلَوْ نُعِتَتْ لَهُ ... بِسَبِيلِ وَارِدَةٍ وَلَا إِصْدَارِ (١)

قَالُوا عَلَيْكَ الشَّمْسَ فَاقْصِدْ نَحْوَهَا ... وَالشَّمْسُ نَائِيَةٌ عَنِ السُّفَّارِ

لَمَّا تَكَسَّعَ فِي الرِّمَالِ هَدَتْ لَهُ ... عَرْفَاءُ هَادِيَةٌ بِكُلِّ وِجَارِ (٢)

كَالسَّامِرِيِّ يَقُولُ إِنْ حَرَّكْتَهُ ... دَعْنِي فَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ إِزَارِي (٣)

لَوْلَا لِسَانِي حَيْثُ كُنْتُ رَفَعْتُهُ ... لَرَمَيْتُ فَاقِرَةً أَبَا سَيَّارِ (٤)

فَوْقَ الْحَوَاجِبِ وَالسِّبَالِ كَأَنَّهَا ... نَارٌ تَلُوحُ عَلَى شَفِيرِ قُتَارِ

إِنَّ الْبِكَارَةَ لَا يَدَيْ لِصِغَارِهَا ... بِزِحَامِ أَصْيَدَ رَأْسُهُ هَدَّارِ

قَرْمٌ إِذَا سَمِعَ الْقُرُومُ هَدِيرَهُ ... وَلَّيْنَهُ وَرَمَيْنَ بِالْأَبْعَارِ (٥)

كَمْ خَالَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَّةٍ ... فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي (٦)

---

١) يروى ولو نعيت له ويظهر أنها ليست بشيء

٢) تكسع تحير وضل فلم يدر كيف يأخذ. والوجار جحر الضبع. والعرفاء الضبع كثيرة شعر العرف

٣) السامرى من قوم موسى عليه السلام أضل قومه وزين لهم عبادة العجل

٤) حيث كنت رفعته أى ذكرته وأثنيت عليه وأبو سيار من بنى غدانة. ويروى ناقرة والفاقرة التى تصيب الفقار وهوعظم الظهر. والناقرة التى تقرطس فتصيب

٥) يروى ونبذن بالابعار أى من الخوف ،

٦) الفدع خروج مفصل الابهام مع ميل فى القدم قليل ، وحلبت أى أنها راعية يعيرها بذلك لان الرعى فى الرجال خاصة. ويروى: كم عمة لك ياجرير وخالة

كُنَّا نُحاذِرُ أَنْ تَضِيعَ لِقاحُنا وَلَهًا إذا سَمِعَتْ دُعاءَ يَسارِ (١)

شَغَّارَةٍ تَقِذُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِها فَطَّارَةٍ لِقَوادِمِ الْأَبْكارِ (٢)

كانَتْ تُراوِحُ عاتِقَيْها عُلْبَةٌ خَلْفَ اللِّقاحِ سَرِيعَةَ الْإِدْرارِ

وَلَقَدْ عَرَكْتَ بَنِي كُلَيْبٍ عَرْكَةً وَتَرَكْتَهُمْ نَقْعًا بِكُلِّ قَرارِ

ن وقال الفرزدق (٣)

يهجو بني جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة

عَرَفْتُ بِأَعْلَى رائِسِ الْفَأْوِ بَعْدَما مَضَتْ سَنَةٌ أَيَّامُها وَشُهُورُها (٤)

مَنازِلَ أَعْرَتْها جُبَيْرَةُ وَالْتَقَتْ بِها الرِّيحُ شَرْقِيَّاتُها وَدَبُورُها (٥)

---

١) يسار اسم راع أي إذا سمعت هذه المرأة دعاء يسار تركت الابل وذهبت إليه

٢) الشغارة التي تشغر الفصيل برجلها إذا دنا من أمه ليرضع . والفطارة من الفطر . وهو الحلب بالسبابة والوسطى مع الاستعانة بطرف الابهام . والقوادم جمع القادمين وهما خلف الضرع ويقال إن الابكار تحلب فطراً لانه لا يمكن حلبها ضبا لقصر الخاف . والضب الحلب بأربع أصابع مع الاستعانة بالابهام . ومن الضب الحلب باليدين جميعا .

٣) روى ابو عبيدة في سبب هذه القصيدة أن ذا الاهدام متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل هجاه بأبيات جاءت في النقائض أولها

إن الخيانة والفواحش والخنا تحقق فيها نهشل ومجاشع

فراجعها في (ص ١٢ ج ثاني) وقال هذه القصيده يقال لها ذات الاكارع

٤) الفأد متسع الوادي أو مطمئنه، ورائس الوادي أعلاه .

٥) روى حلتها جبرة تلتقي ، ويروى اعرتها جبيره تلتقي ، ويروى مصرياتها

كَأَنْ لَمْ يَحُوضْ أَهْلُها الثَّوْرَ يَجْتَنِي ... بِحافاتِها الخَطْمِيَّ غَضًّا نَضِيرُها (١
أَناةٌ كَرِئْمِ الرَّمْلِ نَوَّامَةُ الضُّحَى ... بَطِيءٌ عَلَى لَوْثِ النِّطاقِ بُكُورُها (٢
إِذا حُسِرَتْ عَنْها الجَلابِيبُ وَارْتَدَتْ ... إِلَى الزَّوْجِ مَيَّالاً يَكادُ يَصُورُها (٣
وَمُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... مُخَضَّبَةُ الأَطْرافِ بِيضٌ نُحُورُها (٤
تَعُجُّ إِلَى القَتْلَى عَلَيْها تَساقَطَتْ ... عَجِيجَ لِقاحٍ قَدْ تَجاوَبَ خُورُها
كَأَنَّ نَقًا مِنْ عالِجٍ أُزِّرَتْ بِهِ ... بِحَيْثُ الْتَقَتْ أَوْراكُها وَخُصُورُها (٥
فَقَدْ خِفْتُ مِنْ تَذْرافِ عَيْنَيَّ إِثْرَها ... عَلَى بَصَرِي وَالعَيْنُ يَعْمَى بَصِيرُها
تَفَجَّرَ ماءُ العَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... وَلِلشَّوْقِ ساعاتٌ تَهِيجُ ذُكُورُها

ودبورها ، وجبيرة هي بنت أبي بذال ، شرقياتها يريد مر الصبا والجنوب وهي التي تهب من ناحية المشرق ، وتهب الدبور من بين الشمال والجنوب

١) الثور مجتمع الماء والثور القطعة العظيمة من الاقط ، ويحوض يجعل حياضا . ويروى يخوص

٢) أناة حكيمة رزينة لها ركانة ووقار ليست بخفيفة ولا نزقة . والرئم الذى يسكن الرمل من الظباء ونوامة الضحى أى لها من يكفيها شأن بيتها لانها من بنات الملوك واللوث الطى

٣) يروى إذا وضعت ، ويروى من الفرع ميالا يريد شعرها ، ويصورها أى يجمعها ويعطفها شعرها من كثرته

٤) مرتجة الاطراف أى تضطرب عجيزتها من خلف

٥) يروى بحيث التقت أرادفها . يقول كأن عجيزتها نقا من الرمل

وَماخفْتُ وَشْكَ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُها ... يُساقُ عَلَى ذاتِ الْجَلاميدِ عيرُها (١)
ومازلتُ أزجي الطرفَ من حيث يممت ... من الأرض حتى ردَّ عيني حسيرُها (٢)
فَرَدَّ عَلَى الْعَيْنِ وَهِيَ مَرِيضَةٌ ... هَذاليلُ بطنِ الرَّاحتَيْنِ وقورُها (٣)
تَحَيَّرَ ذاوِيها إذا اضْطَرَدَ السَّفا ... وهاجتْ لأَيَّامِ الثُّرَيَّا حرورُها (٤)
أَتَصْرِفُ أَجْمالَ النَّوَى شاجِنِيَّةٌ ... أَمِ الْحَفَرُ الأَعْلَى بِفَلْجٍ مَصيرُها (٥)
وَما مِنْهُما إلاَّ بِهِ مِنْ دِيارِها ... مَنازِلُ أَمْسَتْ ماتَبِيدُ سُطورُها (٦)
وَكائِنْ بِها مِنْ عَيْنِ باكٍ وَعَبْرَةٍ ... إذا امْتُرِيَتْ كانَتْ سَرِيعاً دُرورُها (٧)
تَرَى قَطَنٌ أَهْلَ الأَصارِيمِ إنَّهُ ... غَنِيٌّ إذا ما كَلَّمَتْهُ فَقيرُها (٨)

---

١) ذات الجلاميد بالحزن

٢) الحسير الكال المعيي المحسور

٣) الهذاليل جمع هذلول، وهو رمل مستدق ويروى أهاضيم بطن الراحتين

٤) روى تحير زاريها . والسفا شوك واضطراده جفافه . وأيام الثريا رياحها

٥) شاجن ماء يقول أتصرف هذه المرأة اجمالها إذا ذهب الربيع فتقصد شاجن أم تقيم مكانها

٦) السطور الآثار والمعالم

٧) يروى إذا استزرفت أى استدرت يقول كل من رأى تلك الاثار من نعيمهم واجتماعهم حزن و بكى عليهم لما كانوا فيه من الخير

٨) قطن بن نهشل بن دارم . والأصاريم جمع أصرم وهو مابين العشرين إلى الثلاثين من البيوت

تَهادَى إلى بَيْتِ الصَّلاةِ كأنَّها   عَلَى الوَعْثِ ذو ساقٍ مَهيضٍ كَسيرُها (١)

كَدُرَّةِ غَوَّاصٍ رَمى في مَهيبَةٍ   بأجْرامِهِ والنَّفْسُ تَخْشَى ضَميرُها (٢)

مُوَكَّلَةٍ بالدُّرِّ خَرْساءَ قَدْ بَكَى   إلَيْهِ مِنَ الغَوَّاصِ مِنْها نَذيرُها (٣)

فَقالَ ألاقي المَوْتَ أو أُدْرِكُ الغِنَى   لِنَفْسي والآجالُ جاءَ دُهورُها (٤)

ولَمَّا رَأى ما دونَها خاطَرَتْ بِهِ   عَلَى المَوْتِ نَفْسٌ لا يَنامُ فَقيرُها (٥)

فأهْوَى ونَاباها حَوالَى يَتيمَةٍ   هِيَ المَوْتُ أو دُنْيا يُنادي بَشيرُها (٦)

فألْقَتْ بِكَفَّيْهِ المَنِيَّةُ إذْ دَنا   بِعَضَّةِ أنْيابٍ سَريعٍ سُؤورُها (٧)

فَحَرَّكَ أعلا حَبْلِهِ بِحُشاشَةٍ   ومَنْ فَوْقَهُ خَضْراءُ طامٍ بُحورُها (٨)

---

١) يشبهها لثقل عجزها بحمل مكسور الساق بعد الجبر . فهو يمشى على رمل وعث

٢) يروى كدرة هندى ، والمهيبة اللجة . وأجرامه بدنه كله

٣) موكلة بالدر يعنى حية تحفظ الدر فى البحر أى الغواص يطلب الدرة ولكنه يخشى الموكلة فى البحر ،

٤) روى أو أطلب الغنى . دهورها أوقاتها يريد أن الآجال لا تجىء إلا إذا جاء حينها

٥) الفقير هنا الحرص والشره

٦) ناباها نابى الحية ، اليتيمة الدرة وإنما سميت يتيمة لأنها ليس لها ثان

٧) يروى فلاثت بكفيه ، والسؤور مساورة هذه الحية ومواثبتها . ويروى لوت بذراعيه

٨) الحشاشة نفسه ، وأعلى حبله الذى يربط به الغواص عادة . والخضراء

فما جاء حتى مج والماء دونه ... من النفس ألوانا عبيطا نحورها (١)

إذا ما أرادوا أن يحير مدوفة ... أبى من تقضى نفسه لا يحورها (٢)

فلما أروها أمه هان وجدها ... رجاة الغنى لما أضاء منيرها (٣)

وظلت تغالاها التجار ولا ترى ... لها سيمة إلا قليلا كثيرها (٤)

فرب ربيع بالبلاليق قد رعت ... بمستن أغيات بعاق ذكورها (٥)

تحدر قبل النجم مما أمامه ... من الدلو والأشراط يجرى غضيرها (٦)

ألم تعلمى أنى إذا القدر حجلت ... وألقى عن وجه الفتاة ستورها (٧)

وراحت تشل الشول والفحل خلفها ... زفيفا إلى نيرانها زمهريرها (٨)

اللجة ، والطامى الماء الكثير

١) جاء أى رجع من قعر البحر . ومج نفسه أى مات

٢) يروى من تلقى نفسه · أى تصعد نفسه ويحيرها يسيغها . والمدوفة الدواء . ويحورها يرجعها

٣) أى لما أروا أم الغواص الدرة سهل عليها موت ولدها رجاء الغنى لانها لما رأتها أضاء البيت لحسنها وكثرة مائها ٤) يروى تغاليها . من السوم

٥) البلاليق فجوات فى الرمل تنبت الرخامى وغيره . والواحدة بلوقة ، والبعاق الغيث الكثير

٦) النجم الثريا . وهو أول نجـــوم الوسمى والدلو منزلة من المنازل . والاشراط من نجوم الوسمى وهو الشرطان

٧) حجلت أى سترت عن الاضياف كما تستر العروس فى حجلتها

٨) الشول الأبل إذا عقدت ماء الفحل فى رحمها . فشالت بذنبها ليعلم أنها

شَآمِيَّةٌ تُغْشِي الْخُمَائِرَ نَارُهَا ... وَتُبْجِحُ كِلَابَ الْحَيِّ فِيهَا هَرِيرُهَا (١)

إِذَا الْأُفُقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ ... سَدَى أُرْجُوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عَبُورُهَا (٢)

تَرَى النِّيبَ مِنْ ضَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْنَهُ ... ضُمُوزًا عَلَى جِرَّاتِهَا مَا تُحِيرُهَا (٣)

يُحَاذِرْنَ مِنْ سَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْنَهُ ... مَعِي قَائِمًا حَتَّى يَكُوسَ عَقِيرُهَا (٤)

وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ الْقِرَى لِابْنِ غَالِبٍ ... ذُرَاهَا إِذَا لَمْ يُقْرِ ضَيْفًا دُرُورُهَا (٥)

شَقَقْنَ عَنِ الْأَوْلَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا ... وَلَمَّا تُجَلِّدْ وَهْيَ يَحْبُو بَقِيرُهَا (٦)

وَنُبِّئْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوِي وَدُونَهُ ... مِنَ الشَّأْمِ زَرَّاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا (٧)

---

١) الخمائر الحييات يريد أنهن يخرجن من الخدور لاقح والشل الطرد فيصطلين النار وهريرة الكلاب بأن خراطيمها تحت اذنابها فلا تنبح

٢) العبور تطلع عند المغرب أشد ما يكون البرد

٣) الضامز الذي لا يتكلم . وأنشد لبشر بن أبي حازم

وقد ضمزت بجرتها سليم ... مخافتنا كما ضمز الحمار

٤) يروى : بوادره حتى يكرس عقيرها، ويكوس يمشي على ثلاث لانه لما عرقبه رفع المضروبة ومشى على الثلاث

٥) درورها من الدر وهو اللبن ، إن لم تدر اللبن للضيف أطعمناه سنامها

٦) ذهب ابو عبيدة في تفسير هذا البيت مذهبا بعيدا فراجعه في النقائض ، والمعنى أنهم لا ينفسون على ضيفانهم الحوامل من النوق وهي عندهم أعز من غيرها لنتاجها فهم يذبحونها وأولادها أجنة لا ينتفع بها

٧) ذو الاهدام لقب متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل ويقال لقب نافع

إلَيَّ ولَمْ أترُكْ علَى الأرْضِ حَيَّةً ... ولا نابحاً إلاّ استَسَرَّ عقورُها (١)

كلاباً نبحْنَ الليثَ من كلِّ جانب ... فعادَ عُواءً بعْدَ نَبْحٍ هريرُها

عَوَى بشقًّا لابْنَيْ بَحيرٍ ودونَنا ... نضادُ فأعلامُ السِّتارِ فنيرُها (٢)

ونُبِّئْتُ كَلْبَ ابْنَيْ حُمَيضةَ قدْ عَوَى ... إلَيَّ ونارُ الحربِ تَغْلِي قُدورُها (٣)

فودَّتْ بأذْنَيْ رأسِها أمُّ نافعٍ ... بجاريةٍ عفلاءَ كانَ زَحيرُها (٤)

ووَدَّتْ مكانَ الأنفِ لوكانَ نافعٌ ... لها حَيْضةً أوْ أعجلتْها شهورُها (٥)

مكانَ ابْنِها إذْ هاجَني بعُوائه ... عليها وكانتْ مُطْمَئنًّا ضميرُها

لكانَ ابْنُها خيرًا وأهونَ روعةً ... عليها منَ الجُرْبِ البَطِيءِ طُرورُها (٦)

دَوامِعَ قدْ يعْدِي الصِّحاحَ قِرافُها ... إذا هنئتْ يزدادُ عَرًّا نُشورُها (٧)

ابن سوادة الضبابي والاهدام الخلقاء

١) استسر عقورها أى استخفى عنى كل من يتقى شره من مخافتي ووثوبي عليه

٢) يروى لا بنى بحير ودونه، ويروى فأجبال الستار ، وبحير بن عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب ، وأعلام جبال والنير اسم جبل ويروى نضاد كقطام وحذام

٣) ابنا جهيضة عامر ، ويقال حاجب وحبيب ابنا حميضة

٤) يريد نافع بن الخنجر بن الحكم بن عقيل بن طفيل بن مالك بن جعفر

٥) يروى وودت بجدع الانف لو ان نافعا لها حيضة أو أعجلتها شهورها يعنى ودت أنه كان سقطا أو دما فاسدا يخرج مع الحيض فلم تلده

٦) الطرور خروج الوبر الجديد تحت الوبر القديم ، ويروى البطاء طرورها ٧) يروى زحامها . والعر الجرب والنشور الزيادة والانتشار .

وكانَ نُفيعٌ إذ هجانى لأُمِّه   كباحثةٍ عن مُدْيةٍ تستثيرُها ٢)

لئن نافعٌ لم يرْعَ أرحامَ أمِّه   وكانتْ كدلوٍ لا يزالُ يُعيرُها

لبئسَ دمُ المولودِ مسَّ ثيابَها   عشيَّـــةَ نادى بالغلامِ بشيرُها

عجوزٌ تُصلِّى الخمسَ عاذتْ بغالبٍ   فلا والذى عاذتْ به لا أضيرُها ٣

فإنِّى على إشفاقِها من مخافتى   وإنْ عقَّها بى نافعٌ لمجيرُها

ولمْ تأتِ عيرٌ أهلَها بالذى أتتْ   به جعفرًا يومَ الهضيباتِ عيرُها ٤

أتتهمْ بعيرٍ لم تكنْ هجريَّةً   ولا حنطةَ الشَّامِ المزيتُ خميرُها ٥

ولمْ ترَ سوَّاقينَ عيرًا كساقةٍ   يسوقونَ أعدالًا يدبُّ بعيرُها

أتتهمْ بعمروٍ والدهيمِ وستَّةٍ   وعشرينَ أعدالًا تميلُ أيورُها ٦

وقرافها مداناتها إذا قربت منه أعداها

١) يشتمه أمه إذا تعرض لى . وصار كهذه العير التى بحثت عن السكين حتى ذبحت بها . وهذا مثل قولهم يسعى لحتفه بظلفه

٢) يروى فلا والذى شق استها لا أضيرها . وروى أبو عمرو فلا والذى صلت له

٣) يروى ولم تأت عير معشراً بالتى . ويوم الهضيبات يوم طخفة ويوم عرجة وكان للضباب على بنى جعفر فقتلوا من بنى جعفر سبعة وعشرين رجلا فجاءت نساء بنى جعفر فحملن قتلاهم على الابل فدفنوهم

٤) المزيت خميرها أى جاءت بالزيت مع الحنطة والدقيق . والهجرية التى تحمل التمر من هجر

٥) الدهيم ناقة لزبان جد الحارث بن وعله من بنى رقاش . وكانت بنو

إذا ذَكَرتْ زَوجًا لها جَعْفَرِيَّةٌ ... ومَصرعَ قتلى لم تُقتَلْ ثُؤورُها

تَبيَّنَ أنْ لم يبقَ منْ آلِ جعفرٍ ... مُحامٍ ولا دونَ النِّساءِ غيورُها

وقد انكرتْ أزواجها إذ رأتهم ... عُراةً نساءً قد أحرتْ صدورُها

رأتْ كَمَرًا مثلَ الجلاميدِ فتّحتْ ... أحاليلُها لمّا اتمأرتْ جذورُها (١)

فقُلْنَ عهدناهم رجالًا وهذه ... أيورُ بغالٍ خالطَتْها حَميرُها

وأيستْ لزوجٍ منهم جعفريَّةٌ ... مُعادًا بكفَّيها إليها طُهورُها (٢)

إذا ذُكِرتْ أيّامُهم يومَ لمْ يقمْ ... لسلَّة أسيافِ الضِّبابِ نفيرُها (٣)

عشيَّةَ يحدوهم هريمٌ كأنَّهم ... رِئالُ نعامٍ مُستخِفٌّ نفورُها (٤)

عشيَّةَ لاقتهم بآجالِ جعفرٍ ... صوارمُ في أيدي الضِّبابِ ذكورُها

كأنَّهم للخيلِ يومَ لقيتَهمْ ... بطِخْفَةَ خِربانٌ علتْها صُقورُها

ولم تكُ تخشى جعفرٌ أنْ يُصيبها ... بأعظمَ منّي منْ شقاها فُجورُها

تغلب قتلوا بنيه ،وحملوا رءوسهم عليها فأتت بها أهلها فضربه مثلا لأم نافع

١) الجلاميد الصخور العظام الواحد جلمود واتمأرت امتدت وانتفخت ويروى اسمأدت . واسمأرت . واسمعدت

٢) اى لا تطهر لزوج بعدهم لان أزواجهن قتلوا

٣) السلة المرة من الانسلال

٤) هو هريم بن الخطيم وكان ذلك يوم هراميت

وَلا يَوْمَ بِرِيَّانَ تُكَسِّعُ بِالْقَنا وَلا النَّارَ لَوْ يُلْقَى عَلَيْهِم سَعِيرُها (١)
وَقَدْ عَلِمَتْ أَعْداؤُها أَنَّ جَعْفَرًا بَنِي جَعْفَرًا حَدَّ السُّيوفِ ظُهورُها
أَتَصْبِرُ لِلْعادِي ضَغابيثُ جَعْفَرٍ وَثَورَةَ ذِي الأَشْبالِ حِينَ يَثُورُها
سَيَبْلُغُ مالاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرٌ تِهامَةَ مِنْ رُكْبانِها مَنْ يَغُورُها (٢)
إِذا جَعْفَرٌ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ الْحِمَى تَقَنَّعُ إِذْ صاحَتْ إِلَيْها قُبُورُها (٣)
لَنا مَسْجِدا اللهِ الْحَرامانِ وَالْهُدَى وَأَصْبَحَتِ الأَسْماءُ مِنّا كَبِيرُها (٤)
سِوَى اللهِ إِنَّ اللهَ لا شَيْءَ مِثْلُهُ لَهُ الأُمَمُ الأُولَى يَقُومُ نُشُورُها
إِمامُ الْهُدَى كَمْ مِنْ أَبٍ أَوْ أَخٍ لَهُ وَقَدْ كانَ لِلْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ نُورُها
إِذا اجْتَمَعَ الآفاقُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ إِلَى مَنْسِكٍ كانَتْ إِلَيْنا أُمُورُها (٥)
رَمَى النّاسُ عَنْ قَوْسٍ تَمِيمًا فَما أَرَى مُعاداةَ مَنْ عادَى تَمِيمًا تَضِيرُها
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النّاسِ حَوّاءَ حارَبَتْ تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُجِيرُها

---

١) اراد ولا يوم تكسع . وبريان جبل . ويروى إذ يلقى . وإذ يغلى
٢) أراد من يغور بها
٣) يروى أضحت . ويروى فقد أخزت الاحياء منها قبورها ، ويروى منهم قبورها ٤) مسجدا الله مسجد الرسول والكعبة ، وكبيرها يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم
٥) يروى إذا اجتمع الاقوام فى كل موطن على مشهد كانت

بَنَى بَيْتَنَا بَانِى السَّماءِ فَنَالَهَا ... وَفِى الأَرْضِ مِنْ بَحْرِى تَفِيضُ بُحُورُهَا

وَنُبِّئْتُ أَشْقَى جَعْفَرٍ هَاجَ شِقْوَةً ... عَلَيْهَا كَمَا أَشْقَى ثَمُودَ مُبِيرُهَا (١)

يَصِيحُونَ يَسْتَسْقُونَهُ حِينَ أَنْضَجَتْ ... عَلَيْهِمْ مِنَ الشِّعْرَى التُّرَابَ حَرُورُهَا (٢)

تَصُدُّ عَنِ الأَزْوَاجِ إِذْ عَدَلَتْهُمُ ... عُيُونٌ حَزِينَاتٌ سَرِيعٌ دُرُورُهَا (٣)

وَلَكِنَّ خِرْبَانًا تَنُوسُ لِحَاهُمُ ... عَلَى قَصَبٍ جُوفٍ تَنَاوَحَ خُورُهَا (٤)

مُنِعْنَ وَيَسْتَحْيِينَ بَعْدَ فِرَارِهِمْ ... إِلَى حَيْثُ لَا أَوْلَادَ يُطْوَى صَغِيرُهَا (٥)

لَعَمْرِى لَقَدْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرٌ ... بِطِخْفَةَ أَيَّامًا طَوِيلًا قَصِيرُهَا (٦)

بِطِخْفَةَ وَالرَّيَّانِ حَيْثُ تَصَوَّبَتْ ... عَلَى جَعْفَرٍ عِقْبَانُهَا وَنُسُورُهَا

وَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ جَعْفَرَ أَنَّهُ ... يَقِى جَعْفَرًا وَقْعَ الْعَوَالِى ظُهُورُهَا (٧)

---

١) يريد بمهلكها قدار بن سالف الذى عقر الناقة

٢) زعموا أن موتاهم تستسقى هاماتهم لانهم لم يدرك بثأرهم . وهذا باطل

٣) أى عدلن القتلى عن الابل فحملنها ، ويروى تصيف عن الازواج إذ أبصرتهم عيون حريرات .

٤) يقول من بقى منهم خربان فى الجبن والضعف . وعلى قصب جوف أى على أجواف هواء ليس لها قلب . وتناوح خورها أى يبكى بعضهم إلى بعض ، وخورها ضعافها . والنوس أن تتدلى اللحية فتهتز يشبههم بالتيوس

٥) أى منعت النساء الازواج فلا يقربوهن

٦) طخفة موضع بها موقعة لهم ، ويروى آجالا آتاهم قصيرها

٧) أى أنهم هراب فالطعن يقع فى ظهورها وهم مولون

تَضاغَى وَقَدْ ضَمَّتْ ضَغابِيثُ جَعْفَرٍ ... شَبًا بَيْنَ أَشْداقٍ رِحابٍ شُجُورُها (١)

شَقا شِقْتَيْهِ جَعْفَرٌ بِى وَقَدْ أَتَتْ ... عَلَى لَهُمْ سَبْعُونَ تَمَّتْ شُهُورُها

إِذا هَدَرَ الْهَدَّارُ خَلْفَ اسْتِ أُمِّهِ ... تَلَقَّاهُ بِالْماءِ الْحَمِيمِ حَضِيرُها (٢)

كَما نَضَحَتْ غَرْفِيَّةٌ أَعْصَمَتْ لَها ... بِأُخْرَى إِلَى نابٍ يَخُبُّ بَعِيرُها (٣)

بَنِى جَعْفَرٍ هَلْ تَذْكُرُونَ وَأَنْتُمُ ... تَساقُونَ إِذْ يَعْلُو الْقَلِيلَ كَثِيرُها

وَإِذْ لا طَعامٌ غَيْرَ ما أَطْعَمَتْكُمُ ... بُطُونُ جَوارِى جَعْفَرٍ وَظُهُورُها (٤)

وَقَدْ عَلِمَتْ مَيْسُونُ أَنَّ رِماحَكُمْ ... تَهابُ أَبا بَكْرٍ جِهارًا صُدُورُها (٥)

عَشِيَّةَ أَعْطَيْتُمْ سَوادَةَ جَحْوَشًا ... وَلَمَّا يُفَرِّقْ بِالْعَوالِى نَصِيرُها (٦)

---

١) يروى جماسيس جعفر ، والشجور جمع شجر وهو شق الفم

٢) الحضير ماء يشبه الدم يخرج عقب الولادة

٣) الغرفية المزادة التى لم تدبغ بالقرظ، والعصام ما يربط به من خيط أو سير

٤) يريد أنهم مالهم طعام غير ما تسكبه نساؤهم

٥) ميسون أم حناءة أخى أبى بكر بن كلاب وميسون من بنى جعفر وقد ذكر أبو عبيدة هنا حديث بن ضبأ الاسدى وهو طويل فراجعه فى (ص ٢٢٨ ج ثانى طبع مصر)

٦) سوادة ابن أخى جواب : أوثق رجلا من بنى جعفر على بعيره فأخذت بنو جعفر غلاما منهم يقال له جحوش فقحطوه وسقوه ماء مالحا وشدوه على بعير ثم أوضعوا حتى سلح

أقامت على الأحباب حاضرةً به ... ضبيعةُ لم تُهتك لظَعن كسورُها (١)
تُريحُ المخازي جعفرٌ كلَّ ليلةٍ ... عليها وتغدو حين يغدو بكورُها
وما مات زوج الجعفرية ما غدا ... عليها ابنها عند احتلام يزورُها (٢)
وقد علمت أجسادُها أن جعفراً ... مجوسيةٌ أجسادُها وأيورُها (٣)
وما منعت فرجاً لها جعفريةٌ ... وما أحسنت عنها البنين حجورُها (٤)
فإن تك قيس قدمتك لنصرها ... فقد خزيت قيس وذل نصيرها

٥ وقال الفرزدق (٥)

لمخرق بن شريك الذهلي

ولقد نهيت مخرقاً فتخرقت ... بمخرق شطن الدلاء شغور (٦)
ولقد نهيتك مرتين ولم أكن ... أثنى إذا حمق ثنى مغرور

١) ضبيعة حي من غنى لهم قوة وعدد ، وتهتك أى تنزع
٢) يقول ابنها مقام زوجها ، ويروى بعد احتلام
٣) يروى أحراحها وأيورها، يريد الرجال والنساء
٤) يروى وما منعت زوجاتها جعفرية ولا احصنت
٥) قال أبو عبيدة كان مخرق هذا ضلعه مع جرير فنهاه الفرزدق مرتين فلم ينته ، فقال له الفرزدق هذه الابيات وقد رد عليه جرير بأبيات له أولها

سب الفرزدق من حنيفة سابقاً ... ان السوابق عندها التبشير

وهى فى النقائض (ص٨٤٦ طبع أوربا)
٦) يعنى بئراً هوت به . وهذا مثل أى عصى فوقع فى هوة

حَتَّى يُدَاوِيَ أَهْلَهُ مَأْمُومَةً فِي الرَّأْسِ تُدْبِرُ مَرَّةً وَتَثُورُ

وقال الفرزدق[1]

أَعَرَفْتَ بَيْنَ رُوَيَّتَيْنِ وَحَنْبَلٍ دِمَنًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا الْأَسْطَارُ[2]

لَعِبَ الْعَجَاجُ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا وَمُلِثَّةٌ غَبَيَاتُهَا مِدْرَارُ[3]

فَعَفَتْ مَعَالِمُهَا وَغَيَّرَ رَسْمَهَا رِيحٌ تَرَوَّحُ بِالْحَصَى مِبْكَارُ[4]

فَتَرَى الْأَثَافِيَّ وَالرَّمَادَ كَأَنَّهُ بَوٌّ عَلَيْهِ رَوَائِمٌ أَظْآرُ[5]

وَلَقَدْ يَحُلُّ بِهَا الْجَمِيعُ وَفِيهِمُ حُورُ الْعُيُونِ كَأَنَّهُنَّ صِوَارُ[6]

---

١) هذه القصيدة ناقض الفرزدق بها قصيدة جرير التى أولها

لولا الحياء لهاجنى استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

٢) روية وحنبل موضعان معروفان . وقد أورد ياقوت روية ولم ينص على مكانها بل قال هو ماء فى بلادهم . وأما حنبل فهو اسم روضة فى بلاد بنى تميم ، ورواه كانها اسطار وهى الاثر الخفى قد درسته الامطار

٣) يروى لعب الرياح ، ويروى بكل منزلة ، والملث المطر يدوم أياما . والغبية المطر يشتد ساعة ثم يقلع

٤) يروى درست وغير كل معرفة لها ، والرسم آثار الديار ، وتروح بالحصى أى تذهب وتجىء ، والمبكار التى تأتى بكرة

٥) أى لم يبق من آثار الديار الا الأثافى والرماد والبو جلد فصيل يحشى لتعطف عليه النياق لترأمه وتلهو به عن أولادها

٦) يروى ولقد عهدت بها الجميع وفيهم . والحور العيون البقر لشدة بياضه

يأنسن عند بعولهن إذا التقوا ... وإذا هم برزوا فهن خفار (١)
شمس إذا بلغ الحديث حياءه ... وأوانس بكريمة أغرار (٢)
وكلامهن كأنما مرفوعه ... بحديثهن إذا التقين سرار (٣)
رجح ولسن من اللواتي بالضحى ... لذيولهن على الطريق غبار
وإذا خرجن يعدن أهل مصابة ... كان الخطا لسراعها الأشبار
هن الحرائر لم يرثن لمعرض ... مالا وليس أب لهن بجار (٤)
فاطرح بعينك هل ترى أحداجهم ... كالدوم حين تحمل الأخدار (٥)
يغشى الإكام بهن كل مخيس ... قد شاك مختلفاته موار (٦)
وإذا العيون تكارهت أبصارها ... وجرى بهن مع السراب قفار (٧)

---

١) يروى إذا خلوا . والمعنى أنهن حييات لا يظهرن لغير ازواجهن

٢) الاوانس غير المعبسات . والكريمة هنا الحديث لافحش فيه . والاغرار الغوافل عن مكر النساء

٣) مرفوعه أي ما جهر به من القول كانه السر ، لشدة الحياء

٤) معرض جد جرير لامه

٥) الاحداج مراكب النساء واحدها حدج ،

٦) شاك أي صار له شوك وحدة . ومختلفاته أنيابه . والموار الواسع الجلد

٧) يروى فتطاوحت وتكاره البصر أن لا تنظر بملء عيونها لشدة ترقرق السراب والحر

نَظَرَ الدَّلَهْمَسُ نَظْرَةً ماردَها   حَوِلٌ بِمُقْلَتِه ولاعُوَّارُ ١)
فَرَأَى الْحُمولَ كأنَّما أَحْداجُها   فى الْآلِ حينَ سَما بِها الاظهارُ ٢)
نَخْلٌ يكاد ذُراه من قِنْوانه   بِذَرِيعَتَيْنِ يُميلُهُ الْإيقارُ ٣)
إنَّ المَلامَةَ مِثْلُ ما بَكَرَتْ به   مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِها عَلَيْكَ نَوارُ
وَتقولُ كيف يَميلُ مِثْلُكَ لِلصِّبا   وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الحَليمِ عِذارُ ٤)
والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّوادِ كأنَّهُ   لَيْلٌ يَصيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ ٥)
إنَّ الشَّبابَ لَرابِحٌ مَنْ باعَهُ   وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبائِعيه تِجارُ ٦)
يابْنَ المَراغَةِ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى   وَأَذَلُّ مَنْ لِبَنانِه أَظْفارُ ٧)
وإذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَوْ أَيّامَه   أَخْزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الْأَحْجارُ ٨)

---

١) الدلهمس رجل من بنى كليب كان رفيقا للفرزدق والعوار ما يصيب العين من رمد أو وجع

٢) يروى :

فرأى الشفاء كأنما أظعانها   فى الدوحين . . .

والاظهار حين يدخل فى الظهيرة

٣) القنوان العذوق ، والايقار كثرة الحمل

٤) يروى قالت وكيف ، أى كيف تطلب الصبا وأنت شيخ

٥) يقول الشيب يعلو السواد حتى يذهب به كما يذهب ضوء النهار سواد الليل

٦) أى لو كان الشباب سلعة تشترى لربح صاحبها بعكس الشيب

٧) البنان المفصل الذى فيه الظفر. ثم التى تليها تسمى الرواجب، والتى بعدها هى الاشاجع

٨) أى أخزاك ذكر أبيك فى هذه المشاهد التى يؤمها الناس ، لانه لا فخر له فيها

إنَّ المَراغَةَ مَرَّغَتْ يَرْبُوعَها ... في اللؤْم حيثُ تجاهَدَ المِضْمارُ

أَتَمْ قَرارَةُ كُلِّ مَدْفَعِ سَوْءَةٍ ... ولِكُلِّ دافِعَةٍ تَسِيلُ قَرارُ (١)

إنِّي غَمَمْتُكَ بالهِجاءِ وبالحَصَى ... ومَكارِمٍ لفِعالِهِنَّ مَنارُ (٢)

ولقد عطفْتُ عليكَ حرباً مُرَّةً ... إنَّ الحُروبَ عَواطِفٌ أَمْرارُ

حرباً وأُمُّكَ ليسَ مُنْجِيَ هارِبٍ ... منها ولو رَكِبَ النَّعامَ فِرارُ

فلأَفْخَرَنَّ عليكَ فخراً لي بهِ ... قَحْمٌ عليكَ من الفَخارِ كِبارُ

إنِّي ليرفعُني عليكَ لدارِمٍ ... قَرْمٌ لَهُمْ ونَجِيبَةٌ مِذْكارُ (٣)

وإذا نظرتَ رأيتَ فوقَكَ دارِماً ... في الجوِّ حيثُ تُقَطَّعُ الأبْصارُ

إنِّي ليَعْطِفُ للَّئيمِ إذا رَجا ... مِنِّي الرَّواحَ مُجَرَّبٌ كَرَّارُ

إنِّي لأَشْتُمُكُمْ وما في قومِكُمْ ... حَسَبٌ يُعادِلُنا ولا أَخْطارُ

هل يَعْدِلَنَّ بقاصِعائِكَ مَعْشَرٌ ... لهُمُ السَّماءُ عليكَ والأَنْهارُ

والأَكْرَمُونَ إذا يُعَدُّ قديمُهُمْ ... والأَكْثَرُونَ إذا يُعَدُّ كِثارُ (٤)

---

١) القرار مجتمع الماء في مطمئن الارض

٢) روى سعدان عممتك، وليس بشيء يريد انه جعل هجاءه لامه كالغمامة

٣) القرم الفحل، والمذكار التي تلد الذكور والمئنات ضدها

٤) يروى الاكرمين والاكثرين، كثار روى بالفتح والكسر وهو المكاثرة بالفخر

وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا القُرُومُ تَخَاطَرَتْ ... خَمْطُ الفُحُولَةِ مُصْعَبٌ خَطَّارُ (١)

وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الفُحُولُ تَدَافَعَتْ ... لُجَجٌ يَضُمُّكَ مَوْجُهُنَّ غِمَارُ (٢)

قَوْمٌ يَرُدُّ بِهِمْ إِذَا مَا اسْتَلْأَمُوا ... غَضَبُ المُلُوكِ وَتُمْنَعُ الأَدْبَارُ

مَنَعَ النِّسَاءَ لِآلِ ضَبَّةَ وَقْعَةٌ ... وَلِآلِ سَعْدٍ وَقْعَةٌ مِبْكَارُ (٢)

فَاسْأَلْ غَدَاةَ جُدُودَ أَيُّ فَوَارِسٍ ... مَنَعُوا النِّسَاءَ لِعُوذِهِنَّ جُؤَارُ (٣)

وَالخَيْلُ عَابِسَةٌ عَلَى أَكْتَافِهَا ... دُفَعٌ تَبُلُّ صُدُورَهَا وَغُبَارُ (٤)

إِنَّا وَأُمِّكَ مَا تَظَلُّ جِيَادُنَا ... إِلَّا شَوَازِبَ لَاحَهُنَّ غِوَارُ (٥)

قُبًّا بِنَا وَبِهِنَّ يُدْفَعُ وَالقَنَا ... وَغْمُ العَدُوِّ وَتُنْقَضُ الأَوْتَارُ (٦)

كَمْ كَانَ مِنْ مَلِكٍ وَطِئْنَ وَسُوقَةٍ ... أَطْلَقْنَهُ وَبِسَاعِدَيْهِ إِسَارُ

كَانَ الفِدَاءُ لَهُ صُدُورَ رِمَاحِنَا ... وَالخَيْلُ إِذْ رَهَجُ الغُبَارِ مُثَارُ

---

١) المصعب الذى لم يذلل بالرياضة ، والخمط التكبر والتعظم ،

٢) يروى بحرهن غمار وبحرها غمار. ويروى إذا البحور تعامست

٣) العوذ النوق ذوات الاطفال ، والجؤار كالخوار ، ويروى فاسأل بقاع جدود

٤) العابسة المكشرة عن أنيابها ، ودفع خروج الدم من الطعن

٥) يروى مانزال جيادنا ، وما ترى أفراسنا والشوازب الخيل الضوامر من الجهد ولاحهن أى غيرهن ، والغوار المغاورة

٦) يروى كنا بنا وبهن يمنع والقنا ثغر العدو ، والقب اللاصقة البطون الظهور ورغم العدو ذحله ووتره

وَلَئِنْ سَأَلْتَ لَتُنْبَأَنَّ بِأَنَّنا نَسْمُوا بِأَكْرَمِ ما تَعُدُّ نِزارُ
قالَ الْمَلائِكَةُ الَّذينَ تُخُيِّروا وَالْمُصْطَفُونَ لِدينِهِ الْأَخْيارُ
أَبْكَى الْإِلَهُ عَلَى نَبِيثَةَ مَنْ بَكَى جَدَفًا يَنُوحُ عَلَى صَداهُ حِمارُ (١)
كانَتْ مُنافِقَةَ الْحَياةِ وَمَوْتُها خِزْيٌ عَلانِيَةً عَلَيْكَ وَعارُ
فَلَئِنْ بَكَيْتَ عَلَى الْأَتانِ لَقَدْ بَكَى جَزَعًا غَداةَ فِراقِها الْأَعْيارُ
يَنْهَسْنَ أَذْرُعَهُنَّ حِينَ عَهِدْنَها وَمَكانُ جُثْوَتِها لَهُنَّ دُوارُ (٢)
تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ وَعِنْدَكَ مِثْلُها قَعْساءُ لَيْسَ لَها عَلَيْكَ خِمارُ (٣)
وَلَتَكْفِيَنَّكَ فَقْدَ زَوْجَتِكَ الَّتِي هَلَكَتْ مَوْقَعَةُ الظُّهُورِ قِصارُ (٤)
أَخَواتُ أُمِّكَ كُلُّهُنَّ حَرِيصَةٌ أَلَّا يَفُوتَكَ عِنْدَها الْأَصْهارُ
فَاخْطُبْ وَقُلْ لِأَبِيكَ يَشْفَعْ إِنَّهُ سَيَكُونُ أَوْ سَيُعِينُكَ الْمِقْدارُ
بِكْرًا عَسَتْ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً إِنَّ الْمَناكِحَ خَيْرُها الْأَبْكارُ (٥)

---

١) قال ابو عبد الله لا أعرف نبيثة إنما هو بلية ، ويروى أبكى الاله على بلية وهوموضع دفنت فيه أم حرزة ، والنبيثة التراب الذى يخرج من القبر إذا حفر

٢) يروى جزعا وجثوتها لهن ، ومكان جثوتها أى مكان قبرها

٣) يريد أنها لا تختمر فهى خلف من امرأتك

٤) موقعه الظهور الأتن وهى إناث الحمر

٥) يقول إن خالاتك كلهن يردن أن تتزوج بهن ، يقصد بخالاته الاتن

إنَّ الزِّيارَةَ فى الْحياةِ ولا أَرَى مَيْتًا اذا دَخَلَ الْقُبورَ يُزارُ [1]

ولَقَدْ هممتَ بسَوءَةٍ وفعلتَها فى اللَّحد حَيْثُ تَمَكَّنَ الْحفّارُ [2]

لمّا رأتْ ضبعى بليّةَ أجهشتْ والأرضُ غيرَ ثلاثهنَّ قفارُ

لمَّا جنَنْتَ اليومَ منها أعظُمًا يبرقْنَ بينَ فصوصهنَّ فقارُ [3]

أفبعدما أكلَ الضِّباعُ رَحيبها تذرى الدموعَ أهانكَ القهّارُ [4]

ورثيتَها وفضحتَها فى قبرها ما مثلَ ذلكَ تفعلُ الأخيارُ

وأكلتَ ما ذخرتْ لنفسكَ دونَها والجذبُ فيه تفاضلُ الأبرارُ [5]

آثرتَ نفسكَ باللَّويَّةِ والَّتى كانتْ لها ولمثلها الأذخارُ [6]

وترى اللئيمَ كذاكَ دونَ عيالهِ وعلى قعيدته لهُ استئثارُ [7]

ينسى حليلتَهُ إذا ما أجدبتْ ويهيجه لبكائها القسبارُ [8]

---

١) يرد على قوله : ولزرت قبرك والحبيب يزار

٢) يرميه بأنه نبش قبرها وأتاها فيه بعد أن ماتت وفى بيت جرير ما يشم منه هذا ٣) جنى العظم أى ستره يريد دفنتها ،

٤) الرحيب الفرح وقال الضباع يشير إلى أن الضباع تنبش القبور فتأكل الاموات ٥) أى فى الجدب تختبر الناس

٦) اللوية طعام تدخره المرأة فتؤثر به زوجها وصبيها وبعض قرابتها

٧) يروى قعيدة بيته ، وهى ربة البيت يستأثر عليها فى المآكل والمشرب يعيره بذلك

٨) يروى يهيجها ، ويروى الجرجار وهو نبت ، يقول ينسى حليلة اذا أجدب

أنسيت صحبتها ومن يك مقرفا   تخرج مغيب سره الأخبار

لما شبعت ذكرت ريح كسائها   وتركتها وشتاؤها هرار (١)

هلا وقد غمرت فؤادك كثبة   والضأن مخصبة الجناب غزار (٢)

هجهجت حين دعتك إن لم تأتها   حيث السباع شوارع كشار (٣)

نهضت لتحرز شلوها فتجورت   والمخ من قصب القوائم رار (٤)

قالت وقد جنحت على مملولها   والنار تخبو مرة وتثار (٥)

عجفاء عارية العظام أصابها   حدث الزمان وجدها العثار

أبنى الحرام فتاتكم لا تهزلن   إن الهزال على الحرائر عار (٦)

لا تتركن ولا يزالن عندها   منكم بجد شتائها ميار

فاذا اخصب ذكرها ، والقسبار هو ذكر الرجل العظيم

١) يريد خالدة بنت سعد بن أوس أم حزرة . وشتاؤها هرار أى شديد

٢) لو كنت إذ غمرت فؤادك . يقول إذا غلب فؤادك حبها فحقها عندك أن لا تنساها . والكثبة الشيء القليل من اللبن لا يبلغ أن يمتلىء منه الاناء . وخصب الضأن كثرة لبنها ، والجناب الفناء

٣) يروى حين دعتك أو لاتيتها أمرا وهن شوارع . يقول حين دعتك استغاثت بك ، والشوارع التى تنهش اللحم ، والهجهجة زجر السباع ، والمكشار المكشرة الفاتحة أفواهها ٤) يروى فتهورت . والشلو البقية مما ترك الضبعان

٥) الجنوح الميل . والمملول المسوى فى الملة وهى النار. وندأ اللحم دفنه فى الجمر وضهبه إذا شواه على وجه النار

٦) الحرام بن يربوع وكانت امرأة جرير منهم

وبحقها وأبيك تُهزل ما لها مالٌ فيعصمها ولا أيسارُ
وترى شيوخ بنى كُلَيب بعدها شمط اللحى وتسعسع الأعمارُ (١)
يتكلمون مع الرجال تراهمُ زُبّ اللّحى وقلوبهم أصفارُ (٢)
أعجلتَ أم قد راث ريح شوائنا أم ليس للكمر الكبار قُتارُ
ما امتلّ مُطَّبخ كما فى قدرها ست يدصن وسابع قيشارُ (٣)
ونسيّة لبنى كُلَيب عندهم مثل الخنافس بينهن وبارُ
متقبضات عند شرّ بعولة شمطت رؤوسهم وهم أغمارُ
من كل حنكلة يواجه بعلها بظر كأن لسانه منقارُ (٤)
أمة اليدين لئيمة آباؤها سوداء حيث يعلق التقصارُ (٥)
كانت تطيّب بالفساء ولم يلج بيتا لها بذكية عطّارُ (٦)

---

١) تسعسع فنى وذهب

٢) يقول قلوبهم صفر خاوية لا عقول لهم

٣) يروى سبع يدصن وثامن قسبار ويدصن أى يرتفعن ويسفلن أى سبع كمرات والقسبار الضخم الصلب الشديد والقيشار المقشور

٤) الحنكلة القصيرة السوداء. والعجوز الكبيرة

٥) أى أيديهم مشققة من الامتهان والخدمة. والتقصار القلادة

٦) يريد أن الفساء لازمها على حين يلازم غيرها الطيب

مَنْ يبأ كرهُ النشيلَ وعندهُ صفراءُ من زبد الكروم عقارُ (١)

مُتَعالمُ النفرِ الذين همُ همُ بالتبلِ لا غُمرٌ ولا أقتارُ (٢)

فَاربطْ لأمّكَ عن أبيكَ أتانهُ واخسأ فمابكَ للكرام فخارُ

كَمْ كانَ قبلكَ من لئيم خائنٍ تركت مسامعهُ وهن صغارُ

ن وقال الفرزدق (٣)

فى معاقرة بنى نهشل لجناب بن شريك بن همام بن صعصعة

بنى نهشل أبقوا عليكم ولم تروا سوابقَ حام للذمار مشهرِ (٤)

كريمٍ تشكى قومه مسرعاته وأعداؤه مصغونَ للمتسورِ

ألآنَ إذا هرت معدٌّ علالتى ونابى دموعٌ للمدلين مصحرِ (٥)

بنى نهشلٍ لا تحملونى عليكم على دبرٍ أندابهُ لم تقشرِ (٦)

---

١) أى لاينام من الامتلاء . وليس به حمى ولا ببطنه صفر وهى حيات البطن

٢) الاقتار جمع فاتر . والتبل العداوة

٣) هذه القصيدة من النقائض ولها حديث طويل راجعه فى (ص ٩٤١ طبع أروبا) ٤) يروى أبقوا عليها . ومواقف حام للذمار

٥) يروى فكيف وقد هرت . والعلالة البقية . ونابى دموع أى حية إذا غضبت دمعت . والمصحر البارز لا يخاف أحدا

٦) كان قد هجاهم من قبل ذلك ، والندب الجرح

وَإِنَا وَإِيَاكُمْ جَرَيْنَا فَأَيُّنَا ... تَقَلَّدَ حَبْلَ المُبْطِىءِ المُتَأَخِّرِ
وَلَوْ كَانَ حَرِّيُّ بْنُ ضَمْرَةَ فِيكُمْ ... لَقَالَ لَكُمْ لَسْتُمْ عَلَى المُتَخَيَّرِ (١)
عَشِيَّةَ خَلَّى عَنْ رَقَاشِ وَجَلَّحَتْ ... بِهِ سَوْحَقٌ كَالطَّائِرِ المُتَمَطِّرِ
يُفَدِّي عُلالاتِ العُبَايَةِ إِذْ دَنَا ... لَهُ فَارِسُ المِدْعَاسِ غَيْرُ المُغَمَّرِ
وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَيْلَ إِنْ تَلْتَبِسْ بِهِ ... يَقِظْ عَانِيًا أَوْ جِيفَةً بَيْنَ أَنْسُرِ (٢)
وَمَا تَرَكَتْ مِنْكُمْ رِمَاحُ مُجَاشِعٍ ... وَفُرْسَانُهَا إِلَّا أُكُولَةَ مَنْسِرِ (٣)
عَشِيَّةَ رَوَّحْنَا عَلَيْكُمْ خَنَاذِذًا ... مِنَ الخَيْلِ إِذْ أَنْتُمْ قُعُودٌ بِقَرْقَرِ (٤)
أَبَا مَعْقِلٍ لَوْلَا حَوَاجِزُ بَيْنَنَا ... وَقُرْبَى ذَكَرْنَاهَا لِآلِ المُجَبَّرِ (٥)
إِذًا لَرَكِبْنَا الْعَامَ حَدَّ ظُهُورِهِمْ ... عَلَى وَقَرٍ أَنْدَابُهُ لَمْ تَعَفَّرِ (٦)

---

١) لستم على المتخير أى بالخيار فى الذهاب طوعا أو كرها

٢) يريد أخذ قيس بن حسان المرثدى قلوص عمرو بن عمران الاسدى جار حرى بن ضمرة وكانت ثلاثين لقحة . ولهذا قصة فى النقائض (ص ٩٤٤ طبع أوربا)

٣) أى إنما قتلتم النوكى والحمقى من مجاشع . والمنسر القطعة من الخيل بين العشرين إلى الثلاثين ويروى ميسر وهو اللعبة المعروفة

٤) يروى كفقع بقرقر وهو القاع المستوى من الارض ، والخناذيذ الفحول من الخيل الكرام

٥) المجبر سلمى بن جندل بن نهشل الدارمى وابو معقل مسروق بن مسعود بن يزيد بن سلمى من بنى سلمى المجبر ، وام سلمى خماعة بنت مجاشع

٦) الانداب الجروح ، وتعفر أى هى طرية لم تيبس

فمابكَ منْ هذا وقدْ كُنتَ تجتني ... جَنَى شجرٍ مُرِّ العَواقبِ مُقْرِ (١)
وهُمْ بين بيتِ الأكثرين مجاشعٍ ... وسلمى وربعى بن سلمى ومنذرِ (٢)
ولستُ بهاجٍ جندلاً إنّ جندلاً ... بنونا وهم أولادُ سلمى المُجَبّرِ
ولا جابراً والحينُ يوردُ أهلَهُ ... مواردَ أحيانًا إلى غيرِ مصدرِ (٣)
ولا التوأمين المانعين حماهما ... إذا كانَ يومٌ ذو عجاجٍ مثورِ (٤)
أنا ابنُ عقالٍ وابنُ ليلى وغالبٍ ... وفكّاكِ أغلالِ الأسيرِ المُكَفَّرِ (٥)
وكانَ لنا شيخانِ ذو القبرِ منهُما ... وشيخٌ أجارَ النّاسَ من كلِّ مقبرِ (٦)
على حينَ لا تُحيا البناتُ وإذْ هُمُ ... عكوفٌ على الأنصابِ حولَ المُدَوَّرِ (٧)
أنا ابنُ الّذي ردَّ المنيّةَ فضلُهُ ... وما حسبٌ دافعتُ عنه بمعورِ (٨)

---

١) أى ما أصابك من المعاقرة والفخر غير الهجاء اللاذع

٢) منذر بن سلمى به قطن ٣) جابر بن قطن بن نهشل

٤) التوأمان عمرو وعامر ابنا جابر بن قطن والمثور الثائر

٥) عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وليلى أم غالب ، وفكاك الاغلال ناجية بن عقال

٦) ذو القبر أبوه ، وكانت العرب تستجير بقبره فتأمن قال ابو عبيدة ولم تعرف الناس الاستجارة بالقبر إلا بقبر غالب ، وأما الذى اجار الناس من كل مقبر فهو محي الوئيدة وهو صعصعه بن ناجية

٧) المدور صنم كان يعبد فى الجاهلية ، والدوار عيد

٨) المعور المعيب من العورة

أَبِى أَحَدُ الْغَيْثَيْنِ صَعْصَعَةُ الَّذِى ... مَتَى تُخْلِفِ الْجَوْزَاءُ وَالنَّجْمُ يُمْطِرِ (١)

أَجَارَ بَنَاتِ الْوَائِدِينَ وَمَنْ يُجِرْ ... عَلَى الْفَقْرِ يَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُخْفَرِ

وَفَارِقِ لَيْلٍ مِنْ نِسَاءٍ أَتَتْ أَبِى ... تُعَالِجُ رِيحًا لَيْلُهَا غَيْرُ مُقْمِرِ (٢)

فَقَالَتْ أَجِرْ لِى مَا وَلَدْتُ فَإِنَّنِى ... أَتَيْتُكَ مِنْ هَزْلَى الْحَمُولَةِ مُقْتِرِ (٣)

هِجَفٍّ مِنَ الْعُثْوِ الرُّءُوسِ إِذَا ضَغَتْ ... لَهُ ابْنَةُ عَامٍ يَحْطِمُ الْعَظْمَ مُنْكَرِ (٤)

رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى بِهَا ... إِلَى خُدَدٍ مِنْهَا وَفِى شَرِّ مَحْفَرِ (٥)

فَقَالَ لَهَا نَامِى فَإِنِّى بِذِمَّتِى ... لِبِنْتِكِ جَارٌ مِنْ أَبِيهَا الْقَنَوَّرِ (٦)

فَمَا كَانَ ذَنْبِى أَنْ جَنَابٌ سَمَا بِهِ ... حِفَاظٌ وَشَيْطَانٌ بَطِىءُ التَّعَذُّرِ

وَمَسْجُونَةٍ قَالَتْ وَقَدْ سَدَّ زَوْجُهَا ... عَلَيْهَا خَصَاصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرِ (٧)

---

١) يروى والدلو . يقول إن أبى غيث لا يخلف إذا اخلفت أنواء السماء . ويروى أحمد الغيثين. وأحمد أفعل تفضيل والغيثان غيث السماء . وغيث الارض

٢) يروى تمارس ريحاً والفارق المفارقة ومن الابل التى يضربها المخاض فتفارق الابل فتمضى على وجهها حتى تضع تفعل ذلك لما يصيبها من الجهد وأصل الفارق من الابل ثم نقل إلى النساء وشبه المرأة بالناقة الفارق لا نفرادها

٣) يريد من رجل هزلى الحمولة . أى حمولته هزلى ، والهزلى الابل التى يحمل عليها يعنى زوجها قليل المال

٤) الهجف الجافى الخلقة . والعثو جمع أعثى وهو كثير الشعر ومؤنثه عثواء والضغو البكاء

٥) منها أى من ابنيه فرمى بها فدفنها . والخدد حفر القبر. ويروى إلى شر محفر

٦) يروى فقال لها فيىء ، والقنور الضيق الصدر السيء الخلق

٧) المسجوفة من السجف وهو الستائر ، وخصاص بيتها فرجه وخرقه

لَعَمْرِى لَقَدْ أَرْوَى جَنابٌ لِقاحَهُ ... وأَنْهَلَ فى لَزْنٍ من الماءِ مُنْكَرِ (١)

فَأَنَّكَ قَدْ أَشْبَعْتَ أَبْرامَ نَهْشَلٍ ... وأَبْرَزْتَ منهم كُلَّ عَذْراءَ مُعْصِرِ (٢)

وَلَوْ كُنْتَ حُرَّاً ما طَعِمْتَ لُحُومَها ... وَلا قُمْتَ عِنْدَ الفَرْثِ يا ابْنَ المُجَشَّرِ

أَلَمْ تَعْلَما يا ابْنَ المُجَشَّرِ أَنَّها ... إلى السَّيْفِ تَسْتَبْكِى إذا لَمْ تُعَقَّرِ (٣)

مَناعِيشُ لِلْمَوْلَى مَرائيبُ للثَّأَى ... مَعاقِيرُ فى يَوْمِ الشِّتاءِ المُذَكَّرِ

وَما جَبَرَتْ إلاَّ عَلَى عَتَبٍ بِها ... عَراقِيبُها مُذْ عُقِّرَتْ يَوْمَ صَوْأَرِ (٤)

وَإنَّ لَها بَيْنَ المَقَرَّيْنِ ذائِداً ... وَسَيْفَ عِقالٍ فى يَدَىْ غَيْرِ جَيْدَرِ (٥)

إذا رُوِّحَتْ يَوْماً عَلَيْهِ رَأَيْتَها ... بُرُوكاً مَتالِيها عَلَى كُلِّ مَجْزَرِ (٦)

وَكائِنْ لَها مِنْ مَحْبِسٍ أُنْهِبَتْ بِهِ ... بِجَمْعٍ وَبِالْبَطْحاءِ عِنْدَ المُشَعَّرِ (٧)

وروى ومسجونه

١) يروى أردى جناب ، ويروى لبونه ، واللزن الماء القليل الضيق

٢) الابرام الذين لا يدخلون مع الأيسار فى الجزور ولا نصيب لهم ، ولا يشترون لحما إنما يتكلون على أن يطعموا ، والمعصر التى أدركت الحيض

٣) يروى ألم تسمعا يابنى حكيم حنينها ، أى أن الابل يعتريها البكاء إذا لم يعقر منها شىء لانها معودة للعقر ، فاذا أبطأ ذلك عنها حنت إليه

٤) يروى على عطب ، وعلى عنت ، وعلى عتب أى أن الناقة تمشى على ثلاث ويوم صوأر هو يوم معاقرة سحيم بن وثيل الرياحى غالبا

٥) المقرين تثنية المقر وهو موضع دفن فيه أبوه غالب

٦) يروى إذا رويت منها الحبال رأيتها قياما ، أى إذا قرنت بالحبال ودفعت إلى السؤال ٧) أى كم لها من موقف حبست به ... ويروى وأنهت

وَما إبلٌ أدْعَى إلَى فَزْعِ قَوْمِها ... وَخَيْرٌ قِرًى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ (١)
وَأَعْرَفَ بِالْمَعْروفِ مِنْها إذا الْتَقَتْ ... عَصائِبُ شَتَّى بِالْمَقامِ الْمُطَهَّرِ (٢)
وَما أُفُقٌ إلَّا بِهِ مِنْ حَدِيثِها ... لَها أَثَرٌ يَنْمِي إلَى كُلِّ مَفْخَرِ (٣)

ن وقال الفرزدق

زارَ الْقُبورَ أَبُو مالِكٍ ... بِرَغْمِ الْعُداةِ وَأَوْتارِها (٤)
وَأَوْصَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَ الْمَماتِ ... بِأُمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيارِها
قُبَيِّلَةٌ كَأَدِيمِ الْكُراعِ ... تَعْجِزُ عَنْ نَقْضِ أَمْرارِها
هُمُ يُظْلَمُونَ وَلا يَظْلِمُونَ ... إذا الْعِيسُ شُدَّتْ بِأَكْوارِها
وَلا يَمْنَعُونَ نُسَيّاتِهِمْ ... إذا الْحَرْبُ صالَتْ بِأَظْفارِها
وَلٰكِنْ عَضارِيطُ مُسْتَأْخِرُونَ ... زَعانِفَةٌ خَلْفَ أَدْبارِها

وهو من التأبية ، وهو صوت الداعى إلى نهبها

١) الطارق الذى يطرق القوم ليلا يتطلب القرى والمتنور الذى يطلب نار الحى للقرى

٢) أى إذا اجتمع الناس بالموسم تحدثوا عن هذه الابل لأنها مشهورة بالمعروف ، والمقام المطهر مقام ابراهيم عليه السلام

٣) الافق الناحية أو مغيب الشفق يقول إن حديث إبلى ينمى إلى كل فاخر من الفعال المرتفع السنى

٤) أبو مالك الاخطل الشاعر

كَسَعتُ كُلَيْبًا فَما أَنكَرتْ   كَكَسْعِ المَخاضِ بِأَغْبارِها (١)

ومما نسب اليه من مفردات الابيات

ما انفرد بروايته صاحب الاغانى (٢)

حدثنا عبد الله بن مسلم عن الاصمعى ، قال كان الفرزدق وابو شفقل راويته فى المسجد فدخلت امرأة فسألت عن مسألة وتوسمت فرأت هيئة أبى شفقل فسألته عن مسألتها فقال الفرزدق

أَبُو شَفْقَلٍ شَيْخٌ عَنِ الحَقِّ جائِرٌ   بِبابِ الهُدَى وَالرُّشْدِ غَيْرُ بَصِيرِ

فقالت المرأة سبحان الله أتقول هذا لمثل هذا الشيخ ؟ فقال ابو شفقل دعيه فهو أعلم بى

وقال فى أم مكية (٣)

أَغَرَّكِ مِنها لَوْثَةٌ عَرَبِيَّةٌ   عَلَتْ لَوْنَها إِنَّ البِجادِىَّ أَحْمَرُ

وقال (٤)

أتى الفرزدق عبد الله بن سلم الباهلى فسأله فثقل عليه الكثير وخشيه فى القليل وعنده عمرو بن عفراء الضبي راوية الفرزدق وقد هجا حرما وأنبه الفرزدق فى قوله

وَنُبِّئْتُ جَوّابًا وَسَلْمًا يَسُبُّنِى   وَعَمْرَو بْنَ عَفْرَى لاسَلامَ عَلَى عَمْرِو

---

١) الكسع أن يضرب الحالب مؤخر الناقة والشاة إذا فرغ من حلبها لتنحى عنه ويقدم أخرى فيحلبها ، أغبارها بقاء اللبن فى الضروع

٢) راجع الاغانى ص ٣٦ ج ١٩

٣) راجع ص ٢١ ج ١٩ أغانى   ٤) المصدر نفسه ص ١٣

ومما رواه صاحب الكتاب[1]

أَسَكْرانُ كانَ ابْنُ المَراغَةِ إِذْ هَجا ... تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتَساكِرُ

وقوله[2]

وَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيًا عَرَفْتَ قَرابَتِي ... وَلَكِنَّ زَنْجِيٌّ عَظِيمُ المَشافِرِ

قافية الزاى

ب قال الفرزدق

يمدح أراز بن سلمة أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة ثم من بنى الجوال وكان له بلاء يوم الوقيط على حنظلة

إِذا كَرِهَ الشَّغْبُ الشِّقاقُ وَوَطْوَطَ ... الضِّعافُ وَكانَ الأَمْرُ جِدَّ بَرازِ[3]

أَمِنْتَ إِذا خالَطْتَ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ ... بِحَبْلِ بَنِى الجَوَّالِ رَهْطِ أَرازِ

---

١) راجع الكتاب ص ٢٣ ج أول

٢) راجع الكتاب ص ٢٨٢ ج أول

والشاهد فيه رفع زنجى على الخبر ، وحذف اسم لكن ضرورة ، والتقدير ولكنك زنجى ، ويجوز نصب زنجى بلكن على اضمار الخبر ، وهو أقيس ، والتقدير ولكن زنجيا عظيم المشافر لايعرف قرابتى.

٣ [يروى أخذ براز ، والوطواط الضعيف، والوطراط الذى يقارب كلامه كلام الخطاطيف . والوطواط الخفاش والشقاق العداوة والشغب القوم زووا الشغب والبراز الامر الظاهر]

ه وقال (١)

لما ابتنى بظبية بنت دلم بن الهشاث فعجز عنها وقال له رجل من بنى كوز أعجزت أبا فراس فو الله إنى لاحمل على ذكرى جزة صوف فقال الفرزدق

لَنِعْمَ الأَيْرُ أَيْرُكَ يا ابْنَ كوزٍ   يُقِلُّ جُفالَةَ الْحَمَلِ الجزيزِ

قافية السين

ه قال

يجيب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعاوية فتقدم اليه أن لا يهجو أحدا فكتب اليه مروان :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها   إن كنت تارك ما امرتك فاجلس

ودع المدينة إنها مرهوبة   واعمد لمكة او لبيت المقدس

ألق الصحيفة يافرزدق إنها   نكراء مثل صحيفة المتلمس

فأجابه الفرزدق

مَرْوانَ إن مَطِيَّتِي مَعْكوسَةٌ   ترجو الحباء وربُّها لَمْ يَيْأَسِ (٢)

---

١) راجع النقائض ص ١٠٤٤ طبع اوربا

٢) روى يامرو إن مطيتى محبوسة ترجو الغناء ، قال صاحب اللسان « وكان مروان بن الحكم قد ولى المدينة فدفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله واوهمه أن فيها عطية . وكان فيها مثل ما فى صحيفة المتلمس فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان

وَأَتَيْتَنِى بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ   يُخْشَى عَلَىَّ بِهَا حِبَاءُ النِّقْرِسِ [١]
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَافَرَزْدَقُ إِنَّهَا   مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

ه [٢] وقال الفرزدق

يهجو الكروس بن النهشلى

أَلَا قَبَحَ اللهُ الْكَرَوَّسَ وَالَّتِى   مَشَتْ سَنَةً فى بَطْنِها بِالْكَرَوَّسِ
أَعْثِيَانُ إِنْ تُشْرِفْ عَلَى شَعْبِ ضَاحِكٍ   تَجِدْ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمُكَرْدَسِ [٢]

ه [٢] وقال الفرزدق

وَمَشْمُولَةٍ سَاوَرْتُ آخِرَ لَيْلَةٍ   زُجَاجَتَهَا وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ
وَقُلْتُ اسْقِيَانِيهَا فَإِنَّ أَمَامَهَا   مَذَاهِبَ لِلْفَخْرِ الْمُتَغَطْرِسِ
فَمَازِلْتُ أَسْقَاهَا وَمَازِلْتُ سَاقِيًا   تُفِيتُ يَدِى فى بَذْلِهَا كُلَّ مُنْفِسِ

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها   إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها محروسة   واقصد لايلة أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة يافرزدق انها   نكراء مثل صحيفة المتلمس

قال صاحب اللسان وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى مافيها ، فيتسلط عليه بالهجاء (ص ٣٤٠ ج ٧)

١ [النقرس والنقريس واحدوهو الداهية، يقال راجل نقرس ورجل نقريس]

٢ [عثيان لقبه شبهه بالضبع لكثرة شعر وجهه وأذنيه ، ويقال للضبع عثواء وللذكر عثيان وأعثى]

هـ٢ وقال

للذائد بن يزيد وأمه ثقفية

إنَّ ابْنَ بَطْحاوَىْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ إلَى الْمَجْدِ أَعْراقٌ كِرَامٌ وَمَغْرِسُ
فَذاكَ مِنَ الأَقْوامِ مَنْ كانَ هَمُّهُ مِنَ الدَّهْرِ ما يُزْهَى بِذاكَ وَيَلْبَسُ
وَأَنْتَ ابْنُ بَدْرٍ لِلْبُدُورِ وَضَوْؤُهُ بِكَفَّيْكَ لا مِثْلُ الَّذِى ظَلَّ يَخْنُسُ
وَفِيكَ مَساعٍ مِنْ ثَقِيفٍ سَمَتْ بِها عَقِيلَةُ أَقْوامٍ وَمَجْدٌ مُرَأَّسُ

هـ٢ وقال الفرزدق

أَلا حَيِّ إذْ أَهْلِى وأَهلكِ جِيرَةً مَحَلَّا بِذاتِ الرِّمْثِ قَدْ كادَ يَدْرُسُ
وَقَدْ كانَ لِلْبِيضِ الرَّعابِيبِ مَعْهَدًا لَهُ فِى الصِّبَى يَوْمٌ أَغَرُّ وَمَجْلِسُ
بِهِ حَلَقٌ فِيها مِنَ الْجُوعِ قاتِلٌ وَمُعْتَمَدٌ مِنْ ذِرْوَةِ الْعِزِّ أَقْعَسُ

ب وقال الفرزدق

وأتاه ذئب فقراه قال أبو سعيد وأخبرنى أبو غسان رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة قال نزل الفرزدق بالغريين فقراه على ناره ذئب فأبصره مقعيا يصئ ومع الفرزدق مسلوخة فرمى اليه بيدها فأكلها فرمى اليه بما بقى من الجنب فأكله فلما شبع ولى عنه

وقال الحرمازى كان خرج من الكوفة فى نفر فلما صار بالغريين عرض الذئب لمسلوخته وقد شدها على بعير لانه أعجله السير

وَلَيْلَةَ بِتْنا بِالْغَرِيَّيْنِ ضَافَنَا عَلَى الزَّادِ مَمْشُوقُ الذِّرَاعَيْنِ أَطْلَسُ (١

تَلَمَّسَنا حَتَّى أَتَانا وَلَمْ يَزَلْ لَدُنْ فَطَمَتْهُ أُمُّهُ يَتَلَمَّسُ

وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنا كَانَ دَانِيًا لَأَلْبَسْتُهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ

وَلَكِنْ تَنَحَّى جَنْبَهُ بُعْدَ مَادَنَا فَكَانَ كَقِيدِ الرُّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ

فَقَاسَمْتُهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَقِيَّةَ زَادِي وَالرَّكَائِبُ نُعَّسُ

وَكَانَ ابْنُ لَيْلَى إِذْ قَرَى الذِّئْبَ زَادَهُ عَلَى طَارِقِ الظَّلْمَاءِ لَا يَتَعَبَّسُ

حرف الشين

٥٢ قال

واقتسم بنو الصلت بن حريث بن جابر الحنفى دارهم فأصاب المغيرة بن الصلت بيت مظلم عند باب الدار وكانوا تشفعوا عليه بالفرزدق فى أن يدع الدار فلا يقسمها فأبى فشمت به الفرزدق فقال

لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا صَارَ الْمُغِيرَةُ فِى بَيْتِ الْخَفَافِيشِ

فِى مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِى سُفْلِهِ سَعَةٌ وَإِنْ تَرَقَّى بِصَعْدٍ غَيْرِ مَفْرُوشِ (٢

١) [وروى أبو عبيدة والحرمازى بالقريين ، أبو عبيده كقيد الرمح وغيره كقيد القوس يقال قيد وقاد وقدى وقاب وهو القدر وأنشد لحاتم طيء
وإنى إذا الموت لم يك دونه قدى الشبر احمى الانف ان أتاخر
قاب رمحين قدره وقدر رمح عندى العيوق نصير تميم]

٢) [وروى الحرمازى . وإن ترق تصعد غير مفروش]

إلاّ عَلَى رَأْسِ جِذْعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ جُرْذَانُ سَوْءٍ وَفَرْخٌ غَيْرُ ذِي رِيشِ

ب وقال الفرزدق

بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارُ تَنْتِفُ لِحْيَتِي نَتْفَ الْجُعَيْدَةِ لِحْيَةَ الْخَشْخَاشِ (١
كِلْتَاهُمَا أَسَدٌ إِذَا حَرَّبْتَهَا وَرِضَاهُمَا وَأَبِيكَ خَيْرُ مَعَاشِ (٢

حرف الصّاد

ب قال الفرزدق

أَهْدَى السَّلَامَ إِلَى أَبِي حَفْصٍ وَإِلَى يَزِيدَ وَلَسْتُ بِالْمُحْصِي (٣
مَعْرُوفَ مَا عَرَفَ الرِّجَالُ لَهُ مِنْ نَائِلٍ لَكَ لَيْسَ بِالْقَبْصِ (٤
تُدْنِي لِمَنْ أَدْنَى اللهُ حُرْمَتَهُ مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ وَلَا تُقْصِي
فَلَئِنْ رَمَيْتُكَ فَاعْلَمَنَّ كَمَا أَرْمِي عَلَى غِرَّاتِهِ قَنْصِي (٥

---

١ [الخشخاش العنبرى وكانت الجعيده تنتف لحيته] وروى صاحب الاغانى
قامت نوار إلى تنتف لحيتى تنتاق جعدة لحية الخشخاش
٢) رواه صاحب الاغانى
كلتاهما سد إذا ما أغضبت وإذا رضين فهن خير معاش
٣ [قال : لا أعرف يزيد ولا أبا حفص] ٤ [القبص الاخذ باطراف الاصابع] ٥ [القنص مصدر قنص قنصا]

وَلَتَطْرُقَنَّ بِكَ السِّباعُ كما إِخَالُ لَسْتَ بِهَا بِذِي قَمَصِ (١)

ب وقال الفرزدق

لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبَلْ مقالا ولَوْ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ (٢)

وَكَيْفَ بِصَفْحِي عَنْ لَئِيمٍ تَلَاحَقَتْ إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ نَاقِصِ

نَهَيْتُكَ أَنْ تَجْرِي وَلَيْسَ بِلَاحِقٍ مَشُوبُ الْفِلَاءِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ

ه (٣) وقال

لعمر بن هبيرة (٣)

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ وَالٍ شَفِيقٌ لَسْتَ بِالْوَالِي الْحَرِيصِ (٤)

أَأَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدَيْهِ فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ (٥)

---

١ [هذا البيت هكذا رواه والطووقة أن الميت إذا انتفخ جاءت الضبع حتى تجلس على ذكره والقمص النفور من قماص الدابة مأخوذ من هذا]

٢ [أحفظتني أغضبتني والقوارص ما أذاه من الكلام]

٣) قال المبرد كان الفرزدق هجاء لعمر بن هبيرة عند ولايته العراق وقد قال هذه الابيات ليزيد بن عبد الملك

٤) رواه صاحب الاغانى . وانت عف كريم لسب بالطبع ، قال المبرد قوله لست بالطبع الحريص فالطبع الشديد الطمع الذى لا يفهم لشدة طمعه . وإنما أخذه هذا من طبع السيف يقال طبع السيف وهو سيف طبع إذا ركبه الصدأ

٥ [لم يرد ههنا الكمين ، إنما أراد أنه قصير اليدين عن نيل المعالى ، كالبعير الاحذ ، وهو الذى لا شعر لذنبه ، ورافداه . قالوا رجلة والفرات ، وقال آخرون الماهان الجبال ماه البصرة وماه الكوفة . فماه البصرة نهاوند ، وماه الكوفة

وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا راعِى مَخاضٍ ... لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرِكَىْ قَمِيصِ

تَفَيْهَقَ بِالْعِراقِ أَبُو الْمُثَنَّى ... وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ (١)

سَتَحْمِلُهُ الدَّنِيئَةُ عَنْ قَلِيلٍ ... عَلَى سِيساءِ ذِعْلِبَةٍ قَمُوصِ (٢)

حرف الضاد

٥٢ قال الفرزدق

وخرج فاتى حفصا السراج يشترى منه سرجا فمر به نسوة أعجبنه فرمى بالسرج وقال

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجالِ وَطِيبَهَا ... حَدَقٌ يُقَلِّبُهَا النِّساءُ مِراضُ (٣)

فَكَأَنَّ أَفْئِدَةَ الرِّجالِ إذا رَأَوْا ... حَدَقَ النِّساءِ لِنَبْلِها الأَغْراضُ (٤)

الدينور] وقد رواه صاحب الاغانى أأوليت العراق، قال المبرد والعراقان البصرة والكوفة والرافدان دجلة والفرات وقوله وأحذ يد القميص نسبه بالخفة فى يده إلى السرق ، قال صاحب اللسان أراد أحذ اليد فأضاف إلى القميص لحاجته أراد خفة يده فى السرقة

١) رواه صاحب اللسان تبنك بالعراق ، وأبو المثنى كنية المخنث وتبنك فى عمره تمكن أو صار له أصل

٢ [الدنية الخطه الخسيسة التى يسف إليها ، والسيساء ، أصله للحمار وهو موضع منسجه وانما هذا مثل ، وإنما أراد سيحمله فعله على مركب صعب]

٣) هذا من أصوات الاغانى المختارة قال ابو الفرج الشعر للفرزدق والغناء لمعبد ثقيل أول . ورواه من الرجال و نفعها

٤) رواه ابو الفرج : لنبلها أغراض

خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَّاجَةً   فَأُصِيبَ صَدْعُ فُؤَادِكَ الْمُنْهَاضِ

ه ١ وقال أيضا

خَضَبْتُ بِجَيِّدِ الحِنَّاءِ رَأْسِي   لِيُعْقِبَ حُمْرَةً بَعْدَ الْبَيَاضِ

هُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا   كِلَا اللَّوْنَيْنِ لَسْتَ لَهُ بِرَاضِ

حرف العين

ب وقال الفرزدق

يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة الثقفى وأمه أم الحكم ابنة أبى سفيان

أَهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَيَالُهُ   مَنَازِلَ بَيْنَ الْمُنْتَضَى فَالْمَصَانِعِ (١)

عَفَتْ بَعْدَ أَسْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ تُرَى   بِهَا بَقَرًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَامِعِ (٢)

يُرِينَ الصِّبَا أَصْحَابَهُ فِي خَلَابَةٍ   وَيَأْبَيْنَ أَنْ يَسْقِينَهُمْ بِالشَّرَائِعِ (٣)

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ   كَرَشْفِ الْهِجَانِ الْأُدْمِ مَاءَ الْوَقَائِعِ (٤)

---

١) المنتضى والمصانع [مواضع] قال ياقوت المصانع كانه جمع مصنع وهو اسم مخلاف باليمن وحصن بصنعاء وقرية من قرى اليمامة . والمنتضى واد بين الفرع والمدينة

٢ [الاسراب جمع سرب . وهو الجماعة من الظباء والبقر والنساء والطير أيضا]

٣] يخبر أنهن عفائف وإنما يختلبن بالحديث وهن مواضع أسرارهن]

٤ [الرشيف امتصاص الماء وقالوا فى بعض الأمثال الجرع أروى والرشيف

يَكُنَّ أَحاديثَ الْفُؤَادِ نَهارَهُ ... وَيَطْرُقْنَ بالْأَهْوالِ عِنْدَ المَضاجعِ
اَلَيْكَ ابْنَ عَبْدِ اللّهِ حَمَّلْتُ حاجَتِي ... عَلَى ضُمَّرِ الْأَحْقابِ خُوصِ الْمَدامعِ
نَواعِجَ كُلِّفْنَ التَّمِيلَ فَلَمْ تَزَلْ ... مُقَلَّصَةً أَنْضاؤُها كالشَّراجعِ (١)
تَرَى الحادِيَ الْعَجْلانَ يُرْقِصُ خَلْفَها ... وَهُنَّ كَحُفَّانِ النَّعامِ الخَواضعِ (٢)
اذا نَكَّبَتْ خَرْقاً مِنَ الْأَرْضِ قابَلَتْ ... وَقَدْ زالَ عَنْها رَأْسُ آخَرَ تابعِ (٣)
بَدَأْنَ بِهِ خُدْلَ الْعِظامِ فَأَدْخَلَتْ ... عَلَيْهِنَّ أَيَّامُ الْعِتاقِ النَّزائعِ
جَهِيضَ فَلاةٍ أَعْجَلَتْهُ تَمامَهُ ... هَبُوعُ الضُّحَى خَطَّارَةٌ أُمُّ رابعِ (٤)

أشرب يريدون أدوم شربا والهجان كرائم الابل والادم البيض والادم والصهب قريش الابل يقال الدهم ابهاها والرمك أوطاها والحمر أضناها والصهب أبقاها والادم أرضاها والورق أصفاها وأغزرها ألبانا، والوقائع جمع وقيعة وهى النقرة تكون فى الصخره يجتمع فيها ماء السماء]

١ [الانضاء الهزائل واحدها نضو ، والشراجع سرير الموتى واحدها شرجع

٢ [حفانها صغارها واحدها حفانة]

٣ [ويروى رأس بالنصب والرفع]

٤ [الجهيض الملقى لغير تمام والنزائع الغرائب هو الخداج لايكون الا ناقصا والجهيض ربما كان تاما وواحد النزائع نزيعة يقول يدأن خدالا سمانا فأدخلت عليهن أيام صحبتهن الابل العتاق ودأبهن معهن أن أجهضن أولادهن والهبوع التى تهبع فى سيرها وهو أن تستعين بعنقها للكلال والضعف وأم رابع أراد أنها ألقته لاربعة اشهر]

تَظَلُّ عِتَاقُ الطَّيْرِ تَنْفِي هَجِينَهَا ... جُنُوحًا عَلَى جُثْمَانَ آخَرَ نَاصِعِ (١)
وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْحَفَتْ بِهَا ... إِلَيْكَ وَلَا مِنْ قِلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ
وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً ... عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَايَا الْمَطَالِعِ
أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا وَوَفْدًا وَشَامَةً ... لِخَالِكَ خَالِ الصِّدْقِ مَجْدٍ وَنَافِعِ (٢)
إِلَى خَيْرِ مَسْئُولَيْنِ يُرْجَى نَدَاهُمَا ... إِذَا اخْتِيرَ بِالْأَفْوَاهِ قَبْلَ الْأَصَابِعِ (٣)

وقال الفرزدق

يبكى على من قتل من قومه مع ابن الاشعث ومن مات أيام الطاعون

لَوْ أَعْلَمُ الْأَيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا ... بَكَيْتُ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى مِنْ مُجَاشِعِ
بَكَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ ... دَعَائِمُ مَجْدٍ كَانَ ضَخْمَ الدَّسَائِعِ
إِذَا مَا بَكَى الْعَجْعَاجُ هَيَّجَ عَبْرَةً ... لِعَيْنَيْ حَزِينٍ شَجْوُهُ غَيْرُ رَاجِعِ (٤)
فَإِنْ أَبْكِ قَوْمِي يَا نَوَارُ فَإِنَّنِي ... أَرَى مَسْجِدَيْهِمْ مِنْهُمُ كَالْبَلَاقِعِ

---

١ [عتاق الطير النسور وما أشبهها وهجنها الرخم والغربان وما اشبهها فالنسور تنفيها عن الجهيض اضعفها والجثمان والجسمان والجسم واحد والناصع الظاهر]

٢ [الخال السحاب والخال أخو الام والخال يعقد الوالى والخال الرجل المختال والخال الاختيال بعينه وأنشد وقفت راحى فى الشباب وخالى . يريد اختيالى والخال يكون فى الجسم من الاثر والخال الجبل الذى اختلفت عنده أسد وغطفان والخال ضرب من البرود والشائم الناظر الغيث]

٣ [يقول إذا ذكر من بعد قبل أن يشار اليه بالاصبع]

٤ [العجعاج اسم بعيره إذا حن إلى ألافه أى حننت إلى أهلى]

خَلَاءَيْن بَعْدَ الحِلْمِ وَالجَهْلِ فِيهِما وَبَعْدَ عُبَابِيِّ النَّدَى المُتَدافِعِ
فَأَصْبَحْتُ قَدْ كَادَتْ بُيُوتِي يَنالُها بِحَيْثُ انْتَهَى سَيْلُ التِّلاعِ الدَّوافِعِ (١)
عَلَى أَنَّ فِينا مِنْ بَقايا كُهُولِنا أُساةَ الثَّأَى وَالمُفْظِعاتِ الصَّوادِعِ (٢)
كَأَنَّ الرُّدَيْنِيَّاتِ كانَ بُرُودُهُمْ عَلَيْهِنَّ فِي أَيْدٍ طِوالِ الأَشاجِعِ (٣)
إِذا قُلْتُ هٰذا آخِرُ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى تَرَدَّدَ مَسْوُدٌ بِهِمْ الأَكارِعِ
وَكائِنْ تَرَكْنا بِالخَرِيبَةِ مِنْ فَتًى كَرِيمٍ وَسَيْفٍ لِلضَّرِيبَةِ قاطِعِ
وَمِنْ جَفْنَةٍ كانَ اليَتامَى عِيالَها وَسابِغَةٍ تَغْشَى بَنانَ الأَصابِعِ
وَمِنْ مُهْرَةٍ شَوْهاءَ أَوْدَى عِنانُها وَقَدْ كانَ مَحْفُوظًا لَها غَيْرَ ضائِعِ (٤)

ب وقال الفرزدق

يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن أنس بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث ابن مالك بن ربيعة بن كعب وكان على هجر

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صارَ نَجِيُّها إِلَى عازِماتٍ مِنْ وَراءِ ضُلُوعِي (٥)

---

١ [عباب الماء وأبابه واحد وهو كثرته]

٢ [الآسى المصلح والآسى الطبيب والأسا الدواء يقال منه أسا يأسو أسواً والثأى الفساد يكون بين القوم وروى الحرمازى من بقايا كهولنا شبابا كضوء النابتات الصوادع] ٣ [عليهن على الخيل ، والاشاجع ظهور الكفين]

٤ [الشوهاء الذكية]

٥ [سعدان أى صار نجى همومى إلى العزيمة من أمرى مما أمرته]

أَبَتْ نَاقَتِى إلاَّ زِيادًا وَرَغْبَتِى ... وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلاقِهِ بِبَدِيعِ
فَتًى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيبُهَا ... وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعِ
وَلَمْ أَكُ أَوْ تَلْقَى زِيادًا مَطِيَّتِى ... لأَكْحَلَ عَيْنَىْ صَاحِبِى بِهُجُوعِ
أَلا لَيْتَ عَبْدَيْنِ يَجْتَزِرَانِهَا ... إذَا بَلَّغَتْنِى نَاقَتِى ابْنَ رَبِيعِ [1]
زِيادًا وَإِنْ تَبْلُغْ زِيادًا فَقَدْ أَتَتْ ... فَتًى لِبِنَاءِ الْمَجْدِ غَيْرَ مُضِيعِ
نَمَاهُ بَنُو الدَّيَّانِ فِى مُشْمَخِرَّةٍ ... إلَى حَسَبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعِ
وَكَانَ خَلِيلِى قَبْلَ سُلْطَانَ مَا رَمَى ... إلَيْهِ فَمَا أَدْرِى بِأَىِّ صَنِيعِ [2]
لَنَا يَقْضِيَنَّ اللهُ وَاللهُ قَادِرٌ ... عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعِ [3]
وَلَوْلا رَجَائِى فَضْلَ كَفَّيْكَ لَمْ تَعُدْ ... إلَى هَجَرٍ أَنْضَاؤُنَا لِرُجُوعِ [4]
أَمِيرٌ وَذُو قُرْبَى وَكِلْتَاهُمَا لَنَا ... إلَيْهِ مَعَ الدَّيَّانِ خَيْرُ شَفِيعِ

١ [سعدان كان هذا بالبحرين عاملا عليها وفيها عبد القيس]

٢ [قال سعدان خرج إليه خروجه إلى أبيه وهو كقولك رميت إلى بلد كذا وكذا أى خرجت إليه قال أبو على يعنى قبل سلطان ما أتاه أى قبل السلطان الذى أتاه يقال رميت إليه ، أى أتيته، وأى لا أدرى بأى موضع يقضى الله لى بعطيى]

٣ [سعدان صامت دراهم وعقد أى الله قادر على كل مال. قال وسمى صامتا لانه لا يزيد أبدا والزروع كل ما نمى من نخل أو زرع أو ما أشبهه كما قال الفرزدق فانه يحز كما شاء البلاد ويزرع] ٤ [سعدان أى لم تعد كقولك لم أكن لأفعل]

وكانَ بَنُو الدَّيان زَيْنًا لِقَومهم   وأَرْكانَ طَوْدٍ بالأُراكِ مَنيعِ (١)

وكانَ خَديجٌ والنجاشيُّ منهم   ذَوِي طُعْمَةٍ في المَجْد ذات دَسيعِ

هُما طَلَبا شَعْرانَ حَتَّى حَباهُما   بِعَضْبٍ وأَلْفٍ في الصِّرار جَميعِ (٢)

ب وقال

أبو سعيد أخبرنى محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يرثى مالك بن مسمع

تَضَعْضَعَ طَوْدا وائلٍ بعد مالكٍ   وأَصْبَحَ منها مَعْطِسُ العِزِّ أَجْدَعا (٣)

فأَيْنَ أَبُو غَسَّانَ لِلجار والقِرَى   ولِلحَرْبِ إِنْ هُزَّ القَنا فتَزَعْزَعا (٤)

لقد بانَ لم يُسْبَقْ بِوَتْرٍ ولم يَدَعْ   إلى الغَرَضِ الأَقْصَى مِنَ المَجْدِ مَنْزَعا

ب وقال الفرزدق

يرثى محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف وماتا فى جمعة واحدة

لَئِنْ صَبَرَ الحَجَّاجُ ما مِنْ مُصيبَةٍ   تَكُونُ لِمَرْزُوءٍ أَجَلَّ وأَوْجَعا (٥)

---

١ [سعدان بالاراك أى بمكة الان الاراك إنما يكون بالحجاز] خديج أخو النجاشى الحارثى الشاعر سعدان الطخمة الميسرة والطحمة جعلت لهما ودسيع قدر]

٢] شعران رجل من ملوك اليمن كانهما وفدا إليه فحباهما وأجارهما بألف ناقة لاقح مصرورة كلها جميع ، قال سعدان شعران رجل من ملوك الحبش أماه كعب وخديج فخير كعبا ألف دينار والسيف فاختار السيف فوهبه له، ووهب لاخيه ألف دينار . وقال أبو على شعران رجل من أهل اليمن]

٣) المعطس الانف وأضافه إلى العز لانه لا يكون بغيره وقد مات مالك ابن مسمع سنة ٧٣ هجرية   ٤) أبو غسان هو مالك بن مسمع

٥ [المرزوء المصاب والرزيئة المصيبة]

مَنَ المُصْطَفَى وَالمُصْطَفَى مِنْ ثِقَاتِه خَلِيلَيْهِ إِذا بَانَا جَمِيعاً فَوَدَّعَا
وَلَوْ رُزِئَتْ مِثْلَيْهِما هَضْبَةُ الحِمَى لَأَصْبَحَ مادارَتْ مِنَ الأَرْضِ بَلْقَعا (١)
جَنَاحَا عَتِيقٍ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا وَلَوْ كُسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعْضَعَا
وَكانا وَكانَ المَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْيَةً سِنَانًا وَسَيْفًا يَقْطُرُ السُّمَّ مُنْقَعا (٢)
فَلا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتِ خَلِيفَةٍ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِما كَانَ أَفْجَعا
وَفَضْلاهُما مِمَّا يُعَدُّ كِلاهُما عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَوْسَعا (٣)
فَلا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ عَلَى الذي رُزِئْتَ عَلَى يَوْمٍ مِنَ البَأْسِ أَشْنَعا (٤)
عَلَى ابْنِكَ وَابْنِ الأُمِّ إِذْ أَدْرَكَتْهُمَا المَنَايَا وَقَدْ أَفْنَيْنَ عاداً وَتُبَّعا
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَيْ جُمْعَتَيْهِ تَتَابَعا عَلَى جَبَلٍ أَمْسَى حُطَامًا مُصَرَّعا
وَلَمْ يَكُنِ الحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقْدُ الإِمَامِ لِيَجْزَعا
وَمَا رَاعَ مَنْعِيًّا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ وَلَا ابْنٍ مِنَ الأَقْوَامِ مِثْلاهُما مَعَا
فَإِنْ يَكُ أَمْسَى فَارَقَتْهُ نَوَاهُمَا فَكُلُّ امْرِئٍ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعا

١ [الهضبة الجبل يقول لو حلت مصيبة بالجبل لاجتث عن الارض حتى يصير موضعه قفراً بلقعاً]   ٢ [النهية الغاية والمنتهى]
٣ [يقول عم موتهما الناس وكان فضلهما أوسع وأعم من موتهما ، يقول : كان فضلهما أوسع واعم للناس من يومهما]
٤ [يقول لاصبر على يوم من البأس أشنع إلا دون صبر الذى رزئته ابنك

خليتَ البريدينِ اللذينِ تتابعا ... بما أخبرا ذاقا الذعافَ المُسلّعا
ألا سلت الله ابن سلمى كما نعى ... ربيعًا تجلّى غيمُه حين أقلعا (١)
فلا رزء إلا الدين أعظم منهما ... غداة دعى ناعيهما ثمّ أسمعا
علانيةً أن السماكين فارقا ... مكانيهما والصم أصبحن خشّعا
على خير منعيين إلا خليفةً ... وأولاه بالمجد الذى كان أرفعا
سميّ رسول الله سماهما به ... أب لم يكن عند المصيبات أخضعا
أبٌ كان للحجاج لم يُرَ مثله ... أبا كان أبنى للمعالى وأنفعا
وقائلة ليت القيامة أرسلت ... علينا ولم يجروا البريد المقزعا (٢)
إلينا بمختوم عليها مؤجلا ... ليبلغناها عاش فى الناس أجدعا (٣)
نعى فتيينا للطعان وللقرى ... وعدلين كانا للحكومة مقنعا
خيارين كانا يمنعان ذمارنا ... ومعقل من يبكى إذا الروع أفزعا
فعينيّ ما الموتى سواء بكاهم ... فبالدم إن أنزفتما الماء فادمعا
وما لكما لا تبكيان وقد بكى ... من الحزن الهضبُ الذى قد تقلّعا
مآتم لابنى يوسف تلتقى لها ... نوائح تنعى وارى الزند أروعا

---

١ [ابن سلمى الرسول الذى جاء بنعى أحدهما سلته الله استأصله الله وابن امك]
٢ [المقزع المخفف المشمر] ٣ [المختوم الصحيفة التى فيها نعيهما]

نعت خير شبان الرجال وخيرهم ... به الشيب من أكنافه قد تلفعا

أخا كان أجزى أيسر الأرض كلها ... وأجزى ابنه أمر العراقين أجمعا (١)

وقد راع للحجاج ناعيهما معا ... صبوراً على الميت الكريم مفجعا

ويوم ترى جوزاؤه من ظلامه ... ترى طيره قبل الوقيعة وقعا

لينظرن ما تقضي الأسنة بينهم ... وكل حسام غمده قد تسعسعا (٢)

جعلت لعافيها بكل كريهة ... جموعاً إلى القتلى معافاً ومشبعا (٣)

وحائمة فوق الرماح نسورها ... صرعت لعافيها الكمي المقنعا (٤)

بهندية بيض إذا ما تناولت ... مكان الصدى من رأس عاص تجعجعا (٥)

وقد كنت ضراباً بها يا ابن يوسف ... جماجم من عادى الإمام وشيعا

جماجم قوم ناكثين جرى بهم ... إلى الغي إبليس النفاق وأوضعا (٦)

ب وقال الفرزدق

دعا دعوة الحبلى زباب وقد رأى ... بني قطن هزوا القنا فتزعزعا

---

١ [أيسر الارض يعني اليمن يسرها]

٢ [تسعسع أخلق ورث]

٣ [يقرا اشبعت حتى عافته. قال الحرمازى معافا تعفوه وتشبع منه، وتعفوه تأتيه]

٤ [أي كتيبة حائمة نسورها فوق الرماح]

٥ [أي فوق وقطع] ٦ [إبليس النفاق أراد ابن الأشعث]

كأنهم اقتادوا به من بيوتهم ... خروفا من الشاء الحجازي أبقعا

فلو أن لوما كان منجي أهله ... لنجى زبابا لومه أن يقطعا

إذا لكفته السيف أم لئيمة ... وخال رعى الأشوال حتى تسعسعا (١)

رميلة أو شيماء أو عركية ... دلوك برجليها القعود الموقعا (٢)

عجوزان كان المصدرون إذا رأوا ... سواديهما فوق البعيرين أوضعا (٣)

تنيخان حتى تقضيا حاجتيهما ... قلوصيهما والنيب يتركن نزعا (٤)

فلا تحسبا يا ابني رميلة أنه ... يكون بواء دون أن تقتلا معا

وإن تقتلا لا توفيا غير أنه ... دم الثأر أحرى أن يصاب فينقعا (٥)

لبيك زبابا كل حوازة الكرى ... ثقال الخصى غرمولها قد تقلعا (٦)

---

١ [الأشوال جماعة شول وهي الابل التي قد شولت بألبانها فذهبت والتسعسع الكبر والفناء وأنشد

ولا تألوا به أن ينفعنا ... ياهند ما أسرع ما تسعسعا]

٢ [هؤلاء أمهات سيد بهن، وعركية بلد بناحية البحر وصياد السمك يقال له العركي فنسبه إليه والقعود مابين ابن لون إلى الثنى والتوقيع آثار الدبر يظهره]

٣ [الايضاع الرفع في السير يقال أوضعت بعيري إيضاعا ووضعته وضعا]

٤ [يقول إذا رأت هاتان المصدرين أسرعنا إليهم حتى تقضيا حاجتيهما منهم وتتركان إبلهما نازعة ذاهبة في كل وجه]

٥ [النافع المردي الفاني]

٦ [الحوازة التي تحوز فروج الرجال يريد أنها راعية نفس الدخان والوقود كثيرا]

غَشَّى بِثَوْبَيْهَا الدُّخانُ تَرَى لَهَا ... شرا كينَ فى بالى المُشاشة أَكْرُعا (١)

تَرَى اللَّاهِجَ المَخْلُولَ يَتْبَعُ رِيحَها ... وإِنْ كانَ مَنْتُوفَ الفَرِيضَةِ أَقْرَعا (٢)

تَبِيتُ وَساقاها إِواتانِ لأَسْتِها ... عَلَى البَكْرِ حَتَّى يَأْتِى الصُّبْحُ أَدْرَعا (٣)

بَنِى صامت هَلَّا زَجَرْتُم كِلابَكُمْ ... عَنِ اللَّحْمِ بِالخَبْراءِ أَنْ يَتَمَزَّعا (٤)

أَصابَتْ كِلابُ الأَطْوَلَيْنِ جِهازَهُ ... وَقُرْحانَ مِنْهُ فى دَمٍ قَدْ تَزَرَّعا (٥)

وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْخُرَيْبَيْنِ ذائِقاً ... قِرًى بَعْدَ مانادَى زَبابٌ فَأَسْمَعا (٦)

---

١ [يريد أنه قد صار لها شرا كان من بياض عروقها فى قدميها والمشاش كل عظم غير قصبة ، مش فهو مشاش والكوع زوال اليد من كوعها]

٢ [اللاهج الفصيل يلهج بالرضاع والخلول أن يشق لسانه ويجعل فيه خلال يمنعه من الرضاع عند الفطام يقول هى راعية فقد ألفها ذلك وإن كان أجرب والفريضتان القصبتان فى مرجع الكتفين وحواسر الابل إذا جربت نتفت أوبارها وجرت فى السبخ فان نفعها ذلك وإلا ادل لها اللبن والادل ان يترك خاثراً حتى يكون كالشيراز فتطلى به]

٣ [الاواتان الجامان يريد أنها تبرك على ظهر البعير فلا تفارقه فساقاها الجاما البكر تعطفه بهما كيف شاءت ودرعة الصبح بياض أوله فى غير سواد الليل والشاة اليدرعاء مأخوذ من هذا وهو أن يبيض عنقها ورأسها وسائرها أسود]

٤ [أراد لحم زباب والتمزع والتوزع واحد]

٥ [الاطولان من بنى الاطول من بنى نهشل وجهازه فرجه وقرحان كلب لبنى هوذة وهو كلب ضابىء الذى فعل فيه ماصنع]

٦ [الخريبان رجلان من بنى نهشل]

فَشَرْعُكُما أَلْبانُها فَاصْفِرا بِها إِذا القارُ من أَرْضِ السَّبيةِ أُمْرِعا (١

وَقَدْ كانَ عَوْفٌ ذا ذُحُولٍ كَثيرَةٍ وَذا طَلِباتٍ تَتْرُكُ الأَنْفَ أَجْدَعا

أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحْسَبُ عِزَّهُمْ عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ كانَ تَضَعْضَعا

أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لِتَسْقِ دِماءَهُمْ وَعَمْرُو بِشاجٍ قَبْرُهُ كانَ أَضْيَعا

أَتَأْتُونَ قَوْمًا نارُهُمْ فِي أَكُفِّهِمْ وَقاتِلُ عَمْرٍو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْتَعا (٢

فَسِيرا فَلا شَيْخَيْنِ أَحْمَقُ مِنْكُما فَلَمْ تَرْقَعا يا بْنَيْ أُمامَةَ مَرْقَعا (٣

تَسُوقانِ عَبّادًا زَعِيمًا كَأَنَّما تَسُوقانِ قِرْدًا لِلْحَمالَةِ أَصْلَعا (٤

فَمِعْزاكَ أَصْلِحْها التِّلادَ فَإِنَّما سَناؤُكَ فِيها أَنْ تَدِبَّ وَتَرْضَعا (٥

سَيَأْتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَأْيِ دارِهِ ثَناءٌ إِذا غَنَّى بِهِ الرَّكْبُ أَقْذَعا (٦

---

١ [يخاطب بهذا ابنى رميلة يقول حسبكما ألبان هذه الابل التى أخذتموها من دية زباب. فانما هى دمه فاشربوا ألبانها والفرجة بين الشفرتين]

٢ [يريد يرقد الليل كله من عزه آمنا لا يخاف الليل ، وأكتع أجمع]

٣ [يقول لم تغنيا شيئا]

٤ [عباد بن مسعود النهشلى ، والزعيم الكفيل والحميل ، والاذين والقبيل والصبير والضنين واحد]

٥ [التلاد المال الموروث القديم يقول إنما شرفك فيها أن تنزو عليها كما ينزو التيس، وترضع من ضروعها بخلا يقال رضع يرضع رضعا ورضعا (بالسكون والفتح) وأنشد دوية شقت على اللاع المكع وإنما النوم بها مثل الرضع الكع الجزع] ٦ [القزع الكلام القبيح

فَوارِعُ مِنْ قِيلِ امْرِىءٍ بِكَ عالِمٍ أَجَرَّكُمْ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعا [1]
أَناةً وحِلْمًا وَانْتِظارَ عَشِيرَةٍ لأَدْفَعَ عَنِّى جَهْلَ قَوْمِى مَدْفَعا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الضِّجاجَ رَمَيْتُهم بِذاتِ حَبارٍ تَتْرُكُ الوَجْهَ أَسْفَعا [2]
فَإِنَّ أَباكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خالِدًا دَفَعْناه عَنْ جُرْثُومَةِ الْمَجْدِ أَجْمَعا [3]
بِمَأْثُرةٍ بَذَّتْ أَباكَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِى ثَناياها ابْنُ فِقْرَةَ مَطْلَعا [4]
أَيَسْعَى ابنُ مَسْعُودٍ وتِلْكَ سَفاهَةٌ لِيُدْرِكَ ما قَدْ كانَ بالأَمْسِ ضَيَّعا
لِيُدْرِكَ مَسْعاةَ الْكِرامِ وَلَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَها حَتَّى يُكَلِّمَ تُبَّعا
كَذَبْتُمْ بَنِى سَلْمَى لَقَدْ تَكْذِبُ الْمُنَى وَتَرْدِى صَفاةُ الْحَرْبِ حَتَّى تَصَدَّعا
فَإِنَّ لَنا مَجْدَ الْحَياةِ وأَنْتُمُ تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوَقَّعا
سَيَعْلَمُ قَوْمِى أَنَّنِى بِمَفازَةٍ فَلاةٍ نَفَتْ عَنْها الْهَجِينَ فَأَرْتَعا [5]
إِذا طَلَبَتْها نَهْشَلٌ كانَ حَظُّها عَناءً وَجَهْدًا ثُمَّ تَنْزِعُ ظُلَّعا
أَبِى غالِبٌ وَاللهُ سَمَّاهُ غالِبًا وكانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعا

---

١ [أجركم تركَكم وأخركم]
٢ [الحبار الآثار أراد بقصيدة ذات آثار]
٣ [الوقب الاحمق يقال رجل وقب ووقبان]
٤ [فقرة امرأة من بنى نهشل إحـــدى أمهاته]
٥ [أرتع أقام يريد أنى بمفازة لا يضل فيها من أراد في عزا وهذا مثل، أرتع أقام]

وَصَعْصَعَةُ الخَيْرِ الَّذى كانَ قَبْلَهُ ... يُشَرِّفُ حَوْضًا فى حيا الْمَجْدِ مُتْرَعا
وَجَدِّى عقالٌ مَنْ يَكُنْ فاخِرًا به ... عَلَى النَّاسِ يَرْفَعْ فَوْقَ مَنْ شاءَ مَرْفعا
وَعَمِّى الَّذى اُخْتارَتْ مَعَدٌّ حُكُومَةً ... عَلَى النَّاسِ إِذْ وافَوْا عكاظَ بِهامعا
هُوَ الأَقْرَعُ الخَيْرُ الَّذى كانَ يَبْتَنِى ... أَواخِىَ مَجْدٍ ثابِتٍ أَنْ يُنَزَّعا
فَيا أَيُّهَذا الْمُوْتَلِى لِينالَنِى ... أَبِى كانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعا
وَهَذا أَوانِى الْيَوْمَ يا آلَ نَهْشَلٍ ... رَدِيتُ صَفاكُمْ مِنْ عَلٍ فَتَصَدَّعا
رَدَيْتُ بِمِرْداةٍ بِما كانَ أَوَّلِى ... رَداكُمْ فَدَنَّى سَعْيُكُمْ فَتَضَعْضَعا (١)

ب وقال الفرزدق

جَزَى اللهُ عَنِّى فى الأُمُورِ مُجاشِعًا ... جَزاءَ كَرِيمٍ عالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ
فَإِنْ تَجْزِنِى مِنْهُمْ فَإِنَّكَ قادِرٌ ... تَجُزُّ كَما شِئْتَ الْعِبادَ وَتَزْرَعُ
يُرَقُّونَ عَظْمِى ما اُسْتَطاعُوا وَإِنَّما ... أَشِيدُ لَهُمْ بُنْيانَ مَجْدٍ وَأَرْفَعُ
وَكَيْفَ بِكُمْ إِنْ تَظْلِمُونِى وَتَشْتَكُوا ... إِذا أَنا عاقَبْتُ امْرَءًا وَهُوَ أَقْطَعُ (٢)
إِذا انْفَقَأَتْ مِنْكُمْ ضَواةٌ جَعَلْتُمُ ... عَلَى أَذاها حَرْقَها يَتَزَرَّعُ (٣)

---

١ [دنى قصر] ٢ [يريد أقطع للرحم وأعق]
٣ الضواة قرحة تكون فى لهزمة البعير ، يتزرع يتشدد وينتشر]

تَرونَ لَكُم مَجْدًا هِجائى وإنَّما ... هِجائى لِمَنْ حانَ الذُّعافُ المُسَلَّعُ (١)
وإنِّى لَيَنْهانى عَن الجَهْلِ فيكُمُ ... إذا كِدْتُ خَلّاتٌ مِنَ الحِلْمِ أَرْبَعُ
حَياءٌ وبُقْيا واتِّقاءٌ وإنَّنى ... كَريمٌ فأُعْطى ما أَشاءُ وأَمْنَعُ
وإنْ أعْفُ أَسْتَبْقِ حُلومَ مُجاشِعٍ ... فإنَّ العَصا كانَتْ لِذى الحِلْمِ تُقْرَعُ (٢)
أَلَمْ تَرْجُلونى عَنْ جِيادى وتَخْلَعوا ... عِنانى ومَا مِثْلِى مِنَ القَوْمِ يُخْلَعُ (٣)
كَما كانَ يَلْقَى الزِّبْرِقانُ ولَمْ يَزَلْ ... يُعالِجُ مَوْلًى يَسْتَقِيمُ ويَظْلَعُ (٤)
وإنِّى لأَجْرِى بَعْدَ مايَبْلُغُ المَدَى ... وأَفْقَأُ عَيْنَىْ ذى الذُّبابِ وأَجْدَعُ (٥)

---

١ [الذعاف السم القاتل والمسلع نبت من السموم مر]

٢ [أول من قرعت به العصا عامر بن الظرب العدوانى وكان حكم العرب فأسن واضطرب عليه الحكم فقال له بعض بنيه : إنك ربما جرت قال فاجعلوا بينى وبينكم علامة إذا جرت فى الحكم رددتمونى عنه فكان ابنه يقعد وراءه فى البيت حيث لايرى فاذا اخطأ ضرب المجفة بعصا فعلم أنه قد جار فرجع وربيعة تدعى هذا تقول قرعت العصا لقيس بن خالد ذى الجدين وتميم تدعيه لربيعة بن مخاشن أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم واليمن تدعيه لعمرو بن حممة الدوسى جد عمرو ابن عثمان بن عفان]

٣ [هذا مثل وذلك أن الفرس إذا خلع لجامه لم يسبق]

٤ [يظلع يجور . والزبرقان بن بدر من بنى بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد وهذا البيت قالوا أراد به قول خالد بن علقمة بن عبدة

ومولى كمولى الزبرقان دملته ... كما دملت ساق يهاض بها كسر

فصار هذا البيت مثلا فى العقود]

٥ [ذباب الرجل شر ، والبعير المذبوب المجنون وأنشد لزياد الاعجم

وَأَكْوِى خَياشِيمَ الصُّداعِ وَأَبْتَغِى ... مَجامِعَ داءِ الرَّأْسِ مِنْ حَيْثُ يَنْقَعُ (١)
وَإِنِّى لَيَنْمِينِى إِلَى خَيْرِ مَنْصِبٍ ... أَبٌ كانَ أَبَّاءً يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
طَوِيلُ عِمادِ الْبَيْتِ تَبْنِى مُجاشِعٌ ... إِلَى بَيْتِهِ أَطْنابَها ما تَنَـــزَّعُ (٢)
سَيَبْلُغُ عَنِّى حاجَتِى غَيْرُ عامِلٍ ... بِها مِنْ ذَوِى الْحاجاتِ فَيْجٌ مُسَرَّعُ
عَصائِبُ لَمْ يَطْحَنْ كُدَيْرٌ مَتاعَها ... يَمُرُّ بِهـا بَـيْنَ الْغَدِيرَيْنِ مَهْيَعُ (٣)
الَيْهِ وَإِنْ كانَتْ زُبالَةُ بَيْنَنا ... وَذُو حَدَبٍ فِيهِ الْقَراقِيرُ تُمْزَعُ (٤)
يَمِينًا لَئِنْ أَمْسَى كُدَيْرٌ يَلُومُنِى ... لَقَدْ لُمْتُهُ لَوْمًا سَيَبْقَى وَيَنْصَعُ (٥)
خَلِيلَيَّ كُدَيْرًا أَبْلِغا إِنْ لَقِيتُهُ ... طَبِعْتَ وَأَنَّى لَيْسَ مِثْلُكَ يَطْبَعُ (٦)
أَفِى مائَةٍ أَقْرَضْتَها ذا قَرابَةٍ ... عَلَى كُلِّ بابٍ ماءُ عَيْنَيْكَ يَدْمَعُ

كأنك من جمال بنى تميم ... أذب أصاب من خصب ذبابا

١ [ينقع يبالغ فيه الدواء ويهجع ويقال شرب حتى نقع إذا روى وأنشد

ينقع حربا مرة لذائق

يقال يبالغ فيها ويديمها ويقال دسراء وادبراء]

٢ [ويروى ما تريع وتريعها رواحها إلى غيره وتركها إياه]

٣ [كدير رجل من بنى تميم كان ضحار يتبع الطعام وكان له على الفرزدق مائة درهم دكان كدير يشكوه ويلومه لحبها عليه والمهيع الطريق الواسع]

٤ [تمزع تجفل كما تمزع الجافل]

٥ [ينصع يطهر]

٦ [الطبع الدنس يقول وكيف لا يطبع مثلك]

تَسيلُ مآقيكَ الصَّديدَ تلومني ... وأنتَ امرؤٌ قحمُ العذارين أصلعُ (١)

فدونكموا إنّي أخالك لم تزل ... لدن خرجت من باب بيتك تلمعُ

تُنادي وتدعو الله فيها كأنما ... رزئتَ ابن أمٍّ لم يكن يتضعضعُ

متى تأته مني النذيرةُ لا ينم ... ولكن يخافُ الطارقات ويفزعُ

وأيُّ امرئ بعد النذيرة قد رأى ... طلايعها مني له العينُ تهجعُ

من الناس إلّا فاسدُ العقل شاركت ... به العجز حولا أمه وهو مرضعُ

فلا يقذفنك الحينُ في ناب حيةٍ ... عصى كلَّ حوّاء به السمُّ منقعُ

يفرّ رقاةُ القوم لا يقربونه ... خشاشُ حبالٍ فاتكُ الليل أقرعُ (٢)

من الصمّ إن تعلكك منه شكيمةٌ ... تمت أو تفق قد باد عقلك أجمعُ

ترى حسدا عيناك تنظر ساكنا ... ولستَ ولو ناداك لقمانُ تسمعُ (٣)

فإياك إني قلّ ما أزجر امرءا ... سوى مرةٍ إني بمن حان مولعُ

فذلك تقديمي إليك فإن تكن ... شقيا تردْ حوضَ الذي كنتُ أمنعُ

---

١ [القحم الكبير وعذاره عارضاه]

٢ [الخشاش الخفيف والاقرع الذى قرع من خبث شره]

٣ [أراد لقمان بن عاد لسده صوته والجسد الخيال يتحرك ولقمان بن عاد الاول]

وقد شاب صُدْغاكَ اللّئيمان عاتبا ... علينا وفينا أمك الغولُ تمزع

إلى حُجر الأضياف كلَّ عشيَّة ... بذى حلَق تمشى به تتدعدع[1]

فما زلت عن سعد لدن إن هجوتها ... أخصّ وتارات أعمّ فأجمع

جُعلت على سعد عذابا فأصبحت ... تلاعن سعد فى عذابى وتقمع

تلاعن أهل النار إذ يركبونها ... وإذ هى تغشى المجرمين وتسفع

ألم تر سعدا أودحت إذ دككتها ... كما دكّ أطام اليمامة تُبّع[2]

كأن بنى سعد ضباع قصيمة ... تفرعها عبل الذراعين مصقع[3]

تنفس عنها بالجعور وتتقى ... بأذنابها زبّ المناخر طُلّع

ه ١ وقال

لما ساق ظبية زوجه بعد أن أمهرها

ألا طال ما استودعتُ ظبيةَ أهلها ... فهذا زمانٌ رُدّ فيه الودائع

فأتاها بكاظمة فبنى بها ونحر واطعم

ه وقال

وخرج الفرزدق إلى إبله فضلت ناقته بالصليب فأتى كثير بن ذراع النهشلى

---

١ [اراد جفنة ذات حلق. تدعدع يمتلىء وإنما ذكر الحفنة ذهب بها إلى الزق وكلما أطعمت فيه أو سقيت فيه فهو رفد]

٢ [اودحت ذلت ودككتها دفتعها والدك والدق واحد . وتبع أراد حسان ابن تبع] ٣ [يتصقع رءوسها أى يقلبها]

فحمله على جمل رباع فقال الفرزدق

إذا دُنتَ مَلهوفاً أصابتك نكبةٌ ... فَنادِ ولا تعدلْ بآلِ ذراعِ
سِراعٌ الى المعروفِ والخيرِ والنَّدى ... وليسوا الى داعي الخنا بسراعِ
كَسوتَ قتودَ الرحلِ من بعد ناقتي ... بأحمرَ محبوكِ الضلوعِ رَباعِ
فما حَسَبٌ من نهشلٍ تشهدونَه ... إذا صارَ في أيديهمُ بمُضاعِ

ه ١ وقال

يمدح بلال بن احوز المازنى

بَنَيتَ بناءً يجرضُ الغيظَ دونَه ... عدوُّك والابصارُ فيه تقطَّعُ
وأنَّكَ في الأخرى إذا الحربُ شمَّرت ... لَكالسيفِ ما يُنجي له السيفَ يقطعُ
جدعتَ عرانينَ المزونِ فلا أرى ... أذلَّ وأخزى منهمُ يومَ جُدِّعوا
وحمّلتَ أعجازَ البغالِ فأصبحت ... مُحدَّقةً في كلِّ بيـــداءَ تلمعُ
جماجمَ أشياخٍ كأنَّ لحاهمُ ... ثعالبُ موتى أو ثغامٌ منزَّعُ (١)
ونجّى أبا المنهالِ ثانٍ كأنّه ... يدا ساعٍ في غمرةٍ يتذرَّعُ (٢)

ه ٢ وقال الفرزدق

رعاءُ الشاءِ زيدُ مناةَ كانوا ... بكاظمةِ العراقِ بني لكاعا

---

١) [الثغام شجر له نور أبيض] ٢ [ابو المنهال هو ابو عيينة بن المهلب]

وَلَوْ شَهِدَتْ بَنِي ذُهْلٍ لَحَامُوا عَلَى أَحْسَابِ ضَبَّةَ أَنْ تُضَاعَا

٥ وقال ايضا

حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو بن الحارث ابن الحكم بن ابي العاص عن الكوفة وسار مسلمة من العراق إلى الشام وولى العراق عمر بن هبيرة الفزارى

نَزَعَ ابْنَ بِشْرٍ وَابْنَ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ

وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكَابُ مُوَدِّعًا فَارْعَيْ فَزَارَةَ لَا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ فَزَارَةُ أُمِّرَتْ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ

إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا حَتَّى أُمَيَّةُ عَنْ فَزَارَةَ تَنْزِعُ

٥ وقال الفرزدق

فى السميدع الزهرانى وكان رأس المرجئة بالبصرة وكان يشدد امر يزيد بن المهلب ويدعو الناس إلى نصرته ويفتيهم بذلك ، فكره رجال من بنى تميم الفتنة ولحقوا بالشأم منهم هريم بن ابى طحمة المجاشعى

فِدًى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا إِلَى الشَّأْمِ لَمْ يَرْضَوْا بِحُكْمِ السَّمَيْدَعِ

---

١ [أخو هراة هو سعيد بن الحارث بن ابن الحكم بن أبي العاصى ، وهو سعيد الذى يقال له خذينة ، كان على خراسان من قبل مسلمة]

٢ [روى فى الكامل فى موضعين وفى سيبويه وفى العمدة لابن رشيق : راحت بمسلمة البغال ، وروى فى الأغانى : ولت بمسلمة الركاب]

أَحُكْمُ حَرُورِيٍّ مِنَ الدِّينِ مَارِقٍ أَضَلُّ وَأَغْوَى مِنْ حِمَارٍ مُجَدَّعِ

٢ه وقال أيضا

يرثى وكيع بن أبى سود الغدانى

لَقَدْ رُزِئَتْ حَزْمًا وَحِلْمًا وَنَائِلًا تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ يَوْمَ مَاتَ وَكِيعُ

وَمَا كَانَ وَقَّافًا وَكِيعٌ إِذَا بَدَتْ نَجَائِبُ مَوْتٍ وَبْلُهُنَّ نَجِيعُ

إِذَا الْتَقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرْتَ وَجْهَهُ مُضِيئًا وَأَعْنَاقُ الْكُمَاةِ خُضُوعُ

فَصَبْرًا تَمِيمٌ إِنَّمَا الْمَوْتُ مَنْهَلٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

٢ه وقال ايضا

فى رثائه

عَلَى ابْنِ أَبِي سُودٍ تَفِيضُ دُمُوعِي وَمَنْ لِمِرَاسِ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكِيعِ

لَقَدْ كَانَ قَوَّادَ الْجِيَادِ إِلَى الْوَغَى عَلَيْهِنَّ غَابٌ مِنْ قَنًا وَدُرُوعِ

تَقُولُ تَمِيمٌ بَعْدَ مَا فُجِعُوا بِهِ لَقَدْ كَانَ لِلْأَحْسَابِ غَيْرَ مُضِيعِ

٢ه وقال أيضا

يرثى أولاده وبنيه

لَا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعْضَعَ جَانِبِي لِفَقْدِ امْرِئٍ لَوْ كَانَ غَيْرِي تَضَعْضَعَا

بَنِيَّ بِأَعْلَامِ الْجَرِيرَةِ صُرِّعُوا وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَأْخُذُ مَضْجَعَا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ صَخْرَةً يُرَادَى بِي الْبَاغِي وَلَمْ أَكُ أَضْرَعا

٥ وقال

يمدح الوليد بن يزيد

إِنِّي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا رَحَلْتُ وَمَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعُ
إِلَى الْقَائِدِ الْمَيْمُونِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ إِذِ النَّاسُ مَتْبُوعٌ وَآخَرُ تَابِعُ
طُبِعْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى أَلَا إِنَّمَا تُبْدِي الْأُمُورَ الطَّبَائِعُ
فَذَاكَ رِجَالٌ أَوْقَدُوا ثُمَّ أَخْمَدُوا مَنَازِلَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بَلَاقِعُ
أَرَى الشَّمْسَ فِيهَا الرُّوحُ سِيقَتْ هَدِيَّةً إِلَيَّ وَقَدْ أَعْيَتْ عَلَيَّ الْمَضَاجِعُ
تَبَسَّمُ عَنْ غُرٍّ عِذَابٍ كَأَنَّهَا أَقَاحٍ تَرَوَّيهَا الذِّهَابُ اللَّوَامِعُ
كَأَنَّ مُجَاجَ النَّحْلِ بَيْنَ لِثَاتِهَا وَمَاءُ سَحَابٍ أَحْرَزَتْهُ الْوَقَائِعُ
وَكَادَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا وَتَنْقَضُّ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا الْأَضَالِعُ
أَرَانِي إِذَا دَارٌ بِظَمْيَاءَ طَوَّحَتْ أَخَا زَفَرَاتٍ تَعْتَقِبْهَا الْفَوَاجِعُ

---

١ [الوقيعة النقرة تكون فى الصخرة يجتمع فيها ماء السماء وكذلك المدهن والقلت أضخم منها وأعمق]
٢ [عقاه واعتقاه وعاقه إذا حبسه واعتاقه ذهب به

٥٢ وقال

يمدح نصر بن سيار الليثي

إليك ابن سيار فتى الجود واعست ... بنا البيد أعضاد المهاري الشعاشع (١)

كم اجتبن من ليل يطأن خدوده ... إليك ونشر بالضحى متخاشع

إذا انقاد بالموماة سامين خطمه ... بمائرة الآباط خوص المدامع

فلما شكت عض الرحال ظهورها ... إلى خندفي الجود للضيم دافع

أنخنا بها صهب المهارى فجردت ... من الميس تجريد السيوف القواطع

وأنت امرؤ تحمي ذمار عشيرة ... كرام بجزل من عطائك نافع

جسيم محل البيت ضمنك القرى ... أبوك وأحداث الأمور الجوامع

لبيتك من أفناء خندف كلها ... عرانين ليست بالوشيط التوابع

وكل جسور بالمئين ومطعم ... إذا اغبر آفاق الرياح الزعازع

وكم لك يا نصر بن سيار من أب ... أغر إذا التفت نواصي المجامع

كهول وشبان مساعير في الوغا ... لهم بالقنا أيد طوال الأشاجع

إذا جردوا أسيافهم لكتيبة ... لمعن وميض العارض المتدافع

---

١ [المواعسة إدامة السير . والشعاشع الطوال شعشع إذا كان طويلا وأنشد

تناول الحوض إذا الحوض شغل ... بشعشعاني صهابي عدل

ومنكباها خلف أوراك الابل]

وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاخٍ إذا انْضَبَ الثَّرَى ... مِنَ المَحْلِ كَانُوا كَاللُّيُوثِ الرَّوَابِعِ (١)
هُمُ الضَّامِنُونَ المَالَ لِلْجَارِ وَالْقِرَى ... مِنَ الأَرْضِ إذ خِيفَتْ جُدُوبُ المَوَاقِعِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجُودَ تَجْرِى جِيادُهُ ... إِلَى خَطَرٍ يُغْلِى بِهِ كُلُّ مَائِعِ
مَدَحْتُ جَوَادًا بَيْنَ سَيَّارٍ بَيْتُهُ ... وَبَيْنَ حُصَيْنٍ بِالرَّوَابِى الْفَوَارِعِ
أَنَصْرُ بْنَ سَيَّارٍ بِكَفَّيْكَ ضُمِّنَتْ ... مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ الْهَامِ عِنْدَ الْوَقَائِعِ
خَطِيبُ مُلُوكٍ لا تَزَالُ جِيادُهُ ... بِثَغْرٍ بَزَانٍ فِى ظِلَالِ اللَّوَامِعِ
إذا سَدَفُ الصُّبْحِ انْجَلَى عَنْ جَبِينِهِ ... وَلَمْحٌ قَطَاتِىٌّ عَلَى السَّرْجِ وَاقِعِ
غَدَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... طِوَالَ الْهَوَادِى مُقْرَبَاتِ النَّزَائِعِ
جَمَعْتَ الْعُلَى وَالْجُودَ وَالْحِلْمَ تَقْتَدِى ... بِقَتْلِ أَبِيكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ جَائِعِ
وَأَنْتَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدٌ ... لِسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكُهُولِ الأَصَالِعِ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِنْ تُسْأَلِ الْخَيْرَ تُعْطِهِ ... جَزِيلًا وَإِنْ تَشْفَعْ تَكُنْ خَيْرَ شَافِعِ

وقال

وكان الفرزدق يرعى على أمه غلاما فأغار الذئب عليه فأخذ كبشا فلما راح اليها لامته وهو من اول شعر قاله

وَلَا تَمْتِى يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ ... صُرُوفُ اللَّيَالِى وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِعُ

---

١ [الروابع التى ترعى الربيع]

فقلت لها فيئى إليك واقصرى ... فَأَوْمُ الفَتى سيف بوصليه قاطعُ (١)
تلوم على أن صبح الذئب ضأنها ... فألوى بكبش وهو فى الرعى راتعُ (٢)
وقد مر حول بعد حول وأشهرٌ ... عليه ببؤس وهو ظمآن جائعُ
فلما رأى الإقدام حزما وأنه ... أخو الموت من سدت عليه المطالعُ
أغار على خرف وصادف غرة ... فلاقى التى كانت عليها المطامعُ
وما كنت مضياعا ولكن همتى ... سوى الرعى مفطوما وإذ أنا يافعُ
أبيت أسوم النفس كل عظيمة ... إذا وطؤت بالمكثرين المضاجعُ (٣)

وقال الفرزدق[٢] ه

لمالك بن دفاع الجشمى من بنى جشم بن سعد

شربنا فى بنى جشم بن سعد ... شرابا ليس من سقط المتاعِ
سقانيه أبو عمرو خليلى ... وقد لذ المداجن للسماعِ
شرابا يضرط الباسور منه ... ويذهب بالمليلة والصداعِ (٤)

---

١)فيئى أى ارجعى ، وأوم الفتى أى ظماؤه ورغبته يقول إنى لاتمنى الموت من ملامتك لى

٢ [الرعى الكلأ بعينه ،والرعى الفعل ، وحبش اسم الكبش الذى أخذه الذئب]

٣) وطؤت المضاجع لانت ومهدت من النعمة والترفيه

٤) يريد يضرط منه صاحب الباسور ، والمليلة وجع الظهر وعرق الحمى

ه ٢ وقال ايضا

مَن يأت عوّاما ويشرب عنده   يدع الصيام ولا تصلّى الاربع
ويبيت فى حرج ويصبح همه   برد الشراب وتارة يتهوع
ولقد مررت ببابهم فرأيتهم   صرعى .... قائما يتتعتع(١)
فذكرت أهل النار حين رأيتهم   وحمدت خائفنا على ما يصنع

ه ٢ وقال الفرزدق

لكل امرىء نفسان نفس كريمة   وأخرى يعاصيها الفتى أو يطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى   إذا قل من أحرارهن شفيعها(٢)

ه ٢ وقال الفرزدق

إذا باهلى تحته حنظلية   له ولد منها فذاك المذرع
ذراع بها لؤم وأخرى كريمة   وما يصنع الأقوام فالله أصنع
غلام أتاه اللؤم من شطر عمه   له مسمع واف وآخر أجدع

١) بياض فى الأصول

٢) رواه صاحب أدب الدنيا والدين : وأخرى يعاصيها الفتى ويطيعها . وفى الصناعتين: يعاصيها الهوى فيطيعها وهكذا رواه صاحب معاهد التنصيص

ه وقال الفرزدق

يمدح هلال بن همام الفقيمى وهو جد مليص

هِلاَلَ بْنَ همام فخلُّوا سَبيلَهُ ... فتىً لم يزَلْ يبني العُلى مُذْ تَيَفَّعا

فتىً مُحْرِبًا ما تزال يَمينُهُ ... تُدافِعُ ضَيْمًا أو تجودُ فَتَنْفَعا

ه ٢ وقال

انشدنى ابو توبة قال أنشدنى عبيدة بن حميد الحذاء للفرزدق

يا وَيْحَ صِبْيَتِيَ الذين تَرَكْتُهُمْ ... لا يُنْضِجُونَ من الهُزال كُراعا

قَدْ كانَ فيَّ لو انَّ دهرًا رَدَّني ... لِبَنِيَّ حتى يَكْبَرُوا لمَتاعا

ه ٢ وقال أيضا

لقد ضَرَبَ الحَجّاجُ ضَرْبَةَ حازمٍ ... كبا جُنْدُ إبليس لها وتَضَعْضَعُوا

أضاء لها ما بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... بِنُورٍ مُضيءٍ والأَسِنَّةُ شُرَّعُ

وخَرَّتْ شياطينُ البِلادِ كأنَّها ... مَخافَةَ أُخْرى في الأَزِمَّةِ خُضَّعُ[1]

فلم يَدَعِ الحَجّاجُ من ذي عَداوةٍ ... من النّاس إلاّ يَسْتَكِينُ ويَضْرَعُ

إذا حارَبَ الحَجّاجُ أَيَّ مُنافِقٍ ... عَلاه بِسَيْفٍ كُلَّما هُزَّ يَقْطَعُ

---

١ [أى مخافة ضربة أخرى]

وقال[٢]ه

حين دعا عدى بن أرطاة الناس يعطيهم درهمين درهمين ويخرجهم إلى قتال يزيد بن المهلب

أَظُنُّ رِجالَ الدِّرْهَمَيْنِ تَسُوقُهُمْ   إلى قَدَرٍ آجالُهُمْ ومَصارِعُ
وَأَحْزَمُهُمْ مَنْ قَرَّ فى قَعْرِ بَيْتِهِ   وَأَيْقَنَ أَنَّ العَزْمَ لابُدَّ واقِعُ

ن وقال الفرزدق[١]

مِنَّا الَّذى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً   وَخَيْرًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ[٢]
وَمِنَّا الَّذى أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً   أُسارَى تَمِيمٍ وَالْعُيُونُ دَوامِعُ[٣]

---

١) هذه نقيضة قصيدة جرير التى أولها

ذكرت وصال البيض والشيب شائع   ودار الصبا من عهدهن بلاقع

وهى فى النقائض (٦٨٥ طبع اوربا)

٢) رواه محمد بن حبيب وسيبويه هكذا مخروما فحذف فاء فعولن وأما صاحب الكامل فرواه ومنا وكذلك صاحب الاغانى وأبو عبيدة ، وعجزه عند سيبويه وصاحب الكامل : وجودا إذا هب الرياح الزعازع . قال ابو الفرج وكان من حديثه أن ثلاثة من بنى كلب تراهنوا أن يسألوا ثلاثة نفر ايهم أعطى ولم يسأل عن انسابهم فهوافضلهم . وقد اختار كل واحد منهم رجلا فذهبو إلى عمير ابن قيس بن مسعود الشيبانى فسألوه مائة ناقة فقال من أنتم فانصرفوا عنه ثم أتوا طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى فقال من انتم فانصرفوا عنه فأتوا غالبا فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ولم يسألهم فأخذ الرهن صاحب غالب . فأما الفرزدق فقال إنهم سألوه ألف ناقة

٣) كان الاقرع بن حابس خاطب الرسول صلى الله

ومنّا الذى يعطى المئين ويشترى الـ غوالى ويعلو فضله من يدافع
ومنّا خطيبٌ لا يُعاب وحاملٌ أغرّ إذا التفّت عليه المجامع (١)
ومنّا الذى أحيى الوئيد وغالبٌ وعمرو ومنّا حاجبٌ والأقارع (٢)
ومنّا غداة الروع فتيان غارة إذا متعت تحت الزجاج الأشاجع (٣)
ومنّا الذى قاد الجياد على الوجا لنجران حتى صبحتها النزائع (٤)
أولئك آبائى فجئنى بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع
نمونى فأشرفت العلاية فوقكم بحورٌ ومنّا حاملون ودافع (٥)

عليه وسلم فى أصحاب الحجرات وهو بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو ابن تميم فرد سبيهم وحمل الاقرع الدماء

١) خطيبهم شبة بن عقال . والحامل عبد الله بن حكيم بن ناقذ من بنى حوى ابن سفيان بن مجاشع الذى حمل الحمالات يوم المربد حين قتل مسعود بن عمرو العتكى وكان يقال له القرين ، والاغر المعروف

٢) الذى احيا الوئيد صعصعة بن ناجية بن عقال جد الفرزدق وغالب أبوه ، والاقارع الاقرع وفراس ابنا حابس بن عقال وعمرو هو ابن عمرو بن عدس ولصعصعه قصة طريفة حكاها أبو عبيدة فى النقايض (ص ٦٩٧ طبع أوربا) فارجع إليها

٣) متعت يريد ارتفعت بالسيوف بعد الطعان بالرماح ، والاشاجع عصب ظاهر الكف

٤) أراد عمرو بن حدير بن المجبر ، والوجا الحفا ، والنزايع من الابل والخيل التى نزعت من ههنا إلى ههنا فقد تخيرت . ٥) العلاية العلو ويروى العلاءة

بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَّلَتْنِي مُجَاشِعٌ ... وَأَصْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أُصَارِعُ
فَيَا عَجَبِي حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي ... كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ (١)
أَتَفْخَرُ أَنْ دَقَّتْ كُلَيْبٌ بِنَهْشَلٍ ... وَمَا مِنْ كُلَيْبٍ نَهْشَلٌ وَالرَّبَائِعُ (٢)
وَلَكِنْ هُمَا عَمَّايَ مِنْ آلِ مَالِكٍ ... فَأَقْعِ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ المَطَالِعُ (٣)
فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ ... لَمُسْتَضْعَفٌ يَا ابْنَ المَرَاغَةِ ضَائِعُ
إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الكَلْبِ أَلْقَتْكَ نَهْشَلٌ ... وَلَمْ تَكُ فِي حِلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمُ ... إِذَا عَظُمَتْ عِنْدَ الأُمُورِ الصَّنَائِعُ
تَعَالَوْا فَعُدُّوا يَعْلَمِ النَّاسُ أَيُّنَا ... لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ
وَأَيُّ القَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي بُيُوتِهِمْ ... عِظَامُ المَسَاعِي وَاللُّهَى وَالدَّسَائِعُ (٤)
وَأَيْنَ تُقَضَّى المَالِكَانِ أُمُورَهَا ... بِحَقٍّ وَأَيْنَ الخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ (٥)

---

١) روى فياعجبا بالنصب وروى فياعجبى جعلهم من الضعف بحيث لايسابون لشرفه . ونهشل ومجاشع ابنا دارم يقول كان أباها أبى

٢) كانت يربوع حلفا لبنى نهشل فى الجاهلية والربايع ربيعة الكبرى بن مالك ابن زيد مناة بن تميم وهى ربيعة الجوع وربيعة الوسطى ربيعة بن حنظلة بن مالك ابن زيد وربيعة الصغرى ربيعة بن مالك بن حنظلة

٣) أقع أى قعد على استك كما يقعى الكلب

٤) اللهى العطايا ، وكذلك الدسايع

٥) المالكان مالك بن زيد بن تميم ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم

وأين الوجوه الواضحات عشية ... على الباب والأيدي الطوال النوافع (١)

تنح عن البطحاء إن قديمها ... لنا والجبال الباذخات الفوارع

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع (٢)

لنا مقرم يعلو القروم هديره ... بذخ كل فحل دونه متواضع (٣)

هوى الخطفى لما اختطفت دماغه ... كما اختطف البازي الخشاش المقارع (٤)

أتعدل أحسابا لئاما أدقة ... بأحسابنا إني إلى الله راجع (٥)

وكنا إذا الجبار صعر خده ... ضربناه حتى تستقيم الأخادع (٦)

---

١) الواضحات المشرقات . ويروى وأين الوجوه الواضحات ومنهم الحكومة والايدى، يشير إلى الاقرع بن حابس وكان حكم العرب وهو أول من حرم القمار وكانت العرب تتيمن به

٢ قمراها الشمس والقمر ثناهما تغليبا وقد رواه صاحب الكامل أخذنا بأطراف في موضع ورواه في آخر بآفاق

٣) يروى يعلو الفحول ويروى كل قرم . والقرم الفحل الذى لم يخطم، ولم يركب . ويروى يعلو الفحال ، وبذخ كلمة تقولها العرب فخرا كأنه هدر

٤) الخشاش من الطير الذى لا يصيد شيئا، وليس هو بسبع من الطير ، والمقارع نعت البازى

٥) رواه صاحب المثل أتعدل أحسابا لئاما حماتها. ويروى أتعدل (بالبناء للمجهول) أحساب لئام ادقة

٦) صعر خده أماله كبرا وعظما ، والصعر الميل من قوله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) والاخدعان عرقان فى صفحتى العنق يقول نضر بهحتى تستقيم

وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيْبَةَ حُكْمَهُ ... مِنَ الرُّمْحِ إِذْ نَقْعُ السَّنَابِكِ سَاطِعُ (١)

وَكُلُّ فَطِيمٍ يَنْتَهِي لِفِطَامِهِ ... وَكُلُّ كُلَيْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ (٢)

تَزِيدُ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ ... كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً ... أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ (٣)

وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهُذَيْلِ بَنَاتِكُمْ ... بَنِي الْكَلْبِ الْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعُ (٤)

غَدَاةَ أَتَتْ خَيْلُ الْهُذَيْلِ وَرَاءَكُمْ ... وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابَ الْمَطَالِعُ

هُمْ قَارَعُوكُمْ عَنْ فُرُوجِ بَنَاتِكُمْ ... ضُحًى بِالْعَوَالِي وَالْعَوَالِي شَوَارِعُ

فَبِتْنَ بُطُونًا لِلْعَضَارِيطِ بَعْدَمَا ... لَمَعْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ (٥)

إِذَا اسْتَعْجَلَ الْعُضْرُوطُ حَلَّ فِرَاشَهَا ... تَوَسَّدَهَا قَدْ كَدَّحَتْهَا الْبَلَاقِعُ

أخادعه ويذهب صعره وكبره

١) ابن طيبة ملك من ملوك غسان وله حديث ذكره ابو عبيدة فى النقايض (ص ٧٠١ طبع أروبا)

٢) الفطيم القطيع من اللبن ، والفطم القطع كأنه راضع للؤمه .

٣) يروى شر قبيلة ، يروى أشرت يقول وكليب قال الناس هم شر الناس ، واشرت أظهرت والاصابع فاعل أشارت وكليب خبر لمبتدأ تقديره هذه كليب

٤) إراب موضع وللهذيل حديث طويل ذكره ابو عبيدة فى النقايض (ص ٧٠٣ طبع أروبا)

٥) العضاريط التباع واحدهم عضروط ، والنقع الغبار

إليكُمْ فلمْ تستنزلوا مُرْدَفاتِكُمْ ... ولمْ تلحقوا إذْ جرَّدَ السَّيفَ لامِعُ
يُحصِّنَ عنهنَّ الهُذيلُ فراشَه ... وهنَّ لخُدَّامِ الهُذيلِ بَراذِعُ (١)
إذا حرَّكوا أعجازَها صوَّتَتْ لهمْ ... مُفرَّكةً أعجازُهنَّ المَواقِعُ (٢)
بكَيْنَ إليكُم والرِّماحُ كأنَّها ... معَ القومِ أشطانُ الجُرورِ النَّوازعُ (٣)
دعتْ يالَ يربوعٍ وقدْ حالَ دونَها ... صُدورُ العَوالي والذُّكورُ القَواطِعُ
فأيَّ لَحاقٍ تنظُرونَ وقدْ أتَى ... على أُمُلِ الدَّهْنا النِّساءُ الرَّواضِعُ (٤)
وهُنَّ رُدافَى يلتفِتْنَ إليكُمُ ... لأَسْوُقِها خلفَ الرِّجالِ قَعاقِعُ
بعِيطٍ إذا مالَتْ بهنَّ خَميلةٌ ... مَرَى عَبَراتِ الشَّوقِ منها المَدامِعُ (٥)
تَخُقُّ الكُلَيْبيَّاتُ تحتَ رِجالِهِمْ ... كما خَقَّ في جوفِ الصَّراةِ الضَّفادِعُ (٦)

---

١) أى لا يجامعهن ترفعا بل يبذلهن للخدم

٢) المواقعة فى الجماع يريد أصواتها ، والمواقع آثار الدبر لكثرة ما يحمل عليه يقال جمل موقع إذا كان كثير الدبر .

٣) أراد منزوع لها . والجرور البعيدة القعر التى لا يستقى عليها إلا بسانية

٤) يروى المراضع والاميل رمل يطول ولا عرض له كثير . وجمعه أمل والدهنا الرمال الكثيرة

٥) يريد بأعناق عيط جمع العيطاء وهى الناقة الطويلة . والمرى الحلب .

٦) الخقيق صوت الفرج . والصراة الماء المتغير فى لونه وريحه . قال ابو عبيدة وقوله تخق الكليبيات تحت رجالهم هو النخير عند غشيان الرجال اياهن من الغلمة

فَجِئْنَ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمُ حَبَالَى وَفِى أَعْنَاقِهِنَّ الْمَدَارِعُ

تَرَى لِلْكُلَيْبِيَّاتِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ وُجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصُنْهَا الْبَرَاقِعُ

كَأَنَّ كُلَيْبًا حِينَ تَشْهَدُ مَحْفِلًا حُلَاقَةُ إِسْبٍ جَمَّعَتْهَا الْأَصَابِعُ (١)

ن وقال الفرزدق (٢)

عَجِبْتُ لِحَادِينَا الْمُقَحِّمِ سَيْرَهُ بِنَا مُزْحِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلَّعَا (٣)

لِيُدْنِيَنَا مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ حَبِيبٌ وَمِنْ دَارٍ أَرَدْنَا لِتَجْمَعَا

وَلَوْ نَعْلَمُ الْعِلْمَ الَّذِى مِنْ أَمَامِنَا لَكَرَّ بِنَا الْحَادِى الرِّكَابَ فَأَسْرَعَا (٤)

لَقُلْتُ ارْجِعَنْهَا إِنَّ لِى مِنْ وَرَائِهَا خَذُولَىْ صِوَارٍ بَيْنَ قُفٍّ وَأَجْرَعَا (٥)

مِنَ الْعُوجِ أَعْنَاقًا عَقَائِلُ أُبُوهُمَا تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا

---

١) الاسب شعر العانة

٢) هذه القصيدة من النقايض ولها سبب طويل ذكره أبو عبيدة فى النقايض فراجعها فى (ص ٨١٩)

٣) المقحم سيره هو الساير أشد السير يحملها على كل حزن وسهل . أو الذى يسير مرحلتين فى مرحلة . والمزحفات من الابل الذى قد قام من الاعياء فلا يسير وليست به قوة، والظلع جمع ظالع وهو الجمل الذى يعتب.

٤) يقول لو نعلم أنها تموت لاسرعنا الكرة

٥) يروى ارجعاها . وخذولى صوار أى بقرتين وحشيتين يشبه بهما النساء. والصوار القطيع من بقر الوحش والقف ما غلظ من الارض ولم يبلغ أن يكون

نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ يَوْمٌ غَرِيرَةٌ ... وَيَوْمٌ كَغَرْثَى جِرْوُهَا قَدْ تَيَفَّعَا (١)

يَقُولُونَ زُرْ حَدْرَاءَ وَالتُّرْبُ دُونَهَا ... وَكَيْفَ بِشَيْءٍ وَصْلُهُ قَدْ تَقَطَّعَا

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ بِزَائِرٍ ... تُرَابًا عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعْضَعَا (٢)

وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ ... عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا (٣)

يَقُولُ ابْنُ خِنْزِيرٍ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ ... عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالُ لِتَدْمَعَا (٤)

وَأَهْوَنُ رُزْءٍ لِامْرِئٍ غَيْرِ عَاجِزٍ ... رَزِيَّةُ مُرْتَجِّ الرَّوَادِفِ أَفْرَعَا (٥)

وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلُهَا ... وَلَا تَبِعَتْهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعْدَعَا (٦)

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ ... جَرِيرًا بِذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَا (٧)

جبلا . والاجرع رملة سهلة لينة

١) الغرثى الجوعة . وتيفع شب كفى نفسه فهو يفع والجرو ولدها

٢) المرموسة المدفونة . وتضعضع اطمأن

٣) يقول إن النساء أهون فقداً على أهلهن

٤) يريد أوفى ابن خنزير الشيباني وكان دليل الفرزدق ورواه المبرد : يقول ابن صفوان

٥) الروادف العجز وما والاه . والأفرع الطويل الشعر ومؤنثه فرعاء

٦) روى حيث ودعا وروى حين ودعا . ودعدع من قولهم دعدع الرجل بالسهم إذا دعاها وصاح بها

٧) أمامة امرأة جرير . ويروى ألم تر ما قالت . ويروى جريراً لذات الرقمتين . وذات الرقمتين أتانه . وتشنع أي هم بأمر شنيع قبيح قالوا إنه نكاح الأتان . ويقال التشنع الانكماش في السير

أَمُكْتَفِلٌ بالرَّقْمِ إذ أنتَ واقفٌ أَتَانَكَ أَمْ ماذا تُرِيدُ لتَصْنَعا (١)
رَأَيْتُكَ تَغْشَى كاذَتَيْها وَلَمْ تَكُنْ لِتَرْكَبَ إِلاَّ ذا السُّحُوجِ المُوَقَّعا (٢)
دَعَتْ يا عُبَيْدَ بنَ الحَرامِ أَلا تَرَى مَكانَ الذى أَخْزَى أَباكَ وَجَدَّعا
أَأَعْيا عَلَيْكَ النَّاسُ حَتَّى جَعَلْتَ لِي حَليلاً يُعادِيني وآتُنَهُ مَعا (٣)

٥ وقال الفرزدق (٤)

بَنِي إذا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجاشِعٌ أَوْ نَهْشَلٌ تَلَعاتِكُمْ ما تَصْنَعُ (٥)
فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهاءَهُ شَرْقِيُّ رُكْنِ عَمايَتَيْنِ الأَرْفَعُ (٦)

---

١) يروى بالزور وبالرزن أى الوهدة . يعنى أنه ينزو عليها ويركب كفلها

٢) الكاذتان أعلى الفخذين حيث يوسم بالحلقتين وذو السحوج الموقع يريد آثار الدبر فى ظهورها ويروى

رأيتك تغشى الساريات ولم تكن لتركب الا ذا الضلوع

٣) يقول آتنه ضرائرى . والحرام بن يربوع اسمه يزيد . ولقب بالحرام بنت العنبر ، والحليل الحمار

٤) هذه القصيدة نقيضة قصيدة جرير التى أولها

لقد سرنى ألا تعد مجاشع من الفخر إلا عقر ناب بصوأر

وهى فى النقائض (ص ٩٥٥ طبع أوروبا)

٥) التلعات جمع تلعة وهى مسيل الماء ، أو الموضع المرتفع ، ويروى تلغى بكم أى تولع بكم

٦) الجحفل الجيش الكثير ، واللجب الكثير الاصوات ، وزهاؤه عدده واجتماعه ، وعمايتان جبل . وشرقيه ماولى الشمس منه إذ طلعت عليه الشمس ،

وَإِذَا طُهَيَّةُ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ ... أَجَمُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ يَتَزَعْزَعُ (١)

حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ عَلَى مُسْتَقَاتِهِ ... وَبَنُو شَرَافِ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتْرَعُ (٢)

إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ قَصَائِدِي ... فَانْظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَاقَى الْمَجْمَعُ (٣)

وَتَهَادَرُوا بِشَقَاشِقٍ أَعْنَاقُهَا ... غُلْبُ الرِّقَابِ قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ (٤)

هَلْ تَأْتِيَنَّ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا ... قَوْمًا زُرَارَةُ مِنْهُمُ وَالْأَقْرَعُ (٥)

وَعُطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ ... وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِضَمُّ الْمِصْقَعُ (٦)

---

١) يريد وإذا بنو طهية . وهم عوف وأبو سود وحشيش نسبا لامهم طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة والاجم جمع أجمة وهى الغيضة كثيرة الشجر

٢) عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . وبنو عدس زرارة وعمرو ومسعود وسرى وشراحيل . وبنو شراف محمد وقرط وحرى بنو سفيان . وشراف بنت بهدلة بن عوف بن كعب والمترع المملوء

٣) يريد بمجمع الناس بمنى

٤) يريد الخطابة والكلام وليس للشقاشق أعناق وإنما أراد أعناق الابل . والشقاشق جمع شقشقة وهى التى تخرج من فم البعير إذا هدر مثل الدلو . والاغلب الرجل غليظ الرقبة - وتوزع تكف عما تريد . والقرم فحل الابل

٥) يروى هل تنقضن . ويروى هل تفخرن أى هل تفخر دارما أى تكون أفخر منهم

٦) ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والخضم السيد من الرجال . والمصقع الخطيب من الرجال البين الكلام

وَرَئِيسِ يَوْمِ نَطَاعِ صَعْصَعَةُ الَّذِى حِينًا يَضُرُّ وَكَانَ حِينًا يَنْفَعُ (١)
وَاسْأَلْ بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنًى أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَسْمَعُ (٢)
صَوْتِى وَصَوْتَكَ يُخْبِرُوكَ مَنِ الَّذِى عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ لِخِنْدِفَ يَدْفَعُ
وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ (٣)

٥٢ وقال

يمدح أسد بن عبدالله القسرى

لَمْ أَرَ جَارًا لِامْرِئٍ يَسْتَجِيرُهُ كَجَارِى أَوْفَى لِى جِوَارًا وَأَمْنَعَا
رَمَى بِى إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَقَدْ يَمْنَعُ الْحَامِى إِذَا مَا تَمَنَّعَا
فَشَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّى تَطَامَنَتْ أَنَابِيبُ نَفْسِى وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعًا (٤)
بِهِ حَطَمَ اللهُ الْقُيُودَ وَأُومِنَتْ مَخَافَةُ نَفْسٍ طُومِنَتْ أَنْ تَفَزَّعَا (٥)

---

١) نطاع مكان أغارت فيه بنو سعد على لطيمة الملك وكان رئيسه صعصعة

٢) الاطراف السادة والطرف السيد رجل كريم الطرفين أى كريم الأبوين

٣) هذا البيت أولها فى بعض الروايات ، والقاصعاء جحر اليربوع ويروى يغيثك . ومن يتقصع أى يصيد اليرابيع يقول إنما أنت فى ضعفك إذا قصدت لك كبنى يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريرا وهو من بنى يربوع

٤) [الانابيب مخارج نفسه التى كانت نشزت للخروج فلما أمن اطمأنت]

٥) حطم القيود فكها ، وكان قد أطلقه من السجن

كمنع أبى ليلى عياض بن ديهث — عشية خاف القوم أن يتمزعا [١]

فمايحيى لا أخش العدو ولا أزل — على الناس أعلو من ذرى المجد مفرعا

جزى الله جارى خير ما كان جازيا — من الناس جارا يوم بنت مودعا

وقال الفرزدق [٢]

يرثى عطية بن جعال

لو لم يفارقنى عطية لم أهن — ولم أعط أعدائى الذى كنت أمنع [٣]

شجاع اذا لاقى ورام اذا رمى — وهاد اذا ما أظلم الليل مصدع

سأبكيك حتى تنفد العين ماءها — ويشفى منى الدمع ما أتوجع

وقال الفرزدق [٤]

سعد الرابية أحد بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة وكان شريرا يضحك ابن زياد ويلهيه

إنى لابغض سعدا أن أجاوره — ولا أحب بنى عمرو بن يربوع

---

١) ابو ليلى النعمان بن المنذر وقد تقدم حديث عياض بن ديهث أول الديوان والتمزع انهش اللحم وجعله قطعا

٢) راجع الكامل للمبرد (ص ٤٢ ج ل)

٣) لم اهن : من وهن يهن لانه إذا قال لم أهن (بكسر الهاء) فهو من الهوان ومن قال لم أهن (بضمها) فانما هو من الضعف وهو اشبه بقوله ولم أعط أعدائى الذى كنت امنع وعلى الآخر يقول لم أهن على أعدائى

٤) راجع الاغانى لابى الفرج (ص ١٩ ج ٢١)

قَوْمٌ إذا حارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ   وَالْجارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعِ

وقال الفرزدق (١)

لمربع بن وعوعة بن ثمامة بن الحارث بن سعيد بن قرط بن عبد بن ابى بكر

بَنِى نَهْشَلٍ هَلاَّ أَصابَتْ رِماحُكُمْ   عَلَى حَنْثَلٍ فِيما يُصادِفْنَ مِرْبَعا

وَجَدْتُمْ زَباباً كانَ أَضْعَفَ ناصِرًا   وَأَقْرَبَ مِنْ دارِ الْهَوانِ وَأَضْرَعا

قَتَلْتُمْ بِهِ ثَوْلَ الضِّباعِ فَغادَرَتْ   مَناصِلُكُمْ مِنْهُ خَصِيلاً مُوَضَّعا

فَكَيْفَ يَنامُ ابْنا صُبَيْحٍ وَمِرْبَعٌ   عَلَى حَنْثَلٍ يُسْقَى الْحَلِيبَ الْمُنَقَّعا

وقال الفرزدق (٢)

تَعَلَّقَتْ مِنْ شَهْباءَ شُهْبٌ عَصِيمُها   بِعُوجِ الشَّبا مُسْتَفْلِكاتِ الْمَجامِعِ (٣)

وقال الفرزدق (٤)

لا خَيْرَ فِى حُبِّ مَنْ تُرْجَى نَوافِلُهُ   فَاسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعِ

تَخالُ فِيهِ إذا ماجِئْتَهُ بَلَهاً   فِى مالِهِ وَهُوَ وافِى الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ

---

١) راجع النقائض (ص ١٠٩٩ طبع أوروبا)

٢) راجع اللسان مادة (ع ص م)

٣) العصيم ورق الشجر وشهباء شجر بيضاء من الجدب . والشبا الشوك ومستفلكات مستديرات والمجامع أصول الشوك

٤) راجع المزهر للسيوطى (ص ٨٧ ج ل) قال وهى من إملاء أبى الفهد صاحب الزجاج عن أبى خليفة الفضل بن الحباب الجمحى عن ابى عثمان المازنى

حرف الغين

٥ ٢ قال الفرزدق

وابضع مع رشيد فى ميرة له فلما قدم تزوج امرأة من بنى الاصبغ الباهلى فقال الفرزدق

بَعَثْنا رُشَيْدًا مائِرًا لِعِيالِهِ   فَلَمْ يأْتنا الَّا بِصِهْرِ ابْنِ أَصْبَغِ

حرف الفاء

ب وقال

يرثى الحجاج

لِيَبْكِ عَلَى الحَجَّاجِ مَنْ كانَ باكِيًا   عَلَى الدينِ او شارٍ عَلَى الثَّغْرِ واقِفِ ١)

وَأَيْتامُ سَوْداءِ الذِّراعَيْنِ لَمْ يَدَعْ   لَهَا الدَّهْرُ مالًا بِالسِّنِينَ الجَوالِفِ ٢)

وَما ذَرَفَتْ عَيْنانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   عَلَى مِثْلِهِ إِلَّا نُفُوسُ الخَلائِفِ ٣)

---

١) لعله يريد المجاهدين أخذه من قول الله تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية

٢) [الجوالف القواشر يقال جلف ماله وجلفه إذا اقتشره وسوداء الذراعين من البؤس]

٣) [أراد إلا على نفوس الخلايف ويروى النفوس بالنصب]

وَما ضَمِنَتْ أَرْضٌ فَتَحْمِلُ مِثْلَهُ ... وَلا خُطَّ يَنْعَى فِي بُطُونِ الصَّحائِفِ

لِحَزْمٍ وَلا تَنْكِيلِ عِفْرِيتِ فِتْنَةٍ ... إِذا اكْتَحَلَتْ أَنْيابُ جَرْباءَ شارِفِ (١)

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كانَ أَنْكَى رَزِيَّةً ... وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ الذَّوارِفِ (٢)

مِنَ الْيَوْمِ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا غَدَوْا بِهِ ... وَقَدْ كانَ يَحْمِي مُضْلِعاتِ المَكالِفِ (٣)

وَمُهْمَلَةٍ لَمَّا أَتاها نَعِيُّهُ ... أَراحَتْ عَلَيْها مُهْمَلاتِ التَّنايِفِ (٤)

فَقالَتْ لِعَبْدَيْها أَرِيحا فَعَقِّلا ... فَقَدْ ماتَ راعِي ذَوْدِنا بِالطَّرايِفِ (٥)

وَماتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ ... وَيَضْرِبُ بِالْهِنْدِيِّ رَأْسَ المُخالِفِ

فَلَيْتَ الأَكُفَّ الدَّافِناتِ ابْنَ يُوسُفٍ ... تَقَطَّعْنَ إِذْ يَحْثِينَ فَوْقَ السَّقايِفِ (٦)

كأنه أراد وما بكت عينان إلا نفوس الخلايف على مثله]

١) [شبه الحرب بالناقة الشارف والسنة الجرباء التي تجرب المال إذا قاربته]

٢) [وروى الحرمازي كان أكثر باكيا]

٣) [المكالف ما تكلف اصلاحه ومعاناته ويروى المتالف من التلف]

٤) يريد امرأة كانت أهملت مالها من الارض بالحجاج وضبطه إياها نعيه فكان مالها يرعى حيث شاء فلما أتاه نعيه أراحت مالها الى أعطانه مخافة أن يغار عليه]

٥) [الطرائف التي تطرف المرعى تنتيء فيه تباعد فيه آمنة الحرمازي الطرائف أي أطراف الارضين]

٦) روى ابو الفرج عن ابن عياش قال لقيت الفرزدق فقلت له يا أبا فراس أنت الذي تقول ؟

فليت الاكف الدافنات ابن يوسف ... يقطعن إذا غيبن تحت السقائف

وكَيْفَ وأنتمْ تنظرونَ رميتَمْ ... به بينَ جَوْلَى هُوَّةٍ في اللّفائِفِ (١)

أَلَمْ تعلموا أنّ الذي تَدفنونَهُ ... به كانَ يُرْعَى قاصياتُ الزّعانفِ (٢)

وكانَتْ ظُباةُ المَشْرَفيّةِ قد شَفَى ... بها الدِّينَ والأَضْغانَ ذاتَ الخَوالفِ (٣)

ولمْ يَكُ دُونَ الحُكمِ مالٌ ولم تَكُنْ ... قُواهُ منَ المُسْتَرخياتِ الضّعائفِ

ولكنَّها شَزْراً أُمِرَّتْ فأُحْكِمَتْ ... إلى عُقَدٍ تُلْوَى وَراءَ السّوالفِ (٤)

فقال نعم أنا فقلت له بم قلت بعد ذلك له ؟

لئن نفــر الحجاج آل معتب ... لقوا دولة كان العــدو يدالها

لقد أصبح الأحيــاء منهم أذلة ... وفى الناس موتاهم كلحا سبالها

قال الفرزدق نعم نكون مع الواحد منهم ما كان الله معه ، فاذا تخلى منه انقلبنا عليه (ص ٥٠ ج ١٩)

قال ابن حبيب [يقال حثيت التراب وحثوته والسقائف اللبن الذى على اللحد]

١) [الجول والجال واحد وجماعتها أجوال ، وهى نواحى البئر والهوة البئر]

٢) الزعانف الضعفاء من الرجال والنساء واحدها زعنفة ، والقاصيات ما تقصى فى المراعى وتباعد ، الحرمازى الزعانف قطع واحدها زعنفة أى ما انقطع من الناس فى أطراف الارض]

٣) [الخوالف النساء والخوالف من الناس شرارهم الخالفة يقال رجل خالفة وخلفة وخلفناة بين الخلافة إذا كان رديئا وخلوف فم الصائم تغيره وفساد رائحته ، الحرمازى ذات الكنائف أى الحسد والحقــد ، قال الخالف وهى الاضغان أيضا]

٤) [الشزر واليسر فالشزر ما فتل يسرا واليسر ما فتل يمنا والشزر أشدهما وعقد عهود مؤكدة فى الاعناق وهذا تشبيه]

يَقولُونَ لَمَّا أَنْ أَتاهُم نَعيه ... وَهُم مِنْ وَرَاءِ النَّهرِ جَيْشُ الرَّوادِفِ[١]
شَقِينا وماتت قوةُ الجيش والذى ... به تُرْبَطُ الأحشاءُ عند المخاوف
فَانْ يَكُن الحَجَّاجُ ماتَ فَلَم تمت ... قُرُومُ أبى العاصى الكرام الغطارف[٢]
ولم يعدموا من آل مروان حيةً ... تمام بدور وجهه غير كاسف
له أشرقت أرض العراق لنوره ... وآمن إلَّا ذنبه كلُّ خائف[٣]

ه١ وقال

يمدح هشاما

ألمَّ خيالٌ من عليةَ بعد ما ... رجالى أهلى البرء من داء دانف[٤]
وكنت كذى ساق تهيض كسرها ... إذا انقطعت عنها سيور السقائف[٥]
فأصبح لا يحتال بعد قيامه ... لمنهاض كسر من عليةَ رادف
ولو وصف الناس الحسان لأضعفت ... عليهن أضعافا لدى كل واصف

---

١) [الروادف الذين هم وراء الجيش يلون العدو]

٢) [جعل أبى العاصى قبيلة]

٣) [الحرمازى أمنه كل خائف إلا ذنبه ، ابن حبيب يقول لا يعفو إلا فى موضع العفو ولا يدع الحدود فقد آمن الناس إلا مذنبا]

٤) الدانف المريض ، ودانف بمعنى مدنف

٥) [السقائف الخشب الذى يشد على الكسير] وهى الجبائر وكل جبارة منها تسمى سقيفة

لأَنَّ لهَا نصفَ المَلاحَةِ قسمَةً ❊ معَ الفترَةِ الحَسْناءِ عندَ التّهانُفِ (١)
ذَكَرْتُكَ يا أُمَّ العَلاءِ ودُونَنا ❊ مَصاريعُ أبْوابِ السُّجونِ الصّوارِفُ (٢)
قَدِ اعْتَرَفَتْ نَفْسٌ عَليَّةُ داؤُها ❊ بطُولِ ضَنًى منْها إذا لَمْ تُساعِفِ
فَإنْ يُطلِقِ الرحمٰنُ قيْدي فَألْقِها ❊ نَحُلَّ نُذورًا بالشِّفاهِ الرواشِفِ
وإلّا تُبلِّغْهـا القِلاصُ فإنَّها ❊ سَتَبلُغُها عَنّي بُطونُ الصّحائفِ (٣)
ولَوْ أسْقَبَتْ أُمُّ العَلاءِ بِدارِها ❊ إذا لَتَلَقَّتْني لَها غَيْرَ عائفِ
وكَمْ قَطَّعَتْ أُمُّ العَلاءِ منَ القُوَى ❊ ومَوْصولِ حَبْلٍ بالعيونِ الضّعائفِ
أبَى القَلْبُ إلّا أنْ يُسَلِّيَ بحاجَةٍ ❊ أتَى ذِكْرُها بَيْنَ الحَشا والشّواغِفِ (٤)
ومُنْتَحِرٍ بالبِيدِ يَصْدَعُ بَيْنَها ❊ عَنِ القُورِ أنْ مَرَّتْ بِها مُتَجانِفِ (٥)

---

١ [التهانف الضحك الخفيف]

٢) الصوارف جمع صارفة والصريف صوت صرير البـاب عند تحريكه والمصاريع جمع مصراع وهى الاغلاق

٣) يقول إلا أصل إليها فستبلغها أخبارى فى الصحائف وهى الكتب

٤) الشغاف غلاف القلب ، ويروى أبى القلب أن يسلو علية بعد ما]

٥ [المنتحر الطريق ينحر البيد .وهوذها به فيها ومجيئه ويصدع يمضى فاذا عرضت له القور تجانف عنها . والتجانف الميل . والقور جمع قارة . وهى الجبال الصغار السود . ولا تكون القارة إلا الجبيل الاسود]

وَرود لأعْداد المياه إذا انْتَحى ... عَلَيه الرَّزايا من حَسير وَزاحف (١)
تَصبح به الأصداء تخشى به الرَّدى ... فسيح لأذيال الرِّياح العَواصف
اليك أمير المؤمنين تعسفت ... بنا الصهب أجواز الفَلاة التنائف
اذا صَوَّت الحادى بهن تقاذفت ... تسامى بأعناق وأيد خوانف (٢)
سَفينة بر مستعد نجاؤها ... لتوجاب روعات القلوب الرواجف (٣)
عذافرة حرف تمط نسوعها ... من الذاملات الليل ذات العجارف (٤)
كأن نديف القطن ألبس خطمها ... به ندف أوتار القسى النوادف
دعوت أمين الله فى الأرض دعوة ... ليفرج عن ساقى خير الخلائف
فيا خير أهل الأرض إنك لو ترى ... بساقى آثار القيود النواسف (٥)
إذا لرجوت العفو منك ورحمة ... وعدل إمام بالرعية رائف

---

١) [الاعداد جماعة عد والعد التى لها مادة من الارض يقال عد وأعداد]

٢) [الخناف أن يقلب البعير والفرس حفه أو حافره إلى وحشيه . والخناف أيضا فى الرءوس أن تميل الناقة أنفها فى شق كالمعترضة]

٣) [التوجاب من الوجيب وهى الفزع والرعب يصف الناقة يشبهها بالسفينة]

٤) [العذافرة الشديدة من الابل كالعذوفرة . والذامــــلات التى تسير سيرة الذميل .

٥) [النواسف التى قد نسفت الجلد والشعر]

هشامَ ابْنَ خيرِ النّاسِ إلّا محمّدًا ... وأصحابَهُ إنّي لكُمْ لَمْ أُقارِف (١)
منَ الغشِّ شيئًا والّذي نَحَرتْ لهُ ... قُرَيشٌ هدايا كُلَّ ورقاءَ شارِف (٢)
ألَمْ يكفني مروانُ لمّا أتيتُه ... نفارا وردَّ النّفسَ بينَ الشّراسِف
ويمنعُ جارا إنْ أناخَ فناءَهُ ... لهُ مستقىً عندَ ابنِ مروانَ غارِف
إلى آلِ مروانَ انتهتْ كلُّ عزّةٍ ... وكلُّ حصًى ذي حومةٍ للخنادِف (٣)
همُ الأكرمونَ الأكثرونَ ولمْ يزلْ ... لهمْ منكرُ النّكراءِ للحقِّ عارِف
أبوكمْ أبو العاصي الّذي كانَ جارُه ... أعزَّ منَ العصماءِ فوقَ النّفانِف
ولستُ بناسٍ فضلَ مروانَ ما دعتْ ... حمامةُ أيكٍ في الحمامِ الهواتِف (٤)
وكانَ لمنْ ردَّ الحياةَ ونفسَه ... عليها بواكٍ بالعيونِ الذّوارِف
وما أحدٌ معطىً عطاءً كنفسِه ... إذا نشبتْ مكظومةٌ بالخوائِف
حتوفُ المنايا قدْ أطفنَ بنفسِه ... وأشلاءُ محبوسٍ على الموتِ واقِف
وما زالَ فيكمْ آلَ مروانَ منعمٌ ... على بنعمى بادئٍ ثمَّ عاطِف

---

١) لم أقارف [أى لم آدان]
٢) الورقاء الشارف [أراد جليلة مسنة ، ولم يرد هرمة]
٣) [أبناء خندف مدركة وطابخة بن إلياس بن مضر]
٤ [العصماء الاروية فى يديها بياض ، وهو العصمة . والنفنف هواء ما بين أعلى الجبل وأسفله . والاروية الانثى من الوعول]

فَانْ أَكُ مَحْبُوسًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ فَقَدْ أَخَذُونِى آمِنًا غَيْرَ خائف
وَمَا سَجَنُونِى غَيْرَ إِنِّى ابْنُ غالب وَأَنِّى مِنَ الْأَثْرَيْنَ غَيْرِ الزَّعانف (١)
وَأَنِّى الَّذِى كانَتْ تعدُّ لثغرها تَمِيمٌ لِأَبْيَاتِ الْعَدُوِّ الْمُقاذف
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ دونَهم قَدْ فرستهُ إلَى الْموتِ لَمْ يَسْطِعْ إلَى السِّمِّ رائف
وَكُنْتُ مَتَى تَعْلَقْ حِبالى قَرِينَةً إذا عَلِقَتْ أَقْرانُها بِالسَّوالف
مَدَدْتَ عِلَابِىَّ الْقَرِينِ وَزِدْتُهُ عَلَى الْمَدِّ جَذْبًا لِلْقَرِينِ الْمُخالِف (٢)
وَإِنِّى لِأَعْداءِ الْخَنادِفِ مِدْرَهٌ بِذَحْلِ غَنِيٍّ بِالنَّوائِبِ كالف (٣)
لِجَامُ شَجًى بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ مَنْ يَقَعْ لَهُ فِى فَمٍ يَرْكَبْ سَبِيلَ الْمَتالف
وَإِنْ غِبْتُ كانُوا بَيْنَ راوٍ وَمُحْتَبٍ وَبَيْنَ مُعِيبٍ قَلْبُهُ بِالشَّنائف (٤)

---

١) يريد وما سجنونى إلا لانى ابن غالب . وقد استشهد به سيبويه على على نصب غير على الاستثناء المنقطع قال الاعلم جعل سجن خالد له غير معدود عنده سجنا لانه لم ينقصه ولا حط من شرفه ولا أذل عزه . لان من كان عنده منتسبا إلى مثل أبيه غالب . ومنتميا إلى مثل قومه الاشراف لايبالى ماجرى عليه من حبس وغيره . والاثرين جمع الاثرى وهو العدد الكثير .والزعانف الاعياء الملصقون بالصميم وأصل الزعانف أجنحة السمك واحدتها زعنفة

٢ [العلباوان والعرشان واحد العصبتان يبتدان أى يكتنفان العنق ، والشاه يبتدها ولداها كل واحد ضرعا وفى القسمة أن يعطى كل إنسان نصيبا على حدة يبد به والرجل يبتده الرجلان يضربانه ، ومنه قول أم سلمة أيديهم تمرة تمرة]

٣) المدره والمحامى والمدافع عن الذمار ٤ [يقول بين راو لهجائى أو محتب

وبالأمس ماقد حاذروا وقع صولتى ... فصيف عنها كل باغ وقاذف (١)
وقد علم المقرون بى أن رأسه ... سيذهب أو يرمى به فى النفائف
أرى شعراء الناس غيرى كأنهم ... بمكة قطان الحمام الأوالف (٢)
عجبت لقوم إن رأونى تعذروا ... وإن غبت كانوا ابن راو وجائف (٣)
على وقد كانوا يخافون صولتى ... ويرقأنى فيض العيون الذوارف
وأفقا صاد الناظرين وتلتقى ... إلى هجان المحصنات الطرائف (٤)
ولو كنت أخشى خالدا أن يروعنى ... لطرت بواف ريشه غير جادف
كما طرت من مصرى زياد وإنه ... لتصرف لى أنيابه بالمتالف

يسمع ماهجيت به ، أومضمر للشحناء . والشنائف البغضاء شنف له وشنفه]

١ [صيف وصاف واحد . أراد عدل عنها]

٢ [أراد ليس فيهم خائف غيره]

٣ [الجائف المائل أى مائل على]

٤ [الناظران عرقان يكتنفان الانف . والصاد قرح يخرج على أنف البعير ، فلا يكاد يضع له رأسه فبه يشبه كل أصيد متكبر من الناس . وتلتقى إلى هجان يريد أن كرائم النساء الغرائب ولدنه . يقال امرأة هجان ونسوة هجان ، والطرائف الغرائب]

٥) قالوا إنما يجدف الطائر إذا كان مقصوص الجناحين إذا طار كأنه يردهما إلى خلفه ، وقيل هو أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من الصقر

وَما كُنتُ أَخشى أَنْ أُرى في مُخَيِّسٍ ... قَصيرَ الخُطا أَمْشي كَمَشْيِ الرَّواسِفِ (١)

أَبيتُ تَطوفُ الزُّطُّ حَولي بِجُلْجُلٍ ... عَلى رَقيبٌ مِنهُمُ كَالمُخالِفِ

٥ وقال الفرزدق

يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك

لَقَدْ كُنتُ أَحياناً صَبوراً فَهاجَني ... مَشاعِفُ بِالدَّيرَينِ رُجُحُ الرَّوادِفِ (٢)

نَواعِمُ لَمْ يَدْرِينَ ما أَهلُ صِرْمَةٍ ... عِجافٍ وَلَمْ يَتْبَعنَ أَحْمالَ قائِفِ (٣)

وَلَمْ يَدَّلِجْ لَيلاً بِهِنَّ مُعَزِّبٌ ... شَقِيٌّ وَلَمْ يَسْمَعْنَ صَوْتَ العَوازِفِ (٤)

إِذا رُحْنَ في الدِّيباجِ وَالخَزُّ فَوقَهُ ... مَعاً مِثلَ أَبكارِ الهِجانِ العَلائِفِ (٥)

---

١ [المخيس السجن بعينه ، لأنه يذل . والتخييس التذليل وسئل رجل بم خيست إبلك ؟ فقال بالنهم السميع ، والضرب الوجيع ، والجوع اليرقوع الشديد .

قال أبو جولق ، وقدم عيسى أباذ أيام المهدى فجعلوا يطعمونه من إطعماتهم فاتخم ، فقال :

أقول بالمصر لما ساءني شبع ... ألا سبيل إلى أرض بها جوع

ألا سبيل إلى أرض بها غرث ... بين العظام على الانقاء يرقوع

٢ [أراد نساء يشعفن فؤاده ، والشعف إحراق الحب القلب]

٣ [الصرمة من الابل قدر عشرين . والعجاف المهازيل ، والقائف الذى ينتجع الغيث أى يقفو آثار ، أخبر أنهن حضريات غير بدويات]

٤ [المعزب الذى يعزب بابله ، ويبعد فى المرعى ، والعوازف عوازف الجن]

٥) معا يريد الخز و الديباج وقد فهمت هذه المعية من قوله فوقه ولكنه أكد

إلى مَلْعَبٍ خَالٍ لَهُنَّ بَلَغْنَهُ ... بِدَلِّ الْغَوانى الْمُكْرَمَاتِ الْعَفائِفِ
يُنازِعْنَ مَكْنُونَ الْحَدِيثِ كَأَنَّما ... يُنازِعْنَ مِسْكًا بِالْأَكُفِّ الدَّوائِفِ (١)
وَقُلْنَ لِلَيْلَى حَدِّثِينَا فَلَمْ تَكَدْ ... تَقُولُ بِأَدْنَى صَوْتِهَا الْمُتَهانِفِ (٢)
رَواعِفُ بِالْجَادِىِّ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... إذا سُفْنَهُ سَوْفَ الْهِجَانِ الرَّواشِفِ (٣)
بَنَاتُ نَعِيمٍ زانَها الْعَيْشُ وَالْغِنَى ... عَلَوْنَ إذا ماقُمْنَ مِثْلَ الْأَحاقِفِ (٤)
تَبَيَّنْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ ... لِمَيَّةَ أَمْثالَ النَّخِيلِ الْمَخارِفِ (٥)
تَواضَعُ حَتَّى يَأْتِى الْآلُ دُونَها ... مِراراً وَتَزْهَاهَا الضُّحَى بِالْأَصالِفِ (٦)
إذا عَرَضَتْ مَرَّتْ عَلَى اللُّجِّ جارِيا ... تَخالُ بِها أَمْرَ السَّفِينِ النَّواصِفِ (٧)

---

١) الدوائف جمع دائفة التى تعالج المسك تبله بالماء أو تسحقه

٢) [التهانف الضحك الخفيض] الذى لا يرتفع ولا يسمع

٣) [الجادى الزعفران . شبه الزعفران بالرعاف ، والسوف الشم ، ساف يسوف سوفا . والهجان كرام الابل وبيضها . والرشيف مصها الماء بمشافرها ، ومثل من الامثال : الجرع أروى ، والرشف أشرب]

٤) [الاحاقف جمع الجمع يقال حقف وأحاقف ، وهو ماانحنى من الرمل]

٥) المخارف النخيل التى فيها ثمرها ، واحدها مخرف]

٦) [تواضعها أن تسير فى الغموض ولا تبين . فاذا صار إلا الاصالف . وهى متون الأرض وجلدها زداها السراب فنظرت من منظر بعيد . وزهاها رفعها وذلك فى صدر النهار فى الضحى]

٧ [اللج أراد السراب شبهه بلجة الماء فى اضطراده وجريه والنواصف السفن

تَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ ثُمَّ يُقِيمُهَا ... وَتَحْفِزُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ الجَوَاذِفِ

إِلَيْكَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ حَمَّلْتُ حَاجَتِي ... عَلَى ضُمَّرٍ كُلِّفْنَ عَرْضَ السَّنَائِفِ

بَنَاتِ المَهَارِي الصُّهْبِ كُلِّ نَجِيبَةٍ ... جُمَالِيَّةٍ تَبْرِي لِأَعْيَسَ رَاجِفِ (١)

يَظَلُّ الحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ كَأَنَّمَا ... تَرَامَى بِهِ أَيْدِي الأَكُفِّ الخَوَاذِفِ

اذَا رَكِبَتْ دَوِّيَّةً مُدْلَهِمَّةً ... وَصَوَّتَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِفِ (٢)

تَغَالَيْنَ كَالجِنَّانِ حَتَّى تَنُوطَهُ ... سُرَاهَا وَمَشْيُ الرَّاسِمِ المُتَقَاذِفِ (٣)

عِتَاقٌ تَغَشَّتْهَا السُّرَى كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَرُكْبَانُهَا كَالمَهْمَهِ المُتَجَانِفِ (٤)

كَأَنَّ عَصِيرَ الزَّيْتِ مِمَّا تَكَلَّفَتْ ... تَحَلَّبَ مِنْ أَعْنَاقِهَا وَالسَّوَالِفِ

عَوَامِدُ لِلْعَبَّاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ ... بِقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ المَطَارِفِ (٥)

التى تحمل من قرية إلى قرية . وهى من الابل الروايا]

١ [تبرى له تعارضه فى السير . والاعيس الابيض الاصفر الاطراف والراجف الذى ينهز برأسه فى سيره]

٢ [المدلهمة المظلمة . والصفاصف جمع صفصف ، وهو مااستوى من الارض]

٣ [تغالين تسابقن فى سيرهن . والجنان جمع جان . شبهها فى انسلالها بالحيات ونوطها إياه إتعابها له حين يركب والنوط التعليق . والراسم المسرع . يقال رسم يرسم رسيما ، والمتقاذف المتباعد]

٤ [ويروى عتاق تغنتها السرى . وهو أجود وأنث السرى على الجمع]

٥) العوامد جمع عامدة وهى التى تعترضه وتعمد إليه

لتسمع من قولى ثناءً ومدحةً ... وتحمل قولى يابن خير الخلائف
وكم من كريم يشتكى ضعف عظمه ... أقمت له مايشتكى بالسقائف (١)
وآمنته مما يخاف إذا أوى ... إليك فأمسى آمنا غير خائف
وأنت غياث المُمحلين إذا شتوا ... ونور هدى يابن الملوك الغطارف
ثنائى على العباس أكرم من مشى ... إذا ركبوا ثم التقوا بالمواقف
تراهم إذا لاقاهم يوم مشهد ... يغضون أطراف العيون الطوارف
ولو ناهزوه المجد أربى عليهم ... بخير سقاة تعلمون وغارف
وتعلو بحور العالمين بحورهم ... بفعل على فعل البرية ضاعف
وماولدت أنثى من الناس مثله ... ولا لفه أظاره فى اللفائف
ولما دعا الداعون وانشقت العصا ... ولم تخب نيران العدو القاذف (٢)
فزعنا إلى العباس من خوف فتنة ... وأنيابها المستقدمات الصوارف
وكم من عوان فيلق قد أبرتها ... بأخرى إليها بالخميس المراجف (٣)

---

١ [السقايف الجبائر . شبه عدله بتلك السقايف] وقد تقدم تفسيرها بأتم من هذا فى أول قافية الفاء

٢ [العصا الجماعة وانشقاقها تفرق أهوائها]

٣) العوان من الحروب التى قوتل فيها مرة . والفيلق الجيش . والخميس الجيش أيضـــا لأنه مكون من خمس فرق

فقد أوقع العبَّاس إذصار وقعة ... بهت كلَّ ذى ضغن وداء مُقارف (١)
وأغنيت من لم يغن من أبطأ السُّرى ... وقوَّمت درء الأزور المتجانف
وأنت الذى يُخشى ويرمى بك العدى ... إذا أحجمت خيل الجياد المخالف (٢)
سموت فلم تترك على الأرض نا كثا ... وآمنت من أحيائنا كلَّ خائف
أبرت زحوف الملحدين وكدتهم ... بمستنصر يتلو كتاب المصاحف
تأخر أقوام وأسرعت للتى ... تغلّل نشاب الكمىِّ المزاحف
وأنت إلى الأعداء أوَّل فارس ... هناك ووقَّاف كريم المواقف
بضرب يزيل الهام عن مستقره ... وطعن بأطراف الرماح الجوائف
سبقت بأهل الكوفة الموت بعدما ... أريد بإحدى المهلكات الجوالف (٣)
فلم يغن من فى القصر شيئا وصيحوا ... إليك بأصوات النساء الهواتف
أخو الحرب يمشى طاويا ثم يقتدى ... مدلا بفرسان الجياد المتالف
يغادرن صرعى من صناديد بينها ... بسوراء فى أجرائها والمزاحف (٤)

---

١ [يعرض بهذا البيت بمسلمة بن عمرو ، وكان مسلمة على الناس فقدم العباس على مقدمته إلى يزيد قبـــل قدوم مسلمة عليه ، والدرء الامتنــــاع ، والدرء فى العود العوج] ٢ [المخالف النوب فى الحرب تقدم كتيبة ، ثم تخلفها كتيبة نوبة بعد نوبة] ٣ [الجوالف المستأصلة]
٤ [أراد فى أجرائها الخيل وزحفها اليه]

وَمَا طَعِمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مُذْ سَقَيْتَهَا ... بِتَدْمُرَ إلاَّ مَرَّةً بِالشَّفَائِفِ (١)
مِنَ الشَّأْمِ حَتَّى بَاشَرَتْ أَهْلَ بَابِلٍ ... وَأَكْذَبْتَ مِمَّا جَمَعُوا كُلَّ عَائِفِ (٢)
وَقَدْ أَبْطَأَ الأَشْيَاعُ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُسَاقُونَ سَوْقَ الْمُثْقَلاتِ الزَّوَاحِفِ (٣)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَيْتَ لاَ لَيْلَ عَاجِزٍ ... وَمَا نِمْتَ فِيمَنْ نَامَ تَحْتَ الْقَطَائِفِ
فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَأْتَ نِيرَانَ فِتْنَةٍ ... وَسَكَّنْتَ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ

ه ' وقال الفرزدق

يمدح يزيد بن عبد الملك

وَحَرْفٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نِقْيَهَا ... وَرَاءَ الَّذِي يُخْشَى وَجِيفُ التَّنَائِفِ (٤)
قَصَدْتَ بِهَا لِلْغَوْرِ حَتَّى أَنَخْتَهَا ... إِلَى مُنْكِرِ النُّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ (٥)
تَزِلُّ جُلُوسُ الرَّحْلِ عَنْ مُتَمَاحِلٍ ... مِنَ الصُّلْبِ دَامٍ مِنْ عَضِيضِ الظَّلائِفِ

١ [حيث تشتف بأفراهها من ماء أنهار الشام . وكل ما رق فهو شف]

٢ [العائف الذى يزجر الطير وهم الذين يتكهنون ليزيد ويزعمون أنه يسلب بنى مروان ملكهم . والمباشرة الالتقاء]

٣ [الاشياع الذى يشايعونه على أمره ، أى يبايعونه ويعينونه . يعرض بمسلمة وكان على الناس والعباس على الخيل . وكان مسلمة يتأنى ويبطىء . والعباس يسرع]

٤ [نقيها مخها . يريد أن الوجيف اذهب مخها أراد دون الذى يخشى وهو الموت]

٥ [المتماحل الطويل . والظلائف جمع ظلفة وهى أطراف الخشب الواقعة

وكم خبطت نعلاً بخفٍّ ومنسمٍ ... تدهدى به صم الجلاميد راعف

فلولا تراخيهن بى بعد ما دنت ... بكفى أسباب المنايا الدوالف [1]

لكنت كظبى أدركته حبالة ... وقد كان يخشى الظبى إحدى الكفائف [2]

أرى الله له قد أعطى بن عاتكة الذى ... له الدين أمسى مستقيم السوالف [3]

تقى الله والحكم الذى ليس مثله ... ورأفة مهدى على الناس عاطف

ولا جار بعد الله خير من الذى ... وضعت إلى أبوابه رحل خائف

إلى خير جار مستجار بحبله ... وأوفاه حبلا للطريد المشارف [4]

على هوة الموت التى إن تقاذفت ... به قذفته فى بعيد النفانف [5]

فلا بأس أنى قد أخذت بعروة ... هى العروة الوثقى لخير الخلائف

على جنبى البعير من أسفل الرحل وأسفل القتب تماحل تماحلا]

١ [التراخى التباعد . والدليف المشى المتقارب]

٢ [الكفيفة والكفة واحد . وهى أنشوطة الشرك . وكفة الميزان كذلك . وكل مستدير كفة . وقلت العين كفتها . والقلت الذى فيه العين . وهو غارها . ولحجها وكفتها . وكفة الثوب وكفة الرمل الطريقة المستطيلة]

٣) السوالف جمع سالفة وهى الشعر فى أعلى الصدغين

٤) المشارف المشرف على المهالكة وقد تم المعنى فى البيت بعده

٥) النفانف جمع نفنف وهو كل مهوى بين جبلين أو صقع الجبل الذى كأنه جدار مبنى مستو . ومن شفة الركية إلى قعرها

أَتَى دُونَ ما أَخْشَى بِكَفَّى مِنْهُما ... حَيا النَّاسِ وَالأَقْدارُ ذاتُ المَتالِف

فَطامَنَ نَفْسِى بَعْدَ ما نَشَزَتْ بِهِ ... لِيَخْرُجَ تَنْزاءُ القُلُوبِ الرَّواجِف

وَرَدَّ الَّذى كادُوا وَما أَزْمَعُوا لَهُ ... عَلَىَّ وَما قَدْ نَمَّقُوا فى الصَّحائِف

لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ المُلُوكِ كَأَنَّهُ ... تَمامُ بُدُورٍ ضَوْءُهُ غَيْرُ كاسِف

أَبُوهُ أَبُو العاصِى وَحَرْبٌ تَلاقَيا ... إِلَيْهِ بِمَجْدِ الأَكْرَمِينَ الغَطارِف

هُمُ مَنَعُونِى مِنْ زِيادٍ وَغَيْرِهِ ... بِأَيْدٍ طِوالٍ أَمَّنَتْ كُلَّ خائِف

وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِى لَكُمْ كانَ فَضْلُها ... عَلَىَّ لَكُمْ يا آلَ مَرْوانَ ضاعِف

فَمِنْهُنَّ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حَمامَةٍ ... حَراماً وَكَمْ مِنْ نابِ غَضْبانَ صارِف

رَدَدْتَ عَلَيْهِ الغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ ... فَأَصْبَحَ مِنْهُ المَوْتُ تَحْتَ الشَّراسِف

ه وقال الفرزدق

يمدح خلف بن زياد العمى

وكانت نكابة بنى مالك بن حنظلة اليه والمنكب فوق العريف

نِعْمَ الفَتَى خَلَفٌ إِذا ما أَعْصَفَتْ ... رِيحُ الشِّتاءِ مِنَ الشَّمالِ الحَرْجَفِ (١)

جَمَعَ الشِّواءَ مَعَ القَدِيدِ لِضَيْفِهِ ... كَرَماً وَيُثْنِى بِالسُّلافِ القَرْقَفِ (٢)

١) الحرجف الريح البادرة الشديدة الهبوب

٢) يروى [وثنى بالسلاف] والقرقف التى يرعد صاحبها عنها

مِنْ عاقرٍ كدم الرُّعاف مدامَة ... صَهْباءَ أَشْبَهها دماءُ الرُّعَّف

لله دَرُّكَ حين يَشْتَدُّ الْوَغا ... وَلَنعم داعى الصَّارخين الهُتَّف (١)

أَنتَ الْمُرَجَّى لِلْعَشِيرَة كُلّها ... فى الْمَحْلِ أَوْصَلكَ الْجموع الزُّحَّف

وقال

وتزوج بشر بن شغاف الضبي المرزبانة من بنى جشم بن سعد بن زيد مناة وتزوج أيضا عبدة السعدية فحولها إلى البادية

قَدْ نالَ بِشْرٌ مُنْيَةَ النَّفس إِذْ غَدا ... بِعَبْدَة مَنْهاة الْمُنَى ابْنُ شَغاف

فَيا لَيْتَهُ لاقَى شَياطين مُحْرِزٍ ... وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهْشَلٍ وَمَنَاف (٢)

بِحَيْثُ انْحَنَى أَنْفُ الصَّلِيب وَأَعْرَضَتْ ... مَخارم تَحْتَ اللَّيْلِ ذاتِ نِجاف (٣)

وقال أيضا

نَمَتْ بِكُمُ الْبَيْضاءُ عَمَّةُ خَيْرِكُمْ ... نَبِيِّ الْهُدَى وَالْحَقّ فى النَّاس يعْرَفُ (٤)

١ [ويروى ويعم داعى وهو أجود]

٢ [نهشل من بنى دارم . ومحرز من بنى العنبر حلفاء فيهم . ومناف من بنى دارم]

٣ [النجف سفح جبل ، مثل نجف الكوفة ، شبية بالجرف ونجاف حجارة]

٤ [البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب توأمة عبد الله بن عبد المطلب أبى رسول الله صلى الله عليه . وهى الصناع لا تعلم ، والحصان لا تكلم . وهى جدة

ه٢ وقال فى أبان بن الوليد البجلى

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِ مالا وَإِنَّنا لَنَنْهَضُ فى عام من المَحْلِ رادف

فَقُلْتُ أبان بنُ الوَليدِ هُوَ الَّذى يُجِيرُ من الأحداثِ نِضْوَ المَتالف (١

فَتًى لَمْ تَزَلْ كَفَّاهُ فى طَلَبِ العُلَى تَفِيضانِ سَحًّا من تَليدٍ وطارف (٢

لَعَمْرُكَ ما أصبحتُ أنثو عزيمتى ولا مُخْدِرٌ بين الأمور الضعائف (٣

ه٢ وقال فى بلال بن أبى بردة

أنْتَ الَّذى عَنَّا بلالُ دَفَعْتَهُ ونحنُ نخافُ مُهْلِكاتِ المَتالف (٤

أَخَذْنا بِحَبْلٍ ما نخافُ انقطاعَهُ إلى مُشْرِفٍ أَرْكانُهُ مُتَقاذف

ولم تَرَ مِثْلَ الأشعرى إذا رَمَى بِحَبْلٍ إلى الكَفَّيْنِ جارًا لِخائف (٥

عثمان بن عفان . وأم عثمان بن عفان اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . وأم أروى أم حكيم بنت عبد المطلب هذه . والحصان من النساء العفيفة . والحصان الفرس الذى يتحصن على الخيل]

١) النضو الضعيف المريض هزالا

٢) السح المطر المتتابع لا ينقطع

٣ [يقول لا أنثو مافى صدرى لا أفشيه . والثنا الخبر . يقول ولا أنا مقيم بين الامور الضعائف ولذلك قيل للاسد خادر لانه يقيم فى الاجمة . وللمرأة لانها تقيم فى خدرها . ويقال خدرت رجله أى حبسته عن النهوض]

٤ [أراد يا بلال] فحذف الياء التى للنداء

٥ [الحرمازى إذا رمى بحبله إلى كفى انسان فقال تناوله]

هُوَ الْمَانِعُ الْجِيرانَ وَالْمُعجِلُ الْقِرَى ... وَيَحْفَظُ لِلْاِسْلامِ مَا فِى الْمَصَاحِفِ

أَرَى إِبِلِى مِمَّا تَحِنُّ خِيارُها ... إِذا عَلِقَتْ أَقْرانُها بِالسَّوالِف (١)

بِها يُحْقَنُ التَّامُورُ إِنْ كانَ واجِباً ... وَيرْقَأُ تَوْكافُ الْعيُونِ الذَّوارِف (٢)

وَإِنَّا دَعَوْنا اللّهَ إِذْ نَزَلَتْ بِنا ... مُجَلِّلَةٌ إِحْدى اللَّيالِى الْخَوائف (٣)

فَسَلَّ بِلالٌ دُونَنا السَّيْفَ لِلْقِرَى ... عَلَى عُبُطِ الْكُومِ الْجِلادِ الْعَلايِف (٤)

رَأَيْتُ بِلالًا يَشْتَرِى بِتِلادِهِ ... وَبِالسَّيْفِ خَلَّاتِ الْكِرامِ الْغَطارِفْ (٥)

ثَنَتْ مُضْمَراتٌ مِنْ بِلالٍ قُلُوبَنا ... إِلَى مُنْكِرِ النَّكْراءِ لِلْحَقِّ عارِف

ه٢ وقال الفرزدق

يمدح هلال بن أحوز المازنى والمسور بن عمر بن عباد بن الحصين الحطى

أَلَمْ تَرَ أَنَّا بِالشَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَّنا ... ضَرَبْنا لَهُ مَنْ كانَ عَنْهُ يُخالِفُ

صَنادِيدَ أَهْدَيْنا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُم ... وَقَدْ باشَرَتْ مِنْها السُّيُوفُ الْخَذارِفْ (٦)

---

١ [يريد انه يقرى فى الحقوق خيارها . فتحن إلى الافها]

٢ [التامور الدم دم القلب وهو دم الحياة]

٣ [أراد المخوفات فقلب . وهذا ضد . جعل الفاعل مفعولا به . وروى الحرمازى إذا مادعونا الله . ومجللة داهية]

٤ [العبط جمع عبيط . وهى الناقة تنحر من غير علة . والعلايف المعلوفة . والجلدة السمينة لاتتقى البرد]

٥ [الحرمازى الطرائف]

٦ [الصناديد يعنى آل المهلب ، والخذارف قطع أقحافهم طارت كخذاريف

وَعِندَ أَبِي بِشْرِ بنِ أَحْوَزَ مِنهُمُ | عَلَى جِيَفِ الْقَتلَى نُسُورٌ عَوَاكِفُ (١)
فَإِنْ تَنسَ مَا تُبلِي قُرَيْشٌ فَإِنَّنَا | نُجَالِدُ عَنْ أَحسَابِهَا وَنُقَاذِفُ
شَدَائِدَ أَيَّامٍ بِنَا يَتَّقُونَهَا | كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمسِ فِيهِنَّ كَاسِفُ (٢)
وَمَا انْكَشَفَتْ خَيلٌ بِبَابِلَ تَتَّقِي | رَدَى الْمَوتِ إِلَّا مِسْوَرُ الْخَيلِ وَاقِفُ (٣)
شَوَازِبُ قَدْ كَانَتْ دِمَاءُ نُحُورِهَا | نِعَالاً لِأَيدِيهَا وَهُنَّ كَوَاتِفُ (٤)
بِمُعْتَرَكٍ لَا تَنْجَلِي غَمَرَاتُهُ | عَنِ الْقَومِ إِلَّا وَالرِّمَاحُ رَوَاعِفُ (٥)
نَوَاقِلُ مِنْ جُرْدٍ عَوَابِسَ فِي الْوَغَا | وَكُلُّ صَرِيعٍ خَرَّقَتْهُ الْجَوَائِفُ (٦)
عَذِيرَكَ ذُو شَغْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطِعْ | وَسَهْلٌ إِذَا طُوِّعْتَ لِلْحَقِّ عَارِفُ (٧)

الصبيان التي يلعبون بها . أراد رءوس آل المهلب بقنابيل]

١) العواكف جمع عاكفة يقول استغنت الطير عن الرواح والغدو، وعكفت على هذه القتلى لكثرتها

٢) أي كأن نهار هذه الايام ليل لشدتها

٣ [ويروى إلا مسور الخير]

٤ [الكواتف التي تكتف المشي كالمتقل . الحرمازي الذي يشتكي كتفيه بعير كاتف واكتف وفرس اكتف ، والكتيفة ما شددت به اليد والكتف والجرادة حين يطلع أول ما يكتف جناحاه فقد كتف]

٥) الرواعف التي تسيل دما وأصل الرعاف الدم الذي يسيل من الانف

٦ [النقلان من المشي السريع . خيل تعدو تناقل]

٧) روى [عن الحرمازي هذا البيت وعذيرك حالك وأمرك ذو شغب إذا

تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا حِفَاظًا وَإِنْ خِيفَتْ عَلَيْكَ الْمَتَالِفُ
فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِى بِهِ بَعْدَ عَبَّادٍ تُجَلَّى الْمَخَاوِفُ
وَتَقْلِصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ وَفِى الرَّوْعِ لَا شَخْتٌ وَلَا مُتَآزِفُ [1]
أَغَرُّ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ سَمَا بِهِ إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكِرَامُ الْغَطَارِفُ
فَوَارِسُ مِنْهُمْ مِسْوَرٌ لَا أَرَى مَاحِيهِمْ قِصَارٌ وَلَا سُودُ الْوُجُوهِ مَقَارِفُ
إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ اللِّقَاءِ تَضَمَّنُوا مِنَ الطَّعْنِ أَيَّامًا لَهُنَّ مَتَالِفُ

٥ وقال أيضا

إِنَّا لَنُنْصِفُ مِنَّا بَعْدَ مَقْدُرَةٍ عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَنْتَصِفُ
وَيَمْنَعُ النِّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشَمِّ إِذَا كَانَ التَّهَضُّمُ فِيهِ الْعِزُّ وَالْأَنَفُ [2]
وَنَكْتَفِى مَنْ سِوَانَا فِى الْحُرُوبِ بِنَا إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ وَائْتَلَفُوا
عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللهِ فَانْفَرَدَتْ وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا [3]

لم تطع . وإذا طووعت فأنت سهل]

١ [الشخت الدقيق والمتآزف المتقارب الخلق القصير ، قال عجير (السلولى)

فتى قد قد السيف لا متآزف ولا رهل لباته وبآدله

والبآدل أعالى الصدر]

٢ [الذى قد اهتضم ماله ، وما أخذ منه]

٣ [شذا كل شيء حده . وأذاه معرته ، وخاف منها أجود]

ن قال الفرزدق (١)

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تعزِفُ ... وأنكرتَ من حدراءَ ما كنتَ تعرفُ (٢)

ولجَّ بكَ الهجرانُ حتّى كأنّما ... ترى الموتَ في البيتِ الذي كنتَ تيلفُ (٣)

لجاجةُ صُرمٍ ليسَ بالوصلِ إنّما ... أخو الوصلِ من يدنو ومن يتلطّفُ

إذا انتبهت حدراءُ من نومةِ الضحى ... دعت وعليها درعُ خزٍّ ومطرفُ

بأخضرَ من نعمانَ ثمّ جلت به ... عذابَ الثنايا طيّباً حينَ يُرشَفُ (٤)

ومستنفَراتٍ للقلوبِ كأنّها ... مهاً حولَ منتوجاته يتصرّفُ (٥)

يشبّهنَ من فرطِ الحياءِ كأنّها ... مراضُ سُلالٍ أو هوالكُ نُزَّفُ (٦)

---

١) هذه احدى النقائض ولها سبب بسطه أبو عبيدة فى كتاب النقائض (ص ٢٤١ ج ٢) فراجعه

٢) يقال عزف عن اللهو إذا لم يشتهه، وعزف عن النساء إذا لم يصب اليهن ، وكلا المعنيين محتمل فى هذا الموضع ولعله قصدهما معا .

٣) تيلف لغة تميم يقول هجرت فلججت فى الهجر حتى صار صرما صحيحا

٤) يروى طيب المترشف ونعمان بناحية عرفات فيه أراك كثير فيقال له نعمان الاراك . والرشف التقبيل والمص .

٥) مستنفرات محركات للقلوب كالسهم إذا حرك يعنى يدعونها فتجيب . والمها البقر الوحشية شبه النساء بهن والهاء فى منتوجاته عائدة على لفظ المها لانه مذكر وقد يؤنث ايضا فيروى منتوجاتها ، يتصرف يعنى يذهب ويجىء .

٦) يروى تراهن من فرط الحياء فرط أى ما سبق منه اليهن ويقال كثرته

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ كأنَّهُ ... جَنَى النَّحلِ أوْ أبكارُ كَرْمٍ يُقَطَّفُ (١)

مَوانِعُ للأسْرارِ إلّا لأهْلِها ... وَيُخْلِفْنَ ماظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ (٢)

يُحَدِّثْنَ بعدَ اليأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ ... أحاديثَ تَشْفِى المُدْنَفِينَ وتَشْغَفُ (٣)

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى ... رَقَدْنَ عليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ (٤)

والنزف التى ذهب الدم منهن .

١) رواه المرزوقى إذا هن باكرن . . أو أبكار كرم تعطف . والمساقطة أن تكلم أنت ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت فتكلمه أنت يكون الكلام نوبة بينكم ، وأبكار الكرم العنب حمل فى أول مايحمل ويقال بل خمرا بكرا ، والبكر التى مكثت فى إنائها ثم فتح عنها

٢) [يقول لا يتزوجن إلا الاكفاء] والسر النكاح . والمشفشف الذى كان به رعدة واختلاطا من شدة الغيرة والاشفاق على حرمه ، أو الذى تشف فؤاده الغيرة وهو السىء الظن وإنما أراد المشفف فكرر الشين ويقال المشفشف المنقر والمفتش عن المساوى وروى صاحب اللسان المشفشف بكسر الشين وفتحها والمشفشف الهزيل الناحل الجسم من الهم والوجد

٣) يروى ويبدلن بعد اليأس وتشغف تذهب بالقلوب وتغلب على العقل

٤) الحجال جمع حجلة وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقة الموصوف والتسجيف ارخاء السجفين ، وهما ستراباب الحجلة للعروس . وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سجف وروى صاحب اللسان إذ القنبصات وهو القصير والانثى قنبصة وقال الضاد أعرف ونقل عن الليث أنه بالصاد قال الأزهرى وهو تصحيف والقنبصات من النساء القصار القليلات الاجسام .

وَإِنْ نَبَّهَتْهُنَّ الْوَلَائِدُ بَعْدَمَا ... تَصَعَّدَ يَوْمُ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصُفُ (١)

دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى ... لَهَا الرَّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَّفُوا (٢)

فَمُحْنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا غُرُوبُهُ ... رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِّبْنَ أَعْجَفُ (٣)

لَبِسْنَ الْفِرِنْدَ الْخُسْرُوَانِيَّ دُونَهُ ... مَشَاعِرَ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ الْمُفَوَّفُ (٤)

فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دَعَانِي وَدُونَهُ ... دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشَرَّفُ (٥)

وَصُهْبٌ لِحَاهُمْ رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ ... لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفُ (٦)

وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ خَوَّاضٌ إِلَى الطِّنْءِ مِخْشَفُ (٧)

---

١) يروى تعالى نهار الصيف أو كاد ينصف وانتصف النهار وأنصف واحد

٢) عرفوا أتوا عرفات حين حجوا بهذه القضبان وهى المساويك

٣) يروى عذب الرضاب . ومحن يريد سقين به والمائح الذى ينزل إلى البئر فيغرف الماء إذا قل ماؤها . والرضاب تقطع الريق . وأعجف يريد أن اللثة قليلة اللحم وهو مما تمدح به المرأة . وغروبه تقطع أسنانه وذلك للحداثة

٤) يروى تحته مشاعر وفوقه مشاعر يريد المفوف من خز العراق فقدم الهاء قبل مذكورها مثل قول الشاعر جزى ربه عنى عدى بن حاتم
ومشاعر نصب على الحال . والمفوف الموشى وهو من صناعة اليمن

٥) يعنى امرأة دعتنى إلى وصلها . أو الشوق دعانى إليه

٦) صهب حرس روميون . ولهم درق جمع الدرقة وهى التى يستتر بها كما يستتر بالترس فى القتال ، يقول هم أصحاب عدة يمنعوننى منها

٧) يعنى كلابا ضارية تمنعها من الصهب . ومخشف سريع مروره . اقتسمنه يعنى بالنهش والخدش . وخواض جرىء . والطنء الريبة والتهمة والفجور والبساط والميل بالهوى ، والأرض البيضاء ، وبقية الماء فى الحوض .

يُبَلِّغُنَا عَنْهَـــا بِغَيْرِ كَلَامِهَا إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُطَرَّفُ (١)
دَعَوْتُ الَّذِي سَوَّى السَّمَوَاتِ أَيْدُهُ وَلَلَّهُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَأَلْطَفُ (٢)
لِيَشْغَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَـــةٍ تُدَلِّهُهُ عَنِّي وَعَنْهَا فَنُسْعَفُ (٣)
بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى فَيَبْرَأُ مُنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُسَقَّفُ (٤)
فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلَاهُمَا وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطَبُّ وَأَعْرَفُ (٥)
فَدَاوَيْتُهُ عَامَيْنِ وَهْيَ قَرِيبَةٌ أَرَاهَا وَتَدْنُو لِي مِرَارًا فَأَرْشُفُ (٦)
سُلَافَةَ جَفْنٍ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذَّكِيُّ الْمُسَوَّفُ (٧)

---

١) المطرف المخضوب الأطراف يريد تطاريفها تجزينا من كلامها

٢) أيده قوته ومنه قوله تعالى (والسماء بنيناها بأيد) ومنه إنه لأيد من الرجال إذا كان شديدا قويا

٣) تدلهه تذهب عقله فلا يتفقدها حتى تصل إلى ما نريده ويروى فنسعف أى النوى تسعف بها فينجبر فؤاده بعد نكس

٤) يريى من الشوق والهوى ويجبر والمسقف الذى عليه خشب الجبائر ، والجبائر السقائف تشد على الكسر ، والمنهاض الذى قد كسر بعد الجبر وهو أشد له

٥) يعنى عيني بعلها دعا عليه أن ينزل الماء فى عينيه وأن يكون الفرزدق طبيبه أراد أطب الناس وأعرفهم بالطب ، وأعرف من العرافة أى أكون عرافا ، علاهما يريد علا الناظرين الماء فغمرهما .

٦) أى داريت زوجها حولين وهى حاضرة أراها بقربى فأرشف أمص ريقها عند التقبيل

٧) السلافة أول ما يسيل من العصير ، والجفن يريد الكرم ، وأهل الشام

فَيا لَيْتَنا كُنَّا بَعيرَيْنِ لا نَرِدْ   عَلَى مَنهل إلاَّ نُشَلُّ ونُقْذَفُ (١

كلانا بِهِ عَرٌّ يُخافُ قرافُهُ   عَلَى النَّاسِ مَطْلِيُّ المَساعِرِ أَخْشَفُ (٢

بأَرْضِ خَلاء وحْدَنا وَثيابُنا   مِنَ الرَّيْطِ وَالدِّيباجِ دِرْعٌ ومِلْحَفُ (٣

وَلا زادَ إلاَّ فَضْلَتَانِ سُلافَةٌ   وَأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الْغَمامَةِ قَرْقَفُ (٤

وَأَشْلاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبارَى يَصيدُها   إذا نَحْنُ شِئْنا صاحِبٌ مُتَأَلِّفُ (٥

يسمون ماغادر السيل فتركه باقيا فى الصفا تريكة . والذكى المسك . والمسوف المشمم .

١) رواه صاحبا المثل والعمدة ألا ليتنا ويروى لا نرى لدى حاضر إلا نشل وعلى حاضر والمنهل ماء فى آبار وما كان من ماء إلى ماء والشل الطرد ونقذف بالحجارة يقول لاندنو من أحد إلا فعل بنا ذلك وهذا مما عيب عليه لأنها بئست الأمنية للحيوان فضلا عن الانسان وراجع قول صاحب المثل (ص٤٤٨) وقول ابن رشيق (ص ١٠٢ ج ٢)

٢) العر بفتح العين الجرب والعر بضم العين قرح ليس بالجرب. ويخاف يعنى يتقى لئلا يعرها بجربه والمساعر أصول الفخذين والابطين وتسمى المغابر والارفاغ لأنها أول مايستعر فيها الجرب ويروى الأشاعر. والأخشف الجلد اليابس من الجرب وقرافه مقارفته ومخالطته ٣) الريط ثياب جيدة حسنة يقول لها درع تلبسه وله ملحف بدلا من الريط والديباج

٤) ويروى وأدكن من ماء وهو أحسن . لأن ماء السماء فيه كدرة يقول ليس معنا من الزاد إلا فضلة من سلافة . هى الخمر . والغمامة هى السحابة . والقرقف السلافة وهى الخمر

٥) متألف يريد ربيناه وتألفناه وعلمناه الصيد ودربناه عليه . واشلاء اللحم

لَنا ما تَمَنَّينا مِنَ العَيشِ ما دَعا ‏ هَدِيلًا حَماماتٌ بِنَعمانَ هُتَّفُ (١)

إِلَيكَ أَميرَ المُؤمِنينَ رَمَت بِنا ‏ هُمومُ المُنى وَالهَوجَلُ المُتَعَسَّفُ (٢)

وَعَضُّ زَمانٍ يا اِبنَ مَروانَ لَم يَدَع ‏ مِنَ المالِ إِلّا مُسحَتًا أَو مُجَرَّفُ (٣)

وَمُنجَرِدُ السِّهيانِ أَيسَرُ ما بِهِ ‏ سَليبُ صِهارٍ أَو قُصاعٌ مُؤَلَّفُ (٤)

بقاياه واحدها شلو

١) يقول نحن فيما تمنينا من لذيذ العيش وسلوته ثم قال مادعا هديلا ، يقول العيش لنا دائما مادام هديل الحمام بنعمان رهتف كما يهتف الرجل بصاحبه ويصيح به وقوله هديلا يعنى صوتا وهديرا وهتف صوائح . قال أبو عبيدة الهديل الفرخ

٢) الهوجل البطن من الارض الواسع ، والفلاة البعيدة يسار فيها على غير هدى والبعير البعيد ما بين رأسه وذنبه . والمتعسف الطريق المسلوك بلا علم ولا دليل فالذى يسير فى هذه الارض كأنه إنما يسير بالتعسف وهو الظلم وتعسف فلان الناس وذلك إذا ظلمهم وجار عليهم فهو مشتق من ذلك يقول فالذى يسلك هذه الارض هو متعسف لها لايدرى أين يتوجه . أتيناك مؤملين لخيرك على هذه الحال وإفضالك على هذه الجهد والمشقة ، يقول فسلكنا الارض بلا علم نراه ولا دليل بالبرية

٣) يروى أو مجلف قال أبو عبيدة سمعت راوية الفرزدق يروى هذا البيت لم يدع من المال إلا مسحت أو مجرف بالرفع . وهكذا رواه صاحب اللسان . ولم يدع أى لم يتدع وقيل لم يبق ولم يقر ولم يستقر . قال والمسحت الذى لا يدع شيئا إلا أخذه قال والمجرف الذى أخذ ما دون الجميع . قال ومن قال إلا مسحتا أو مجرف أراد لم يترك إلا شيئا مستأصلا هالكا أو مجلف كذلك وقيل نصب مسحتا بوقوع الفعل عليه وقد وليه الفعل ولم يل الفعل مجرف فاستؤنف به فرفع

٤) قيل إن هذا البيت مجهول أنشده المازنى وأنشده الاعاريب الذين حملهم إلى الرى

وَمائِرَةِ الْأَعْضادِ صُهْبٍ كأَنَّما عَلَيْها مِنَ الْأَيْنِ الْجِسادُ الْمُدَرَّفُ (١)
بَدَأْنا بِها مِنْ سِيفِ رَمْلٍ كُهَيْلَةٍ وَفِيها نَشاطٌ مِنْ مِراحٍ وَعَجْرَفُ (٢)
فَما بَرِحَتْ حَتَّى تَقارَبَ خَطْوُها وَبادَتْ ذُراها وَالْمَناسِمُ رُعَّفُ (٣)
وَحَتَّى قَتَلْنا الْجَهْلَ عَنْها وَغُودِرَتْ إِذا ما أُنِيخَتْ وَالْمَدامِعُ ذُرَّفُ (٤)
وَحَتَّى مَشَى الْحادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُها لَها بَخَصٌ دامٍ وَدَأْيٌ مُجَلَّفُ (٥)

---

١) مائرة الاعضاد هى التى تمور بيديها دون رجليها فتحركها تحريكا لينا وهو من سعة آباطها والأين الاعياء والفتور . والجساد العرق وهو ما اصفر وشيب بحمرة . قال والمدوف الملين بماء أو دهن شبه به العرق اليابس

٢) يروى نهضن بنا ويروى ذرعن بنا . ويروى وفيها بقايا من مراح ، قوله وعجرف والعجرفية من المرح يقول بدأنا بها من موضعنا وهى نشيطة مرحة فما بلغت إليك حتى تقارب خطوها وبلدت وضعفت من بعد المكان وكان ذلك عندنا هينا يسيرا فى جنب ما أملناه من سيبك

٣) روى ابو عمرو حتى تواكل نهزها يعنى هز رؤوسها فى السير نشاطا [والتواكل الضعف] والمناسم أظفار الابل الواحد منسم وما تحته الاظل . مثل الاظلاف . ورعف دامية من الحفا وذراها أعالى اسنمتها

٤) يروى وغررت . يقول قتلنا جهلها وهو مرحها ونشاطها بالكلال والتغوير نصف النهار والتعريس آخر الليل . يقول من الجهد . تسيل دموعها .

٥) يروى حذاءها والبخص لحم الخف الذى تطأ عليه والدأى فقار الظهر وكل فقارة دأية والمجلف المقشر بالدبر يقول قد كلت وضعفت حتى تقارب خطوها وساقها الحادى البطىء من كلالها

وَحَتَّى بَعَثْنَاهَا وَمَا فِى يَدٍ لَهَــا إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهْىَ رُسَّفُ (١)
إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا حَرَاجِيجُ أَمْثَالُ الْأَهِلَّةِ شُسَّفُ (٢)
إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأَزِمَّةَ أَقْبَلَتْ إِلَيْنَا بِحُرَّاتِ الْوُجُوهِ تَصَدَّفُ (٣)
ذَرَعْنَ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضَهُ إِلَى الشَّأْمِ تَلْقَانَا رِعَانٌ وَصَفْصَفُ (٤)
فَأَفْنَى مِرَاحَ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضُهَا بِنَا اللَّيْلَ إِذْ نَامَ الدَّثُورُ الْمُلَفَّفُ (٥)
إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَّفَتْ كُسُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ حَمْرَاءُ حَرْجَفُ (٦)

---

١) الرمة قطعة من حبل والرسف كما يرسف المقيد فى قيده من الجهد والاعياء .

٢) الحراجيج الطوال من الابل والشسف اليابسة من الجهد والكلال وإذا عريت ظهر دبرها فتقع الغربان عليها لتأ كل دبرها فالابل تقاتل الغربان يريد تدفعها عن دبرها بأفواهها لتطير عنها وأمثال الأهلة أى لحقت بطونها بأصلابها فاعوجت

٣) يقول هى معلمة طيعة إذا أريت الأزمة أقبلت وتصدف يريد تلاحظها وهى فى جانب معرضة

٤) الذرع المشى يقال مر فلان يذرع الطريق وذلك إذا سار فيه منكمشا . والرعن أنف الجبل أو حرفه والجمع رعان والصفصف المستوى من الارض

٥) الداعرية إبل منسوبة إلى فحل يقال له داعر معروف بالنجابة والكرم وخوضها سيرها بالليل والدثور الرجل المثقل البدن والفؤاد وهو الكسلان والملفف فى ثيابه وفى دثاره

٦) يروى وهتكت ستور بيوت ، إذا احمر آفاق السماء وكشفت ويروى

وَهَتَّكَت الأَطْنابَ كُلُّ عَظِيمَةٍ لَهَا تامِكٌ مِنْ صادقِ النِّيِّ أَعْرَفُ (١

وَجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفالِها يَزِفُّ وَراحَتْ خَلْفَهُ وَهْيَ زُفَّفُ (٢

وَباشَرَ راعِيها الصِّلَى بِلَبانِهِ وَكَفَّيْهِ حَرَّ النّارِ ما يَتَحَرَّفُ (٣

وَأَوْقَدَتِ الشِّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نارَها وَأَمْسَتْ مُحُولاً جِلْدُها يَتَوَسَّفُ (٤

وَأَصْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ عَلَى سَرَواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ (٥

نكباء . وهذا من المحل وقلة المطر . قال وآفاق السماء جوانبها والكسور جمع كسر وهو ما وقع على الارض من البيت وبيوت الاعراب إنما هى من الاكسية يتخذونها كالبيوت يكونون فيها والحرجف الريح الشديدة الهبوب

١) يروى من عاتق النى . ويروى كل ذفرة . وتامك السنام العظيم وأعرف طويل العرف وذفرة عظيمة الذفرى إذا أصابها البرد دخلت الخباء فقطعت الاطناب

٢) يروى زفيفا وجاءت خلفه ، والشول الابل التى نقصت ألبانها وشولت فارتفعت ألبانها وإفالها صغارها والقريع الفحل [الذى لم يمسه حبل] أو الذى تصدى للضراب أو الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها ، وقيل سمى قريعا لأنه يقرع الناقة ويزف يعدو

٣) الصلى النار واللبان موضع اللبب من الفرس ، يتحرف عن النار

٤) يعنى جلد الأرض يتقشر من الجدب وقلة الأنداء ، وأوقدت الشعرى مع الليل نارها لأن الشعرى تطلع فى أول الشتاء ويتوسف يتقشر وإنما يعنى قلة السحاب يريد أن السماء بادية ليس يرى فيها سحاب

٥) يروى بيوت الصقيع ، ويروى مبيض الصقيع . سروات النيب سنان الابل وسرواتها أسنمتها . يقول وقع الثلج على أسنمتها كانه قطن مندف . وموضوعه ما

وَقاتِلَ كَلْبُ الْحَيّ عَنْ نار أَهْلِه ... لِيَرْبِضَ فيها وَالصِّلا مُتَكَنَّفُ (١)

وَجدْتُ الثَّرَى فينا إذا يَبِسَ الثَّرى ... ومَنْ هو يَرجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ (٢)

تَرَى جارَنا فينا يُجِيرُ وَإِنْ جَنَى ... فَلاهُوَ مِمَّا يُنْطِفُ الجارَ يُنْطَفُ (٣)

وَيَمْنَعُ مَوْلانا وَإِنْ كانَ نائياً ... بِنا جارَهُ مِمّاً يَخافُ وَيَأْنَفُ (٤)

وَقَدْ عَلِمَ الجِيرانُ أَنَّ قُدورَنا ... ضَوامِنُ لِلأَرْزاقِ وَالرِّيحُ زَفْزَفُ (٥)

نُعَجِّلُ للضِّيفانِ فى المَحْلِ بالقِرَى ... قُدوراً بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وتُغْرَفُ (٦)

تساقط منه . والصقيع الجليد .

١) يقول قاتل الكلب أهله عن النار من شدة البرد ، ومتكنف يجتمع عليه وقد قعد حوله

٢) روى وجدت القوى ورواه صاحب اللسان إذا التمس الثرى ويروى ومن هو يرجى خيره المتضيف والثرى الندى ، يقول يجد عندنا من ينزل بنا خصبا فى هذا الوقت من شدة البرد . الذهاب الالبان وذهاب العشب فالناس مجهودون يقول فنحن غياث لمن نزل بنا عند ذلك

٣) يقول جارنا يجير لعزنا ومنعتنا وهو سليم من أن يصيبه الا خير. والنطف الدبرة تدخل فى جوفه

٤) المولى ابن العم أو العبد المعتق ، يمنع جاره من الضيم مما يخاف من العار وأن يسب به عقبه من بعده ويأنف من ذلك

٥) زفزف شديدة الهبوب باردة

٦) المحل السنة الجدبة التى لامطرفيها ، يقول كلما فى ما فى قدورنا مددناها وغرفناها لضيفنا.

تفرغ فى شيزى كأن جفانها حياض جبى منها ملاء ونصف[١]
ترى حولهن المعتفين كأنهم على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين سطورهم جنوح وأيديهم جموس ونطف[٢]
وما حل من جهل حبى حلمائنا ولا قائل بالعرف فينا يعنف[٣]
وما قام منا قائم فى ندينا فينطق إلا بالتى هى أعرف[٤]
وإنى لمن قوم بهم تتقى العدى ورأب الثأى والجانب المتخوف[٥]
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم اليوم فأتلفنا المنايا وأتلفوا[٦]

---

١) يروى حياض الجبى والشيزى يصنع من خشب الشيز . ونصف جمع ناصف وهو الذى قد بلغ النصف

٢) يروى جنوحا وفوق الجانحين شطورهم قيام . ويروى قعودا وفوق القاعدين ، وقياما وتحت القائمين شطورهم قعودا وجموس يعنى جمس عليها من سمنه ، ونطف يسيل منها الودك ينطف نطفانا . ويرى شطورهم أى مثلهم ، يقول من الناس من يأكل فتدجس الودك على يده ومن كان يأكل فهو يقطر من يده.

٣) الحبوة الاسم من الاحتباء

٤) الندى المجلس وهو النادى

٥) يروى يتقى القرى ، والثأى الفساد بين القوم ، وأصله فى الخرز أن يدق السير ويغلظ الاشفى فلا يمسك الماء ورأبه إصلاحه ، والجانب المتخوف الثغر

٦) أراد وأضياف ليل قد نقلنا المنايا اليهم قرىلهم أى جئنا بها اليهم وأتلفونا وأتلفناهم أى قتلوا منا وقتلنا منهم

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبِيضَ قَبْلَهَا ... يُثَجُّ الْعُرُوقَ الْأَزَأَنِيُّ الْمُثَقَّفُ (١)

وَمَسْرُوحَةً مِثْلَ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا ... مُمَرٌّ قُوَاهُ وَالسَّرَاءُ الْمُعَطَّفُ (٢)

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ الْتَقَيْنَا شَرِيدُهُمْ ... طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفُ (٣)

وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقِرَى ... أَتَتْهُ الْعَوَالِي وَهْيَ بِالسُّمِّ تَرْعَفُ (٤)

وَلَا نَسْتَجِمُّ الْخَيْلَ حَتَّى نُعِيدَهَا ... غَوَانِمَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهْيَ زُحَّفُ (٥)

كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تُرَى ... سِمَانًا وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ (٦)

---

١) يثج يسيل . والازأني الرماح ورواه ابن منظور الايزني وهو سيف منسوب الى ذى يزن أحد الاذواء من ملوك اليمن . والمثقف المقوم بالثقاف وهو خشبة تسوى بها الرماح حتى يستوى عوجها ويستقيم والمأثورة السيوف التى صقلت حتى ظهر أثرها أى فرندها وحسنها الذى تراه فى السيف كأنه أرجل نمل وقد جعل هذين مكان الرفد والعطاء أى جعلنا لهم بدل القرى السيوف والاسنة وطاعناهم ثم صرنا إلى التضارب بالبيض

٢) يعنى النبل ، شبهها بالجراد . والممر وتر القوس ، وقواه طاقاته كل طاقة قوة والسراء شجر تتخذ منه القسى والمعطف القوس

٣) المزعف أن ينزع للموت مما به من الجراحات ويكيد بنفسه

٤) يقول إذا أراد أن نقريه كرها لقيناه بالرماح تقطر دما

٥) لانتركها جامة إذا رجعت من غزو حتى نعيـــدها لغزو آخر ويروى. فيعرفها أعداؤنا وهى عطف

٦) يقال عجف يعجف وعجف يعجف وهو من الهزال يقال عجفت نفسى على المرض إذا صبرت عليها وعجفت عن الشيء إذا صبرت عنه

عَلَيْهِنَّ مِنَّا النَّاقِصُونَ ذُحُولَهُمْ ... فَهُنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتَّفُ(١)
مَدَالِيقُ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّارِخَ الَّذِي ... دَعَا وَهُوَ بِالثَّغْرِ الَّذِي هُوَ أَخْوَفُ(٢)
وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كُلَيْبٌ عَنِ الْقِرَى ... إِلَى الضَّيْفِ نَمْشِي بِالْعَبِيطِ وَنَلْحَفُ(٣)
وَقِدْرٍ فَثَأْنَا غَلْيَهَا بَعْدَ مَا غَلَتْ ... وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤَثَّفُ(٤)
وَكُلُّ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا ... وَمُعْتَبَطٍ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ(٥)
وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبَى الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا ... شَفَتْهَا وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ(٦)

---

١) أعباء المنية أحمالها يعنى فرسان الخيل. كتف تكتف المشى إذا مشت رفعت كتفا ووضعت كتفا والواحدة كاتفة

٢) المداليق التى تسرع إلى الغارات وطلب الذحول. والسيف الدلوق السلس الدخول والخروج من الغمد. والصارخ المستغيث يقول إذا سمعنا الصوت أسرعنا إليه مجيبين لا يثنينا عن ذلك شيء

٣) العبيط اللحم الطرى. ونلحف يريد نلبسه اللحف فندفئه من البرد يقول نحن نكفى الضيف كل ما نابه حتى يذهب من عندنا حامدا

٤) فثأنا غليها سكنا غليها. والمعنى رب حرب قاتلنا فيها حتى ظفرنا بعدونا فسكنت وانقضت. ورب أخرى حششنا أى أوقدنا نارها والحش إدخال الحطب تحت القدر أخرى وتؤثف تجعل لها أثافى

٥) يروى ومعتبطا يقول من أراد القتال قاتلناه ومن أراد غيره أطعمناه العبيط والمسدف المقطع سدائف وشققا، والسديف قطعة من سنام

٦) الكلبى هم الذين بهم مرض الكلب وكانوا يقولون إن دماء الملوك دواء الكلبى

مِنَ الْفَائِقِ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ ... يَفُوقُ وَفِيهِ الْمَيِّتُ الْمُتَكَنِّفُ (١)
وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصًى ... وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرَفُ
وَكِلْتَاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِى ... عَصَائِبُ لَاقَى بَيْنَهُنَّ الْمُعَرَّفُ (٢)
مَنَازِيلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا ... إِذَا مَا دَعَا فِى الْمَجْلِسِ الْمُتَرَدِّفُ (٣)
وَقُلْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِى فَوْقَ ظَهْرِهِ ... بِأَحْلَامِ جُهَّالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا (٤)
عَلَى سَوْرَةٍ حَتَّى كَأَنَّ عَزِيزَهَا ... تَرَامَى بِهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفْنَفُ (٥)
وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ ... وَمَا كَانَ لَوْلَا حِلْمُنَا يَتَزَحْلَفُ (٦)

---

١) يروى من الفائق المحجوب . والفائق عند الموت المحبوس الذى يأخذه الفواق

٢) يروى فينا لنا . ويروى حين تلتقى يقول هاتان الخصلتان فينا كثرة العدد وبذل المعروف ولاقى بينهن جمع بينهن والمعرف موقف عرفات

٣) يروى ذو الثروة المترادف يقول نحن وإن كنا كثيرا فلنا عز ومنعة تنزل لذى القلة عن حقه بحفظنا إياه إن قل وذل . وواحد المنازيل منزال وهو الذى لايزال ينزل . والمترادف الذى يردفه من الشر شيء بعد شيء

٤) وقلنا يريد القينا والحصى الكثرة والعدد وبأحلام جهال يريد بحلم حلماء وبهم جهل اذا جهل عليهم . تغضفوا يقول مالوا عليه بالتعطف والنظر

٥) على سورة أى على وثبة وهجمة ويروى على ثورة . ونيقان جبلان ويروى ما بين نيقين

٦) يتزحلف يعنى يتنحى ويتباعد يقال تزحلف وتزحلف

رَجَحْنا بِهِمْ حَتَّى اُسْتَثابُوا حُلُومَهُمْ　　بِنا بَعْدَ ما كادَ الْقَنا يَتَقَصَّفُ[١]

وَمَدَّتْ بِأَيْدِيها النِّساء وَلَمْ يَكُنْ　　لِذِى حَسَبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَخَلَّفُ[٢]

كَفَيْناهُمُ ما نابَهُمْ بِحُلُومِنا　　وَأَمْوالِنا وَالْقَوْمُ بِالنَّبْلِ دُلَّفُ[٣]

وَقَدْ أَرْشَدُوا الْأَوْتارَ أَفْواقَ نَبْلِهِمْ　　وَأَنْيابُ نَوْكاهُمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ[٤]

فَما أَحَدٌ فِى النّاسِ يَعْدِلُ دَرْأَنا　　بِعِزٍّ وَلا عِزٌّ لَهُ حِينَ يَجْنَفُ[٥]

تَثاقَلُ أَرْكانٌ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ　　كَأَرْكانِ سَلْمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْثَفُ[٦]

سَيَعْلَمُ مَنْ سامَى تَمِيمًا إِذا هَوَتْ　　قَوائِمُهُ فِى الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ[٧]

---

١) يروى بعد ما كان، يقول كانت حلومهم عازبة عنهم فاستثابوها يعنى ردوها فثابت اليهم يعنى رجعت اليهم

٢) يروى بأثديها جمع ثدى والثدى جمع الجمع يريد استغاثة النساء

٣) يروى بالبيض ودلف جمع دالف وهو الرجل يمشى مشيا فيه إبطاء

٤) يروى وقدسدد الاوتارأفواق ، وأرشدوا الاوتار شدوها والافواق جمع فوق وهو ما بين شرخى السهم وموضع الوتر والحرد الغيظ وشدة الغضب وتصرف تحرق كما يصرف البعير إذا حرك نابيه فسمعت لهما صوتا

٥) يروى يعدل درأنا بدره ولا عز له ، أى يسوى ميلنا وعوجنا عليه والدرء الدفع

٦) يروى تثقل . ومعنى أكثف أغلظ وأشد وأكثرجمعا، والاركان الجوانب وسلمى أحد جبلى طيىء

٧) سامى فاخر . وهوت زالت

فسعد جبال العز والبحر مالك ... فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف

وبالله لولا أن تقولوا تكاثرت ... علينا تميم ظالمين وأسرفوا

لما تركت كف تشير بأصبع ... ولا تركت عين على الأرض تطرف

لنا العزة الغلباء والعدد الذى ... عليه إذا عد الحصى يتحلف ١

ولا عز إلا عزنا قاهر له ... ويسألنا النصف الذليل فينصف

ومنا الذى لا ينطق الناس عنده ... ولكن هو المستأذن المتنصف ٢

تراهم قعودا حوله وعيونهم ... مكسرة أبصارها ما تصرف ٣

وبيتان بيت الله نحن ولاته ... وبيت بأعلى إيلياء مشرف ٤

لنا حيث آفاق البرية تلتقى ... عميد الحصى والقسورى المخندف ٥

إذا هبط الناس المحصب من منى ... عشية يوم النحر من حيث عرفوا

---

١) يروى لنا العزة القعساء ، والغلباء الغليظة العنق ، ويتحلف أى يجتمع الناس عليه حلفاء.

٢) يروى ولكنه ، والمتنصف المخدوم ـ والمنصف الخادم ويعنى به أمير المؤمنين

٣) يقول ما تنظر يمنة ولا يسرة من مهابته وجلالته

٤) بأعلى إيلياء يريد بيت المقدس ، وهو مشرف معظم . يقول فلنا الكعبة وبيت المقدس

٥) أى حيث يلتقى أهل الآفاق ويروى عديد الحصى . والقسورى الكبير

تَرَى النَّاسَ ماسِرْنايَسِيرُونَ خَلْفَنا ... وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا (١

أُلُوفٌ أُلُوفٌ مِنْ دُرُوعٍ وَمِنْ قَنًا ... وَخَيْلٍ كَرَيْعانِ الْجَرادِ وَحَرْشَفُ (٢

وَإِنْ نَكَثُوا يَوْمًا ضَرَبْنا رِقابَهُمْ ... عَلَى الدِّينِ حَتَّى يُقْبِلَ الْمُتَأَلِّفُ (٣

فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دارِمًا ... لَأَنْتَ الْمُعَنَّى يا جَرِيرُ الْمُكَلَّفُ

أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَفَوْقَها ... بِرِبْقٍ وَعَيْرٍ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ (٤

وَشَيْخَيْنِ قَدْ نَاكَا ثَمانِينَ حِجَّةً ... أَتانَيْهِما هذا كَبِيرٌ وَأَعْجَفُ (٥

أَبَى لِجَرِيرٍ رَهْطُ سُوءٍ أَذِلَّةٌ ... وَعِرْضٌ لَئِيمٌ لِلْمَخَازِي مُوَقَّفُ (٦

وَأُمٌّ أَقَرَّتْ مِنْ عَطِيَّةَ رَحْمَها ... بِأَخْبَثِ ما كانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ (٧

الرئيس ، والمخندف من ينتمى فى نسبه إلى خندف

١) يروى أوبأنا ، وقفوا أى وقفوا ركابهم

٢) ريعان كل شيء أوله ومقدمه ، وخيل يريد الفرسان ، والحرشف الرجالة

٣) يروى وإن فتنوا يوما ضربنا رءوسهم ، ويروى حتى يرجع

٤) يروى عند السماء مكانه ويروى يتقرف ، الربق حبل تشد به الجداء والعنوق والمقرف من آثار الدبر

٥) يروى قد كاما ويروى هذا ملح ومجرف والشيخان عطية والده والخطفى جده

٦) اى قد وقف لكل مخزية فهو غرض لها . ويقول محبس حبس فى كل موضع خزى . ويقال موقف مخطط ، والتوقيف آثار بيض فى اليدين من آثار الضرب بالسيف

٧) تنشف تمص من أبيه ، وأقرت علقت بحمل

إِذَا سَلَخَتْ عَنْهَا أُمَامَةُ دِرْعَهَا ... وَأَعْجَبَهَا رَابٍ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدَفُ (١)
قَصِيرٌ كَأَنَّ التُّرْكَ مِنْهُ جِبَاهُهَا ... خَنُوقٌ لِأَعْنَاقِ الْجَرَادِينِ أَكْشَفُ (٢)
تَقُولُ وَصَكَّتْ حُرَّ خَدَّيْ مُغِيظَةً ... عَلَى الْبَغْلِ غَيْرَى مَا تَزَالُ تَلَهَّفُ (٣)
أَمَا مِنْ كُلَيْبِيٍّ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... أَتَانَانِ يَسْتَغْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ
إِذَا ذَهَبَتْ مِنِّي بِزَوْجِي حِمَارَةٌ ... فَلَيْسَ عَلَى رِيحِ الْكُلَيْبِيِّ مَأْسَفُ (٤)
عَلَى رِيحِ عَبْدٍ مَا أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى ... مُصَلٍّ وَلَا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أَقْلَفُ (٥)
إِذَا مَا احْتَبَتْ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةٍ ... جَرَيْتُ إِلَيْهَا جَرْيَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ (٦)
كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمُ يَحْلِبُونَهُ ... بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخَلَّفُ (٧)

---

١) أمامة امرأة جرير والرابي الفرج المرتفع إلى البطن، ومهدف مستند

٢) يروى كأن الترك فيه وجوههم قصير يعني فرج المرأة كشف لا شعر فيه كجبهة الترك. الجرادين جمع جردان وهو الاير

٣) أى إذا رأت زوجها ينزو على الاتان ضربت خدها وحروجها تغيظا عليه ويروى حرى ويروى على الزوج ويروى عبرى

٤) تقول إذا غلبتني عليه حمارة فلا آسف عليه ويروى أن جريرا لما بلغ هذا البيت قال يا ابن الفاعلة

٥) تقول لا آسف على ريح عبد لم يأت أحـــد مثل الذى أتى به من مؤمن أو كافر

٦) احتبت جلســت تنظر متى أوافيها، ويتغطرف يسود ويطلب السؤدد والغطريف السيد ٧) يروى من تخلفوا ويحلبونه يعينونه وينصرونه

إلى أَمدٍ حتَّى يُزايلَ بينَهم ... ويُوجعَ منا النَّخسُ من هو مُقرِفُ (١)

عطفتُ عليكَ الحربَ إنِّي إذا وَنى ... أخو الحرب كرَّارٌ على القِرنِ مِعْطَفُ

تُبكِّي على سعدٍ وسعدٌ مُقيمةٌ ... بيبرينَ منهم من يَزيدُ ويَضعُفُ (٢)

على مَنْ وراءَ الرَّدمِ لو دُكَّ عنهمُ ... لماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطوَّفُوا (٣)

فهم يعدِلونَ الأرضَ لولاهمُ استوتْ ... على النَّاسِ أو كادتْ تَسيرُ فتنسِفُ (٤)

ولو أنَّ سعدًا أقبلَتْ من بلادِها ... لجاءت بيبرينَ اللَّيالي تَزَحَّفُ (٥)

ب وقال الفرزدق

كأنَّ دِيارًا بينَ أُسْنُمَةِ النَّقا ... وبينَ هَذاليلِ البُحيرةِ مُصْحَفُ (٦)

---

١) يروى يزيل وبيننا ويروى ويوجع بالنخس الذى هو أقرف . والأقرف الهجين المقرف الذى أحد أبويه برذون

٢) يروى قد كادت على الناس تضعف يعنى قول جرير

ديار بنى سعد ولا سعد بعدهم ... عفت غير أنقاء بيبرين تعزف

٣) يروى وسعد كأهل الردم لوفض عنهم ، ويروى لو دك دكة ، والردم سد ذى القرنين وطوفوا خرجوا كالطوفان

٤) فتنسف يريد فتقطع شبههم بالجبال

٥) أراد لجاءت يبرين بجيش مثل الليالى تزحف

٦) راجع اللسان وقد رواها ياقوت بين أسنمة الحمى ، والبحيرة بحيرة هجر ببلاد البحرين ، وأسنمة موضع بنجد قرب اليمامة

وقال [١]

تَنْفِي يداها الحَصَى فى كلِّ هاجرةٍ نَفْيَ الدراهمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ

وقال [٢]

لقد ضربَ الحجّاجُ بالمِصْرِ ضربةً تقرقرَ منها بطنُ كلِّ عريفِ

قافية القاف

ب قال الفرزق

وكان نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة وأم حمزة خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزارى وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبى حارثة المرى فوعده الشفاعة إلى أبيه ونزلت نوار على خولة أم حمزة فرفقتها فشفعت لها عند عبد الله فهو قول الفرزدق

أَصْبَحْتُ قد نَزَلَتْ بحَمْزَةَ حاجَتى إنَّ المُنَوَّهَ باسْمِهِ المَوْثوقُ [٣]

بأَبى عُمارةَ خيرِ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى زَخَرَتْ لهُ فى الصَّالحينَ عُروقُ

---

١) راجع الكامل للمبرد [ص ١٢٠ ج ١] وسيبويه [ص ١٠ ج ١]

٢) راجع الكامل للمبرد [ص ٢١٤ ح ٢]

٣) رواه صاحب الاغانى فى بعض المواضع أمسيت قد نزلت

بيْنَ الحَوارِىّ الْأَغَرِّ وهاشِمٍ ... ثُمّ الخَليفَةُ بَعْدُ وَالصِّدِّيقُ (١)

فأنجحت شفاعة خولة للنوار

ب وقال الفرزدق

يهجو بنى منقر

أَرَى إِبلى حَنَّتْ طُروقاً وَهاجَها ... عَلَى الشَّوْق جارٌ لا يَزالُ يَبُوقُها (٢)

سَروقٌ إِذا الظَّلْماءُ كانَتْ كَأَنَّها ... عَبايَةُ مَسْتورينَ سُدَّتْ خُرُوقُها (٣)

فَسيرى فَأُمّى أَرْضَ قَوْمكِ إِنّنى ... أَرَى حقْبَةً خَوْقاءَ جَمّاً فُتُوقُها (٤)

وَأَثْنِ عَلَى سَعْد بِما هِىَ أَهْلُهُ ... وَخَيْرُ أَحاديثِ الْغَريبِ صَدوقُها

عِظامُ المَقارِى يَأْمَنُ الجارُ فَجْعَها ... إِذا ما الثُّرَيّا أَخْلَفَتْها بُرُوقُها (٥)

خَلاَ أَنَّ أَعْرافَ الكَوادن مِنْقَرًا ... قَبيلَةُ سوءٍ بارَ فى النّاسِ سُوقُها (٦)

---

١) يريد بالحوارى عبد الله بن الزبير بن العوام

٢) يبوقها أى يغشاها ويصيبها يرميه بأنه يأتى الابل

٣) العباية ضرب من الاكسية كالعباءة ، وسدت خروقها لانها كثيرة الفتوق بادية العهد

٤) هكذا فى الاصل فثرقها بالثاء المثلثة ولعلها بالمثناة . والخرقاء الواسعة أو الحمقاء والناقة إذا كانت جرية قيل لها خوقاء

٥) المقارى جمع مقراة وهى القصاع التى يوضع فيها الطعام يقول إن مقاريهم عظيمة لبطنتهم وليس للكرم ولا لاطعام الجار

٦) الكوادن جمع كودن وهو الفرس الهجين المقرف يشبه بنى منقر به

تَحَمَّلَ بانى مِنْقَر عَنْ مُقاعِس مِنَ اللُّؤْم أَعباءً ثِقالاً وُسوقُها (١)
إِوَزَّى بِها لا يَأْطِر الحِمْلُ مَتْنَه وَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ العُلَى لا يُطيقُها (٢)
أَلَمْ تَعلَموا يا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمـا يَهيجُ جَليلاتِ الأُمورِ دَقيقُها (٣)
وَمُلْتَفَّةِ الحاذَيْنِ مُرْتَجَّةِ الصَّـلا سِنانيَّةٍ قَدْ باتَ تَحْتى فَليقُها (٤)
خَلَوْتُ بِها فى الحَرْمَلِ السَّهْلِ تَنْتَجى وَأَعْيَبُ ساعاتِ النَّجِىِّ طُروقُها (٥)
فَما زالَ تَحْتى نِصْفُها قَدْ قَسَمْتُها فَريقَيْنِ حَتَّى جاءَ جَوْنٌ يَسوقُها
وَكَلَّفْتُها لَيْلاً طَويلاً فَأَصْبَحَتْ قَريباً وَقَدْ باتَتْ شَديدًا وَسيقُها (٦)
وَأَهْوَنُ عَيْبِ المِنْقَرِيَّةِ أَنَّها شَديدٌ بِبَطْنِ الحَنْظَلىِّ لُصوقُها (٧)

١) الوسوق جمع وسق وهو كيل معروف

٢) الاوز من الدواجن ، والاوزى جمع إوز وهو القصير الغليظ ، يقول لا يعي الحمل ظهره وإنما يعييه حمل العلا

٣) طوعة اسم امرأة وابن طوعة الفزارى والشيبانى شاعران

٤) الفليق المفلوق يريد به فرجها والسنانية الهزيلة العجفاء البادية عظامها

٥) تنتجى تطلب حاجتها فى الارض المنخفضة بعيدا عن العيون والنجى المنتجية ٦)الوسيق السوق الشديد

٧) حكى صاحب معاهد التنصيص فى سبب هذه القصيدة أنه نزل فى بنى منقر والحى خلوف فجاءت أفعى فدخلت مع جارية فراشها فصاحت فاحتال الفرزدق حتى انسلت ثم ضم الجارية إليه فزبرته ونحته عنها فقال هذا البيت والبيتين بعده فاستعدت عليه زياداً

رَأَتْ مِنْقَرًا سُودًا قِصارًا وَأَبْصَرَتْ ... فَتًى دارِمِيًّا كَالْهِلالِ يَرُوقُها
فَما أَنا هِجْتُ الْمِنْقَرِيَّةَ لِلصِّبا ... وَلٰكِنَّها اسْتَعْصَتْ عَلَيْها عُرُوقُها
تَنابِلَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ ... حَمِيرُ بَنِي غَيْلانَ إِذْ ثارَ صِيقُها (١)

ب وقال الفرزدق

لعريف ومنكب أتياه فقالا أجب الامير يدعوك وهما يلعبان معه فهرب وترك رداءه معهما والامير يومئذ الجراح بن عبد الله بن الحكمي

سَأَثْأَرُ إِنْ عِرْضاكُما أَوْفَيا بِهِ ... رِدائِيَ الَّذِي جاذَبْتُما فَتَمَزَّقا (٢)
لِشَرِّ عَرِيفٍ فِي مَعَدٍّ وَمَنْكِبٍ ... ضِرارٍ أُسْتِها وَالْعَنْبَرِيِّ بْنِ أَحْوَقا (٣)
وَإِنَّ حِرًا دَلَّى ضِرارًا زَحِيرُهُ ... وَلَمْ يَتَحَطَّمْ زَوْرُهُ غَيْرُ أَرْتَقا (٤)
وَما كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتُمانِي كِلاكُما ... بِأُمَّيْكُما عُرْيانَتَيْنِ لِأَفْرَقا
وَلٰكِنَّما فَرَّقْتُمانِي بِضَيْغَمٍ ... إِذا ما رَأَى قِرْنًا أَبَنَّ وَدَقْدَقا (٥)

١) الصيق الغبار يجول فى الطرقات
٢) رواه أبو زيد فى النوادر جذبتما فتمزقا
٣) رواه أشد عريف فى معد وضبطه المصحح والعنبرى بفتح الياء المشددة
٤) روى عن أبى حاتم أدى ضرار قال أبو الحسن وهو أحسن
٥) أبن أقام ودقدق سمع له صوت وجلبة

ب وزعموا

ان خليفة الاقطع أتى الفرزدق يستهديه فقال له الفرزدق أدخل يدك فى الخرج فما أخذت فهو لك فزجر به خليفة فقال الفرزدق

لَقَدْ عَلِمَتْ فَأْسُ الْأَمِيرِ وَنَارُهُ ... وَكَفُّكَ عِنْدَ الْقَطْعِ إِنَّكَ سَارِقُ (١)

ب وقال

لهلال بن أحوز المازنى أحد بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلمة وجهه فى أثر آل المهلب فلحقهم بقندابيل فقتل الرجال وجاء بالذرية

لَعَمْرِى لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً ... بِهَا ذَلَّ لِلْإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقِ
ثَنَيْتَ ذُكُورَ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ... وَكُلُّ مُفَدَّاةِ الرِّهَانِ سَبُوقِ
حَوَافِى يُحْذَيْنَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهَا ... إِذَا صَرَخَ الدَّاعِى كِلَابُ سَلُوقِ
جَعَلْنَا بِقَنْدَابِيلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ ... وَأَجْسَادِهِمْ شَهْبَاءَ ذَاتَ خُرُوقِ (٢)
بِكُلِّ مُضِيءٍ كَالْهِلَالِ وَفَخْمَةٍ ... لَهَا غَبْيَةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقِ (٣)
وَشَهْبَاءَ قَادَتْهَا صَنَادِيدُ فِتْيَةٍ ... نَطَحْنَا فَأَمْسَتْ غَيْرَ ذَاتِ فُتُوقِ

---

١) يقول إنه قطع بعدل لا بظلم ويظهر أن القطع عندهم كان بالفأس المحماة فى النار ٢ [يقول تركوا أجسادهم بقندابيل وحملوا رؤوسهم الى الشام ويروى جوفاء ذات]

٣ [الغبية السحاب يمطر ساعة ويسكن]

ب وقال الفرزدق

لما قتل آل المهلب بقندابيل

نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ ... بِهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَأْرٍ مُعَلَّقِ (١)

حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي ... هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ (٢)

وَنَحْنُ أَزَحْنَا عَنْ خُوَيْلَةَ جَحْدَرٍ ... شَجًا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُخَنَّقِ (٣)

وَكَانَتْ إِذَا أَبْنَا مِسْمَعٍ ذُكِرَا لَهَا ... جَرَتْ دُفَعٌ مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَرَقْرِقِ (٤)

---

١ [الباهلية بنت عطية بن عمار كانت تحت عدى بن أرطاة الفزارى وكان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل عديا ومالكا وشهابا ابناء مسمع فقال الفرزدق يفخر بقتل هلال بن أحوز المازنى آل المهلب بقندابيل وامتن على هؤلاء بادراك الثأر يقول شفيناها بقتل معاوية بن يزيد وكان معاوية قتل عديا فقتل هلال معاوية]

٢ [يريد حملنا رأس معاوية بن يزيد بن المهلب ولأم أراد أم الدماغ وهى الجلدة التى تغشى الدماغ قال الخرمازى لما قال فرخ ذكر فرخ النعام أو الحمام فقال منقنق والفرخ هو الدماغ بعينه شبه استكنان الدماغ وجثومه فى الهامة بجثوم الفرخ فى وكره]

٣ [كان يزيد حين سار إلى بابل خلف ابنه معاوية بواسط معه أسرى من بنى تميم فلما بلغه أنه قد قتل قدم هؤلاء فقتلهم ومضى إلى السند فتبعهم هلال فقتلهم . خويلة بنت مسمع بن مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن جحدر أخت مالك وشهاب والشجا ماعترض فى الحلق من عود أو غيره والغصص بالطعام والجأز بالريق والماء وأنشد لرؤبة ... نسقيهم غيظا طويل الجأز]

٤ [ترقرق الدمع امتلاء العين منه قبل أن يفيض]

فَساغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرابِ وَلَمْ يَكُنْ يَسوغُ لَهَا فى صَدْرِها الْمُتَحَرِّقِ
أَتَتْهَا وَلَا تَمْشِى ثَمانُونَ لِحْيَةً جَماجُمها مِنْ مُخْتَلًى وَمُفَلَّقِ
فَكائِنْ بِقَنْدابيلَ مِنْ جَسَدٍ لَهُمْ وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسٍ يُدَهْدَى وَمِرْفَقِ (١)
يُدَهْدَى مِنَ الْحِصْنِ الَّذِى سَرَعوا بِهِ إِلَى الْأَرْضِ شَتَّى مِنْ قَتيلٍ وَمُرْهَقِ
فَما مِنْ بَلاءٍ أَوْ وَفاءٍ سِوَى الَّتِى فَعَلْنا بِقَنْدابيلَ إِذْ نَحْنُ نَرْتَقِى (٢)
إِلَيْهِمْ وَهُمْ فى سُورِها يَسْبِقونَنا وَعَسَّالَةٍ يَخْرِقْنَهُمْ كُلَّ مَخْرَقِ (٣)
فَإِنْ يَكُ قَتْلٌ بِابْنِ أَرْطاةَ شافِيًا وَمُرْقِىءُ عَيْنٍ دَمْعُها ذُو تَرَقْرُقِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ضَرْبُنا بِكُلِّ يَمانٍ ذُو حُسامٍ وَرَوْنَقِ
لَهُمْ غَيْرَ أَنْواحٍ قِيامٍ نِساؤُها إِلَى جَنْبِ أَجْسادٍ عُراةٍ وَدَرْدَقِ (٤)
وَذاتِ حَليلٍ أَنْكَحَتْها رِماحُنا حَلالًا لِمَنْ يَبْنِى بِها لَمْ تُطَلَّقِ (٥)

---

١) [أراد عقربا بل وبه قتل يزيد بن المهلب يدهدى يدحرجه]

٢) [يقول ليس بلاء ولا وفاء مثل الذى فعلناه]

٣) [العسالة الرماح وعسلانها اضطرابها إذا هز عسل]

٤) [الدردق الأطفال] والعجوز المسنة

٥) روى صاحب العمدة أن الفرزدق كان يجلس إلى الحسن البصرى فجاءه رجل فقال يا أبا سعيد إنا نكون فى هذه البعوث والسرايا فنصيب المرأة من العدو وهى ذات زوج أفتحل لنا من قبل أن يطلقها زوجها ؟ فقال الفرزدق قد

وكانت أثافي قدرنا رأس بعلها ‏ وعميه في أيد سقطن وأسوق

ألم تر أنا بالمشاعر يهتدى ‏ بنا ولنا مجد الفخور المصدق

أبى مضر منه الرسول الذي هدى ‏ به الله من صلى بغرب ومشرق

إذا خندف بالأبطحين تغطرفت ‏ ورائي وقيس ذيلت بالمشرق [1]

فما أحد إلا يرانا أمامه ‏ وأربابه من فوقه حين نلتقي

ومن يلق بحرينا إذا ما تناطحا ‏ بخندف أو قيس ابن غيلان يغرق

هما جبلا الله اللذان ذراهما ‏ مع النجم في أعلى السماء المحلق

فتحنا باذن الله كل مدينة ‏ من الهند أو باب من الروم مغلق

ب وقال

وحضر الحسن البصري جنازة النوار امرأة الفرزدق فقال الفرزدق يا أبا سعيد حضر هذه الجنازة خير الناس وشر الناس أنت خيرهم وأنا شرهم قال فما أعددت

قلت أنا مثل هذا في شعري، فقال الحسن وما قلت فأنشده هذا البيت فقال الحسن صدق فحكم بظاهر قوله قال صاحب العمدة وما أظن الفرزدق إلا أراد مذهب الجاهلية في السبايا .

١ [الغطارف السادة والغطراف السيد والمشرق كل مصلى يصلى فيه العيد فهو مشرق والتذييل سحب الثياب قال الحرمازي يريد مشرق مكة يصلى فيه العيد]

لهذا اليوم يا أبا فراس ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانون سنة وأنشأ الفرزدق يقول

لَقَدْ خابَ مِنْ أَوْلادِ دارِمَ مَنْ مَشَى ... إِلَى النَّارِ مَشْدُودَ الْخِناقَةِ أَزْرَقا (١)

إذا جاءَنِى يَوْمَ الْقِيامَةِ قائِدٌ ... عَنِيفٌ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقا (٢)

أَخافُ وَراءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يُعافِنِى ... أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ الْتِهابًا وَأَضْيَقا (٣)

إذا شَرِبُوا فِيها الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُم ... يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَمَزُّقا (٤)

وقال الفرزدق

سَرَتْ ما سَرَتْ مِنْ لَيْلِها ثُمَّ وافَقَتْ ... أَبا قَطَنٍ غَيْرَ الَّذِى لِلْمُخارِقِ (٥)

فَباتَتْ وَباتَ الطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَها ... مُوافِقَةً يالَيْتَها لَمْ تُوافِقِ (٦)

فَقَدْ تَلْتَقِى الْأَسْماءُ فِى النَّاسِ وَالْكُنَى ... كَثِيرًا وَلَكِنْ لا تَلاقَى الْخَلايِقِ (٧)

---

١) روى لقد خاب من أولاد آدم . . . مغلول القلادة موثقا

٢) روى إذا جاءنى يوم القيامة قائد

٣) هذا البيت أولها فى بعض الروايات ، ويروى شد من الموت

٤) يروى إذا شربوا فيها الحميم يذوبون من حر الحميم

٥) [أراد قبيصة بن المخارق الهلالى فغلط ، فنزل على قبيصة آخر غير هذا الهلالى]

٦) يريد أنها لم تجد مأوى يقيها الندى الساقط ولا دار كريم

٧) أى أن الناس يتفقون فى الأسماء لكنهم لا يتفقون فى الصفات والأخلاق

ب وقال

لزياد بن أبيه

أَلا طَرَقَتْ ظَمْياءُ وَالرَّكْبُ هُجَّدُ دُوَيْنَ الشَّجِيِّ عَنْ يَمِينِ الْخَرَانِق (١

طَرِيدًا سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ مِنَ الصُّبْحِ أَعْنَاقُ النُّجُومِ الْخَوَافِق

شَرِيجَانِ بِكْرٌ لَمْ تُدَيَّثْ وَمُرْضِعٌ تَرَكْنَا لَهَا لُبًّا كَلُبِّ الْمَعَالِق (٢

إِذَا ذَكَرَتْ نَفْسِي زِيَادًا تَكَشَّمَتْ مِنَ الْخَوْفِ أَحْشَائِي وَشَابَتْ مَفَارِقِي

ب وقال الفرزدق

فى عمر بن هبيرة الفزارى

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَيْهِ مُلَاءُ الثَّلْجِ بِيضُ الْبَنَائِق

تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً ثَنَايَا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَمَالِق (٣

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوَةً بِرَعْنِ سَنَامٍ كَاسِرَاتِ النَّمَارِق (٤

---

١) [الشجى ماء لبلعنبر ببطن فلج ينزله الحول والخرنق عن يسار الشجى وإنما سمى الشجى شجيا بصخرة فى وسط الوادى قد شجى بها]

٢) [الشريجان الضربان والتديث التليين والتذليل والشرج والشريج واحد والمعالق الناقة التى ترام بعينها وتنكر بأنفها وكذلك المناثر قال الأسود بن يعفر

لعمرى لقد أنكرت قيس بن حاضر كما أنكرت ريح الفصيل المعالق

تظل تراءى عليه وفى النفس حاجة وتمنع منه الفرع والفرع حالق]

٣) [الغاسول جبل بالشأم والثنايا الطرق فى الجبال]

٤) [سنام جبل على ليلة من البصرة ورعنه أنفه]

بواد يُشَمِّمْنَ الْخُزَامَى تُرَى لَهَا مَعَاصِمَ فيها السُّورُ دُرْمُ الْمَرَافِق (١)

كَفَى عُمَرٌ ما كانَ يُخْشَى انْحرافُهُ إذا أجحفَتْ بالنّاسِ إحْدَى الْبَوائق

وَما حَجَرٌ يُرْمَى به أَهْلُ جانِبٍ لفِتْنَتِهِمْ مِثْلَ الّذِى بِالْمَشارِق

يَلِينُ لأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لِينِ قَلْبِه لَهُمْ وَغَلِيظٌ قَلْبُهُ لِلْمُنافِق

وَما رُفِعَتْ إلّا إمامَ جَماعَةٍ عَلَى مِثْلِه حَزْماً عِمادُ السُّرادِق

جَمَعْتَ كَثيراً طَيِّباً ما جَمَعْتَهُ بِغَدْرٍ ولا الْعَذْراءِ ذاتِ السَّوارِق (٢)

وَلا مالَ مَوْلًى لِلْوَلِيِّ الّذِى جَنَى عَلَى نَفْسِه بَعْضَ الْحُتُوفِ اللَّواحِق (٣)

وَلٰكِنْ بِكَفَّيْكَ الْكَثِيرِ نَداهُما وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ الْوَثائِق

بِخَيْرِ عِبادِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَهُ كانَ يَدْعُو اللهَ كُلُّ الْخَلائِق

لِيَجْعَلَهُ اللهُ الْخَلِيفَةَ وَالّذِى لَهُ الْمِنْبَرُ الأَعْلَى عَلَى كُلِّ ناطِق

وَفَضَّ بِسَيْفِ اللهِ عَنْهُ وَدَفْعِه كَتائِبَ كانَتْ مِنْ وَراءِ الْخَنادِق

---

١) [المعصم فضل ما بين الذراع والكف والسور جمع سوار والدرم والدرد واحد وهو أن لا يكون لمرافقهم حجم ناتىء]

٢) [يقول جمعت مالك من غير عذر ولا تعذيب الناس بالجوامع والقيود والعذراء الجامعة التى يعذب بها والسوارق فراشات القفل]

٣ [يقول لم تأخذ المولى بالولى ظلما]

دَعَاهُمْ مَزُونِيٌّ فَجَاؤُا كَأَنَّهُمْ ... بِجَنْبَيْهِ شَاءٌ تَابِعٌ كُلَّ نَاعِقِ
لَقُوا يَوْمَ عَقْرٍ بَابِلٍ حِينَ أَقْبَلُوا ... سُيُوفًا تُشَظِّى جُمْجُمَاتِ الْمَفَارِقِ
وَلَيْتَ الَّذِى وَلَّاكَ يَوْمَ وَلِيتَهُ ... وَلَايَةَ وَافٍ بِالْأَمَانَةِ صَادِقِ
لَهُ حِينَ أَلْقَى بِالْمَقَالِيدِ وَالْعُرَى ... أَتَتْكَ مَعَ الْأَيَّامِ ذَاتِ الشَّقَاشِقِ
وَمَا حَلَبَ الْمِصْرَيْنِ مِثْلُكَ حَالِبٌ ... وَلَا ضَمَّهَا مِمَّنْ جَنَا فِي الْحَقَائِقِ
وَلَكِنْ غَلَبْتَ النَّاسَ أَنْ تَتْبَعَ الْهَوَى ... وَفَاءً يَرُوقُ الْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَائِقِ
وَأَدْرَكْتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ عَامِلاً ... بِضِعْفَيْنِ مِمَّا قَدْ جَبَى غَيْرَ رَاهِقِ
خَرَاجُ مَوَانِيذَ عَلَيْهِمْ كَثِيرَةً ... تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمُ بِالْعَوَائِقِ
إِذَا غَطَفَانُ رَاهَنَتْ يَوْمَ حَلْبَةٍ ... إِلَى الْمَجْدِ نَادَوْا مِنْهُمُ كُلَّ سَابِقِ
لِيَجْزِى عَنْهُمْ مِنْهُمُ كُلُّ مُصْعَبٍ ... مِنَ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ السَّوَابِقِ (٢)
وَمَنَّ عَلَى عُلْيَا تَمِيمٍ إِلَى الَّذِى ... لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقٍ طِوَالِ الزَّرَانِقِ

ب وقال الفرزدق

يمدح أسد بن عبد الله القسرى

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِى بِهِ ... شَبَا حَلَقٍ مُسْتَحْكِمٍ فَوْقَ أَسْوُقِى

---

١) [أراد يزيد بن المهلب والمزون مدينة عمان]

٢) [يقال قد أجزأك هذا إذا كفاك مهموز وقد جزى هذا عنك غير مهموز كأنه قال قضى هذا عنك]

وَكَمْ يا ٱبْنَ عَبْدُ ٱللّٰهِ عَنِّى مِنَ ٱلْعُرَى   حَلَلْتَ وَمِنْ قَيْدٍ بِساقَىَّ مُغْلَقِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنِّى غَيْرَ أَنَّ حُشاشَةً   مَتَى ما أُذَكِّرْ ما بِساقَىَّ أُفْرَقِ (١

أَسَدَّ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرُ مَوَدَّةٍ   إِذا ما ٱلْتَقَتْ رُكْبانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ

فَإِنَّ لِعَبْـــدِ ٱللّٰهِ وَٱبْنَيْهِ مادِحًا   كَرِيمًا فَما يُثْنِ عَلَيْهِمْ يُصَـــدَّقِ (٢

مِنَ ٱلْمُحْرِزِينَ ٱلسَّبْقَ يَوْمَ رِهانِهِ   سَبُوقٍ إِلَى ٱلْغاياتِ غَيْرِ مُسَبَّقِ (٣

هُمُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمَجْدِ حَيْثُ ٱرْتَقَتْ بِهِمْ   بَجِيلَةُ فَوْقَ ٱلنّاسِ مِنْ كُلِّ مُرْتَقِ

مَصالِيتُ حَقّانُونَ لِلدَّمِ وَٱلَّتِى   يَضِيقُ بِهـــا ذَرْعًا يَدُ ٱلْمُتَدَفِّقِ

وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بَجِيثُ تَناوَلَتْ   بَجِيلَةُ مِنْ أَحْسابِها حَيْثُ تَلْتَقِى (٤

بَجِيـلَةَ عِنْـدَ ٱلشَّمْسِ أَوْ هِىَ فَوْقَهـا   وَإِذْ هِىَ كَالشَّمْسِ ٱلْمُضِيئَةِ يُطْرِقِ

لَـئِنْ أَسَدٌ حَلَّتْ قُيُودِى يَمِينُهُ   لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِى مَكانَ ٱلْمُخَنَّقِ (٥

بِهِ طامَنَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِى كانَ ناشِزًا   وَأَرْخَى خِناقًا عَنْ يَدَىْ كُلِّ مُرْهَقِ (٦

---

١ [الحرمازى قال لم يبق منى غير أن حشاشة وهى بقية النفس. وقال غيره أن بقية بقيت من نفسى ثم قال متى ما أذكر ما بساقى أفرق منه]

٢ [يثن موضع جزاء عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى ويروى فما أثنى عليهم يصدق وهو أجود] ٣) السبوق الذى يسبق الخيل والمسبق الذى يسبق منها

٤ [قال ومن يك لم يدرك جوابه يطرق بجيلة عند الشمس أى يدرك بجيلة]

٥ [قال إذا خنق المخنوق يضع يديه فى حلقه مثل قوله وأين يضع المخنوق يديه إلا فى حلقه] ٦) [روى الحرمازى هذا البيت]

نَواصٍ مِنَ الأَيدى إذا ما تَقلّدَتْ ... يَشيبُ لهَا مِنْ هَوْلِها كُلُّ مَفرِقِ (١)

أَرَى أَسَدًا تَسْتَهزِمُ الخَيْلَ بِاسْمِه ... إذا لحِقَتْ بالعارِضِ المُتألِّقِ (٢)

إذا فَمُ كَبْشِ القَوْمِ كانَ كَأَنَّه ... لَهُ فَمُ كَلّاحٍ مِنَ الرَّوْعِ أَرْوَقِ (٣)

ب وقال الفرزدق

في عبد الله بن شريك النهشلى

أَلِكْنى وقَدْ تأتى الرِّسالَةَ مَنْ نَأَى ... إِلَى ابْنِ شَريكٍ ذى الحُجولِ المُطَوَّقِ

بِأَنَّ جَنابًا لَمْ يُغَيِّرْ فُؤادَهُ ... تَلاقى مَعَدٍّ في مَناخِ التَّفَرُّقِ (٤)

وما زادَهُ إلّا انْفِراثًا لِقاؤُهُ ... قُرَيْشًا وما اسْتَحْيا وذُو العِرْضِ يَتَّقِى (٥)

عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزايِلَ جارُهُ ... كَريمًا ولَمْ يَظْعَنْ بِعِرْضٍ مُخَرَّقِ

أَلَمْ أَضْمَنِ المَوْتَ الَّذى لا يَرُدُّهُ ... إذا جاءَ إلّا رَبُّ غَرْبٍ ومَشْرِقِ

لَذَحْلَيْهِما إذ فَوَّزَتْ نَقْضَياهُما ... بِبايِنَةٍ عَنْ زَوْرِها كُلَّ مِرْفَقِ (٦)

---

١ [نواص أشراف من الايدى أى هى تشرف وتتقلد]

٢ [المتالق الكثير البرق والعارض السحاب الذى قد سد الافق]

٣ [الروق طول الاسنان يقول إذا كلح رئيس القوم ومدرههم فى الحرب وقلص شفتيه فكأن به روقا لقلوص شفتيه

٤ [جناب رجل من بنى نهشل ومناخ التفرق منى]

٥ [الانفراث الانكسار]

٦) [التفويز الموت والتفويز ركوب المفازة وأنشد لمزرد

وَقُلْتُ لأُخْرَى اُسْتَظْهِرُوا بنَجائِها ... كَأَحْقَبَ ميفاء عَلى الْقُورِ سَهْوَقِ (١)

إذا شَلَّ فى صَمانَةٍ أَوْقَدَتْ لَهُ ... حَوافِرُها نيرانَ مَرْوٍ مُفَلَّقِ (٢)

كَأَنَّ عُكاظِيًّا لَهُ حينَ زاءلَتْ ... عَقيقَتَهُ سِرْبالَ حَوْلٍ مُمَزَّقِ (٣)

وَأَلْقَيْتُ عَنْ ظَهْرَيْهِما شَمْلَتَيْهِما ... بِأَرْدِيَةِ الْعَصْبِ الْيَمانى الْمُلَفَّقِ (٤)

وَما كُنْتُما أَهْلاً لَهُ غَيْرَ أَنَّنى ... ذَكَرْتُ أَبِى لِلصَّاحِبِ الْمُتَعَلِّقِ (٥)

وَكَمْ عَنْ جَنابٍ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَؤُبْ ... إلَى أَهْلِهِ إلاَّ بِكُرْسُوعٍ مِرْفَقِ (٦)

فَمِنْهُنَّ عِنْدَ الْبَيْتِ حَيْثُ سَرَقْنَهُ ... مَتاعَ أَبِى زَبَّانَ فى أَىِّ مَسْرَقِ (٧)

فما للقوافى شانها من يحوكها ... إذا ماثوى كعب وفوز جرول

والنقض الناقة الحسير]

١ [الاحقب الحمار الابيض الحقيبة سمى به لبياض حقويه وحقيبته والميفاء الذى يوفى على القارات يصعدها والقارة الجبل الصغير والسهوق الطويل وواحد القارات قارة]

٢ [يقول إذا طرد أتنه فى أرض صلبة فلقت حوافرها المرو فقدحت النار]

٣ [يريد كأن جلد هذا الحمار أديم عكاظى لملاسته حين طار وبره الحولى عنه وطر له وبر جديد]

٤ [هذان رجلان كان حملهما وكساهما فكفراه]

٥ [يقول وما كنتما أهلا لفعلى ولكن ذكرت أبى لمن تعلق بجواره]

٦ [يقول لم يؤب إلا مقطوع اليد]

٧ [أبو زبان رجل تاجر كان جناب هذا سرق متاعه]

بمنزلة بين الصفا كنتما بها وزمزم والمسعى وعند المحلق
ومنهن إذ راعى جنابا وقد دنا إلى باب مغلاق الشبا غير مغلق
فلما رأى أن قد كررت وراءه تكشر والحوباء عند المخنق [1]
تكشر مكروب يتل وكم رأى على باب سلم من أكف وأسوق
فلو أنني داويت قوما شفيتهم ولكنني لاقيت مثل الجلوبق
وكنت أرى أن الجلوبق قد ثوى فينفق لى من بين ركنى مخفق [2]

٥١ وقال

لعون بن عم خشرم السلمى

عليك الدو إن بمستواه نساء الجن فى البلد الرقاق [3]
فتنكح ما اشتهيت بغير مهر ولا عدوى عليك ولا صداق [4]

---

١ [يقول لما أدركته تبسم كأنه كان يلقب لم يرد السرق والحوباء النفس وهى القرونة والقرينة والجرشا مقصور]

٢ [الجلوبق لص من بنى سعد كان خبيثا مبرا ، وثوى مات و نفوقه خروجه وهذا مأخوذ من نافقاء اليربوع يقول كنت أظنه قد مات فخرج على من هذا الموضع ، ومخفق فى بلاد بنى سعد]

٣) [أرادالزم الدو ، الذى ليس فيه أنيس ، أراد أنه يزنى بالمصر فيخاف من السلطان والجيران ، والرقاق الارض الجلد الصلبة التى لم تبلغ أن تكون حجرا]

٤ [يقال صداق وصداق(بفتح الصاد وكسرها) وصدقة وصدقة] بضم الصاد

وَتُصْبِحُ لا تَخافُ عَلَيْكَ عَتْباً ... وَإِنْ أَسْرَفْتَ فِى عَمَلِ النِّفاقِ

ه' وقال

وكان كتب عبد الله بن الزبير إلى ابنه حمزة وهو بالبصرة يأمره أن يوجه عبد الله بن عمير الليثى إلى قتال النجدية بالبحرين فوجهه فانهزم وكان ابن عمير رأس المحتسبة فى الفتنة فلم يزل قاعدا فى منزله لا يركب استحياء من هزيمته

تَمَنَّيْتَ عَبْدَ اللهِ أَصْحابَ نَجْدَةَ ... فَلَمَّا لَقِيتَ الْقَوْمَ وَلَّيْتَ سابِقا (١

وَما فَرَّ مِنْ جَيْشٍ أَمِيرٌ عَلِمْتُهُ ... فَيَدْعَى طَوالَ الدَّهْرِ إِلاَّ مُنافِقا

تَمَنَّيْتَهُمْ حَتَّى إِذا ما لَقِيتَهُمْ ... تَرَكْتَ لَهُمْ قَبْلَ الضِّرابِ السُّرادِقا (٢

وَأُعْطِيتَ ما تُعْطِى الْحَلِيلَةُ بَعْلَها ... وَكُنْتَ حُبارَى إِذْ رَأَيْتَ الْبَوارِقا ٣

ه' وقال الفرزدق

فى محمد بن منظور الأسدى ثم البصرى وقد مدحه المرار أيضا

لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِى تَمِيمٍ ... عَنِ الْبَصْرِيِّ مُكْتَظِمَ الْخِناقِ

وإسكان الدال فى الاول وبفتحها وضم الدال فى الثانية

١) يريد أنه كان يتمنى قتالهم فلما لقيهم كان كالفرس السابق هربا منهم

٢ [السرادق دون المضرب ، وفوق الخباء]

٣ [واحد البوارق بارقه ، وشبهه بالحبارى لان الحبارى إذا رأى البارى زرق عليه] يعنى نفسه

غَداةَ دعَا وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ وَقَدْ نَزَتِ النُّفُوسُ إلَى التَّرَاقِي
أَتَتْهُ مالِكٌ وَكُماةُ عَمْرٍو عَلَى الْقُبِّ الْمُسَوَّمَةِ الْعِتاقِ
بِضَرْبٍ تَنْدُرُ الْقَصَراتُ فيهِ وَطَعْنٍ مِثْلِ أَفْواهِ النِّهاقِ[1]

٥١ وقال الفرزدق

ونزل الخرنق وبها نميلة النميرى ، فسأله الجواز يعنى السقى فلم يجزه ، ولم يأذن له عليه ، وقد كان نميلةسرق وهو غلام فأمر بقطع يده ، فشبر[2] فنقص أنملة فترك فقال الفرزدق

وَقَفْتُ عَلَى بابِ النُّمَيْرِيِّ ناقَتِي نُمَيْلَةَ تَرْجُو بَعْضَ ما لَمْ تُوافِقِ[3]
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَبْناءِ قَيْسٍ لأَنْجَحَتْ إِلَيْكَ رَسِيمُ الْيَعْمَلاتِ الْمَحانِقِ[4]

---

١) تندر أى تسقط وندر الرجل مات ، والقصرات الاعناق الغلاظ قال ابن حبيب [يعنى أفواه الحمير ، ويروى مثل أفواه الزقاق ، وأنشد للفند وهو شهل ابن شيبان الزمانى

بضرب فيه تفجيع وتأييم وإرنان
وطعن كفم الزق وهى والزق ملآن
وفى العدوان للعدوا ن توهين وإقران
وفى الشر نجاة حيـ ن لاينجيك إحسان

التأييم أن تترك المرأه أيما لازوج لها]

٢) شبر أى قيس بالشبر وهو فتحة ما بين اعلى الخنصر والابهام

٣) أى لم تجد بعض ما ترجو

٤) [المحانق الضوامر واحدها محنق]

وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ سَوْداءَ جَعْدَةٍ نُمَيْرِيَّةٍ حَلَّابَةٍ فى المَعَالِق (١)
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَمالِ بْنَ حَنْظَلٍ مَتَى كانَ مَسْتُورٌ أَمِيرَ الْخَرانِق (٢)
فَلَمْ تَطْلُبِ السُّقْيا بِمِثْلِ جُعالَةٍ وَمُطْلَنْفِىءٍ ضَخْمٍ مُعَرَّاهُ لازِق (٣)

٥ وقال الفرزدق

رَأَيْتُ رِجالاً يَنْفَحُ المِسْكُ مِنْهُمُ وَرِيحَ الْخُرُوءِ مِنْ ثِيابِ الجَلَوْبَق (٤)

٥ وقال ايضا (٥)

وَإِنَّ ثِيابِى مِنْ ثِيابِ مُحَرِّقٍ وَلَمْ أَسْتَعِرْها مِنْ مُعاعٍ وناعِق (٦)
مَنَعْتُكَ مِيراثَ المُلُوكِ وَتاجَهُمْ وَأَنْتَ لِدَرْعَى بَيْذَقٍ فى البَيَاذِق (٧)
تَجِدْنِى إذا عَدَّتْ مَعَدٌّ قَدِيمَها مَكانَ النَّواصِى مِنْ وُجُوهِ السَّوابِق

---

١ [المعالق العلب الصغار] ٢ [أراد مالك بن حنظلة]
٣ [يقول لايسقى إلا برشوة ومطلنفىء وهو الفرخ المجتمع]
٤) الجلويق من لصوص بنى سعد
٥) هذه الابيات سترد ضمن نقيضته التى أولها
إن تك كلبا من كليب فاننى من الدارميين الطوال الشقاشق
٦ [يقول ثيابى من خلع الملوك كسوا آبائى وأجدادى من خلع محرق وذريته وليست ثيابى ثياب راع ينعق بالغنم ويعاعى بها، مثل يحاحى حاحاء وهو زجر الغنم]
٧) قال ابن حبيب [وزاد الحرمازى فيها بيتين آخرين وهما] هذا البيت والذى

ه٢ وقال أيضا

لَقَد طَرَقَتْ لَيلاً نَوارُ وَدُونَهَا   مَهامهُ مِنْ أَرْض بعيد خُروقُها
وَأَنّى اهْتَدَتْ وَالدَّوُّ بَيْني وَبَيْنَهَا   وَزَوراء فى العَينَيْنِ جمّ فُتُوقُها (١
فَجاءتْ كَأَنَّ الرِّيحَ حَيثُ تَنَفَّسَتْ   بِأَرحُلِهَا نُوَّارُهَا وَحَدِيقُهَا
فَبِتُّ أُناجيها وَأَحْسبُ أَنَّها   قَرِيبٌ وَأَسْبابُ النُّفُوسِ تَتُوقُها (٢
فَلَمَّا جَلا عَنِّي الْكَرَى وَتَقَطَّعَتْ   غَيَايَةُ شَوقٍ غابَ عَنِّي صَدُوقُها

ه٢ وقال الفرزدق

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ما تَقُولُ مُجاشِعٌ   إذا قالَ رَاعي النِّيبِ أَوْدَى الْفَرَزْدَقُ (٣
أَلَمْ أَكُ أَكْفِيها وَأَحْمي ذِمارَها   وَأَبْلُغُ أَقْصَى ما بِهِ مُتَعَلَّقُ (٤
وَإِنّي لَمِمَّا أُوْرِدُ الْخَصْمَ جَهْدَهُ   إذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الشَّجِى وَالْمُخَنَّقُ

بعده [أى آخذ سلاح الملوك وأنت راجل تعدو بين يدى ، أى إذا لبست درعى فأنت بيذق تعدو قدامى ، وأصل بيذق من الفارسية « بيادة » أى راجل]

١ [هذه فلاة كثيرة الفتوق والاهوال ، والزوراء الارض المزورة ، وفتوقها طرقها]

٢) تتوقها [أى تتوق إليها]

٣ [يريد أسرحهم كان يأمن به ويرعى حيث شاء]

٤ [يقول أبلغ أقصى ما يتعلق به من الحقوق فأرده إليها يريد إذا لم تكن له راحة]

ه ٢ وقال أيضا

يمدح بنى حنيفة وكانوا قاتلوا مسعود بن أبي زينب الخارجى من عبد القيس وكان جليس بلال بن أبي بردة وصديقه

رَأَيْتُ بَنِى حَنِيفَةَ يَوْمَ لاقُوا ... وَقَدْ جَشَأَ النُّفوسُ عَنِ التَّراقى (١)
يُفَرِّجُ عَنهم الْغَمَرات ضَرْبٌ ... إذا قامَتْ عَلى قَدَمٍ وَساق
إذا سَلَّ السُّيوفَ بَنو لُجَيْمٍ ... فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينَ يَقَعْنَ واق (٢)
لَقُوا مَنْ سارَ مِنْ هَجَرٍ الَيْهِمْ ... بِنَحْسِ النَّجْمِ وَالْقَمَرِ الْمُحاق (٣)

وقال

فى الزعل بن عروة الجرمى

حَمَلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثاقيلَ حاجَتى ... كَرِيمَ الْمُحَيا مُشْنَقاً بِالْعَلائق (٤)
أَغَرَّ تَرَى سِيما التُّقى بِجَبينِه ... إذا ما غَدا وَالْمِسْكُ بَيْنَ الْمَفارِق (٥)

---

١ [جشأت ارتفعت . يقال جشأت نفسه وجاشت وجهشت وأجهشت وتبعثرت ولقست وتمقست بمعنى واحد]

٢) يروى فليس لهن حين يقعن باق

٣) [المحاق القمر فى آخر الشهر فى ثلاث يبقين منه]

٤ [الحرمازى يقال اشنقه أى ارفعه ، مشنق مرتفع ، بها مثاقيل أى ثقل حاجتى . مثقال الفعال من الثقل .

ابن حبيب المحيا الوجه والمشنق المستقل بما يعلق به من الديات ، والشنق ما كان دون الدية من الاروش والشنق أن يزاد على الدية بعران ليكون أوفى لها]

٥ [سيما التقى علامتها يقال سيما مقصور وسيمياء ممدود ، وأنشد لابن عنقاء

اذا اُجْتَمعَ الأَقوامُ أُيِّهَ باسْمه   أمامَ النَّواصى عندَ بابِ السُّرادق [1]
اذا ما ارْتَقَوا ثُمّ ارتقى قَلَصت به   شماريخُ طَودٍ شاهقٍ بعدَ شاهق
اذا ضُمّ أصحابُ الرِّهان وَجدتَه   أخا حَلَبات سابقًا وابنَ سابق [2]
حَباكَ بوُدّى يابنَ عروةَ قاسمُ الْ   حُظوظ وربٌّ عالِمٌ بالخلائق
حَبوتُ بها الجَرميَّ إنّى وَجدتُه   من الأسرة الحامينَ عندَ الحقائق
بِهِم تتّقى السَّبىَ النِّساءُ وتَبتهى   إذا اتّخذوا أسيافَهم كالمخارق [3]
على عَهدِ ذى القرنين كانت سيوفُهم   عمائمَ هاماتِ الملوكِ البطارق

٥ قال الفرزدق

إذا خَمَدَت نارٌ فانّ ابنَ غالب   ستُوقِدُها للطّارقين خلائقُه [4]
أنا المُطعِمُ المَقرورُ فى ليلةِ الصَّبا   وأجهلُ مَن يخشى الجَهولُ بوائقُه [5]

الفزارى

غلام أتاه الخير من كل جانب   له سيمياء ما يشق على البصر]

١ [التأييه الدعاء ونواصى الرجال أشرافهم يقول إذا حضر باب السلطان كان أول مدعو باسمه]

٢ [وروى الحرمازى يمد إلى العلياء كفا طويلة أخو حلبات سابقا]

٣ [وروى الحرمازى بهم نتق البيض الخفار وتنتهى إذا ، وقال تبتهى نفخر]

٤ [جعل الفرزدق نفسه من خلائق أبيه]

٥ [أراد من يخشى الجهول بوائقه ، فقلب فجعل الفاعل مفعولا به]

٥٢ وقال ايضا

مَا الْبَاهِلِيُّ بِصَادِقٍ لَكَ وَعْدُهُ ... وَمَتَى تَعِدْكَ الْبَاهِلِيَّةُ تَصْدُقِ

٥٣ وقال

لأسد بن عبد الله

سَيُطْلِقُنِي أَغَرُّ فَتًى يَمَانٍ ... فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ كَرَمِ الطَّلِيقِ

وقال

يمدح أسد بن عبد الله

لَا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُ أُمٍّ عَلَى ابْنِهَا ... كَفَضْلِ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدَ الْفَرَزْدَقِ

تَدَارَكَنِي مِنْ هُوَّةٍ كَانَ قَعْرُهَا ... ثَمَانِينَ بَاعًا لِلطَّوِيلِ الْعَشَنَّقِ [1]

إِذَا مَا تَرَامَتْ بِامْرِىءٍ مُشْرِفَاتُهَا ... إِلَى قَعْرِهَا لَمْ يَدْرِ مِنْ أَيْنَ يَرْتَقِي

طَلِيقُ أَبِي الْأَشْبَالِ أَصْبَحْتُ شَاكِرًا ... لَهُ شُعَرُ نُعْمَى فَضْلُهَا لَمْ يُرَنَّقِ

أَبَعْدَ الَّذِي حَطَّمْتَ عَنِّي وَبَعْدَمَا ... رَأَيْتُ الْمَنَايَا فَوْقَ عَيْنَيَّ تَلْتَقِي

حَطَمْتَ قُيُودِي حَطْمَةً لَمْ تَدَعْ لَهَا ... بِسَاقِي إِذْ حَطَمْتَهَا مِنْ مُعَلَّقِ

لَعَمْرِي لَئِنْ حَطَّمْتَ قَيْدِي لَطَالَمَا ... مَشَيْتُ بِقَيْدِي رَاسِفًا غَيْرَ مُطْلَقِ

---

١ [يقول تداركنى من داهية صعبة شبهها بالبئر البعيدة القعر ، والعشنق المفرط الطول ، وبوعه مده يده باع يبوع بوعا]

سَتَسْمَعُ ما أُثْنِى عَلَيْكَ إذا الْتَقَتْ غَرائبُ تأْتِى كُلَّ غَرْبٍ ومَشْرِقِ
فَأَنْتَ سَواءٌ والسِّماكُ إذا الْتَقَى عَلَى مُحَلٍ بالوائِلِ الْمُتَعَسِّقِ
ولَسْتُ بِناسٍ فَضْلَ رَبِّى ونِعْمَةً خَرَجْتُ بِها مِنْ كُلِّ مَوْتٍ مُحَدَّقِ
وما مِنْ بَلاءٍ مِثْلُ نَفْسٍ رَدَدْتَها إلَى حَيْثُ كانَتْ وَهْىَ عِنْدَ الْمُخَنَّقِ
وإنَّ أبا الأَشْبالِ أَلْبَسَنِى لَهُ عَلَىَّ رِداءَ الأَمْنِ لَمْ يَتَخَرَّقِ
وفَضْلُ أَبِى الأَشْبالِ عِنْدِى كَوابِلٍ عَلَى أَثَرِ الوَسْمِىِّ للأَرْضِ مُغْدِقِ
وإنَّ أَبا أُمِّى وجَدِّى أَبا أَبِى ولَيْلَى عَلَوا بِى ساعِدَىْ كُلِّ مُرْتَقِى (١)

٥٣ وقال أيضا

إذا ما بَدا الْحَجّاجُ لِلنّاسِ أَطْرَقُوا وأَسْكَتَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ كانَ يَنْطِقُ (٢)
فَما هُوَ إلَّا بائِلٌ مِنْ مَخافَةٍ وآخَرُ مِنْهُمْ ظَلَّ بالرِّيقِ يَشْرَقُ (٣)
وطارَتْ قُلُوبُ النّاسِ شَرْقًا ومَغْرِبًا فَما النّاسُ إلّا مُهْجَسٌ أَوْ مُلَقْلَقُ (٤)

---

١) قال ابن حبيب [وروى أبو عمرو وهاهنا بيتا وهو] هذا
٢ [سكت وأسكت بمعنى]
٣) بائل اسم فاعل من بال يبول
٤ [المهجس المشار إليه، والملقلق الذى يهذى بلا عقل]

ه٢ وقال

فى رجلين من بنى حرام من بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكانا لصين فى طريق البصرة وكانا يسميان الشمسين فتمنى الفرزدق لقاءهما فقال

يَالَيْتَنِي وَالشَّمْسِين نَلْتَقِي ... بِبَلَد لَيْسَ بِهِ مَنْ نَتَّقِي
ثُمَّ يُحَاطُ حَوْلَنَا بِخَنْدَقِ ... ثُمَّ يُقَالُ يَافَرَزْدَقُ اصْدُقِ

وقال الفرزدق(١)

إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كُلَيْبٍ فَإِنَّنِي ... مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الطِّوَالِ الشَّقَاشِقِ(٢)
نَظَلُّ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ وَأَنْتُمُ ... تَمَشُّونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ الْعَوَاتِقِ
وَإِنَّا لَنَرْوَى بِالْأَكُفِّ رِمَاحَنَا ... إِذَا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمُ بِالْمَعَالِقِ(٣)
وَإِنَّ ثِيَابَ الْمُلْكِ فِي آلِ دَارِمٍ ... هُمْ وَرِثُوهَا لَا كُلَيْبُ النَّوَاهِقِ
ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنَهُ ... وَأَوْرَثَنَاهَا عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ
وَإِنَّا لَتَجْرِي الْخَمْرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا ... وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ
لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى نَرُوحَ وَتَاجُهُ ... عَلَيْنَا وَذَاكِي الْمِسْكِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

---

١) هذه من النقائض قالها يجيب بها جريرا لما هجاه بقصيدته التى أولها :
ألاحى أهل الجوف قبل العوائق ... ومن قبل روعات الحبيب المفارق
وهى فى النقائض ص ٧٧٩ طبع أوربا
٢) الشقشقة لهاة البعير يخرجها عن هيجانه
٣) يروى وإنما لتمضى ولنروى ، والمعالق العلب الصغار واحدها معلق

كُلَيبٌ وراءَ الناسِ ترمى وُجوهُها … عَنِ المجْدِ لا تدْنو لبابِ السُّرادقِ

وَإنَّ ثيابى مِنْ ثيابِ مُحرَّقٍ … وَلَمْ أستَعِرْها مِنْ مُعاعٍ وَناعقِ (١)

يَظَلُّ لَنا يومانِ يومٌ نقيمهُ … نَدامى وَيومٌ فى ظلالِ الخَوافقِ (٢)

وَلَو كُنتَ تحتَ الأرضِ شقَّ حديدَها … قَوافىَّ عَنْ كَلْبٍ مَعَ اللَّحدِ لاصقِ (٣)

خَرجنَ كَنيرانِ الشتاءِ عَواصيا … إلى أهلِ دَمخٍ مِنْ وَراءِ المَخارقِ

عَلى شأوِ أولاهنَّ حتّى تَنازعت … بِهِن رُواةٌ مِنْ تَنوخٍ وَغافقِ (٤)

وَنحنُ إذا عدَتْ تَميمٌ قَديمَها … مَكانَ النَّواصى مِنْ وُجوهِ السَّوابقِ

مَنعْتكَ ميراثَ المُلوكِ وَتاجَهمْ … وَأنتَ لِذرعى بَيذَقٌ فى البَيادقِ

وقال

يا أيُّها الجالسُ وَسْطَ الحَلْقَهْ … أفى زِنًا قُطعتَ أمْ فى سَرقَهْ (٥)

---

١) المعاع الراعى والمعاعاة زجر الغنم وهو كالنعيق

٢) يروى يظل لنا يومان يوم إقامة

٣) يروى ولو كنت فى لحد من الارض شقه ويروى عن ميت مع اللحد لازق

٤) تنوخ بنو أسد بن وبرة وأحلافها وغافق هو ابن الشاهد بن عك بن عدنان

٥) راجع اللسان (ص ٣٤٧ ج ١١)

وقال الفرزدق لجرير (١

لَئِنْ أُمُّ غَيْلانَ اُسْتَحَلَّ حَرامَها حِمارُ الْغَضا مِنْ تَفْل ما كانَ رَيَّقا (٢
فَما نالَ راقٍ مِثْلَها مِنْ لُعابِه عَلِمْناهُ مِمَّنْ سارَ غَرْباً وَشَرَّقا (٣
رَمَتْهُ بِمَجْموشٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلايَةُ وَرْسٍ نِصْفُها قَدْ تَفَلَّقا (٤
إذا بَرَكَتْ لابْنِ الشَّغُورِ وَنَوَّخَت عَلَى رُكْبَتَيْها لِلْبُروكِ وَأَلْحَقا (٥
فَما مِنْ دِراكٍ فَاعْلَمَنَّ لِنادِمٍ وَإِنْ صَكَّ عَيْنَيْهِ الحِمارُ وَصَفَّقا (٦
وَكَيْفَ ارْتِدادِي أُمَّ غَيْلانَ بَعْدَما جَرَى الْماءُ فِي أَرْحامِها وَتَرَقْرَقا (٧

١) هذه القصيدة من النقائض وقد حكى أبو عبيدة فى سببها أن جريرا أصابته حمرة فتورم ، وكان رجل من بنى أسيد بن عمرو بن تميم يقال له الابلق يرقى من الحمرة ويداوى ، فأتى ابن الخطفى فقال له ما تجعل لى إن داويتك حتى تبرأ ؟ قال جرير أجعل لك إن أبرأتنى من وجعى هذا حكمك ، فداواه ورقاه حتى برىء فقال له جرير احتكم فاحتكم عليه الابلق أن يزوجه أم غيلان بنت جرير . فزوجه إياها وكان جرير وفيا

٢) من تفل يريد تفل عليها بريقه حين رقاها

٣) يروى ولو سار غربا فى البلاد وشرقا

٤) المجموش المحلوق بالنورة ورواه صاحب النوادر واللسان أتته بمجلوم . . وسطها ، والمجلوم المحلوق

٥) الشغور التى ترفع رجله . وألحقا يريد أوعبه حتى التقى الاسبان ويروى وأحنقا أى ضمر

٦) الدراك الادراك ، يقول إن الندم لاينفعه ولو ضرب عينيه ولطم خديه

٧) ارتدادى أى ردى ، ويروى فكيف

لعمرى لقد هانت عليك ظعينة ... فديت برجليها الفرار المربقا (١)
فلو كان ذو الودع ابن ثروان لالتوت ... به كفه أعيى يزيد الهبنقا (٢)
فلو كان غير النيك أبزاه لم ألم ... على رشوه أحييت جريرا فأعتقا (٣)
لقد كان فى القعساء أو فى بناتها ... ثواب لعبد من أسيد أبلقا
فليتك من مالى رشوت ولم تكن ... لغير الغضا أرجوحة حين أحنقا (٤)
وليتك من مالى أخذت صداقها ... ولم تك رجلاها الزبيل المعلقا
فليس بمولود غلام ولن ترى ... أطب بأدواء الحمير وأرفقا
غلام أبوه ابن الشغور وجده ... عطية أدنى للحمير وأنهقا (٥)
ستعلم من يخزى ويفضح قومه ... إذا ألصقت عند السفاد وألصقا (٦)
أبيلق رقاء أسيد رهطه ... إذا هو رجلى أم غيلان فرقا

---

١) الفرار جمع فرير وهو الحمل يقول جعلت مهرها حملا

٢) الهبنقة يضرب به المثل فى الحمق يقول إن ماصنع جرير لا يرضيه فهو أحمق من هبنقة ورواه المرزبانى فلو كان ذا الودع . . . بها كفه عنها

٣) أبزاه قهره ، ويروى أبراه وأبزاك

٤) يروى فباتت كدوداة الجوارى ورجلها ، والدوداة لعبة الصبيان الاعراب، وأحنقا أى لحق بطنه بظهره من شدة الشبق

٥) أى لم تلد ابنته غلاما ، وإنما تلد حمارا

٦) السفاد الوقاع وأ كثرما يستعمل فى وقاع الحيوانات

ن وقال الفرزدق[١]

إِنْ كانَ أَنْفُكَ قَدْ أَعْياكَ مَحْمِلُهُ   فَارْكَبْ أَتانَكَ ثُمَّ اخْطُبْ الى زِيقِ[٢]

ه وقال الفرزدق ايضا[٣]

فى النوار

لَعَمْرِى لَأَعْرابِيَّةٌ فى مِظَلَّةٍ   تَظَلُّ بِرَوْقَى بَيْتِها الرِّيحُ تَخْفِقُ
كَأُمِّ غَزالٍ أَوْ كَدُرَّةِ غائِصٍ   إذا ما بَدَتْ مِثْلَ الْغَمامَةِ تُشْرِقُ
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْ ضِناكٍ ضِفَنَّةٍ   إذا رُفِعَتْ عَنْها الْمَراوِحُ تَعْرَقُ
كَبِطِّيخَةِ الزُّرّاعِ يُعْجِبُ لَوْنُها   صَحِيحاً وَيَبْدُو داؤُها حِينَ تُفْلَقُ

ب وقال الفرزدق[٤]

وأتى خالد بن عبد الله القسرى يستحمله فى ديات حملها . فقال إيه يافرزدق ،

---

١) هذه من النقائض أجاب بها جريرا حين قال أبياته التى أولها
يازيق أنكحت قينا باسته حمم   يازيق ويحك من أنكحت يازيق
وهى فى (ص ٨١٩ نقائض طبع أوربا)
٢) يروى إن كان أنفك قد أبراك يعنى أثقلك وهو أجود
٣) هى من النقائض . وقد أجابه الاصم الباهلى بقوله .
أعوذ بالله من غول مغولة   كأن حافرها فى حد ظنبوب
٤) راجع الاغانى (ص٦٠ ج ١٩)

كأنى بك قد قلت آتى الحائك بن الحائك فآخذ من ماله إن أعطانى ، أو أذمه إن منعنى . فأنا حائك ابن حائك ، ولست أعطيك شيئـــا فاذممنى كيف شئت ، فهجاه بأشعار كثيرة منها

لَيْتَنِى مِنْ بَجِيلَةَ اللُّؤْمِ حَتَّى ... يُعزَلَ العاملُ الَّذى بالْعراق
فَاذا عاملُ الْعراقَيْنِ وَلَّى ... عُدْتُ فى أُسْرَة الْكرام الْعتاق

قافية الكاف

ب قال الفرزدق

أَقُولُ لنَفْسٍ لا يُجادُ بِمِثْلِهـــا ... أَلا لَيْتَ شعْرى مالَهَا عِنْدَ مالك (١)
لَها عِنْدَه أَنْ يَرجعَ الْيَوْمَ رُوحها ... إِلَيْها وتَنْجو مِنْ حذار المَهالك
وأَنْتَ ابْنُ جَبَّارَىْ رَبِيعَةَ حَلَّقَتْ ... بكَ الشَّمْسُ فى الْخَضْراءِ ذاتِ الْحَبائك (٢)

ه وقال أيضا

حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج

وفِتْيانِ هَيْجا خاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ ... إِلى الْمَوْت فى سربال اسْوَد حالك

وهى فى النقائض (ص ٨٠٧ طبع أوربا)

١) روى صاحب الاغانى فى سبب هذه القصيدة أن خالدا كتب إلى مالك بن المنذر أن أحبس الفرزدق فانه هجا المبارك فلما جىء به إلى مالك وقيل له هذا الفرزدق ... وأربد غضبا . ويحتمل أن يكون أراد ما لكا خازن النار ٢) الخضراء ذات

مَضَوا حين أَشفى النَّوم كل مُسَهَّدِ ... بِكأسِ الكَرى فى الجانب المُتَهالكِ

فكلُّهُم يمضى بأبيضَ صارمٍ ... وقلبٍ إذا سيمَ الدَّنيَّةَ فاتكِ

وقال أيضا

عَجبتُ لأقوامٍ تميمٌ أبوهُمُ ... وهُم فى بنى سَعدٍ عراضُ المَبارِك (١)

وكانوا سَراةَ الحىِّ قبلَ مسيرهم ... مع الأسدِ مُصفَرًّا لحاها ومالكِ

ونحنُ نفينا مالكا عن بلادنا ... ونحنُ فقأنا عينَهُ بالنَّيازكِ

فما ظنُّكم بابنِ الحوارىِّ مُصعَبٍ ... إذا افترَّ عن أنيابه غيرَ ضاحكِ

أبا حاضرٍ إن يحضُرِ البأسُ تلقَنى ... على سابحٍ إبزيمُهُ بالسَّنابكِ (٢)

وقال الفرزدق

حين قتل مالك بن المنذر عمر بن يزيد الاسيدى فاتت بنو تميم خالد بن عبد الله فشهدوا أن مالكا قتله فلم يقبل شهادتهم

أتتكَ رجالٌ من تميمٍ فَشَهِدُوا ... فَضيَّعتَ حقَّ اللهِ فى ظُلمِ مالكِ (٣)

الحبائك السماء ١ [أراد أنهم متوسطون و بنى سعد متسعون فيهم بنسبتهم]

٢ [يعير بهذا أبا حاضر الاسيدى وكانت الاسد شيعة لآل مروان وتميم وربيعة شيعة لآل الزبير وكان عبد العزيز بن بشر السعدى جد نميلة هو وأبو حاضر شيعة لمروان فوبخهما وأنبهما بفراقهما قومهما وشتم مالك بن مسمع بن شيبان ابن شهاب]

٣ [هذا يوم حضره خالد وكان مصعب بن الزبير بالكوفة فثار خالد بن عبد

وَأَنْفَقْتَ مالَ اللهِ في غيرِ حقِّهِ   على نَهرِكَ الْمَشْؤُومِ غيرِ المُبارَكِ (١)

ه' وقال

لابنة جرير

يا أُمَّ غيلانَ ابْرُكي تَناكي   كَما نَكَحْنا بارِكاً أَباكِ
إنْ تَجْزَعي أَوْ تَدُمَّ رُكْبَتاكِ   نَقْلِبْكِ أَحْياناً عَلَى قَفاكِ

ه' وقال

لنصر بن سيار

لَوْكُنْتَ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ   مُعَلَّقَةً هاماتُنا بِرَجائِكُما
وَيَوْماكَ يَوْمٌ ما تَوازَى نُجُومُهُ   كَرِيهٌ وَيَوْمٌ ماطِرٌ مِنْ عَطائِكُما

وقال الفرزدق (٢)

لخالد بن عبد الله القسري لما حفر النهر الذى سماه المبارك

أَهْلَكْتَ مالَ اللهِ في غَيْرِ حَقِّهِ   عَلَى النَّهَرِ الْمَشْؤُومِ غَيرِ الْمُبارَكِ

الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بالبصرة يدعو إلى طاعة مروان وثار معه مالك بن مسمع فى الجفين والجفان بكر وتميم ففقئت عين مالك وظهر عليهم الزبير وهرب خالد إلى الشام وهرب مالك بن مسمع فلحق بنجدة بن عامر الحنفي الحروري بالبحرين]

١ [يقول إذا انبسط فى جريه لحقت حوافره محلقة حيزومه]

٢) راجع الأغاني ج ١٩ ص ١٨ منسوبا فيه للفرزدق وقال فى موضع

وَتَضْرِبُ أقواماً صحاحاً ظُهُورُها   وَتَتْرُكُ حَقَّ اللهِ في ظَهْرِ مالكِ
أَإِنفاقَ مالِ اللهِ في غَيْرِ كُنْهِهِ   وَمَنْعاً لحقِّ المُرْمَلاتِ الضَّوائكِ(١)

وقال

أبو محمد اليزيدى خرج الفرزدق يوما مع بعض ملوك بنى أمية، فرفع له فى طريقه بيت أحمر من أدم فدنا منه وسأل فقيل له الأخطل فاستقرى فقيل له انزل فقام اليه الأخطل وهو لا يعرف إلا أنه ضيف، فجلسا يتحادثان فقـــال له الأخطل ممن الرجل قال من تميم قال فأنت إذن من رهط أخى الفرزدق، فهل تحفظ من شعره شيئا، قال نعم كثيرا، فما زالا يتناشدان ويتعجب الأخطل من حفظه شعر الفرزدق إلى أن عمل فيه الشراب وقد كان الاخطل قال له قبل ذلك أنتم معشر الحنيفية لا ترون أن تشربوا من شرابنا فقال الفرزدق

خَفِّضْ عَلَيْكَ قَليلاً   وَهاتِ لى مِنْ شَرابِكْ

فلما عملت الراح فيه قال والله أنا الذى أقول فى جرير وأنشـــده فقام الأخطل وقبل رأسه وقال لاجزاك الله عنى خيرا لم كتمتنى نفسك منذ اليوم وأخذا فى شرابهما

---

١) قال أبو الفرج يريد مالك بن المنذر بن الجارود وكان عبد الله على ابن عبد الله بن عامر يدعى عليه قرية فأبطل حقه خالد   آخر ويقال انها للمفرج بن المرقع

٢) راجع كتاب معاهد التنصيص ص ١٢٣

حرف اللام

ب قال الفرزدق

واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك واسم دارم بحر بن مالك ومالك عوف سمي بذلك لجوده وإنما سمي بحر دارما لان قوما أتوا مالكا فى حمالة فقال لبحر ائتنى بخريطة فيها مال، فجاء يحملها وهو يدرم تحتها ثقلا والدرمان تقارب الخطو فقال قد جاء يدرم فسمى دارما، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان من حديث هذه القصيدة أن أعين بن ضبيعة المجاشعي كان على بن أبى طالب كرم الله وجهه وجهه إلى البصرة، أيام الهدنة والحكمين، فلم يخف أمره حتى يستحكم له ما يريد فقتله الخوارج غيلة. فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت إلى الفرزدق فقالت أنت ابن عمى وأولى الناس بتزويجى، فزوجنى، فقال إن بالشام من هو أقرب إليك منى. ولا آمن إن قدم قادم منهم أن ينكر ذلك على، فاشهدى أنك قد جعلت أمرك إلى، ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال إنها قد جعلت أمرها إلى وإنى أشهدكم أنى قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة، فنفرت من ذلك واستعدت عليه وخرجت إلى ابن الزبير والحجاز والعراق يومئذ إليه فقال الفرزدق

لَعَمْرِى لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا ... إِلَى الْغَوْرِ أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عُقُولُهَا (١)

مُعَارِضَةَ الرُّكْبَانِ فِى شَهْرِ نَاجِرٍ ... عَلَى قَتَبٍ يَعْلُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا (٢)

---

١ [أردى أهلك والردى الهلاك والغور غور تهامة]

٢ [شهرا ناجر تموز وآب والنجر العطش وضدهما شهرا قماح وهما كانونان

وَماخِفْتُها إنْ أنْكَحَتْنِي وأشْهدَتْ ... عَلَى نَفْسِها لِي أنْ تَبَجَّسَ غُولُها (١)
أَبَعْــــدَ نَوارٍ آمَنَنَّ ظَعِينَةً ... عَلَى الْغَدْرِ ما نادَى الْحَمامَ هَدِيلُها (٢)
أَلا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَوارٍ إذا خَلَتْ ... بِحاجَتِها هَلْ تُبْصِرَنَّ سَبِيلُها
أَطاعَتْ بَنِي أُمِّ النُّسَيْرِ فَأَصْبَحَتْ ... عَلَى شارِفٍ وَرْقاءَ صَعْبٍ ذَلُولُها (٣)
إذا ارْتَحَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْها وَإنْ تَنَخْ ... يَكُنْ مِنْ غَرامِ اللهِ عَنْها نُزُولُها
وَقَدْ سَخِطَتْ مِنِّي نَوارُ الَّذِي ارْتَضَتْ ... بِهِ قَبْلَها الْأَزْواجُ خابَ رَحِيلُها (٤)

والمقامحة ترك الشرب وذلك أن الابل يقامح فيها لبردهما وأنشد يصف سفينة كان فيها

ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالابل القماح]

١ [التبجس الظهور وكان أبو عمرو يروى على نفسها لى الغدر زال زويلها وقوله وما خفتها يريد وما خفت غدرها والتغول التلون]

٢ [الظعينة المرأة فى الهودج ولا تكون ظعينة إلا كذلك ، والهديل ذكر الحمام وهو الهداهد]

٣) بنو أم النسير فتية من بنى عدى بن عبد مناف سألتهم النوار برحم تجمعهم بها فأقسمت عليهم أمهم ليحملنها فحملوها وكان الناس تحاموا أن يكروها مخافة الفرزدق . والشارف الناقة المسنة . ويروى على قتب يعلو الفلاة دليلها

٤) يروى وقد شحطت منى النوار وهو تصحيف ظاهر ، يريد أن غيرها من النساء قبل منه ما كرهته

وَمَنْسُوبَةِ الْأَجْدادِ غَيْرِ لَئِيمَة | شَفَتْ لِي فُؤَادِي وَاشْتَفَى بِي غَلِيلُها (١)
فَلَا زَالَ يَسْقِي مَا مُفَدَّاةُ نَحْوَهُ | أَهاضِيبُ مُسْتَنِّ الصَّبا وَمَسِيلُها (٢)
فَما فارَقَتْنا رَغْبَةً عَنْ جِماعِنا | وَلكِنَّما غالَتْ مُفَدَّاةَ غُولُها (٣)
تُذَكِّرُنِي أَرْواحَها نَفْحَةُ الصَّبا | وَرِيحُ الْخُزامَى طَلُّها وَبَلِيلُها (٤)
فَإِنَّ امْرَأً يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِي | كَساعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها (٥)
وَمِنْ دُونِ أَبْوالِ الْأُسُودِ بَسالَةٌ | وَصَوْلَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضَّيْمَ طُولُها
فَإِنِّي كَما قالَتْ نَوارُ إِنِ اجْتَلَتْ | عَلَى رَجُلٍ ما سَدَّ كَفِّي خَلِيلُها (٦)
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مِرَّةٌ | فَدُلِّيتُ فِي غَبْراءَ يَنْهالُ جُولُها (٧)
فَما أَنا بِالنَّائِي فَتَنْفِي قَرابَتِي | وَلا باطِلٍ حَقِّي الَّذِي لا أُقِيلُها (٨)
وَلكِنَّنِي الْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ | وَلِيٌّ وَمَوْلَى عُقْدَةٍ مَنْ يُحِيلُها

---

١) يريد قضيا إربهما من بعضهما
٢) مفداه بنت ثعلبة بن دودان ابن أسـد
٣) جماعنا أى اجتماعنا ، يريد أنها ماتت وكان تزوجها
٤) أرواحها رائحتها
٥) يروى وان امرءا يسعى يحرش زوجى ويستبيلها أى يأخذ بولها بيده
٦) يقول إنى خليلها عمرى ولو تزوجت برجل غيرى
٧) المرة هنا الطاقة والقوة ، والجول التراب والحصى
٨) يقول است بالبعيد منها ، ولا الرجل الدعى غير حقه

فَدُونَكَها يا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَإنَّها ... مُوَلَّعَةٌ يوهِي الحِجارَةَ قِيلُها (١)

إذا قَعَدَتْ عِنْدَ الإمامِ كَأَنَّما ... تَرَى رُفْقَةً مِنْ ساعَةٍ تَسْتَحِيلُها (٢)

وَما خاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرْهاءَ مَشْنُوءٍ إلَيْها حَلِيلُها (٣)

فَإنَّ أَبا بَكْرٍ إمامُكَ عالِمٌ ... بِتَأْوِيلِ ما وَصَّى العِبادَ رَسُولُها (٤)

وَظَلْماءَ مِنْ جَرَّا نَوارَ سَرَيْتُها ... وَهاجِرَةٍ دَوِّيَّةٍ ما أُقِيلُها (٥)

جَعَلْنا عَلَيْنا دُونَها مِنْ ثِيابِنا ... تَظالِيلَ حَتَّى زالَ عَنْها أَصِيلُها (٦)

تَرَى مِنْ تَلَظِّيها الظِّباءَ كَأَنَّها ... مُوَقَّفَةٌ تَغْشَى القُرُونَ وُعُولُها (٧)

نَصَبْتُ لَها وَجْهِي وَحَرْفًا كَأَنَّها ... أَتانُ فَلاةٍ خَفَّ عَنْها ثَمِيلُها

إذا عَسَفَتْ أَنْفاسُها في تَنُوفَةٍ ... تَقَطَّعَ دُونَ المُحْصَناتِ سَحِيلُها

---

١) التولع استطالة البهق

٢) يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه كأنما تنظر الى رفقة من مكان بعيد

٣ الورهاء الحمقاء ، والمشنوء المبغوض

٤) يروى وإن أمير المؤمنين لعالم ، يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم (تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة)

٥) يريد سار بالليل والنهار ، وأقيلها يريد وقت القيلولة

٦) التظاليل جمع الظلال والاصيل وقت ميل الشمس وانحدارها نحو الغروب

٧) التلظي شدة الحر ، والموقفة الواقفة من الحيرة

تُرَى مِثْلَ أنضاءِ السُّيوفِ مِنَ السُّرَى   جَراشِعَةَ الاجْوازِ يَنْجو رَعيلُها

ب وأنشد الفرزدق

لِى كُلَّ يَومٍ مِنْ ذُؤَالَهْ   ضغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إبالَهْ

لِى كُلَّ يَوْمٍ صيقَهُ   فَوْقِى تَأَجَّلُ كَالظِّلالَهْ

فَلأَحْشُوَنَّكَ مِشْقَصًا   أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الْهَبالَهْ

وكان من حديث هذه القصيدة أن الفرزدق نزل فى بنى منقر وهم بالرحى فمضى الرجال يقرون فى حياضهم ، وخلا الصرم من الرجال ، فسمع الفرزدق امرأة تستغيث فى الليل فخرج ، فاذا بامرأة قائمه قد تطوى على صدرها أسود وكانت بنت المستغيثة . فقال للمرأة لابأس عليك وعلى ابنتك ، وأخذ قبضة من تراب فقذفها على الاسود فانساب ومضى وأخذ بيد الجارية فأقعدها فقالت له أمها اخرج يا عبد الله ، فسمع الرجال قولها له اخرج ياعبد الله فجاء بعضهم يبادر فوافق الفرزدق خارجا من منزلها وكانت الجاريه ظمياء عمة اللعين المنقرى فقال له الرجال ويلك ما تصنع ههنا ؟ فخبرهم القصة ، وكان رجالها أهل نكد وخبث . فخافهم على نفسه ، فارتحل عنهم وقال هذه القصيدة فسبت العرب ظمياء بهذا الشعر ، فنزل على اللعين ابن مكعب التيمى ضيفا ، وكان اللعين هجاء للضيوف فقال اللعين

وأحوس تيمى على الزاد لم يدع   من الزاد إلا واهيا أو مجدعا

فقال ابن مكعب يجيبه

وأحوس تيمى على منقرية   يريد بها بين القراميص مضجعا

فلا تتركوا ظمياء بين بيوتكم   ولا حرمل السيدان إلا منزعا

ولو علم التيمى لومك لم ينخ اليك ولم يمدد لزادك اصبعا

قال فلما كثر سب العرب لهم وتعييرهم ظمياء سألوا عمران بن مرة المقاعسى وكان لايجارى سرعـــة وخفة ، فقالوا ائت منزل غالب فاهتك ستراً أو اصنع شيئا تذكرهم به ، فأتى منزل غالب فوافق جعثن أخت الفرزدق قـــد خرجت لقضاء الحاجة . فلما غشيها صاحت يا آل غالب . فدفع فى صدرها ومضى يعدو . فلم يدرك . فقال اللعين ينقض قصيدة الفرزدق

لعمرك إن الجعثن ابنـــة غالب لكالراح مشعوف بها من يذوقها

كأن سحيف الخصيتين على استها سحيف رحى طحانة صاح بوقها

قال جرير فى ذلك

أخت الفرزدق من أبيه وأمه باتت وسيرتها الوجيف الأرفع

نبثت جعثن دافعتهم باستها إذ لم تجد من دارم من يدفع

فترك الناس ظمياء . وهاج أمر جعثن هيجه جرير ، وفى هذا اليوم يعير جرير الفرزدق فى قوله

على حفر السيدان لاقيت خزية ويوم الرحى لم ينق ثوبك غاسله

ه وقال

وهرب من زياد بن أبيه وكان طلبه لهجاء بنى فقيم فهرب إلى المدينة وكان معاوية يعاقب بين مروان بن الحكم وبين سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى المدينة يوليها هذا سنة وهذا سنة فوافى المدينة وعليها سعيد فمدحه وقال فى مديحه

إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيادٍ وَلَمْ أَجْعَلْ دَمِي لَكُما حَلالا

فَإِنْ يَكُنِ الْهِجاءُ أَحَلَّ قَتْلِي فَقَدْ قُلْنا لِشاعِرِهِمْ وَقالا

وهى قصيدة طويلة . فآمنه سعيد وأجاره .

ب وقال الفرزدق

يهجو بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذلك أنه سأل المهلب بن أبى صفرة أن يضع له اسم رجل فيما يخلف فأجابه إلى ذلك فمنعته خيرة القشيرية وكانت تحت المهلب لهجاء الفرزدق قيسا

فَإنْ تَفْخَرْ بِنَا فَلَرُبَّ قَوْمٍ رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ
دَنَوْا مِنْ فَيْئِنَا أَوْ كَانَ فِينَا لَهُمْ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِى الْحِبَالِ (١)
وَمَا فِى النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِى زُرَارَةَ أَوْ يَنَالُ بَنِى عِقَالِ
فَأَيُّكُمُ بَنِى كَعْبٍ إذَا مَا مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَصْبِرُ لِلنِّضَالِ (٢)
أَجَعْدِىٌّ أَصَكُّ مِنَ الْمَخَازِى أَمِ الْعَجْلانُ زَائِدَةُ الرِّئَالِ (٣)
أَمِ الْبُرْصُ الْفِقَاحِ بَنُو عُقَيْلٍ وَلَيْسُوا بِالنِّسَاءِ وَلَا الرِّجَالِ
وَلَكِنْ هُمْ مُفَرَّكَةٌ خَنَاثَى يَبُلْنَ مِنَ الرُّحَيِّبَاتِ الْمَبَالِ (٤)

---

١ [يقول دنوا من ظلنا وجدارنا فافضلنا عليهم وأسرنا منهم سيدا فكان فى حبالنا والدسيعة المكرمة والدسيعة الجفنة تدسع بالطعام]

٢ [ويروى مددنا الغلو]

٣ [جعدة بن كعب والسكك صغر الاذنين ولصوقهما بالرأس ولصوقهما بالخشيشاوين، يريد أن المخازى جدعت أذنيه والعجلان عبدالله بن كعب والزائدة أراد الظليف الذى يكون فى مؤخر ساق العامة مثل الزمع من الشاة ويعنى الظليفين الصغيرين فوق الرسغ والخشيشاوان العظمان اللذان خلف الاذنين]

٤ [المفركة الذى لايحظى عند النساء . والخنانى جمع خنثى وهو الذى له ماللنساء

فضحن نساء صعصعة بن سعد   بأحراح كأحراح البغال (١)
سبقن ختانهن جويريات   بتنزاء على كمر الرجال
مسامحة ببطن الغيل منهم   قبور غير طيبة الخصال (٢)
ألا ياخير أخت بنى قشير   ألست ركية الكمر الثقال
ألم ترنى قشرت بنى قشير   كقشر عصا المنقح من معال (٣)
وما شىء بأضيع من قشير   ولا ضأن تريع إلى خيال (٤)
تراه لا يورع حين يعدى   عليها فى العجاجة من قبال
تراهم حول خيرة من يتيم   وأرملة تموت من الهزال
إذا نكحت رأيت بنى قشير   من الخيلاء منتفشى السبال (٥)

والرجال يريد أنهم الغالب عليهم الخنثة ، وأنهم يبولون من مبال النساء]

١ [نسب بنى عامر بن صعصعة إلى سعد بن زيد مناة يقال إن أم صعصعة بن معاوية طلقها معاوية وهى حامل فزوجها سعد بن زيد مناة فولدت صعصعة على فراش سعد فنسب إليه لهذا]

٢ [الغيل بلادهم أراد أن قبورهم غير طيبة]

٣ [المنقح المقشر وقالوا فى بعض الأمثال استغنت الشوكة عن التنقيح أى عن التحديد والتقشير . ومعال : يقال أتيته من علو ومن على ومن علاومن على ومن معال]

٤ [يقول لايرد الفزع عنها قدر قبال الخبال عما ترى]

٥ [يقول إذا نكحها المهلب] فخروا وتاهوا من العجب

فَلَوْلا رَهْطُ خَيْرَةَ لَمْ تَبُوءوا بِسَهْمٍ فى الْيَمِينِ وَفى الشِّمالِ
وَقَدْ تَحْظَى اللَّئِيمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ وَتُعْطَى الرِّزْقَ مِنْ وَلَدٍ وَمالِ

وقال

يرثى أباه غالب بن صعصعة وأم غالب ليلى بنت حابس بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع

نَعائِى ابْنَ لَيْلَى لِلسَّماحِ وَلِلنَّدَى وَأَيْدِى شَمالٍ بارِداتِ الْأَنامِلِ (١)
يَعَضُّونَ أَطْرافَ الْعِصِىِّ تَلُفُّهُمْ مِنَ الشَّأمِ حَمْراءُ السُّرَى وَالْأَصائِلِ (٢)
سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفَرَّجَتْ دُجاهُمْ عَنْ واضِحٍ غَيْرِ خامِلِ (٣)
يُجاوِزُ سارِى اللَّيْلِ مَنْ كانَ دُونَهُ إِلَيْهِ وَلا يَمْضِيهِ لَيْلٌ بِنازِلِ
وَقَدْ خَمَدَتْ نارُ النَّدَى بَعْدَ غالِبٍ وَقَصَّرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فاعِلِ
أَلا أَيُّها الرُّكْبانُ إِنَّ قِراكُمُ مُقِيمٌ بِشَرْقِىِّ الْمَقَرِّ الْمُقاتِلِ (٤)
بِهِ فَانْزِلُوا فَابْكُوا عَلَيْهِ فَإِنَّكُمْ وَمَقْراهُ كَالنّاعِى أَباهُ الْمُزايِلِ (٥)

---

١) يريد نعي وباردات الانامل أى مبردات للأنامل
٢) يعضون أطراف العصى لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد يريد بحمر الآفاق أول النهار وآخره
٣) أنثه باعتبار جمعه ، وإلا فالدجى مذكر والواضح هنا الظاهر المشرق
٤) المقر موضع بالبصرة وسط كاظمة عليه قبر غالب أبى الفرزدق
٥) المزايل المفارق ، والنعاء كالنعى ، والناعى المخبر بالموت

فأنَا سنَبكى غالبا إن بكيتم ‏ لحاجتكم للمعضلات الأثاقل

على المطعم المغرور فى ليلة الصبا ‏ دفوع عن المولى بنصر ونائل

وما نحن نبكى غالبًا ليس غيرنا ‏ ولكن سيبكى غالبًا كل عائل

ليبكِ ابن ليلى غاطش سار شقة ‏ وحبلان حبلا مستجير وسائل (١)

فليت المنايا كن موتن قبله ‏ وعاش ابن ليلى للندى والأرامل

ب وقال الفرزدق

كم للملاءة من أطلال منزلة ‏ بالعنبرية مثل المهرق البالى (٢)

وقفت فيها فعيّت ما تكلمنى ‏ وما سؤالك رسمًا بعد أحوال

غزالة الشمس لا يصحو الفؤاد بها ‏ حتى تروحت لأيًا بعد إيصال (٣)

كأنما طرفت عينى كاحلة ‏ فى الدار من سرب بالماء مسيال (٤)

---

١) الغاطش السارى الضال فى الفلاة على غير هدى

٢ [العنبرية بالسيال بالبصرة . والملاءة ابنة أوفى أحد بنى الحريس بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت أظرف نساء أهل البصرة وأبدعهن والمهرق الصحيفة]

٣ [يريد وقفت بها غزالة الشمس وهو عند ارتفاعها بعد الطلوع . والايصال دخول الاصيل وهو العشى]

٤ [يريد نالى منها ما نال مرقشا من أسماء وكان عشق أمامة]

أَوْ كَانَ عَجْلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفًا   هِنْدُ الْهُنُودِ بِمِقْدَارٍ وَآجَالِ (١)
تَرْمِي الْقُلُوبَ وَلَا يَصْطَادُهَا أَحَدٌ   بِسَهْمِ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَّالِ
غَرْثَى الْوِشَاحِ وَلَكِنَّ النِّطَاقَ بِهَا   يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالٍ ذَاتِ أَكْفَالِ (٢)
مَا أُمُّ خِشْفٍ بِرَوْضَاتِ الذِّهَابِ لَهَا   مَرْعًى فَرُودٍ مِنَ الْآلَافِ مِطْفَالِ (٣)
أَدْمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَاهَا إِذَا ادَّمَجَتْ   عَنْهَا الْأَرَاكَ وَأَغْصَانًا مِنَ الضَّالِ (٤)
وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السِّمَاكُ لَهَا   فِي نَاحِرَاتِ سِرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ (٥)
تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ لَمْيَاءَ عَنْ بَرَدٍ   حُوِّ اللِّثَاتِ وَجِيدٍ غَيْرِ مِعْطَالِ (٦)

---

١ [أراد عبد الله بن عجلان النهـــدى وكان أبوه فرق بينهما وكانت هند امرأته فزوجها بعده رجل من بنى نمير فما تأسف كل واحد على صاحبه وقوله هند الهنود أى سيدته]

٢ [نطاقها إزارها ولوثها اياه إدارتها اياه على عجيزتها وغرثى الوشاح يعنى مضطربة الوشاح]

٣ [الذهاب موضع والمطفل التى معها طفل لها فاذا كان من عادتها أن يكون معها طفل أبدا فهى مطفال كما قيل للمرأة اذا كان من عادتها أن تلد الذكور مذكار والاناث مئناث]

٤ [روقاها وادماجها دخولها فى كناسها والضال السدر البرى]

٥ [المكللة السحابة الكثيرة البرق نشأت بنوء السماك والسرار اليوم الذى يستتر فيه القمر بشعاع الشمس فى آخر الشهر والناحرة الليلة التى يهل فيها الهلال ولا يكاد السحاب يخلف فى السرار ولا فى النواحر ويرى ناحرات سرار بعد إهلال]

٦ [أراد بالقادمتين ها هنا الشفتين أراد تبسم بها عن برد اللما والحيوة واحد

لا تُوقِدُ النَّارَ إلاَّ أنْ تُثَقِّبَها ... بِالْعُودِ في مَفْضَلِ الْخَزِّيَّةِ الْغالي (١)

وَالطِّيبُ يَزْدادُ طِيباً أنْ يَكُونَ بِها ... وَإنْ تَدَعْهُ تَدَعْهُ غَيْرَ مِتْفالِ (٢)

وَما أرى وَرُكُوبُ الْخَيْلِ يُعْجِبُني ... كَمَرْكَبٍ بَيْنَ دُمْلُوجٍ وَخَلْخالِ

ألَذَّ لِلْفارِسِ الْمُجْرِي إذا انْبَهَرَتْ ... أنْفاسُ أمْثالِها تَجْرِي بِأمْثالي

مِنَ الْمُلاءَةِ أوْ مِنْ مِثْلِها أُنُفاً ... قَفْراً مِنَ النَّاسِ كانَتْ غَيْرَ مِحْلالِ (٣)

وقال الفرزدق لجرير

أبِي الشَّيْخُ ذُو الْبَوْلِ الْكَثِيرِ مُجاشِعٌ ... نَمانِي وَعَبْدُ اللهِ عَمِّي وَنَهْشَلُ (٤)

ثَلاثَةُ أسْلافٍ فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ ... فَكُلٌّ لَهُ يا ابْنَ الْمَراغَةِ أوَّلُ

بَنُو الْخَطَفَى لا تَحْمِلَنِّي عَلَيْكُمُ ... فَما أحَدٌ مِنِّي عَلَى الْقِرْنِ أثْقَلُ (٥)

وهو السواد واللعس مثله]

١) أى لاتوقد النار للطبخ ولا للطهى وانما للبخور والطيب

٢ [المتفال المنتنة الرائحه والتفل النتن]

٣ [الانف المؤتنفة أراد أنها كالروضة المؤتنفة التى لم يرعها أحد يقول لم يمسها أحد غيرى

٤ [البول النسل هاهنا كما قال صاحب الفيل بن ذبيان المازنى

ونحن بنو الفحل الذى سال بوله ... بكل بلاد لا يبول بها فحل]

٥ [لغة تميم مع الجحد الرفع اذا طرحوا الباء فى الجحد]

تَرَكْتُ لَكُمْ لِيَانَ كُلِّ قَصِيدَةٍ   شَرُودٍ إذا عارَتْ بِمَنْ يَتَمَثَّلُ (١)
إذا خَرَجَتْ مِنِّى تَرَى كُلَّ شاعِرٍ   يَدِبُّ وَيَسْتَخْدِى لَهَا حِينَ تُرْسَلُ
أَذُودُ وَأَحْمِى عَنْ ذِمارِ مُجاشِعٍ   كَمَا ذادَ عَنْ حَوْضَىْ أَبِيهِ الْمُخَبَّلُ (٢)

ب وقال الفرزدق

يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية

وَكُومٍ تُنْعِمُ الأَضْيافَ عَيْناً   وَتُصْبِحُ فِي مَبارِكِها ثِقالا (٣)

---

١ [يريد أبقيت لكم ، والليان الشديد الصعب، وعارت ذهبت فى البلاد كما قال العنبرى فى رفع الحجب

سللت سيوفا ياابن قيس كثيرة   سواء وما راياتهن سواء
وفى المشرقيات الظماء إذا التقى   بها القوم مما فى الصدور شفاء]

٢ [هذا زرارة بن المخبل القريعى وكان يلوط حوضا له فأتاه رجل من بنى علباء بن عوف بن كعب بن سعد فقال صارعنى فقال أنا عن صراعك مشغول فجذب حجزته فصاح الحى غلب زرارة فغضب زرارة فأخذ حجرا فشدخ بها رأس العلباوى]

٤ [الكوم العظام الاسنمة واحدها أكوم وكوماء]
قال صاحب اللسان يروى الاضياف بالرفع والنصب فمن رفع أراد تنعم الاضياف عينا بهن لانهم يشربون من البانها ومن نصب أراد تنعم هذه الكوم بالاضياف عينا فحذف وأوصل فنصب الاضياف أى أن هذه الكوم تسر بالاضياف لسرور الاضياف بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهى تأنس بالعادة وقيل إنما تأنس بهم لكثرة الالبان فهى لذلك لاتخاف أن تعقر ولا تنحر ولو كانت قليلة الالبان لما نعمت بهم عينا لانها كانت تخاف العقر والنحر

حُواسات الْعَشاء خُبعْثنات ... إذا النَّكْباءُ راوَحَت الشَّمالا (١)

كَأَنَّ فِصالَها حَبَشٌ جعادٌ ... تُخالُ عَلَى مَبارِكِها جِفالا (٢)

لأ كْلَف أمُّهُ دَهْماءُ مِنْها ... كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جَلَد جِلالا (٣)

ارِقْتُ فَلَمْ أَنَمْ لَيْلاً طَوِيلاً ... أُراقِبُ هَلْ أَرى النَّسْرَيْنِ زالا

فَأَرَّقَنى نَوايِبُ مِنْ هُمُومٍ ... عَلَىَّ وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِى خَيالا

وَكانَ قِرَى الْهُمُومِ إِذا اعْتَرَتْنِى ... زَماعاً لا أُرِيدُ بِهِ بِدالا

فَعادَلْتُ الْمَسالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ ... وَحَوْلاً بَعْدَهُ حَتَّى أَحالا

فَقالَ لِىَ الَّذِى يَعْنِيهِ شأْنِى ... نَصِيحَةَ قَوْلِهِ سِرًّا وَقالا

---

١ [الحواسات الكثيرة الا كل واحدها أحوس وحوساء، والحوس رعى الليل، والخبعثنات الضخام والنكباء الريح بين الريحين والرياح أربع والنكب أربع بين كل ريحين ريح وواحد الخبعثنات خبعثنة]

قال صاحب اللسان يروى العشاء بفتح العين وتكون الحواسة هنا والحوس والحواسة الجماعة المختلطة من الناس والحواسات الابل المجتمعة. وهذا البيت أورده ابن سيدة فى حوس وقال لاأدرى معناهوأورده الازهرى بمعنى الذىلا يبرح مكانه حتى ينال حاجته

٢ [الجفال ما جفله الماء من الزبد والجفـــال فى غير هذا الموضع الصوف فشبه كثرة لبنها وسيلانه بذلك]

٣ [يريد هذه الفصال لفحل أكلف والكلفة حمرة يعلوها سواد والجلد بفتح اللام وكسرها واحد يقال جلد وجلد وقتب وقتب وصلب وصلب]

عليكَ بنى أُميّةَ فاستجرهم   وخذ منهم لما تخشى حبالا
فإنّ بنى أُميّةَ فى قريش   بنوا لبيوتهم عمدًا طوالا
فروّحت القلوص إلى سعيد   إذا ما الشاة فى الأرطاة قالا
تخطّى الحرّة الرجلاء ليلًا   وتقطع فى مخارمها نعالا[1]
حلفت بمن أتى كنفى حراء   ومن وافى بحجّته إلالا[2]
إذا رفعوا سمعت لهم عجيجًا   عجيج محلّئ نعمًا نهالا[3]
ومن سمك السماء له فقامت   وسخّر لابن داود الشمالا
ومن نجّى من الغمرات نوحًا   وأرسى فى مواضعها الجبالا[4]
لئن عاقبتنى ونظرت حلمى   لأعتبنّ أن الحدثان آلا[5]
إليك فررت منك ومن زياد   ولم أحسب دمى لكما حلالا
ولكنّى هجوت وقد هجتنى   معاشر قد رضخت لهم سجالا
فإن يكن الهجاء أحلّ قتلى   فقد قلنا لشاعرهم وقالا

١ [الرجلاء الشديدة المسالك]
٢ [جرا جبل مكة يوازى ثبيرا. والال الجبل من الرمل الذى يقف عليه الناس فى عرفات]
٣ [المحلئ الجالس عن الماء. والنهال العطاش واحدها ناهل]
٤) اعتنى أى أدافع   ٥ [أرسى أثبت يقال أرسلها فرست أى أثبتها فثبت]

وإنْ تَكُ في الهِجاء تُرِيدُ قتلي ... فَلَمْ تُدرِكْ لمُنتَصِرٍ مَقالا

تَرَى الشُّمَّ الجَحاجِحَ من قُرَيشٍ ... إذا ما الأَمْرُ في الحَدَثانِ عالا [1]

بَنِي عَمِّ الرَّسُولِ ورَهْطَ عَمْرٍو ... وعُثْمانَ الذين عَلَوْا فَعالا [2]

قِيامًا يَنظُرُون إلى سَعِيدٍ ... كأنَّهُمُ يَرَوْنَ به هِلالا

ضَرُوبٍ للقَوانِسِ غيرِ هَدٍّ ... إذا خَطَرَتْ مُسَوَّمَةً رِعالا

وقال الفرزدق

يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف

وكَيفَ بنَفسٍ كُلَّما قُلْتُ أَشرَفَتْ ... على البُرْءِ من حَوْصاءَ هِيضَ اندِمالُها [3]

تُهاضُ بدارٍ قَدْ تَقادَمَ عَهْدُها ... وإمَّا بأَمْواتٍ أَلَمَّ خَيالُها [4]

وما كُنتُ مادامَتْ لأَهْلي حَمُولَةٌ ... وما حَمَلَتْهُمْ يَوْمَ ظَعْنٍ جِمالُها

وما سَكَنَتْ عَنِّي نَوارُ فَلَمْ تَقُلْ ... عَلامَ ابنُ لَيْلَى وهْيَ غُبْرٌ عِيالُها

تُقِيمُ بدارٍ قَدْ تَغَيَّرَ جِلْدُها ... وطالَ ونِيرانُ العَذابِ اشتِعالُها

---

١ [قدح وأثقل وعال واحد]

٢ [أراد يعمر وعمر بن الخطاب ، وإنما أراد بني هاشم وبني عدى وبني أمية]

٣) الحوص مرض وهو كالرتق في النساء يريد به جرحا لا يبرأ والهيض التداعى

٤) أي بذكر دار قديمة العهد أو بذكر أحباء له ماتوا يطرقه خيالهم

لأقرب أرض الشام والناس لم يقم ... لهم خيرهم ما بل عينا بلالها

ألست ترى من حول بيتك عائذا ... بقدرك قد أعيا عليها احتيالها

فكيف تريد الخفض بعد الذى ترى ... نساء بنجد عيل ورجالها (١)

وسوداء فى أهدام كأين أقبلت ... الينا بهم تمشى وعنا سؤالها (٢)

على عاتقيها اثنان منهم وإنها ... لترعد قد كادت يقص هزالها

ومن خلفها ثنتان كلتاهما لها ... تعلق بالأهدام والشر حالها

وفى حجرها مخزومة من ورائها ... شعيثاء لم يتمم لحول فصالها

فخرت وألقتهم الينا كأنها ... نعامة محل جانبتها رئالها (٣)

إلى حجرة كم من خباء وقبة ... إليها وهلاك كثير عيالها

وبالمسجد الأقصى الإمام الذى اهتدى ... به من قلوب الممترين ضلالها

به كشف الله البلاء وأشرقت ... له الأرض والآفاق نحس هلالها

فلما استهل الغيث للناس وانجلت ... عن الناس أزمان كواسف بالها (٤)

---

١) العيل جمع عائلة وهى المرأة الفقيرة

٢) الكل اليتيم والثقيل لا خير فيه ، والاهدام الثياب البالية .

٣) المحل الجدب والرئال جمع رئل وهو ولد النعام يقول خرت إعياء وتعبا ، لانها لا قوة فيها

٤) الكواسف جمع كاسفة وهى الحزن يغشى الناس من المحل والجدب

شَدَدْنا رِحالَ المَيْسِ وَهْىَ شَجٍ بِها ‏ ‏ ‏ ‏ كَواهِلُها ما تَطْمَئِنُّ رِحالُها (١)

فَأَصْبَحَتِ الحاجاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِى ‏ ‏ ‏ ‏ وَكُلُّ عَفَرْناةٍ إِلَيْكَ كَلالُها (٢)

حَلَفْتُ لَئِنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظُهُورِها ‏ ‏ ‏ ‏ لَيَنْتَقِيَنْ مُخَّ العِظامِ انْتِعالُها

إِلَى مُطْلِقِ الأَسْرَى سُلَيْمانَ تَلْتَقِى ‏ ‏ ‏ ‏ خَذارِيفُ بَيْنَ الرّاجِعاتِ نِعالُها (٣)

كَأَنَّ نَعاماتٍ يُنَتِّفْنَ خُضْرَةً ‏ ‏ ‏ ‏ بِصَحْراءَ مِمْراحٍ كَثِيرٍ نِجالُها

يُبادِرْنَ جُنْحَ اللَّيْلِ بِيضًا وَغُبْرَةً ‏ ‏ ‏ ‏ ذُعِرْنَ بِها وَالعِيسُ يُخْشَى كَلالُها

كَأَنَّ أَخا الهَمِّ الذى قَدْ أَصابَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ بِهِ مِنْ عَقابِيلِ القَطِيفِ مَلالُها (٤)

وَقُلْتَ لِأَهْلِ المَشْرِقَيْنِ أَلَمْ تَكُنْ ‏ ‏ ‏ ‏ عَلَيْكُمْ غُيُومٌ وَهْىَ حُمْرٌ ظِلالُها

فَبُدِّلْتُمْ جُودَ الرَّبِيعِ وَحُوِّلَتْ ‏ ‏ ‏ ‏ رَحًى عَنْكُمْ كانَتْ مُلِحًّا ثِفالُها

أَلا تَشْكُرُونَ اللهَ إِذْ فَكَّ عَنْكُمُ ‏ ‏ ‏ ‏ أَداهِمَ بِالمَهْدِى صُمًّا ثِقالُها (٥)

هَنَأْناهُمُ حَتَّى أَعانَ عَلَيْهِمُ ‏ ‏ ‏ ‏ مِنَ الدَّلْوِ أَوْ عَوَّى السِّماكِ سِجالُها (٦)

---

١) الميس خشب منه تصنع الرحال

٢) العفرناة الغول شبه النوق بها لشدتها

٣) أول ماعمله سليمان فى خلافته رد المظالم ورد المسيرين وإخراج المسجنين الذين كانوا بالبصرة ، والخذاريف سقائف يربع بها الهوادج

٤) العقابيل جمع عقبولة اوعقبول وهى بقايا المرض والمدواة . والقطيف بلد بالبحرين ٥) الاداهم جمع أدهم وهى والاغلال

٦) هنأناهم اى أصلحناهم بالقطران والدلو والعوا من منازل القمر

إذا ما العذارى بالدخان تلفعت ... ولم ينتظر نصب القدور امتلالها (١)

نحرنا وأبرزنا القدور وضمنت ... عبيط المتالى الكوم غرا محالها (٢)

اذا اعتركت فى راحتى كل مجمد ... مسرمة لا رزق إلا خصالها (٣)

مرينا لهم بالقضب من قمع الذرى ... إذا الشول لم ترزم لدر فصالها (٤)

بقرنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ... وبالساق من دون القيام خدالها (٥)

عجلنا عن الغلى القرى من سنامها ... لأضيافنا والناب ورد عقالها (٦)

لهم أو تموت الريح وهى ذميمة ... إذا اعتز أرواح الشتاء شمالها

وصارخة يسعى بنوها وراءها ... على ظهر عرى زل عنه جلالها (٧)

تلوى بكفيها عناصى ذرورة ... وقد لحقت خيل تثوب رعالها (٨)

---

١) الامتلال تسوية الخبز وتهيئته فى الملة . يقول إذا أعجلهم السغب والجوع عن انتظار القدور اطعمناهم من قدورنا

٢) المتالى جمع متل وهو الشديد من الابل

٣) الخصال قطع اللحم والشعر القليل يقول جنب لبنها

٤) المرى مسح ضرع الناقة ، والقضب كل شجرة طالت وبسطت أغصانها والذرى رءوس الاغصان وأرزمت الناقة حنت على ولدها فدرت أخلافها والفصال جمع فصيل يشبهها بالنبات المثمر يقول إذا لم تجد باللبن أخذنا من لحم أسنمتها

٥) يقول ضربناها بساقها فعرقبناها ثم بقرنا بطونها

٦) العقال الفتية من الابل

٧) الجلال جمع الجل ، وهو ما يوضع فوق ظهر الدابة لتصان به

٨) العناصى جمع عنصرة وهى الشعر المتفرق

مُقاتِلَة فى الحَىِّ من أكرَمِيهمُ ... أَبُوها هُوَ ابْنُ العَمِّ لَحًّا وَخالُها (١)

إذا الْتَفَتَتْ سَدَّ السَّماءَ وَراءَها ... عَبِيطٌ وجُمْهُورٌ تَعادَى فَحالُها (٢)

أناخَتْ بِها وَسْطَ البُيُوتِ نِساؤُنا ... وَقَدْ أُعْجِلَتْ شَدَّ الرِّحالِ اكْتِفالُها

أَتَخْنا فَأَقْبَلْنا الرِّماحَ وَراءَها ... رِماحًا تُساقَى بِالْمَنايا نِهالُها

بَنُو دارِمٍ قَوْمِى تَرَى حُجُزاتِهِمْ ... عِتاقًا حَواشِيها رِقاقًا نِعالُها

يَجُرُّونَ هُدّابَ الْيَمانِى كَأَنَّهُمْ ... سُيُوفٌ جَلا الأَطْباعَ عَنْها صِقالُها (٣)

وَشِيمَتْ بِهِ عَنْكُمْ سُيُوفٌ عَلَيْكُمُ ... صَباحَ مَساءً بِالْعِراقِ اسْتِلالُها

وَإِذْ أَنْتُمُ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنا كافِرٌ ... تَرَدَّى نَهارًا عَثْرَةً لا يُقالُها

وَفارَقَ أُمَّ الرَّأْسِ مِنْهُ بِضَرْبَةٍ ... سَرِيعٍ لِبَيْنِ الْمَنْكِبَيْنِ زِيالُها

وَإِنْ كانَ قَدْ صَلَّى ثَمانِينَ حِجَّةً ... وَصامَ وَأَهْدَى الْبُدْنَ بِيضًا خِلالُها

لَئِنْ نَفَرَ الْحَجّاجِ آلُ مُعَتِّبٍ ... لَقُوا دَوْلَةً كانَ الْعَدُوُّ يُدالُها

لَقَدْ أَصْبَحَ الأَحْياءُ مِنْهُمْ أَذِلَّةً ... وَفِى النّارِ مَثْواهُمْ كُلُوحًا سِبالُها

وَكانُوا يَرَوْنَ الدّائِراتِ بِغَيْرِهِمْ ... فَصارَ عَلَيْهِمْ بِالْعَذابِ انْفِتالُها

---

١) ابن العم اللح اللاصق نسبه ٢) الجمهور الجماعة من الناس ومعظم كل شيء

٣) الهداب من النبات ماليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق أو كل ورق ليس له عرض وهو هنا خمل الثوب ربما استرخى منه واليمانى ثياب من اليمن

وكان إذا قيل اتق الله شمرت ... به عزة لا يستطاع جدالها

ألكني إلى من كان بالصين أدرمت ... به الهند ألواح عليها جلالها (١)

هلم إلى الاسلام والعدل عندنا ... فقدمات عن أرض العراق خبالها

فما أصبحت في الأرض نفس فقيرة ... ولا غيرها إلا سليمان مالها

يمينك في الأيمان فاضلة لها ... وخير شمال عند خير شمالها

فأصبحت خير الناس والمهتدى به ... إلى القصد والوثقى الشديد حبالها

يداك يد الأسرى التي أطلقتهم ... وأخرى هي الغيث المغيث نوالها

وكم أطلقت كفاك من قيد بائس ... ومن عقدة ما كان يرجى انحلالها (٢)

كثيرا من الأسرى التي قد تكنعت ... فككت وأعناقا عليها غلالها (٣)

وجدنا بني مروان أوتاد ديننا ... كما الأرض أوتاد عليها جبالها

وأنتم لهذا الدين كالقبلة التي ... بها أن يضل الناس يهدى ضلالها (٤)

---

١) الالواح يريد بها السفن لانها ذات ألواح وجلالها هنا شراعها

٢) رواه أبو الفرج من غل بائس ومن عقدة تكنعت تقبضت والغلال جمع الغل وهو القيد في العنق

٢) رواه أبو الفرج كثيرمن الايدى التي قد تكتفت فظلت واعناقا

٣) رواه سيبويه وأنتم لهذا الناس استشهد به على رفع يهدى لان أن ليست حروف الشرط

ب وقال الفرزدق

يهجو جندل بن الراعي بن حصين بن جندل[١]

أَجَنْدَلُ لَوْلا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا إِلَيْكَ لَقَدْ لاعَتْكَ أُمُّكَ جَنْدَلُ
حَمامَةُ قَلْبٍ لا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ وَإِنَّ نُمَيْرًا وُدُّهَا لا يُبَدَّلُ[٢]
وَلَوْلا نُمَيْرٌ إِنَّنِي لا أَسُبُّهَا وَوِدُّ نُمَيْرٍ إِمَّا مَشَتْ لا يُحَوَّلُ
لَكَلَّفْتُكَ الشَّأْوَ الَّذِي لَسْتَ نَايِلًا وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الذُّنُوبَيْنِ أَثْقَلُ[٣]
أَخِنْدِفُ أَمْ قَيْسٍ إِذَا مَا الْتَقَى بِهِمْ إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْيِ الْمَطِيُّ الْمُنَعَّلُ[٤]

ب وقال الفرزدق

قال ابو سعيد حدثني محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يهجو زهدما الفقيمي صاحب شرط زياد بن ابيه وفي الشعر طلبه زياد حتى هرب منه إلى المدينة

أُنْبِئْتُ أَنَّ الْعَبْدَ أَمْسِ ابْنَ زَهْدَمٍ يَطُوفُ وَلِلْغِينِي لَهُ كُلُّ تِنْبَالِ[٥]

---

١) الراعي لقب عبيد بن الحصين شاعر بني نمير سمي به لقوله

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

٢) يشبهه بالحمامة في الحمق وفساد العقل

٣) الشأو الغاية والمنتهى

٤) المنعل الذي يلبس النعل ، ويريد بالمنعل هنا البدن التي تشعر ويوضع عليها النعال ليعلم أنها هدى يذبح فيتبعها الفقراء

٥) التنبال القصير

فَانّ بُغائى إنْ أَرَدْتَ بُغَايَتِى عِراضُ الصَّحارى لا اخْتِباءٌ بأدْغال (١)
أَتَيْتَ ابْنَةَ المَرّار تَهْتِكُ سِتْرَها وَلا يُبْتَغَى تحتَ الخَوِيّاتِ أمْثالى (٢)
فَانَّكَ لَوْ لاقَيْتَنِى يا ابْنَ زَهْدَمٍ رَجَعْتَ شُعاعِيًّا عَلَى شَرّ تِمْثال (٣)

ب وقال الفرزدق

إذا كُنْتَ جارَ النَّهْشَلِىِّ فَلا يَزَلْ لِبَيْتِكَ دونَ النَّهْشَلِىِّ كَفيلُ
يُقَصِّرُ باعَ النَّهْشَلِىِّ عَنِ العُلَى وَلَكِنَّ قُنْبَ النَّهْشَلِىِّ طَويلُ (٤)

ب وقال الفرزدق

يهجو الطرماح

كانَ الطِّرِمّاحُ بْنُ ثُقْبَةَ اذْ عَوَى كَاشْقَى ثَمودَ حينَ حَنَّ فَصيلُها
وَما طَيِّءٌ إلّا مَجوسٌ كَأَنَّهُمْ بَهائِمُ تَعْلوا الأُمَّهاتِ فُحولُها (٥)

---

١) رواه أبو عبيدة فى النقائض
ولكن بغائى إن أردت لقاءنا فضــاء الصحارى ... ...
٢) رواه ابو عبيدة
ابيت ابنة المرار هتكت تبتغى وما يبتغى ... ...
والمرار من بنى قيس بن ثعلبة ، وقيل ابن سلمة العجلى وابنته أم أبى النجم الراجز
٣ [شعاب من بنى تيم الرباب ، وهم فى فقيم نسبه إليهم] وقد رواه أبو عبيدة لابت شعاعيا
٤) القنب غلاف الذكر يريد أنهم نصارى لا يختنون
٥ [يقال إن الطرماح من الاجئيين والاجئيون من بنى ربى بن تمارة بن

وَما تِلْكُمُ الأَمَجوسُ نِساؤُهُم بَناتُهمُ آباؤُهُنَّ بُعُولُها (١)
فَحَلّوا بِأَعْلَى تَلْعَةٍ أَجَئِيَّةٍ تَبولُ الْعَناقُ فَوْقَها فَتُسيلُها (٢)
أَلَسْنا بِأَرْبابٍ لِقَوْمٍ وَأُمَّةٍ خَلايِقُها مِنْها وَمِنْها رَسولُها (٣)

ب وقال أيضا

يمدح أسد بن عبد الله القسرى

لَفَلْجٌ وَصَحْراواهُ لَوْسِرْتُ فيهِما أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ (٤)
وَراحِلَةٍ قَدْ عَوَّدوني رُكوبَها وَما كُنْتُ رَكّاباً لَها حينَ تُرْحَلُ (٥)
قَوائِمُها أَيْدي الرِّجالِ إِذا انْتَحَتْ وَتَحْمِلُ مَنْ فيها قُعوداً وَتَحْمَلُ (٦)

لخم وكانوا أصابوا دما فى قومهم فلحقوا بطىء فناسبوهم فهو قول شاعرهم

سيفى ما تفانى من ربى وأوطأنى على نعل كثافة

يقول أحلنى جبلى طيء والكثيف الشديد]

١) يريد أنهم يبيحون نكاح الامهات

٢) تلكم أى قبيلة طيء يقول إنهم يتخذون بناتهم زوجات فهم أزواج من ناحية وآباء من أخرى

٣) أجئية منسوبة إلى جبل أجا والعناق الشاة الصغيرة

٤) فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدى بن جندب ، ودجيل نهر قصب فضلته فى دجلة ويخرج من أعلى بغداد

٥) ترحل أى تهيأ وتوضع فيها الرحال يصف السفينة

٦) قوائمها مجاديفها فى أيدى الملاحين

إذا ما تلقتها الأواذئ شقها ... لها جؤجؤ لا يستريح وكلكل (١

إذا رفعوا فيها الشراع كأنها ... قلوص نعام أو ظليم شمردل (٢

تريد ابن عبد الله إياه يممت ... يقول إذا قال الصواب ويفعل

إذا مائة زادوا عليها رهانهم ... يجيء إلى غاياتها وهو أول

لعمري لأحياء النفوس التي دنت ... إلى الموت من إعطاء نابين أفضل (٣

تداركني من هوة قد تقاذفت ... برجلي ما في جولها متزجل (٤

ألا كل شيء في يد الله بالغ ... له أجل عن يومه لا يحول (٥

وإن الذى يغتر بالله ضايع ... ولكن سينجي الله من يتوكل (٦

١) الاواذى الامواج الشديدة والجؤجؤ بطن السفينة والكلكل صدرها

٢) الشمردل الطويل والظليم ذكر النعام

٣) النابين مثنى الناب وهو الناقة

٤ [الهوة البئر وأراد الداهية فشبهها بالبئر وذلك أن مالك بن المنذر بن الجارود كان حبسه حين هجا النهر المبارك فأطلقه أسد بن عبد الله القسرى وجول البئر وحولها ورجاها واحد وجماعتها أجوال وأرجاء وهي النواحي والترجل النزول في البئر على مراقيها والجول في غير هذا الموضع العقل يقال ماله جول ولا معقول إذا كان أحمق ويقال فحل رجل إذا كان مستخلطا ويقال أرجلت البهم على أمهات إذا أرسلتها وتركتها ترضع متى شاءت والمتخاط الذى لا يحتاج الراعى أن يضع مقلبه في ظبية الناقة وهو حياؤه محدود]

٥ [كل شيء بالغ أجله لا يؤخر عن يومه ولا يقدم]

٦ [يقول لا تغتر بحلم الله عنك]

تبين ما يخفى على الناس غيبه ... ليال وأيام على الناس دول

يبين لك الشيء الذي أنت جاهل ... بذلك علام به حين تسأل (١)

ألا كل نفس سوف يأتي وراءها ... إلى يوم يلقاها الكتاب المؤجل

ب وقال

يمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة

لأسماء إذ أهلي لأهلك جيرة ... وإذ كل موعود لها أنت آمله (٢)

تسوف خزامى الميث كل عشية ... بأزهر كالدينار حو مكاحله

لها نفس بعد الكرى من رقادها ... كأن فغام المسك بالليل شامله (٣)

فإن تسأليني كيف نومي فإنني ... أرى الهم أجفاني عن النوم داخله

وقوم أبوهم غالب أنا مالهم ... وعام تمشى بالفراء أرامله

ومجد أذود الناس أن يلحقوا به ... وما أحد أو يبلغ الشمس نائله (٤)

---

١ [يقول إذا سألت من يعلم أخبرك]

٢ [يريد لأسماء هذه الرائحة التي تسوفها كل عشية بأزهر يعني وجهها ، والباء موضع مع وأقام صفة مقام صفة والمكاحل جمع مكتحل والمكتحل العين والميثاء الارض السهلة الطيبة المرجة بالنبات والمسيل إذا كان ضيقا يقال له شعبة ثم تلعة ثم ميثاء]

٣ [الفغام الرائحة الطيبة يقال فضحتنا رائحة طيبة إذا شملتهم]

٤ [ويروى بالقراع والقراع الجرب واحدها قرعة يقول يساكن في جربيين يقال قرع في جرابه ووعائه وضرب فيه إذا جمع فيه الشيء]

أنا الخِنْدِفِيُّ الحَنْظَلِيُّ الَّذِي بِهِ إذا جَمَعَتْ رُكْبانَ جَمْعٍ مَنازِلُهْ
عَلَى النَّاسِ مالاً يَدْفَعُونَ خَراجَهُ وَقَرْمٌ يَدُقُّ الْهامَ وَالصَّخْرَ بازِلُهْ (١)
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمُهُمْ أَبَا إذا ماانْتَمَى لَوْ كانَ مِنَّا أَوائِلُهْ
فَخَرْنا فَصَدَّقْنا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَشَرُّ مَساعِي النَّاسِ وَالْفَخْرِ باطِلُهْ
أَلَمَّا يَنِلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَبَيَّنُوا فَيَزْجُرَ غاوٍ أَوْ يَرَى الحَقَّ عاقِلُهْ (٢)
وَكُلُّ أُناسٍ يَغْضَبُونَ عَلَى الَّذِي لَهُمْ غَيْرَنا إذْ يَجْعَلُ الخَيْرَ جاعِلُهْ
إلَيْكَ ابْنَ لَيْلَى يا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَّزَتْ فَلاةً وَداوِيًّا دِفانًا مَناهِلُهْ (٣)
تُجِيلُ دِلاءُ الْقَوْمِ فِيهِ غُثاءَهُ إجالَةَ حَمِّ المُسْتَذِيبَةِ جامِلُهْ (٤)
لَها صاحِبا فَقْرٍ عَلَيْها وَصادِعٌ بِها الْبِيدَ عادِيٌّ ضَحُوكٌ مَناقِلُهْ (٥)

---

١ [القرم ها هنا الخليفة]
٢] ألماينل أراد ألمايحن لهم أن يعملوا يقال نال لك أن تفعل وأنى لك وآن وأنال لك أربعة بمعنى واحد]
٣ [ابن ليلى يعنى عمر بن عبد العزيز ، وأم عبد العزيز ليلى بنت الاصبغ بن زبان الكلبية وابن ليلى الثانى يعنى الفرزدق نفسه وهى جدته ليلى أم غالب بنت حابس والمناهل المياه والدفان المندفنة]
٤ [ويروى غناة والاول أجود ومعناه ماركب الماء من فجاس وبعر مما تسفيه الريح شبهه بالشحم المذاب والجامل المذاب والجميل الذائب جملت الشحم أذيبه والحم ما يبقى من الالية والشحم]
٥ [صاحبا فقر هو وناقته والصادع الطريق الماضى والضاحك البين يقال الطريق

تُرِيدُ مَعَ الْحَجِّ ابْنَ لَيْلَى كِلاهُما ... اصاحبه خَيْرٌ تُرَجَّى فَواضِلُهْ
زِيارَةَ بَيْتِ اللهِ وَابْنَ خَليفَةٍ ... تَحَلَّبُ كَفَّاهُ النَّدَى وَأَنامِلُهْ
وَكانَ بِمِصْرَ اثْنانِ ما خافَ أَهْلُها ... عَدُوًّا وَلا جَدْبًا تُخافُ هَزايِلُهْ
لَدُنْ جاوَرَ النِّيلَ ابْنُ لَيْلَى فَإِنَّهُ ... يَفيضُ عَلَى أَيْدِى الْمَساكِينِ نايِلُهْ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ النِّيلِ قَدْ ساءَ ظَنُّهُمْ ... بِهِ وَاطْمَأَنَّتْ بَعْدَ فَيْضٍ سَواحِلُهْ (١
أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَّى ابْنُ لَيْلَى مَكانَهُ ... يَطُوفُونَ لِلْغَيْثِ الَّذى ماتَ وابِلُهْ
كَما طافَ أَيْتامٌ بِأُمٍّ حَفِيَّةٍ ... بِهِمْ وَأَبٍ قَدْ فارَقَتْهُمْ شَمايِلُهْ
فَقُلْ لِلْيَتامَى وَالْأَرامِلِ وَالَّذى ... تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلَى رَواحِلُهْ
يَؤُمُّ ابْنَ لَيْلَى خائِفًا مِنْ وَرائِهِ ... وَيامِلُ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ نَوافِلُهْ
فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَفاءَ رَهِينَةٍ ... بِأَخْلاقِهِ الْجُلَّى تَفِيضُ جَداوِلُهْ (٢
أَغَرُّ نَمَى الْفارُوقُ كَفَّيْهِ لِلْعُلَى ... وَآلُ أَبِى الْعاصِى طِوالٌ مَحامِلُهْ
أَرادَ ابْنَ عَشْرٍ أَنْ يَنالَ الَّتِى غَلَتْ ... عَلَى الشَّيْبِ مِنْ مَجْدٍ تَسامَى أَطاوِلُهْ (٣

ضحوك وانهام وحنان إذا كان واضحا]

١ [يريد أن النيل لما مات عبد العزيز غاض ماؤه فساء ظن اهله]

٢ [يريد برهينة عمر بن عبد العزيز هو رهينة لهم بأخلاق ابيه أى يفى لهم والجلى الامر الجليل]

٣ [اراد أن عمر بن عبد العزيز سعى للمكرمات وهو ابن عشر سنين اذ بنى

فُوِّعَ تَوْرِيعَ الْجِيادِ عِنانُهُ فَما جاءَ حَتَّى ساوَرَ الشَّمْسَ قايِلُهْ (١)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النِّيلَ نَضَّبَ ماؤُهُ وَماتَ النَّدَى بَعْدَ ٱبْنِ لَيْلَى وَفاعِلُهْ
وَمُرْتَهِنٍ بِالْمَوْتِ غالٍ فِداؤُهُ تُسَنَّى عَنْهُ يا ٱبْنَ لَيْلَى سَلاسِلُهْ (٢)
وَما ضَمِنَتْ مِثْلَ ٱبْنِ لَيْلَى ضَرِيحَةٌ وَما كانَ حَيٌّ وَهْوَ حَيٌّ يُعادِلُهْ

ب وقال الفرزدق

يهجو ابا شاكر الدارمى

إِنَّ أَبا كَرْشاءَ لَيْسَ بِسارِقٍ وَلٰكِنْ مَتَى مايَسْرِقُ الْقَوْمُ يَأْكُلُ

ب وقال فى الازد

لَعَمْرُكَ مافى الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قايِمٌ وَلاعَدْلَ ماأَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مايِلُ (٣)
وَلا ضَمَّها السُّلْطانُ قَسْرَ الدَّعْوَةِ فَتَرْضَى بِهٰذا الْحِلْفِ بَكْرُ بْنُ وايِلِ

المكرمة التى علت وارتفعت فعجز عنها الشيب أن ينالو مجدها التى تسامى ، أطاوله أى طاول المجد]

١ [يقول لما رأو آباؤه فيه علامة السبق والفصل أحسنوا أدبه كما يؤدب الفرس باقامة عنانه ورياضته فجاء سابقا مبرزا ومساورته الشمس بلوغه إياها وقائله بدنه وشخصه لانه إنما يقيل ببدنه]

٢ [تسنى تسهل والتسنية التسهيل والفك]

٣) عدل أى ذو عدل للمائل من الامور

ب وقال الفرزدق

يرثى سليمان بن عبد الملك

ما للمنيّة لا تزال ملحّة ... تعدو علىّ وما أطيق قتالها

تسقى الملوك بكأس حتف مرّة ... ولتلبسنّك إن بقيت جلالها(١)

أردت أغرّ من الملوك متوّجا ... ورث النبوّة بدرها وهلالها

أغنى العفاة بنائل متدفّق ... ملأ البلاد دوافعا فأسالها(٢)

وقال الفرزدق

فى وكيع بن حسان بن أبى سود الغدانى

كيف بدهر لا يزال يرومنى ... بداهية فيها أشدّ من القتل

وكيف برام لا تطيش سهامه ... ولا نحن نرميه فندركه بالنبل

إذا ابن أبى سود خلا من مكانه ... فقد مالت الأيّام بالحدث المجلى(٣)

ب وقال

لخالد بن عبد الملك بن خالد بن أسيد بن أبى العيص

شكونا إليك الجهد فى السّنة الّتى ... أقامت على أموالنا آفة المحل

---

١) الجلال هنا الثياب أى تغشاك بجلالها نصب جلالها على نزع الخافض

٢) الـ   فع الانهار أسالها بالماء

٣) الحدث المجلى الذى يفرق الناس

وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مالٍ يَسومُ بأَهْلِه — وَلا مَرْتَعٍ في حَزْنِ أَرْضٍ وَلا سَهْلِ
سِواكَ فأَشْكُ الْقَوْمَ ما قَدْ أَصابَهُمْ — عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلْوَى الَّتي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

ب وقال

كَأَنَّ الَّتي يَوْمَ الرَّحيلِ تَعَرَّضَتْ — لَنا ظَبْيَةٌ تَحْنُو عَلَى رَشَأٍ طِفْلِ
وَما رَوْضَةٌ جادَ السِّماكُ فُرُوجَها — لَوا حَنْوَةٌ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ
بأَطْيَبَ مِنْ بَيْتِ الْمُلاءَةِ إِذْ غَدَتْ — تَقاعَسُ في مِرْطِ التَّصابِي عَلَى مَهْلِ

ب وقال الفرزدق

يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص وأم المفداة هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق

أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيَّها — دُؤُوبُ السُّرَى إِدْلاجُهُ وَأَصايِلُهْ (١)
عَلَيْكِ بِقَصْدِ الْمَدِينَةِ إِنَّها — بِها مَلِكٌ قَدْ أَتْرَعَ الأَرْضَ نائِلُهْ
نَمَتْهُ فُرُوعُ الزِّبْرِقانِ وَقَدْ نَمَى — بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ الأَبْطَحَيْنِ أَوائِلُهْ
لَهُ أَبْطَحاها الأَعْظَمانِ إِذا الْتَقَتْ — قُرَيْشٌ وَكانَ الْمَجْدُ أَعْلاهُ كاهِلُهْ
أَقُولُ لأَزْوالٍ أَبُوهُمْ مُجاشِعٌ — بَنِي كُلِّ مَشْبُوبٍ طَوِيلٍ حَمايِلُهْ (٢)

---

١) النَّيّ الشحم ، والادلاج السير بالليل والاصايل جمع أصيل
٢) الازوال الاشخاص جمع زول ، وهو هنا الخفيف الظريف الفطن والمشبوب الشاب

إلَى خالد سيرُوا فَانْ تَنْزِلُوا به ⁂ جَميعاً وَقَدْ ضُمَّتْ إلَيْه ذَلاذِلُهْ (١

تَكُونُوا كَمَنْ لاقَى الفُراتَ إذا الْتقَى ⁂ عَلَيه أعالى مَوْجه وَأَسافلُهْ

وَكائِنْ دَعَوْنا اللّهَ حَتَّى أَجابَنا ⁂ بأَبيَضَ عاصِىّ تَفِيضُ أَناملُهْ (٢

نَمَتْــهُ بَطاحيُّو قُرَيْش كَأنَّهُ ⁂ حُسامٌ جَلا الأَطْباعَ عَنْهُ صَياقلُهْ

نَمَتْهُ النَّواصى مِنْ قُرَيْش وَقَدْ نَمَى ⁂ بِه من تَميمٍ رَأْسُ عِزّ وَكاهلُهْ (٣

أَتانا رَقيبُ الْمُسْتَغيثينَ رَبُّنا ⁂ تَفيضُ عَلَيْنا كُلَّ يَوْم فَواضلُهْ (٤

كَأَنَّ الْفُراتَ الجَوْنَ أَصْبَحَ دارِئًا ⁂ عَلَيْنا إذا ما هَزْهَزَتْهُ شَمايلُهْ (٥

أَتَى خالدٌ أَرْضًا وَكانَتْ فَقيرَةً ⁂ إلَى خالد لَمَّا أَتَتْها رَواحلُهْ

فَلَمَّا أَتاها أَشْرَقَتْ أَرْضُها لَهُ ⁂ وَأَدْرَكَ مَنْ خافَ الْمُلِحّاتِ نائلُهْ

فَانَّ لَهُ كَفَّيْنِ فى راحَتَيْهِما ⁂ رَبيعُ الْيَتامَى وَالْمَساكينِ وابلُهْ

إذا بَلَغَتْ بِى خالدًا وَهْىَ لَمْ تَقُمْ ⁂ فَبَلَّ يَدَيْها مِنْ دَمِ الْجَوْفِ سائِلُهْ (٦

---

١) الذلاذل أسافل القميص . وهنا الأقارب والأعوان

٢) العــاصى منسوب إلى أبى العاص

٣) النواصى جمع الناصية وهم رءوس القوم وعليتهم

٤) الرقيب نجم يظهر من ناحية المشرق وهو من الانواء يشبه خالدا به

٥) الدارىء المتدفق ، ودرأ السيل أتى من مكان لا يعلم

٦) أى أن ناقته لا تكاد تبلغ به خالدا ضعفا . دعا عليها بالنحر إذا بلغته يريد

وَكائن عَلَيها منْ رَدِيف وَحاجَة ... وَمجْد إلَى مَجْد رَواسن أثاقلُهْ (١

إلَيْكَ طَوَى الْأَنْساع حَوْلَ رحالها ... هَواجر أيَّام بلَيْل تُواصلُهْ

بَمَتْه قُرَيْش أكْرَمُوها ودارِمٌ ... وَسَعْدٌ إلَى المَجْد الْكَريم قَبايلُهْ

ب وقال

وكان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج وهو يزيد ابن دينار ، وكان الوليد أقر يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج حين مات فحمل إلى سليمان في جامعة (٢ فرآه وكان مصفرا عظيم البطن تقتحمه العين فلما مثل بين يديه قال له على من أجرك وسنك وأشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين قال يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلى والدنيا عنى مدبرة وعليك مقبلة ولو رأيتني والدنيا على مقبلة لاستجللت ما استصغرت ولاستصغرت مااستعظمت من نفسك فقال قاتله الله ماأحسن ما عبر عن نفسه ثم قال له أترى الحجاج يهوى فيها بعد أم قد بلغ القعر؟ قال يأمير المؤمنين لاتقل هذا للحجاج فانه أذل لكم الاعز وقمع لكم الاعداء ووطأ لكم المنابر وزرع لكم المحبة في قلوب الناس وبعد فانه يجيء يوم القيامة عن يمين ابيك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد فاجعله حيث شئت فقال الفرزدق يمدح سليمان

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَميص كَأَنَّما ... عَلَيْه به سِلْخٌ تَطيرُ رَعابلُهْ (٣

أن يقول إذا بلغتك لم يكن لى أمل فيك سواك

١) الرديف الاعوان والتباع ، وحاجة أى ذو حاجة ، ومجد إلى مجد يريد طلاب

٢) الجامعة الغل والقيد مجد يقول كل هؤلاء ينتظرون أوبتى ويؤملون منك المثوبة

٣) أى ممزق الثياب كأن ثيابه مسزع جلد لشدة لصوقهـا بجسمه ، والسلخ

سَقاهُ الْكَرى الْأَدْلاجُ حَتّى أَمالَهُ ... عَنِ الرَّحْلِ عَيْناً رَأْسُهُ وَمَفاصِلُهْ (١

وَنادَيْتُ مَغْلوبِينَ هَلْ مِنْ مُعاوِنٍ ... عَلَى مَيِّتٍ يَدْنو مِنَ الْأَرْضِ مائِلُهْ (٢

فَما رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتّى أَقامَهُ ... وَعِيدي كَأَنِّي بِالسِّلاحِ أُقاتِلُهْ (٣

أَقَمْتُ لَهُ المَيْلَ الَّذي في نُخاعِهِ ... بِتَفْدِيَتي وَاللَّيْلُ داجٍ غَياطِلُهْ (٤

قَدِ اسْتَبْطَأَتْ مِنِّي نَوارُ صَريمَتي ... وَقَدْ كادَ هَمِّي يُنْفِذُ الْقَلْبَ داخِلُهْ (٥

رَأَتْ أَيْنُقاً عُرِّيتُ عاماً ظُهورَها ... وَما كانَ هَمِّي تَسْتَريحُ رَواحِلُهْ (٦

حَراجيجَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ بَقِيَّةً ... غُدُوُّ نَهارٍ دائِمٍ وَأَصائِلُهْ

يُقاتِلْنَ عَنْ أَصْلابِ لاصِقَةِ الذُّرَى ... مِنَ الطَّيْرِ غِرْباناً عَلَيْها نَوازِلُهْ (٧

فَإِنْ تَصْحَبينا يا نَوارُ تُناصِفي ... صَلاتَكِ في فَيْفٍ تَكُرُّ حَواجِلُهْ (٨

الجلد ، والرعابل الخرق

١) الادلاج السير بالليل يقول تعب من السير حتى استرخت مفاصله ومالت رأسه

٢) يريد أنه أصبح كالميت

٣) أى أنه ايقظه وأرعبه من نومه . يقول ماتنبه حتى قام يتوعدنى كأنما أنا عدو له يقاتلنى

٤) أى قال فداؤك نفسى . والغياطل الظلمات المتراكمة

٥) الصريمة الانقطاع والعزيمة

٦) الاينق جمع الناقة

٧) اى يدفعن الغربان النازلة على اصلابها من الدبر

٨) الفيف المكان المستوى أو المفازة لاماء فيها ، والحواجل الغربان

مَواقِعَ أَطْلاحٍ عَلَى رُكَبَاتِها   أُنِيخَتْ وَلَوْنُ الصُّبْحِ وَرْدٌ شَوَاكِلُهْ (١)

وَتَخْتَمِرِي عَجْلَى عَلَى ظَهْرِ رَسْلَةٍ   لَهَا ثَبَجٌ عارِي الْمَعَدَّيْنِ كاهِلُهْ (٢)

وَما طَمِعَتْ بِالْأَرْضِ راحَةَ بِنا   إِلَى الْغَدِ حَتَّى يَنْقُلَ الظِّلَّ نَاقِلُهْ (٣)

تَسُومُ الْمَطايا الضَّيْمَ يَحْفِدْنَ خَلْفَها   إِذا زاحَمَ الْأَحْقابَ بِالْغَرْضِ جائِلُهْ

وَلَمَّا رَأَتْ ما كانَ يَأْوِي وَراءَها   وَقُدّامَها قَـدْ أَمْعَرَتْهُ هَزايِلُهْ

كُبابٌ مِنَ الْأَخْطارِ كانَ مُراحُهُ   عَلَيْها فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجامِلُهْ (٤)

بَـ ـتْ خَشْيَةَ الْأَعْطابِ بِالشَّأْمِ إِذْ رَمَى   إِلَيْهِ بِنا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلاتِلُهْ

فَلا تَجْزَعِي إِنِّي سَأَجْعَلُ رِحْلَتِي   إِلَى اللهِ وَالْبانِي لَهُ وَهُوَ عامِلُهْ

سُلَيْمانُ غَيْثُ الْمُمْحِلِينَ وَمَنْ بِهِ   عَنِ الْبائِسِ الْمِسْكِينِ حُلَّتْ سَلاسِلُهْ

وَما قامَ مُذْ ماتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ   وَعُثْمانُ فَوْقَ الْأَرْضِ راعٍ يُعادِلُهْ

---

١) الشواكل جمع الاشكل وهو مافيه حمرة بياض مختلفة أو مافيه بياض يضرب إلى الحمرة

٢) الرسلة ناقة سهلة السير ، والثبج ما بين الكاهل إلى الصدر ، والمعدان من الفرس ما بين رءوس كتفيه إلى مؤخر متنه

٣) يقول لم تزل تسير حتى غربت الشمس ثم واصلت السير إلى غداة اليوم الثاني ولم تمتع جسمها بالارض طوال ذلك

٤) الجامل شحم السنام ، والظلف الحافر ، والكباب الذى يركب بعضه بعضا من كثرته ، والكثير من الابل والغنم ونحوهما

أرى كل بحر غير بحرك أصبحت ... تشقق عن يبس المعين سواحله
كأن الفرات الجون يجرى حبابه ... مفجرة بين البيوت جداوله
وقد علموا أن لن يميل بك الهوى ... وما قلت من شيء فإنك فاعله
وما يبتغى الأقوام شيئاً وإن غلا ... من الخير إلا فى يديك نوافله
أرى الله فى تسعين عاماً مضت له ... وست مع التسعين عادت فواضله (١)
علينا ولا يلوى كما قد أصابنا ... لدهر علينا قد ألحت كلاكله
تخير خير الناس للناس رحمة ... وبيتاً إذا العادى عدت أوائله
وكان الذى سماه باسم نبيه ... سليمان إن الله ذا العرش جاعله (٢)
على الناس أمناً واجتماع جماعة ... وغيث حيا للناس ينبت وابله
فأحييت من أدركت منا بسنة ... أبت لم يخالطها مع الحق باطله
كشفت عن الأبصار كل عشاها ... وكل قضاء جائر أنت عادله
وقد علم الظلم الذى سل سيفه ... على الناس بالعدوان أنك قاتله
وليس بمحيي الناس من ليس قاضياً ... بحق ولم يبسط على الناس نائله
فأصبح صلب الدين بعد التوائه ... على الناس بالمهدى قوم مائله

---

١) ولى سليمان الخلافة سنة ست وتسعين هجرية
٢) الذى سماه ...

حَمَلْتَ الَّذِى لَمْ تَحْمِلِ الأَرْضُ وَالَّتِى عَلَيْهَا فَأَدَّيْتَ الَّذِى أَنْتَ حَامِلُهْ
إِلَى اللَّهِ مِنْ حَمْلِ الأَمَانَةِ بَعْدَ مَا أُضِيعَتْ وَغَالَ الدِّينَ عَنَّا غَوَايِلُهْ
جَعَلْتَ مَكَانَ الْجَوْرِ فِى الأَرْضِ مِثْلَهُ مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مَحَاصِلُهْ
وَمَا قُمْتَ حَتَّى اسْتَسْلَمَ النَّاسُ وَالتَقَى عَلَيْهِمْ فَمُ الدَّهْرِ الْعَضُوضِ بِوَازِلُهْ
وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ النَّارَ آمِنًا لَهُ جَارُهُ وَالْبَيْتُ قَدْ خَافَ دَاخِلُهْ (١)
فَأَضْحَوْا بِإِذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سِقَامِهِمْ كَذِى النَّتْفِ عَادَتْ بَعْدَ ذَاكَ نَوَاصِلُهْ (٢)
رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ إِلَى الشَّأْمِ يَوْمُ الْعَنْزِ وَاللَّهُ شَاغِلُهْ (٣)
بِعَذْرَاءَ لَمْ تَنْكِحْ حَلِيلًا وَمَنْ تَلِجْ ذِرَاعَيْهِ تَخْذُلْ سَاعِدَيْهِ أَنَامِلُهْ
وَثِقْتُ لَهُ بِالْخِزْىِ لَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَغْلِ مَعْدُولًا ثِقَالًا فَرَازِلُهْ (٤)

ب وقال

لابراهيم بن عربى الكنانى وكان على اليمامة وكان وفد بناس إلى هشام فيهم صخر بن حبناء احد بنى ربيعة بن حنظلة هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع بن عربى جده

نُبِّئْتُ إِبْرَاهِيمَ وَالرَّمْلُ دُونَهُ شَقَايِقُهُ مَبْطُوحُهُ وَخَمَايِلُهْ

---

١) أى انتصرت الجرسيه وخاف المسلمون وأصبح حرامهم غير أمن
٢) النواصل الريش الذى كان قد زال
٣) يوم العنز مثل يضرب لمن يلقى ما يهلكه
٤) الفرازل جمع فرزل وهو القيد

تَنَقَّى رِجالاً لَمْ يَكُنْ والِدٌ لَهُمْ ... أُنيخَتْ الى ابوابِ مَلْكٍ رَواحِلُهْ

حَمَلْتَ إلى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ شَرَّهُمْ ... وما ظَنَّ خَيْرُ النّاسِ أَنَّكَ فاعِلُهْ

وكانَ يَرَى أَنْ لَنْ تَجِيءَ بِمُقْرِفٍ ... وأَنْتَ أَمِينٌ للامامِ وعامِلُهْ

كَسَتْ أُمُّ صَخْرٍ فاهُ مِنْ غَمْقِ اسْتِها ... أَذًى مِنْ مُلاقِيها عَلَى مَنْ يُواكِلُهْ

غُدانِيَّةٌ لَوْ يَعْدِلُ النِّيلُ مُزْبِدًا ... لِفَرْجِ اسْتِها لَمْ يُنْقِهِ الدَّهْرَ غاسِلُهْ

وَكُلُّ طَعامٍ مَسَّ صَخْرٌ إِناءَهُ ... خَبِيثٌ إذا عادَتْ إِلَيْهِ أَنامِلُهْ

ب وقال أيضا

يهجو بنى نهشل

لَعَمْرِى لَئِنْ قَلَّ الْحَصَى فى بُيُوتِكُمْ ... بَنِى نَهْشَلٍ ما لُؤْمُكُمْ بِقَلِيلِ (١)

وَإِنْ كُنْتُمْ نَوْكَى فما أُمَّهاتُكُمْ ... بِزُهْرٍ وما آباؤُكُمْ بِفُحُولِ

أَثَوْرَ بْنَ ثَوْرٍ إِنَّنِى قد وَجَدْتُكُمْ ... عَبِيدَ الْعَصَى مِنْ مُسْبَعٍ وَنَقِيلِ (٢)

فَصَبْرًا أَخا حَجْناءَ إِنَّكَ ذائِقٌ ... كَما ذاقَ مِنّا قَبْلَكَ ابْنُ وَثِيلِ

وَحُقَّ لِمَنْ أَمْسَتْ رُمَيْلَةُ أُمَّهُ ... يَسُدُّ عَلَيْهِ اللُّؤْمُ كُلَّ سَبِيلِ (٣)

---

١ [الحصى العدد]

٢ [ثور الاول المهجو ، والثانى رجل وعبيد العصا الاجراء الرعاء، والمسبع الدعى والنقيل المنتقل من حى إلى حى]

٣ [يهجو بهذا الشعر الاشهب بن رميلة وحجناء أخو الاشهب بن رميلة

وقال الفرزدق

لرجل من أهل الشام يقال له عبد بن أبي سود وكان ابراهيم بن عربي بعثه على ماء الغرابة[1] وكان يلقب غراب البين لسواده فأغضب الفرزدق فقال الفرزدق

لَوْ كُنْتَ مُرِّيًا لَأَوْفَيْتَ بِالَّذِي ... زَعَمْتَ غَدَاةَ الدَّوِّ أَنَّكَ فَاعِلُهْ

إِذَا قِيلَ مُرِّيٌّ أَبَتْ شِيمَةٌ لَهُ ... وَمُحْلَوْلِكٌ مِنْ لَوْنِهِ لَا يُزَايِلُهْ[2]

أَلَسْتَ ابْنَ نُوبِيٍّ لِنُوبِيَّةٍ قَسَتْ ... عَلَى أَيْرِهِ وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاطِلُهْ

فَلَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْلَمُ عِلْمَهُ ... وَمَا غَالَ مِنْ مَالِ الْمُلُوكِ غَوَائِلُهْ

لَأَصْبَحَ كُرْسُوعُ الْغُرَابِ مُقَنَّعًا ... بِسِرْبَالِهِ قَدْ زَايَلَتْهُ أَنَامِلُهْ[3]

يَبِيعُ لَهُ مَاءَ الْغُرَابَةِ كَهْمَسٌ ... بِزَادٍ أَتَى الْقَيْظَ الظِّمَاءَ رَوَاحِلُهْ[4]

فَوَيْلٌ لِرُكْبَانِ الْغُرَابَةِ مِنْكُمَا ... إِذَا بَارِحُ الْجَوْزَاءِ فَارَتْ مَرَاجِلُهْ[5]

وكان ثلاثة إخوة حجناء والاشهب وزباب وأمهم رميلة وأبوهم ثور بن وثيل أراد سحيم بن وثيل الرياحي الذي عاقره غالب]

١) الغرابة جبال باليمامة سود

٢ [الشيمة الطبيعة والمحلولك السواد]

٣ [الكرسوع مما يلي الخنصر والكوع مما يلي الابهام]

٤ [كهمس بن عفان النهشلي]

٥ [إذا طلعت الجوزاء واشتد الحر لم يسق الناس إلا بجعل]

وقال فيه أيضا

أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرابِ وَما وأَتْ ... مَواعِيدُهُ عادَتْ ضَلالاً وَباطِلاً

وَلَو كانَ مُرِّياً لأَصْبَحَ قَوْلُهُ ... وَفِيّاً عَلَى ما كانَ شَدَّ الْحَبائِلا

وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْقَوافِي إِذا غَدَتْ ... عَلَيْهِ بِأَمْثالٍ تَشِينُ الْمَقاوِلا(١)

وقال (٢)

وكان من حديث زباب بن رميلة وهى أمه وكانت أمة لخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل مولدة يزعمون أنها من سبايا العرب فساعاها ثور بن أبى حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهشل وكان معها فى إبله فولدت له زبابا وحجناء والأسود والأشهب وسويطا ويقال جحناء مكان حجناء فكانوا من أشد اخوة فى العرب ألسناً وأيدياً وأمنعه جانباً وكثرت أموالهم فى الاسلام ، وكانت مساعاة ثور رميلة فى الجاهلية فولدت بنيها فى الجاهلية حتى كان بعضهم فيها رجلا وكانوا إذا بدى الناس عن مياههم عمد زباب إلى قطيفة له حمراء فاذامطر الناس احتاض يعنى اتخذ أحواضا فى خبار الصمان فأخذ هدبها فجعل يعلق على الشجرة منه أى إنى قد سبقت إلى هذه فلا يقربنها أحد فيأخذ ماله فيه حاجة فمطروا ففعل ذلك بخبراء من الصمان يقال لها أم سالم واحتاض معه فيها ناس من بنى قطن بن نهشل وكانت بنو قطن وبنو زيد بن نهشل وبنو مناف بن دارم حلفاء وكانت الأحجار حلفاء عليهم وهم صخر وجندل وجرول بنو نهشل ومخربة أيضاً كانوا معهم فورد رجل من بنى مناف بن دارم يقال له سمرة بن عوذة

---

١) [المقول الملك ، وإنما سمى المقول لانه إذا قال لم يرد]

٢) ذكر حديث زباب هذا فى الديوان بمناسبة أبيات الفرزدق الآتية فيه

ويكنى أبا كرشاء بعض حياض زباب فأسرع بعيره فلطم زباب بعيره فانطلق مغضباً إلى من هناك من بنى قطن وهم بنو زيد بن ضمرة بن جابر بن قطن وأخبرهم فغضبوا ووقع الشر فاقتتل القوم فضرب زباب بشير بن صبيح ابن أربد بن ضمرة وهو ابن العبسية وأمه بنت أبى بن الحمام بن قراد بن مخزوم وهو أبو بذال بعمود فسطاط فتطاير عن هامته ودق ماتحت الجلد من رأسه ولم يسل دما ولم يمت مكانه وبقى حيا فقال زباب

قلت له تعسا أبا بذال تعلمن والله ما أبالى

أن لا تؤوب آخر الليالى

ثم تحاجز الحيان وجمع كل واحد منهما لصاحبه فقالت بنو قطن يا بنى جندل ويابنى صخر وجرول قد ضرب صاحبكم صاحبنا هذه الضربه ولا ندرى أيموت منها أم يعيش فانصفونا ادفعوا الينا صاحبه وخذوا صاحبنا فداووه فان صح فسلونا نهب لكم وإن كانت الأخرى فهو قاتلنا فان عفونا عفونا عن حقنا وإن أخذنا بقود أو دية أخذنا بحقنا ، فأبى القوم فاقتتلوا يومهم ذاك إلى الليل لكن أدى بن أشيم أخا بنى جرول وهو سيدهم خرج فى حاجة فلقيه بعض بنى قطن فأخذه فأتى به أصحابه فقال نهشل بن حرى يابنى نهشل أطيعونى اليوم واعصونى أبداً قالوا نعم نتبعك قال إن هذاليس بقاتلكم وانه برىء وإن قومه حد من يقاتلكم فلا يحل لكم دمه فخذوا عليه وخلوا سبيله قالوا انظر رايك فقال نهشل يا أبا أسماء إنالسنا نبالى من حال بيننا وبين قاتلنا قتلناه وإنك وقومك قاتلتمونا دون حقنا وقد أمكننا الله منك وأنت والله أوفى عندنا دما من دم ابن رميلة ووالله لأقتلنك أو لتعطين ما سألتك قال سلنى قال تجعل لى الله لتنصرفن عنىبنى جرول جميعا فان لم يطيعوك انصرفت ببنى هوذة وبلج بن جرول جميعا فان لم يطيعوك انصرفت عني ببنى أشيم فان لم يطيعوك أتيتنا قال نعم فخلى سبيله تحت الليل فأتاهم حيث يرى بعضهم بعضا فقال يابنى جرول انصرفوا ألا تتقون الله

أتعرضون دون قوم يريدون حقهم فانصرف معه أكثر من سبعين رجلا فلما رأى ذلك بنو صخر وبنو جندل قالوا والله إنا لا نظلم رهطنا ولا نقاتلهم فتخاذل القوم فلما رأى ذلك الأشهب بن رميلة قال ويلكم أفى ضربة عصا تسفكون دماءكم والله مابه من بأس فأعطوا قومكم بحقهم فقال أبوه ثور هيهات قد غلق القيد وأودى المفتاح هم قد أخذوا من جمعكم رجلا يرضون به يعنى - أبا أسماء ولا يعلم أنهم قد خلوا عنه - قالوا قد أرسلوه فقال حجناء وزباب والله لننصرفن ولنلحقن بغيركم ولا نعطى ما بأيدينا فجعل الأشهب يقول ويلكم أتتركون دار قومكم فى ضربة عصا لم تبلغ شيئا فلم يزل بهم حتى جاءوا بزباب فدفعوه الى بنى قطن وأخذوا منهم أبا بذال فمات فى تلك الليلة وهو فى أيديهم فكتموا ذلك وأرسلوا إلى عباد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى والى عوف ومعبدا بنى القعقاع بن معبد فعرضوا الدية فقالوا وما بال الدية وصاحبنا حى فقالوا وان صاحبكم ليس بحى فأمسكوا وقالوا ننظر فاحتمل بنو قطن حين اصبحوا فساروا غير كثير ثم قالوا لزباب أوصنا بما بدا لك قال دعونى أصلى قالوا صل ماشئت فصلى ركعتين خفيفتين جدا ثم انصرف فقال والله إنى كنت إلى ربى لذا حاجة ولكن مامنعنى أن أصلى أكثر مما صليت إلا مخافة أن تروا أن دهرى فرق من الموت ليضربنى منكم رجل شديد الساعد فدفعوه إلى خزيمة بن بشير أبى بذال فضرب عنقه ثم دفنوه هم وذلك فى الفتنة بعد مقتل عثمان فلما استقام الناس لمعاوية قال رجال لابن رميلة إنما قتل أخوك صاحبهم خطأ وقد قتلوا أخاك تعمدا فاستعد عليهم فاستعدى عليهم بعد ذلك مروان بن الحكم هو ونشبة بن مالك بن زهير بن فياد بن سلمى بن جندل وصقرة بن مالك أخو نشبة فجمعهم مروان بالمدينة فقال بنوا قطن قتلنا صاحبهم ولم يكن سلطان فنستعديه وأعطى ابن رميلة خمسين من الابل متلية فقال الأشهب

مازال نصى العيس حتى سقتها خمسين يتبعها أبو بذال

فقال الفرزدق يعيره بنصف الدية وزعم أن أخاه إنما كان عبدا ودى نصف دية الحر

أَرْفُقْ بِنَفْسِكَ يَامُجَرِّرَ خَالِدٍ ... وَاذْكُرْ مَقَادَ أَخِيكَ يَوْمَ الأَوَّلِ

عَرِمَ الْهَجِينُ عَلَى مَوَالِي أُمِّهِ ... فَخَصَوْهُ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا بِالْمُنْصُلِ

مَرْوَانُ يَعْلَمُ إِذْ يَسُنُّ دِيَاتِكُمْ ... خَمْسِينَ أَنَّ دِيَاتِكُمْ لَمْ تَكْمُلِ

وقال الفرزدق

لمقروع بن الحارث بن يزيد بن شبيب بن حبان بن الحارث بن كعب بن عبد شمس بن سعد وكان ادخل فرسه الحلبة

أَقُولُ لِمَقْرُوعٍ وَكُلٌّ مُرَاهِنٌ ... عَلَى الْخَيْلِ مِمَّا تُسْتَخَفُّ خَصَايِلُهْ

ضَمِّرْ فَإِنِّي سَوْفَ أَلْقَى ابْنَ جَنْدَلٍ ... بِمُطَّلِعِيٍّ لَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهْ

شَدِيدِ مَنَاطِ الْحَالِبَيْنِ مُقَلِّصٍ ... حَمَاتَاهُ مَعْصُوبٍ ظَمَاءٍ مَفَاصِلُهْ

يَسُوقُ بِرِجْلَيْ ذِي جَنَاحَيْنِ خَاضِبٍ ... ذِرَاعَيْ شَرُودٍ يَقْتُلُ الْخَيْلَ مَاطِلُهْ

قال الفرزدق (١)

وَرِثْتَ أَبَا سُفْيَانَ وَابْنَيْهِ وَالَّذِي ... بِهِ الْحَرْبُ شَالَتْ عَنْ لِقَاحٍ حِيَالُهَا (٢)

---

١) ليس هذه الابيات أول فى اصل الذى بين أيدينا ، وأول ما وجد منها هذا الشرح ونصه [إليه الهاء ليزيد أى جبال مواليه ، وعراها على الناس أى أثبتوا له البيعة على الناس]

٢ [كانت أم يزيد عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية وهى جدة الوليد بن

أبوكَ أميرُ المؤمنينَ الّذى به رَحًى ثَبَتَت ما يُستَطاعُ زِيالُها (١

إذا ما رحًى زالَت بقومٍ ضَرَبتَها عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَستقيمَ ثِفالُها (٢)

بَسيفٍ به لاقَى ببَدرٍ مُحمَّدٌ بَنِى النَّضرِ فى بيضٍ حَديثٍ صقالُها

رَأَيتُ بَنِى مَروانَ إذ جَدَّ جَدُّهم عَلا كُلَّ ضَوءٍ فى السَّماءِ هلالُها (٣)

أرَى الحَقَّ قادَ النَّاسَ مِن كُلِّ جانبٍ إلَيكُم مِنَ الآفاقِ تُلقَى رِحالُها (٤)

رَأَيتُ بَنِى مَروانَ أَفلَجَ حقُّهم مَشورةَ عُثمانَ الشَّديدَ مَحالُها (٥

تَرَى كُلَّ فَحلٍ واضعًا لى جِرانَهُ إذا خَندَفٌ صالَت ورائى فَحالُها (٦)

يزيد من قبل أبيه ، وصاحب الحرب مروان ، وحيال الناقة أن [illegible] ول السنة والسنتين فاذا قرعت كان اسرع لحملها ، فشبه الحرب بها إذا طال سكونها كان أسرع لهيجها]

١ [رحى كل شيء معظمه]

٢ [الثفال الجلد ، والسفرة تكون تحت الطحين . وكل ما كان تحت الرحى يقى الدقيق فهو ثفال ، وقال أبو توبة قِطْبٌ وقُطْبٌ وقَطْبٌ وقُطُبٌ ، وهى الحديدة التى تدور عليها الرحى]

٣) أراد بهلالها قريشا

٤) يروى ارى الحق قاد العيس

٥ [محالها جدالها أى أنهم ورثوا الخلافة عن عثمان . وروى الحرمازى رأيت بنى مروان . أى بحق أهل الخلافة ابو على بحقها مشورة عثمان بحقها عن مشورة عثمان . أى انهم ورثوا الخلافة عن عثمان بالمشورة أى ان عثمان فاز بالشورى] ٦ [الجران باطن العنق]

تَناثَرت الأبعارُ من كلِّ مُوجسٍ ... لهنّ غريفًا حين يَسمو صيالُها(١)

ولو أنّ لقمانَ بنَ عادٍ لَقيتَه ... لأعياه للنفس الكذوب احتيالُها

إذا لرأى صيدَ الرؤوس كأنّهم ... جبالُ قَروري حين فاءت ظلالُها(٢)

وخيلٍ غزونا وهي حولٌ نقودُها ... فما رجعت حتّى أحالت سخالُها(٣)

٥ وقال الفرزدق

يهجو عمر بن هبيرة

منعتَ عطاءً من يدٍ لم يكن لها ... بثَدْي فزاريّ نصيبٌ تُواصلُهْ(٤)

ولم يحتضنها مُرضعٌ من مُحاربٍ ... ولا من غنيّ اللؤم كانت أوائلُهْ(٥)

ولكنْ أبوها من لؤيّ بن غالبٍ ... مَنافٌ له منها من المجد كاهلُهْ

ملوكٌ وأبناءُ الملوكِ أتتهمُ ... من الله بالفرقان منه رسائلُهْ

وأنتَ فزاريٌّ لأيرِ ابنِ قَوبعٍ ... تجيشُ بجُرذانِ الحمارِ مراجلُهْ(٦)

---

١ [الموجس المستمع . وأوجست خفت . والعريف الصوت والهدير . ابو على من رزمرجس . يرجس بهديره . والرجس الرعد ورعد راجس أى له دوى]

٢ [سعدان قال صيد الرءوس أى أعزة ظلالها أراد ظلال الجبال]

٣ [يقول غزونا وهى حول لا حمل بها فحملت فى الطريق من الفحول فما رجعنا حتى نتجت واتى على أولادها حول . وروى سعدان وهى حول بيوتنا]

٤ [أراد من يد الخليفة]

٥ [محارب قبيلة من قيس عيلان]

٦ [لقب أباه ابن قوبع والقوبع الواسعة]

فَأَصْبَحْتَ مِمَّا قَدْ مَنَعْتَ كَقَابِضٍ ... عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أَنَامِلُهْ

مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضَتْ ... لِنَابَيْ شُجَاعِ الْمُجْزِنِ مَقَاتِلُهْ (١)

لَبِئْسَ عَشَاءُ الْمُرْضِعَاتِ عَشَاؤُهُ ... إِذَا زَعْزَعَتْ أَطْنَابَ بَيْتٍ شَمَائِلُهْ

ه١ وقال

يمدح ابراهيم بن عبد الرحمن بن نافع وهو ابن عربي

مَتَى تَلْقَ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفْ فُضُولَهُ ... بِنُورٍ عَلَى خَدَّيْهِ أَنْجَحَ سَائِلُهْ

تَصَعَّدُ كَفَّاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ ... مِنَ الْمَجْدِ لَا تُنْدِي الصَّدِيقَ غَوَائِلُهْ

بَلِ الْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَيْهِمُ ... كَغَيْثِ رَبِيعٍ كَدَّرَ الْغَيْثَ وَابِلُهْ

ه١ وقال

يمدح الزعل بن عروة الجرمي وكان وزير بلال وصديقه

سَتَأْتِي أَخَا جَرْمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي ... لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهْ

أَخُو ثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبُ قُرْبَهُ ... جَوَادٌ بِمَا فِي الرَّحْلِ حُلْوٌ شَمَائِلُهْ (٢)

أَبِيٌّ أَبِيٌّ لَا تُرَامُ صَفَاتُهُ ... وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَاتِهِ مَنْ يُطَاوِلُهْ

فَلَسْتَ بِلَاقٍ سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ... يُقَاسُ بِهِ إِلَّا ابْنَ عُرْوَةَ فَاضِلُهْ

---

١ [يقال أجهز عليه إذا قتله]

٢ [رواه أبو عمرو : أبى أبى أبى من الاناة والحلم . يقال إنه لفى معلاة . وفى سفلة . وروى أبو عبيدة أبى إباء لا يرام . معلاة مصعد]

ه' وقال الفرزدق

إنْ يَكُ خالُها مِنْ آلِ كِسْرَى ... فَكِسْرَى كانَ خَيْرًا مِنْ عقالٍ[1]
وأَعْظَمُ غُنْيَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وأَصْدَقُ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْقِتالِ

ه' وقال

وقدم طيسلة بن شمعلة أحد بنى عبد الله بن غطفان بجلب له إلى البصرة وكانوا انتجعوا فصاروا بين الرجيل والشجى فجعل يرجز ببنى تميم فلم يحضره يومئذ راجز ولا مقصد فبلغ الفرزدق فقال

يا طَيْسَلُ بْنَ شَمْعَلٍ ياطَيْسَلُ ... أَصْحَرْتَ فَانْقَضَّ عَلَيْكَ الأَجْدَلُ[2]
إنَّ غِذاءَ غَطَفانَ الْفَيْشَلُ ... فَدِيرُها مِنْها وَمِنْها يُنْشَلُ
وأنَّ عَبْدَ اللهِ عَبْدٌ مُغْفَلُ ... بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ لَقًى مُضَلَّلُ
حَوَّلْتُمُوهُ فَهْوَ الْمُحَوَّلُ ... مالَكُمْ مِنَ الْقَدِيمِ أَوَّلُ

---

١ [عقال بن سفيان بن مجاشع]

٢) كتب فى الاصل بعد البيت [وانشد للكميت بن ثعلب]

[وكان اسم عبد الله عبد العزى فلما وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم ؟ فقالوا بنى عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله ، فسمتهم العرب بنى محولة]

ه' وقال الفرزدق

لما هرب من زياد ونزل فى بنى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة على بنى عمرو بن مرثد بالحفاير وقد ابت تميم ان تؤويه خرفا من زياد فقال الفرزدق يمدح بنى مرثد

تَبَغَّتْ جِوارًا فى مَعَدٍّ فلم تَجِدْ ... لحُرْمَتِها كالحَىِّ بَكْرِ بنِ وائلِ
أَبَرَّ وأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقِدُونَها ... وخَيْرًا إذا ساوَى الذُّرَى بالكَواهلِ
وسارَتْ إلى الرَّوْحاءِ خِمْسًا فأَصْبَحَتْ ... مَكانَ الثُّرَيّا مِنْ يَدِ المُتَناوِلِ
وما ضَرَّها إذْ جاوَرَتْ فى بِلادِها ... بَنِى الحِصْنِ ما كانَ اخْتِلافُ القَبائلِ[1]
إلى الصِّيدِ مِنْ أَبْناءِ عَمْرِو بنِ مَرْثَدٍ ... أُنِيخَتْ لَبُونِى عِنْدَ خَيْرِ المَناهلِ
إليهمْ فأُمِّيهمْ فإنِّى وَجَدْتُهُمْ ... حِجازًا لِمَنْ يَخْشَى اصْطِفاقَ الزَّلازِلِ
وكَمْ فيهمُ مِنْ سَيِّدٍ وابنِ سَيِّدٍ ... ومِنْ قائلٍ يَوْمَ الحُفَيْظَةِ فاصِلِ
ومِن ماجِدٍ تَغْشَى الأَرامِلُ بَيْتَهُ ... يُعارِضُ أَيّامَ الصَّبا كالمَخائلِ[2]
وكانَتْ يَدًا مِنْكُمْ عَمَمْتُمْ بِفَضْلِها ... عَلَى كُلِّ حافٍ مِنْ مَعَدٍّ وناعِلِ

---

١ [الحصن ثعلبة بن عكابة . وكانت ام ثعلبة المناة بنت ثعلبة بن دودان بن أسد . وأختها المفداة عند زيد مناة . فرأت المفداة كانها جالسة على قرية نمل ورأت المناة كأنها جالسة على جبل ، وأتتا الكاهنة فقصتا رؤياهما فقالت أما أنت فتلدين عدد النمل . واما انت فتلدين عز بكر بن وائل . وكان ثعلبة يسمى الحصن]

٢ [المخايل المفاخر يقول كانه يعارض الصبا إذا هبت]

بِكُمْ يُحْسَمُ الدَّاءُ العَيَاءُ وَيُتَّقَى ... بِكُمْ قادمًا مَخْشِيَّةَ الدَّرِّ باهل [١]

هـ وقال الفرزدق لجرير

لَوْ أَنَّ أُمَّكَ ياجَرِيرُ مَكَانَها ... عِنْدِي وَقَدْ جَمَعَتْ الَىَّ ذَلاذِلى

فَسَأَلَتْ أُمَّكَ عَنْ عِراكى بَعْدَما ... جَنَحَ النُّجُومُ وَبَيَّنَتْ للسَّائِلِ [٢]

إِنِّى أَنا الرَّجُلُ الَّذِى يُشْفَى بِهِ ... داءُ المَرَاغَةِ فى الْعِجانِ الدَّاخِلِ

لأَتَتْكَ تَمْشِى فَوْقَ حَجْرِ ثِيابِها ... وَلَدٌ وَقَدْ دَخَلَتْ بِرِحْمٍ حائِلِ

هـ وقال الفرزدق

نُبِّئْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ مُهْرًا يَبِيعُهُ ... مِنْ آلِ الْحَرُونِ لَمْ تُقَطَّعْ أَباجِلُهُ [٣]

فَلَمَّا أَتَيْتُ الشَّيْخَ يَرْجُفُ رَأْسُهُ ... وَتَرْعَدُ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ مَفاصِلُهْ

قَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ الْكَهْفِ واقِفًا ... لِيَأْخُذَ فِيهِ الْحِلْمُ وَالْجَهْلُ شامِلُهْ [٤]

---

١ [أراد الحرب . وباهل مخلاة]

٢ [يريد بينت أمه] لمن يسألها نفسها

٣ [الحرون فرس صار إلى هشام بن عبد الملك من نسله أشقر مروان ، وكان الحرون يسبق الخيل فيتقدمها رتره ثم يحرن حتى يسمع وقع حوافرها ، ثم يمضى ، وكان سائسه لايدخل عليه إلا باذنه ، يجىء بالمخلاة يريها إياه ، فان حمحم دخل عليه ، وإلا لم يدخل . والابجلان من الفرس مثل الاكحلين من الانسان ، وإنما كنى بالفرس عن امرأة ختلها]

٤ [أوهم الشيخ أنه من الزهاد فتلا عليه القرآن ليأنس به]

وَأَطْرَقْتُ إِطْرَاقَ الشُّجاعِ وَشَمَّرَتْ ... عَنِ السَّاقِ تَشْمِيرًا رَقِيقًا ذَلاذِلُه

فَمازِلْتُ حَتَّى قالَ هَلْ أَنْتَ نازِلٌ ... فَإِنَّكَ مِمَّنْ لا تُخافُ غَوائِلُه

فَلَمَّا انْبَرَتْ لِلْغَيِّ وَالشَّيْخُ غافِلٌ ... مِنَ الْخِدْرِ تَخْفَى شَخْصَها وَتُضائِلُه (١)

فَقُلْتَ أَبَرْقٌ لاحَ فِي مُدْلَهِمَّةٍ ... مِنَ اللَّيْلِ أَمْ رِيمٌ لَطِيفٌ أَنامِلُه

فَبِتُّ لَها فِي مَرْصَدٍ كُنْتُ أَدَّرِي ... بِهِ الوَحْشَ لا يُخْشَى عَلَيَّ غَوائِلُه

ه وقال الفرزدق

يهجو فقيما ونهشلا

وَجَدْنا نَهْشَلًا فَضَلَتْ فُقَيْمًا ... كَفَضْلِ ابْنِ الْمَخاضِ عَلَى الْفَصِيلِ (٢)

كِلَى الْبَكْرَيْنِ أَرْدَؤُها سَواءٌ ... وَلٰكِنْ رِيمُ بَيْنِهِما قَلِيلُ (٣)

إِذا حَلُّوا لَصافِ بَنُو عَلَيْها ... بُيُوتَ اللُّؤْمِ وَالذُّلِّ الطَّوِيلِ

ه وقال الفرزدق

سَأَلْنا مَنافًا فِي حَمالَةِ دارِمٍ ... فَقالَتْ مَنافٌ نَحْنُ نُقْصَى وَنُجْهَلُ (٤)

---

١ [انبرت عرضت ، وتضاءل شخصها تصاغره]

٢ [الفصيل لسبعة أشهر إذا فصلته أمه وهو فطامه ، وابن المخاض ابن سنتين إذا لقحت أمه فهو ابن مخاض . فاذا وضعت فهو ابن لبون وهو ابن ثلاث سنين]

٣ [الريم الفضل . والريم القبر . والريم العظم يبقى من أبدان الجزور أقسامها التي يقسمها الايسار ، والريم الكلام والمريم الذى لايجوز يخفونه]

٤ [مناف بن دارم]

فقلت صدقتم يا مناف بن فائش وفى فائش أنتم أدق وأسفل (١
سنام أبان فى الحمالة تامك وظهر مناف فى الحمالة أجزل

وقال الفرزدق

إن تقتلوا منا خداشا فانها على إرث أضغان لكم ودخول
قتلنا زيادا والفصيل وثابتا وعبدة عض السيف بعد جميل (٢
أولاء وأنتم تفخرون بواحد وقد ناء منكم خمسة بقتيل
وناين بعثنا منكم من مرنة بلابلها فى الصدر غير قليل
إذا أترفتها عبرة بعد عبرة وقام النواعى رجعت بعويل

وقال

يمدح الحارث بن سليم بن سكين الهجيمى

أحار أبت كفاك إلا تدفقا إذا ما سماء الرزق خف سجالها (٣
رفيعة سمك البيت ما من يد امرىء من الناس إلا فى السماء تنالها (٤

---

١ [الفائش الفاخر بالباطر]

٢) يروى فقلنا زيادا والفضيل ابن حبيب [قال لا اعرف من هؤلاء]

٣ [يقول لا تنالها يد الا يد بلغت السماء ، وهذا لايكون أبدا ، وقال ليس هذا البيت صحيحا ولم يروه أبو عمرو ولا الحرمازى]

وأنت فتى عمر وحنظلة الذى به نابها يرمى وبنى فمالها

٤ [ناب القوم سيدهم يرمى به ويروى أبو عمرو وانابها يرمى أى فرجها وثغرها]

وَإِنَّ سُكَيْنًا وَابْنَهُ بَنَيَا لَكُمْ شَمَارِيخَ فِى عَيْطَاءَ صَعْبٍ جِبالُهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ ذاكَ الْبَرِيَّةُ كُلُّها بِحَيْثُ الْتَقَتْ رُكْبانُها وَرِجالُهَا (١)

٥ وقال

يهجو بنى أسيد ويذكر أبا حاضر

أَبا حاضِرٍ قَنَّعْتَ عارًا وَخَزْيَةً أُسَيِّدَ ما أَرْسَى حِرَاءٌ وَيَذْبُلُ
وَقَبْلَكَ ما أَخْزَى تَمِيمًا أُسَيِّدٌ وَقَنَّعَهُمْ ما لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوَّلُ

٥ وقال الفرزدق

يمدح سليمان بن عبد الملك

أُحِبُّ مِنَ النِّساءِ وَهُنَّ شَتَّى حَدِيثَ النَّزْرِ وَالْحَدَقَ الْكِلالا
مَوانِعُ لِلْحَرامِ بِغَيْرِ فُحْشٍ وَتَبْذُلُ ما يَكُونُ لَهَا حَلالا
وَجَدْتُ الحُبَّ لا يَشْفِيهِ إِلَّا لِقاءٌ يَقْتُلُ الْغُلَلَ النِّهالا (٢)
أَقُولُ لِنِضْوَةٍ نَقِبَتْ يَداهَا وَكَدَّحَ رَحْلُ راكِبِها المَحالا
وَلَوْ تَدْرِى لَقُلْتُ لَها اشْمَعِلِّى وَلا تَشْكِى إِلَىَّ الْكَلالا
فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتِ فَلا تَكُونِى كَطاحِنَةٍ وَقَدْ مُلِئَتْ ثِفالا (٣)

---

١ [رجالها أى رجالتها كقول الله تبارك وتعالى يأتوك رجالا]
٢ [الغلل جمع غلة . وهو حرارة العطش والناهل والعطشان . والناهل أيضا الريان ناهل ونهال]
٣ [الثفال كل ما كان تحت الرحى يقع عليه الطحين]

فَانَّ رَواحلكَ الْأَتْعابُ عِنْدى　　وَتَكْليفى لَكَ الْعُصَبَ الْعِجالا

وَرَدِّى السَّوْطَ مِنْكَ بِحَيْثُ لاَقَى　　لكَ الحَقَبُ الْوَضينَ بِحَيْثُ جالا

فَما تَرَكَتْ لَها صَحْراءُ غَوْلٍ　　وَلا الصَّوَّانُ مِنْ جَذْمٍ نعالا (١)

تُدَهْدى الجَنْدَلَ الحَرِّىَّ لَمَّا　　عَلَتْ ضاضًا تُنَاقِلُهُ نِقالا (٢)

فَانَّ أَمامَكَ الْمَهْدِىَّ يَهْدى　　بِه الرَّحْمنُ مَنْ خَشِىَ الضَّلالا

وَقَصْرُكَ مِنْ نَداهُ فَبَلِّغينى　　كَفَيْضِ الْبَحْرِ حينَ عَلا وَسالا

نَظَرْتُكَ ما انْتَظَرْتَ اللهَ حَتَّى　　كَفاكَ الْماحِلينَ بِكَ الْمَحالا

نَظَرْتُ بِأُذْنِكَ الدَّوْلاتِ عِنْدى　　وَقُلْتُ عَسَى الَّذى نَصَبَ الْجِبالا

يُمَلِّكُهُ خَزائِنَ كُلِّ أَرْضٍ　　وَلَمْ أَكُ يائِسًا مِنْ أَنْ تُدالا

فَأَصْبَحَ غَيْرَ مُغْتَصَبٍ بِظُلْمٍ　　تُراثَ أَبيكَ حينَ إِلَيْكَ آلا

وَإِنَّكَ قَدْ نَصَرْتَ أَعَزَّ نَصْرٍ　　عَلَى الْحَجَّاجِ إِذْ بَعَثَ الْبِغالا (٣)

مُنَصَّصَةً تُقَرِّبُ بِالدَّواهِى　　وَناكِثَةً تُريدُ لَكَ الزِّيالا (٤)

---

١ [ويروى فى خذم نقالا]

٢ [الحرى من الحرة والضاض الصفا الاملس الحرى ، نسبة إلى الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود]

٣ [كان الحجاج كتب إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقدم ابنه عبد العزيز على سليمان ويخلع سليمان]　٤ [الناكثة قتيبة بن مسلم وأصحابه]

فَقالَ اللهُ إنَّكَ أنتَ أعلى   مِنَ المُتَلَمِّسينَ لكَ الخَبالا

وَأعطاكَ الخِلافَةَ غَيرَ غَصْبٍ   وَلَمْ تَرْكَبْ لِتَغْصِبَها قَبالا (١)

فَلمّا أنْ وَليتَ الأمْرَ شَدَّتْ   يَداكَ مُمَرَّةً لَهُمُ طِوالا

حِبالَ جَماعَةٍ وَحِبالَ مُلْكٍ   تَرَى لَهُمُ رَواسِيَها ثِقالا

جَعَلْتَ لَهُمْ وَراءَكَ فَاطْمَأنُّوا   مَكانَ البَدْرِ إذْ هَلَكُوا هِلالا

وَلِيَّ العَهْدِ مِنْ أبَوَيْكَ فيهِ   خَلائِقُ قَدْ كَمَلْنَ لَهُ كَمالا

تُقًى وَضَمانَةً لِلنّاسِ عَدْلاً   وَأكْثَرَ مَنْ يُلاثُ بهِ نَوالا (٢)

فَزادَ النّاكِثينَ اللهُ رَغْماً   وَلا أرْضَى المُنافِسَ وَالسِّبالا

فَكانَ النّاكِثونَ وَما أرادُوا   كَراعي الضّأنِ إذْ نَصَبَ الخَيالا (٣)

وَراءَ سَوادِها يَخْشَى عَلَيها   لِيَمْنَعَها وَما أغْنَى قَبالا

فَأصْبَحَ كَعْبُكَ الأعْلَى وَأضْحَوْا   هَباءَ الرّيحِ يَتَّبِعُ الشَّمالا

ألَسْتَ ابنَ الأئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ   وَحَسْبُكَ فارِسَ الغَبْراءِ خالا (٤)

---

١) القبال الشسع ، يقول لم تركب قدر قبال من الغدر ثبت على عهد ابيك ويروى لتعصبها قتالا]

٢ [يلاث به يطيف الناس به من قولك لث العمامة برأسى ، والازار بوسطى ويروى يلاذ به نوالا]

٣ [يريد بالخيال الســــاع]

٤ [فارس الغبراء قيس بن زهـــير بن جذيمة بن رواحة العبسى صاحب

إمامٌ منهمُ للنَّاس فيهم   أَقَمتَ المَيلَ فاعْتَدَلَ اعْتدالا
عَملْتَ بسُنَّة الفارُوق فيهم   ومن عُثمانَ كُنْتَ لهُمْ مثالا
وأُمٍّ ثلاثة معها ثلاث   كأنَّ بأُمِّهمْ وبهمْ سُلالا
فتحتَ لهُمْ باذنِ اللهِ روحا   ولا يَستطيعُ كَيْدُهمُ احتيالا

ه وقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَ أنَّا وجَدْنا الضُّبيح   بثأْرِ أخيه علينا بخيلا[1]
كأنَّا نُبارى به حيَّةً   على جبلٍ مايُريدُ النُّزولا
أصمَّ أبِى ما يُجيبُ الرُّقى   ولَمْ تَرَهُ الشَّمسُ إلاَّ قليلا
ابِىُّ المَقادَة صَعبُ النَّجىِّ   إذا نحن قُلْنا أَبَى أَنْ يقولا
سوى أنَّهُ قال إنَّ القلاصَ   قلاصَ المَعاقِلِ تُرْضى الذَّليلا[2]
ولَوْ قبلُوا العقلَ من ثأرهمْ   أَنَخْنا لهُمْ شَدْقَمياً ذَلُولا[3]

داحس والغبراء]

١ [الضبيح تميمى كان أخوه قتل فعرضت عليه الدية فلم يقبلها]

٢ [يقول إن الذليل يقبل الدية ، ولا يثأر . والمعاقل الديات]

٣ [شدقمياً يقول لو قبلوا الدية أقمت لهم رجلا يقوى قوة الفحل وبكرن ذلولا فى الحمالة يعنى نفسه]

يُطَبِّقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُعْكِيَاتِ لَمْ يَدَعِ الْحُكْمُ فِيهَا فَصِيلا (١)

وقال الفرزدق

يهجو جندل بن الراعى

أَلَمْ أَرْمِ عَنكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ بِجَنْدَلَتَى حَتَّى تَكَسَّرَ بَازِلُهْ (٢)

فَإِنْ أَهْجُ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا فَإِنَّهُمْ كِلَا طَرَفَيْهِمْ لِلنُّمَيْرِيِّ فَاضِلُهْ (٣)

كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَتَانِ تَلَاقَتَا بِمَجْدَيْنِ لَا زَوْجُ الْخَلِيَّةِ نَائِلُهْ (٤)

إِذَا غَلَبَ اللُّؤْمُ امْرَءًا أَنْ يُطِيقَهُ فَإِنَّ ابْنَ رَاعِى الْإِبْلِ عَنْهُ لَحَامِلُهْ

تَضَمَّنَهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ أَبُوهُ عَنِ الرَّاعِى عُبَيْدٍ يُنَاقِلُهْ

وَكُنْتُ إِذَا مَا شَاعِرٌ سَاقَ أُمَّهُ إِلَىَّ إِذَا فَحْلٌ تَخَمَّطَ صَاهِلُهْ (٥)

---

١ [يطبق إذا قام بالحمل طبق بأربع قوائمه إذا نهض بها نهضة واحدة والضعيف يرفع واحدة بعد واحدة، والمعكيات المسان من الابل قد اعكيت فهى معكاة تركت حتى تمت أسنانها فيقول يعطيها مسان لا فصيل فيها]

٢ [اراد هجوت جريرا عنكم فتكسر حد نابه]

٣ [أقحم الهاء فى فاضله ولا موضع لها

٤ [الخلية التى تعطف على ولد غيرها فتكون معها أخرى]

٥] ويروى صائله، يقال ضبعت الناقة وهكعت وهدمت وهوست إذا ألقت نفسها قدام الفحل، ويقال قاع الفحل وقعا إذا أرخى نفسه على الناقة كما يقال جذب وجبذ، ويقال قاع البعير يقوع قياعا، وقعا يقعوقعوا إذا أرسل نفسه على الناقة يضربها والبعير الصايل والصؤول واحد والبروك الناقة الهكعة التى ألقت نفسها قدام الفحل]

أُنِيخَتْ لِقَوَّاعٍ عَلَى رُكَبَاتِهَا ... ثَقِيلٍ عَلَى صَدْرِ البَرُوكِ كَلاَكِلُهْ

لَعَلَّ ابْنَ رَاعِي الإِبْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ ... إِذَا وَطْبُهُ مَجَّ الثُّمَالَةَ شَاغِلُهْ[1]

نَهَيْتُ ابْنَ رَاعِي الإِبْلِ عَنِّي فَلَمْ يَزَلْ ... بِهِ الحَيْنُ حَتَّى أَطْلَقَتْهُ حَبَائِلُهْ

فَقُلْ لابْنِ رَاعِي الإِبْلِ هَلْ لَكَ جُنَّةٌ ... تَقِيكَ إِذَا غَيْثِي أَصَابَكَ وَابِلُهْ

شَآبِيبُ أَنْ يُمْطِرْنَ عَيْنَيْكَ يَخْتَلِفْ ... لِرَأْسِكَ أَعْلَى فَكِّهِ وَأَسَافِلُهْ

تُزَايِلُ نَفْسَ العَامِرِيِّ حَيَاتُهُ ... فَيَبْلَى وَيَأْبَى لُؤْمُهُ لاَ يُزَايِلُهْ

هـ[1] وقال الفرزدق

يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير

إِنْ تَكُ تَبْخَلْ يَابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلِلْ ... فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللهِ حَمْزَةَ فَاعِلُ

سَمَا بِيَدَيْهِ لِلْمَعَالِي فَنَالَهَا ... وَغَالَتْ رِجَالاً دُونَ ذَاكَ الغَوَائِلُ

هـ[1] وقال الفرزدق

ولقى رجلا من الازد ويزيد بن المهلب على العراق فقال له ألست القائل

وَلاَ عِزَّ إِلاَّ عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ ... وَيَسْأَلُنَا النِّصْفَ الذَّلِيلُ فَيُنْصَفُ

فهذا يزيد يخطب على المنبر وقومك أذل الناس فقال الفرزدق إنما هو شرطى لولانا صالح بن عبد الرحمن ، وكان صالح على خراج العراق ويزيد على ثغرها وكان صالح مولى لبنى مرة بن عبيد السعدى رهط الاحنف وكان أصله من سبى

---

١ [الثمالة رغوة اللبن]

سجستان فقال الفرزدق

سَتَمْنَعُ عَبْدُ ٱللهِ ظُلْمِى وَنَهْشَلٌ ... وَضَبَّةُ بِٱلْبِيضِ ٱلْحَدِيثِ صِقَالُهَا (١)

وَمَلْمُومَةٌ فيها ٱلْحَدِيدُ كَثِيفَةٌ ... إذا ما أُرْجِحَنَّتْ بِٱلْمَنَايَا ظِلَالُهَا (٢)

هُنَالِكَ لَوْ رَامَ ٱبْنُ دَحْمَةَ ظُلْمَنَا ... رَأَى لَامِعَاتِ ٱلْمَوْتِ يَبْرُقُ خَالُهَا (٣)

رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسُّيُوفُ تَصِيبُهُمْ ... إذا زَحَفَتْ نَحْوَ ٱلْمَنَايَا رِجَالُهَا

فَلَا تَحْسَبَنَّا لِلْعَدُوِّ وَمَنْ بَغَى ... ظُلَامَتَنَا شَحْمًا يَذُوبُ إِهَالُهَا

ه' وقال الفرزدق

لمحمد بن منظور الاسدى أبى العلاء بن محمد بن منظور الذى كان على شرط عيسى بن موسى

نَظَرْنَا ٱبْنَ مَنْظُورٍ فَجَاءَ كَأَنَّهُ ... حُسَامٌ جَلَا ٱلْأَصْدَاءَ عَنْهُ صِيَاقِلُهْ

أَغَرُّ كَضَوْءِ ٱلْبَدْرِ يَعْمَلُ رُمْحُهُ ... اذا هُزَّ فى ٱلْحَرْبِ ٱلْعَوَانِ عَوَاسِلُهْ (٤)

يَدَاهُ يَدٌ سَيْفٌ يُعَاذُ بِعِزِّهَا ... وَنَفَّاحَةٌ يَغْنَى بِهَا مَنْ يُوَاصِلُهْ

ه' وقال أيضا

يمدح بلال بن أبى بردة

وَقَائِلَةٍ لِى لَمْ تُصِبْنِى سِهَامُهَا ... رَمَتْنِى عَلَى سَوْدَاءِ قَلْبِى نِبَالُهَا

---

١ [عبد الله ونهشل ابنادارم] ٢ [ملمومة مجتمعة]

٣ [الخال هاهنا السحاب ، وفى غير هذا اللواء] ٤ [عسلان الرمح اضطرابه]

وَإِنِّى لَرَامٍ رَمْيَةً قَبْلَ الَّتِى ... لَعَلَّ وَإِنْ شَقَّتْ عَلَىَّ أَنَالُهَا

أَلا لَيْتَ حَظِّى مِنْ عُلَيَّةَ إِنَّنِى ... إِذَا نِمْتُ لا يَسْرِى إِلَىَّ خَيَالُهَا

وَلا يَلْبَثُ اللَّيْلَ الْمُوَكَّلَ دُونَهَا ... عَلَيْهِ بِتَكْرَارِ اللَّيَالِى زَوَالُهَا (١)

حَلَفْتُ بِأَيْدِى الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنًى ... تُجَرِّرُ فِى الْأَرْسَاغِ مِنْهَا نِعَالُهَا

لَتَطَّلِعَنْ مِنِّى بِلالًا قَصِيدَةٌ ... طَوِيلٌ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ ارْتِجَالُهَا (٢)

فَإِنَّ بِلالَ الْجُودِ لَسْتَ بِوَاجِدٍ ... لَهُ عُقْدَةً إِلَّا شَدِيدًا دِخَالُهَا (٣)

وَكَائِنْ مِنَ الْأَيْدِى الظَّوَالِمِ أَصْبَحَتْ ... بِكَفَّىْ بِلالِ الْجُودِ كَانَ نَكَالُهَا

وَكَانَ بِلالٌ حِينَ يَسْتَلُّ سَيْفَهُ ... لِمَلْحَمَةٍ بِالْمُعْلَمِينَ يَنَالُهَا (٤)

---

١ [يقول زالت فذهبت فزوالها يهدى إلى خيالها كل ليلة ، وزوالها لا يحبس الليل عنى ، فلا يلبث زوالها أن يعيد خيالها كقول الاعشى

هذا النهار بدا لها من همها ... ما بالها بالليل زال زوالها

الحرمازى : يقول ليت حظى منها أن لا يلبث الموكل على زوالها بالتكرار أى بكر زوالها على الليل يجعل الليلة ليالى وهو مثل قوله

كأن الليل يحبسه علينا ... ضرار أو يكر إلى نذور

أى كأنه يغور كلما كاد يفنى]

٢ [القصيدة ترتجل أفواه الرواه تبتذل]

٣ [أى عقدة مداخلة لاتحل ، يقال داخل العقدة دخالا ، وأربها تأريبا وأحكها إحكاما]

٤ [وروى الحرمازى استلالها ، وقال الحرمازى رد قوله استلالها على الملحمة]

سُيوفٌ إذا الأغْمادُ عَنهنّ أُلْقِيَتْ وكانَ بِهاماتِ الرِّجالِ صِقالُها (١)
هُوَ الطّاعِنُ النَّجلاءَ تَهدرُ فَرْغُها مِنَ العَلَقِ المُرْوِي السِّنانَ أنْبِلالُها (٢)
أرى مُضَرَ المِصْرَيْنِ أشْرَقَ نُورُها إذا قامَ فيها حِينَ يَغْدُو بِلالُها (٣)
هُوَ الفارِجُ اللُّبْسَ الشَّديدَ التباسُهُ إذا عَيَّ عَنْ فَصْلِ القَضاءِ رِجالُها
نَماهُ أبُو مُوسَى إلى حَيْثُ تَنْتَهِي مِنَ الأرضِ مِنْ دُونِ السَّماءِ جِبالُها
وكائِنْ أبَى مِنْ خُطّةِ الضَّيْمِ واشْتَرَى مَكارِمَ أيّامٍ شَديدٍ قِتالُها
وخَيْلٍ عَلَيْها المُعْلِمُونَ مُغِيرَةٍ بِكَفَّيْ بِلالٍ كانَ طَعْنًا رِعالُها
وإنَّ أبا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ وكَفَّيْهِ يُمْنَى لِلْهُدَى وشِمالُها (٤)
وكَمْ صَعَّدَتْ كَفّاكَ مِنْ فَرْعِ سُورَةٍ عَلَتْ فَوْقَ أَيْدٍ لا تُنالُ طِوالُها
ويَوْمٍ مِنَ الأيّامِ تَبْدُو نُجُومُهُ شَهِدْتَ إذا أَبْدَى السُّيُوفَ اسْتِلالُها

---

١ [قال أبو علي الحرمازي ذكر سيفه، ثم توهم فقال سيوف فاستأنف والسيف ههنا في معنى سيوف على معنى هلك الشاة والبعير وقولهم خير الملك الدنيا والدرهم لفظ الواحد على الجميع]

٢ [فرغها مخرجها مثل فرغ الدلو]

٣ [وروى أبو علي أرى بصرة المصرين]

٤ [قال أراد يمنى كفيه، ويكون كأنه قال وكفيه يمناها وشمالها، وأما ابو علي فقال لا ولكن قال وإن أبا موسى وكفي أبي موسى أي ثلاثتهم هم يمنى الهدى وهم شمال]

وَمَنْ يَطَّلِبْ مَسْعاتَكُمْ تَرْتَفِعْ بِهِ ... مَكارِمُ فى الأَيْدى طِوالٌ جِبالُها (١)

لَعَمْرى لَئِنْ كَفَّا بِلالٍ نَماهُما ... مآثِرُ أَقْوامٍ عِظامٍ سِجالُها

لَقَدْ رَفَعَتْ كَفَّى بِلالٍ وَأَشْرَقَتْ ... بِهِ لِلْعُلَى أَيْدٍ كَرِيمٍ فِعالُها

أَبَى لِبِلالٍ أَنَّ جارَ مُحَمَّدٍ ... أَباهُ ابْتَنَى عادِيَّةً لا يُنالُها (٢)

مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ تَصَعَّدَ مَجْدُهُ ... إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فاءَتْ عَلَيْهِ ظِلالُها (٣)

وَإِنَّ بِلالًا لا تُحَجَّلُ قِدْرُهُ ... إِذا سُتِرَتْ دُونَ الضُّيُوفِ حِجالُها (٤)

وَإِنَّ بِلالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ إِنْ سَرَتْ ... شَآمِيَّةٌ بِالنِّيبِ غُرًّا مَحالُها (٥)

تَراءَى بِلالًا كُلُّ عَيْنٍ إِذا بَدا ... كَما يَتَراءَى فى السَّماءِ هِلالُها

وَأَرْمَلَةٍ تَدْعُو بِلالًا فَقِيرَةٍ ... وَمالُ بِلالٍ حِينَ تُنْفِضُ مالُها (٦)

وَلَمْ تَسْتَغِثْ كَفَّى بِلالٍ فَقِيرَةٌ ... إِذا ما دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيالُها (٧)

---

١ [ويروى فى أيد طوال أى فى أيديكم كقولك من يطلب فلانا يطلب رجالا كثيرا] ٢ [جار محمد صلى الله عليه أراد صاحبه والقريب منه]

٣ [عليه على بلال ظلال العادية] ٤ [تحجل تسير]

٥ [النيب الابل ، والغر البيض يقتل الجوع بالنيب ينحرها . والمحال الفقار والغر البيض يعنى السنام . والمحال لا يطرد الجوع إنما يطرده الشحم . وهذا مثل قوله تعالى (واسأل القرية) أى اهل القرية]

٦) تنفض مالها أى ينفذ زادها

٧ [الحرمازى يريد الا عليه عيالها كما يقال أقام الصلاة وأقامت الصلاة]

سَتَأْتِي بِلاَلاً مِدْحَتِي حَيْثُ يَمَّمَتْ ... بِهِ الْعِيسُ أَوْ سُودٌ عَلَيْهَا جِلاَلُهَا (١
فَدُونَكَ هٰذِي يَا بِلاَلُ فَإِنَّهَا ... سَيَنْمِي بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي نِقَالُهَا (٢

٥ وقال الفرزدق يهجو جريرا

رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ ... عَلَيْهِ مِنَ الثِّقْلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهْ
أَتَى الشَّأْمَ يَرْجُو أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ ... وَفَارِسَهُ إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُبَادِلُهْ
وَجَاءَ بِعِدْلَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا لَهُ ... مِنَ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوْرَثَتْهُ أَوَائِلُهْ
تَسَاءَلُ أَيُّ ابْنَيْ عَطِيَّةَ إِذْ ثَوَى ... عَطِيَّةُ لَمَّا أَمْرَقَتْهُ حَلاَئِلُهْ (٣
أَحَقُّ بِعُرْقُوبِ الْأَتَانِ وَنَزْوِهِ ... عَلَيْهَا إِذَا مَا سَارَ فِيهَا جَحَافِلُهْ (٤
وَلَوْ كَانَ نَجْرُ ابْنِ الْمَرَاغَةِ عِنْدَهَا ... لَهُ حَسَبًا مَا أَزْنَأَتْهُ جَعَائِلُهْ (٥
أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَنْتَ تَزْعُمُ مِنْهُمُ ... عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمٍ أَنْتَ آكِلُهْ

---

١ [سود يعني السفن تبلغ البر والبحر]

٢ [أي نقل الرواة إياها . وقال أبو علي نقل العيس إياها ويكون نقالها أي نقال قوافيها ، ويروى نَقالها]

٣ [يقول أي ابنى عطية جرير هذا . يقول أمرقته حلائله يقول أخرجته من فروجها حلائله نساؤه] ٤) سار فيها أي نزا عليها

٥ [ازنأت ضيقت . والجعائل الرشى . يقول لو كان مثل ابن المراغة واضرابه لها عندها حسب لامكنته بغير جعالة]

يَظَلُّ بأسواق الْيَمامَة عاجزًا إذا قالَ بَيْتًا بالطَّعام يُكايِلُهْ (١)
وَلَوْ جَعَلُوا لابْنِ الْمَراغَة دِرْهَمًا عَلَى إسْكَتَيْها قالَ إنّى مُزاوِلُهْ
أظَلَّ مُكِبًّا يَبْتَغى بلسانه لِيُخْرِجَهُ إذْ لَمْ تَنَلْهُ أنامِلُهْ
تَقَدَّمْ عَلَيْها يا جَرِيرُ فَإنْ تَكُنْ رَفِيقًا إذا اسْتَلْقَتْ فَإنَّكَ نائِلُهْ
ألَمْ تَرَ ان اللُّؤْمَ حَلَّتْ رِكابُهُ إلَى الخَطَفَى جاءَتْ بِذاكَ حَوامِلُهْ
أناخَ إلَى بَيْتِ عَطِيَّةَ تَحْتَهُ إلَيْهِ ذُرَى اللُّؤْمِ اسْتَقَرَّتْ مَسايِلُهْ (٢)
أَرَى ضَنَّ بِنا زَوْجُ الْمَراغَة إنَّهُ مِنَ الْفَقْرِ لاقِيهِ الْهُزالُ فَقاتِلُهْ (٣)
وَقَدْ كانَ فى الدُّنْيا مُرادٌ لِقَعْبِه وَفى هَجَرٍ تَمْرٌ ثِقالٌ جَلائِلُهْ (٤)
وَكانَتْ تَمِيمٌ مُطْعِمِيهِ وَنابِتًا بِهِمْ رِيشُهُ حَتَّى تَوازَى نَواصِلُهْ (٥)
فَأصْبَحَ فى الْعَجْلانِ حَوْلَ رِحالِهِ إلَى اللُّؤْمِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ قابِلُهْ (٦)

---

١ [عاجز قد شد وسطه بازاره والبيت من الشعر يكايله إذا قال شعرا أعطى عوضا من الطعام مثله]
٢) المسيل مجرى الماء إذا كان ضيقا
٣ [أى أظن من أجلنا أو أظن أنا نقتله فقرا وهزالا]
٤) القعب إناء يحلب فيه اللبن وهجر بلد شهير بالتمر
٥ [يريد استوى قصاره وطواله وهو توازيه]
٦ [العجلان عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . واللؤم قابله]

ه¹ وقال الفرزدق

يمدح عبد الله بن عبد الاعلى بن أبى عمرة الشيبانى الشاعر، يقال إن جدهم أبا عمرة كان أحد الغلمة الذين وجدهم خالد بن الوليد فى كنيسة عين التمر فزعم آل أبى عمرة أنهم كانوا رهنا فى يدى كسرى بعين التمر عن بكر بن وائل وكان عبد الله إذا سئل من أنت قال نحن أهل بيت من بنى شيبان بن حبا أصابتنا منة لآل المغيرة ومن غلمان الكنيسة الذين وجدوا فيها جد الكلبى العالم وجد ابن ابى اسحق النحوى من الخضارمة بالبصرة وجد محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازى وهم متفرقون بالشأم والعراق والحجاز

سَما لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوارَ وَدونَها ... مَهامِهُ غُبْرٌ آجِناتُ المَناهِلِ [1]

فَهِمْتَ بِها جَهلاً عَلَى حِينِ لَمْ تَدَرْ ... زَلازِلُ هٰذا الدَّهْرِ وَصْلاً لِواصِلِ

وَمِنْ بَعْدِ أَنْ كَمَّلْتَ تِسْعِينَ حِجَّةً ... وَفارَقْتَ عَنْ حِلْمِ النُّهَى كُلَّ جاهِلِ

فَذَرْ عَنْكَ وَصْلَ الْغانِياتِ وَلاتَزِغْ ... عَنِ الْقَصْدِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ الْبَلابِلِ

أَبادَ الْقُرونَ الْماضِياتِ وَإِنَّما ... تَمُرُّ التَّوالى فى طَرِيقِ الْأَوائِلِ [2]

شَكَرْنا لِعَبْدِ اللهِ حُسْنَ بَلائِهِ ... غَداةَ كَفانا كُلَّ نِكْسٍ مُواكِلِ

بِجابِيَةِ الجَوْلانِ إِذْ عَمَّ فَضْلُهُ ... عَلَيْنا وَقِدْماً كانَ جَمَّ الْفَواضِلِ [3]

---

١) الآجن الماء المتغير . والمناهل موارد المياه والسقى

٢) التوالى التوابع وهم هنا الفروع والاوائل الاصول وهم الاباء والاجداد

٣ [جابية الجولان بالشام]

فَلَسْتُ وَإِنْ كانَتْ ذُؤابَةَ دارمٍ   نَمَتْنِي الَى قُدْموسِ مَجْدٍ حَلاحِلِ (١)
وَإِنْ حَلَّ بَيْتي مِنْ سَماءِ مُجاشِعٍ   بِمَنْزِلَةٍ فاتَتْ يَدَ المُتَناوِلِ
بناسٍ لبكرٍ حُسْنَ صُنْعِ أَخيهِم   الَى لَدى الخِذْلانِ من كُلِّ خاذلِ
كَفانا أُمورًا لَمْ يَكُنْ لِيُطيقَها   مِنَ القَوْمِ الّا كامِلٌ وابْنُ كامِلِ
أَلِكْني إلَى أَفْناءِ مُرَّةَ كُلِّها   رِسالَةَ ذي وُدٍّ لِمُرَّةَ واصِلِ (٢)
فَلَوْلا أَبو عَبْدِ المَليكِ أَخُوكُمُ   رَجَعْتُ الَى عِرْسِي بِأَفْوَقَ ناصِلِ (٣)
وحُلِّئْتُ عِنْدَ الوِرْدِ مِنْ كُلِّ حاجَةٍ   وَغُودِرْتُ في الجَوْلانِ رَثَّ الحَبائِلِ
سَتَأْتيكَ مِنِّي إِنْ بَقيتَ قَصائِدٌ   يُقَصِّرُ عَنْ تَحْبيرِها كُلُّ قائِلِ
لَها تُشْرِقُ الأَحْسابُ عِنْدَ سَماعِها   إذا عُدَّ فَضْلُ الفِعْلِ مِنْ كُلِّ فاعِلِ

١[الحلاحل الضخم ويقال تلحلح بالموضع إذا لم يبرح وتحلحل إذا زال . قال كان عبد الله بن عبد الاعلى واخوته أحباء الخلفاء وجلساءهم وكانت الخلفاء تقربهم وتأنس بهم خليفة خليفة حتى رموا بما رموا به . وقتل أخوهم فى الزندقه فلذلك قال الفرزدق بجابية الجولان لانه كان بحضرة الخلفاء]

٢[مرة بن ذهل بن شيبان . كان ينبغى أن يقول ألك عنى فقلب . والالوكة الرسالة والملائكة من هذا أخذ والملك من الملائكة كان أصله الهمز وانشد

فلست لجنى ولكن ملأكا   تحدر من جو السماء يصوب

(ويروى فليست يروى لجنى) قوله يصوب أى يقصد . وأنشد لبشر بن أبى خازم

تؤمل أن أؤوب لها بنهب   ولم تشعر بان السهم صابا

٣[السهم الافوق الذى قد انكسر فوقه يقال فوق السهم وفاق وانفاق بمعنى

وَأَنتَ امْرُؤٌ لِلصَّابِ مِنْ مُرَّةَ الَّتى ... تُقَصِّرُ عَنْهَا بَسْطَةُ الْمُتَطَاوِلِ
هُمُ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لِفَضْلِهِ ... عَلى قَوْمِهِ وَالْحَقُّ بَادِى الشَّوَاكِلِ
وَلَوْ عَلِمُوا أَوْفَى لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ ... وَأَبْيَنَ فَضْلاً عِنْدَ تِلْكَ الْفَوَاضِلِ (١)
لَهُمْ مِنْ أَبِيكَ الْمُصْطَفَى لَا تَقُوا بِهِ ... اسِنَّةَ كِسْرَى يَوْمَ رَهْنِ الْقَبَائِلِ
فَضَلْتُمْ بَنِى شَيْبَانَ فَضْلاً وَسُؤْدَدًا ... كَمَا فَضَلَتْ شَيْبَانُ بَكْرَ بْنَ وَائِلِ
وَقَدْ فَضَلَتْ بَكْرٌ رَبِيعَةَ كُلَّهَا ... بِفِعْلِ الْعُلَى وَالْمَأْثُرَاتِ الْأَوَائِلِ
حَمَيْتُمْ مَعَدًّا يَوْمَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ ... بِضَرْبَةِ فَصْلٍ قَوَّمَتْ كُلَّ مَائِلِ
غَلَبْتُمْ بِذِى قَارٍ فَمَا انْفَكَّ أَمْرُهَا ... إِلَى الْيَوْمِ أَمْرَ الْخَاشِعِ الْمُتَضَائِلِ
بِأَبْطَحِ ذِى قَارٍ غَدَاةَ أَتَتْكُمُ ... قَبَائِلُ جَمْعٍ تَقْتَدِى بِقَبَائِلِ
وَكَانَتْ لَكُمْ نُعْمَى عَمَمْتُمْ بِفَضْلِهَا ... عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلِ
مُقَدَّمَةُ الْهَامُرْزِ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ ... تَغَارُونَ يَوْمَ الْبَأْسِ عِنْدَ الْحَلَائِلِ
نَمَاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى ... بُيُوتٌ إِلَيْهَا الْعِزُّ عِنْدَ الْمَعَاقِلِ

واحد . وأنشد لعبــــد الله بن غنمة الضبى

عميرة فاق السهم بينى وبينه ... فلا تطمعن الخمران كان فاصلا

والسهم الناصل الذى قد سقط نصله]

١ [يقـول ولو عـملوا فضلا عند تلك الفواضل أوفى لحقن دمائهم بهم من أبيك لاتقوا به]

فَمِنْهُنَّ بيتُ الحَوفزان الّذى به تَفَلَّلَ بكرٌ حدَّ نَبْلِ المُناضل (١)

وبيتُ المُثَنَّى عاقرِ الفيلِ عَنْوَةً ببابلَ إذ فى فارس مُلْكُ بابلِ (٢)

وبيتٌ لمسعود بن قيس بن خالد وذلك بيتٌ ذكرُه غيرُ خاملِ (٣)

وبيتٌ لمفروق بن عمرو وهانىء منيفُ الأعالى مُكْفَهِرُّ الأسافلِ (٤)

وبيتُ أبى قابوسَ مَصْقَلَةَ الّذى بَنَى بيتَ عزٍّ أُسُّه غيرُ زائلِ (٥)

وبيتُ رُوَيْمٍ ذى المَكارمِ والعُلَى أنافَ بعزٍّ فوقَ باعِ المُفاضلِ (٦)

---

١ [الحوفزان هو الحارث بن شريك وإنما سمى الحوفزان بطعنة طعنه قيس ابن عاصم حفزه بها عرج منها]

٢ [يريد المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان صاحب يوم النخيلة الذى قتل مهران بن حبيب يوم أبى عبيد وكان أول جيش للفرس لقيه المسلمون بعقر الفيل يوم قس الناطف يوم قتل أبو عبيد بن مسعود] ٣ [مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدين]

٤ [مفروق هو النعمان بن عمرو أحد بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان وانما سمى مفروقا ببيت قاله فيه أحوق الشيبانى

إن قناتى يهزم الجيش ربها وأنت تدرى فى البيوت وتفرق

تدرى بالمدرى وهانىء بن مسعود بن قيس بن خالد]

٥ [مصقلة بن هبيرة بن شبل ابن يثربى بن امرىء القيس بن ربيعة بن مالك ابن ثعلبة بن شيبان]

٦ [رويم بن عبد الله بن سعد الشيبانى جد الحوشب أبى العوام بن حوشب ورويم من أشراف أهل الكوفة وكان على شرط الحجاج] ومن ولده عدى بن الحارث بن رويم كان عاملا لعلى عليه السلام على بهرسير فقتل على وهو عليها فأقره الحسن]

وَبيتٌ لعِمْرانَ بنِ مُرَّةَ إنَّهُ ... به يَبهرُ الأقوامَ عندَ المحافلِ [1]
فَتلكَ بيوتٌ هُنَّ أحْللنَكَ العُلى ... فأصبحتَ فيها مُشْمَخِرَّ المنازلِ
فَسمتُمْ هوانَ الذُّلِّ أحرارَ فارسٍ ... ولم تَخفَ فيهم غامضاتُ المقاتلِ [2]
وهابكُمُ ذُو الضِّغنِ حينَ وطئتُمُ ... رقابَ الأعادِي وطأةَ المُتثاقلِ

ه[1] وقال الفرزدق

إنَّ تميمًا كُلُّ جدٍّ جَدُّها ... يذِلُّ لفرّاسِ الجُدودِ كلاكلُهْ [3]
لأصْيدَ لو يُلقى على رُكْنِ يذبُلٍ ... يدَيهِ إذا لانْقضَّ منهُ جنادلُهْ
وإنّي لَممّا أُجْشِمُ الخصمَ جهدَهُ ... ولو كثُرتْ عُرّامُهُ ومحاولُهْ [4]
وشيَّبنِي أنْ لا يزالَ مُرجِّمٌ ... منَ القولِ مأثورٌ خفافٌ محاملُهْ [5]
تَقَوَّلُهُ غيري لآخرَ مثلِهِ ... ويُرمى به رأسي ويُترَكُ قائلُهْ

---

١ [عمران بن مرة من بنى أبى ربيعة ، عمران بن مرة أحد بنى درمكة . وهو الذى أسر الاقرع بن حابس يوم زبالة عمران بن مرة الهندى من هند وهو أحد بنى دب وعبد الله هو الذى يبهر]

٢ [ويروى حتى وطئتم] رقاب الاعادى

٣ [أراد قول النبى صلى الله عليه أربت جد بنى تميم جلا أحمر فأولته أنهم لا تضرهم عداوة من عاداهم]

٤ [عرامه الذى يغرونه بى ، وهذا مأخوذ من العرام ، والمحاولة الحجج بعينها وهى المحاول]

٥ [ويروى ألا يزال]

فما كلُّ من يَظَّنُّنى أنا مُعتب ... ولا كُلُّ من قد خافنى أنا قاتلُهْ (١

أرى كلَّ من صلَّى يُصلِّى وراءنا ... وكُلُّ غُلام يَنْسلُ العامَ قابلُهْ (٢

إماماً لنا منَّا ترى كُلَّ راغب ... من النَّاس منْبُوطًا إليْه أنامِلُهْ

ه وقال الفرزدق

يهجو يزيد بن عمير الاسيدى وكان على شرطة البصرة فاتاه الفرزدق فوقف على بابه فأبطأ فى الاذن فغضب فقال

ألمْ يكُ من نكْس الزمان على اسْته ... وُقوفى على باب الْوَقاح أزاوِلُهْ (٣

كأنَّ لجاماً فى يدىْ غير فارس ... تُردُّ به أشْبَـاقُهُ وجحافِلُهْ

وإنَّ يكُ شُرْطيًا فانّى ابْنُ غالب ... إذا جَمَعتْ رُكْبانَ فَجٍّ منازِلُهْ

ولولا فضولُ الاصطفانوس لم تكُنْ ... لتعدُو كَسْبَ الشَّيخ حين تُحاوِلُهْ (٤

---

١ [اراد أنا معتبه . ويظَّنى من التهمة من الظنة اراد ويظتنى من الظنة ، وكان اصلها من الظنة فثقلت الظاء مع التاء كما قال أزدان من الزينة وأنشد

كما ازدان بالنبت العهاد المجور]

٢ [ينسل عامه قابله يريد كل مولود صغير وكبير لنا يقال أنسل الطائر ريشه إذا القاه انسالا ونسل الريش ينسل (بفتح السين وكسرها وضمها) اذا سقط ونسل فى المشى إذا أسرع ينسل نسلانا]

٣ [كان يزيد يلقب الوقاح]

٤ [الاصطفانوس دهقان من أهل البحرين كان مجوسيا كاتبا لعبيد الله بن زياد وهو صاحب سكة الاصطفانوس بالبصرة وكان الاصطفانوس الاصغر من

ه' وقال الفرزدق

لَقَدْ أَحْجَمَتْ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةً ... كَمَا أَحْجَمَتْ يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ نَهْشَلُ

وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الْفَتَى مِنْ مُضِيمَةٍ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الَى الْمَوْتِ مَزْحَلُ

فَقُلْ غَنَاءً عَنْ فُقَيْمٍ وَنَهْشَلٍ ... أَرَاجِيزَ يَذْرِيهَا الضَّلَالُ الْمُضَلَّلُ (١

ه' وقال الفرزدق

إِذَا شِئْتُمَا فَاسْتَعْجِلَانِي بِضَرْبَةٍ ... تُطِيرُ أَحْلَامَ الْجُثُومِ الْمُثَقَّلِ (٢

أَنَهْشَلُ مَا قَرَّتْ عُيُونُ قَبِيلَةٍ ... بِمِثْلِكَ ذَا ظَهْرٍ وَقَاحٍ مُذَلَّلِ

حَمَلْتَ ابْنَ حِبْرِيٍّ عَنْ عَجُوزِكَ حِقْبَةً ... وَبِئْسَ قُعُودُ الرَّاكِبِ الْمُتَعَجِّلِ

ولده يلى كور الفرات بالبصرة عمره ، وكان يزيد بن عمير منقطعا إلى الاصطفانوس الاكبر يعمل له فى الولايات فلذلك قال له ابو السفاح اليربوعى من ولد عميرة ابن طارق

لعمرى للام المرء معترفا به ... خليل أبو الخطاب لو اصطفانس

فلا تحسبنى يابن طوعة بائسا ... إليك ولكنى إلى الله بائس

يقال هذا ليم فلان ولامه إذا كان صديقه ومثله ، وكان يزيد بن عمير يكنى أبا الخطاب ويلقب الوقاح لانه كان إذا جلس كشف استه فولى بها المصلى أو الارض أو ما جلس عليه من شيء وأنشد ابو عبد الله بيتا لا أحفظه

وإن ليمك ذو غربن مصقول]

١ [كانت خدلة الدحداحية رجزت بالفرزدق وأعانت عليه الاشهب بن رميلة لصهرهم منه] ٢ [أى تمنعه الرقاد لاتدعه ينام]

ه' وقال الفرزدق

وَلَوْلا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ أَصْبَحَتْ بَنُو جارِمٍ مِنّى عَلَى ظَهْرِ أَجْزَلِ (١

بَنِى جارِمٍ كُفُّوا عِنانَ حِمارِكُمْ وَلا تَبعَثُوهُ فِى الضَلالِ الْمُضَلَّلِ

لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَتْمِ الْعَشِيرَةِ مُحْرِما وَلَكِنْ مَتَى تَسْتَعْجِلِ الشَّرَّ يَعْجَلِ

ه' وقال

الحرمازى مر ابن المسيح ورجل من عنزة بالفرزدق وقد تقطعت أعناقهما عطشا فسقاهما من شنة له وقال

أَتانِى ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِى عَلَيْهِ بِماءِ شَنَّتِنا بَخِيلا (٢

فَقُلْتُ لَهُ تَسَمَّلْها فَإِنِّى أَخافُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ وَالدَّلِيلا (٣

أَرَى عَيْنًا قَدِ انْقَلَبَتْ وَأُخْرَى تُقَلِّبُ طَرْفَها شَفًا كَلِيلا

وَلِلْعَنَزِىِّ قَدْ أَفْرَغْتُ سَجْلًا شَفَيْتُ بِهِ الْحَرارَةَ وَالْغَلِيلا

فَقالَ الْأَصْلُ خِنْذِفُ غَيْرَ أَنّا تَبِعْنا الْماءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلا (٤

---

١ [بنو جارم من بنى ضبة كانوا بالبصرة نزولا عند مسجد بنى ضرار فكثر شرهم فاجلاهم زياد أو عبيد الله بن زياد ، والاجزل الذى تكون به قرحة فى ظهره فتهجم على جوفه]

٢ [ابن المسيح أحد بنى مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة]

٣ [يقول أخاف عليك أن تنام ، وأن يجور بك الدليل فتموت عطشا تسملها خذ بقية ماءيها سملة الماء الذى يبقى فى الحوض والاداوة ويروى تفرعها فانى] ٤ [هذا مثل قول رشيد بن رميض العنزى

لنا عــز ومرمانا قريب ومولى لا يدب مع القراد

ه' وقال الفرزدق يرثى أباه

سأنعى ابنَ ليلى للّذى راح بعده ... يُرجّى القِرى والدّهرُ جمٌّ غوائلُه

وكانَ الّذى لا تُستراثُ فُضولُه ... بخيرٍ ولا يَشقى به الدّهرَ نازلُه

ألا إنّ هذا الموتَ أضحى مسلّطًا ... وكلُّ امرىءٍ لا بدّ ترمى مقاتلُه

ه' وقال لبلال

رأيتك قد نضلتَ وأنت تنمى ... إلى الأحساب أصحابَ النّضال

وإنّى والّذى حجّت قريش ... له الأيّامَ تابعةَ اللّيالى

يمينَ محافظٍ فاحفظ يمينى ... بمكّةَ عند مُطّرَحِ الرّحال

لترتحلَنْ إليك ببطنِ جمعٍ ... على النّوق النّواعجِ والجمال

سأتركُ باقيًا لكَ من ثنائى ... بما أوليتَ فى الحقبِ الخوالى

وكم لكَ من أبٍ يعلو وينمى ... وعمٍّ يا بلالُ إلى المعالى

ه' وقال الفرزدق يهجو الطرماح

ألم ترَ جنبى عن فراشى جفا به ... طوارقُ من همٍّ مسرٍّ دخيلُها

وكم عرضت لى حاجةٌ فتقيتُها ... بكفّى بعدَ اليومِ لا أستقيلُها

يريد ان عنزة بن أسد بن ربيعة هو ابن اسد بن خزيمة . يقول فلنا عز فى ربيعة ومرمانا قريب إن اردنا أن نتحول إلى مضر وهذا يعرض بجحدر لأنه كان لصا يجىء بالقردان فيرسلها تحتها الابل ثم يقعقع لها بشنة ثم يركب فحله فتتبعه]

إذا ضَمَّت النَّاسَ المَنازِلُ وَالتَقَى | ورائى طَوْدا خِنْدِفٍ وفُحولُها
أَلَسْنا بأَرْبابٍ لقَوْمٍ وأمةٍ | خَلائِفُهُمْ منَّا ومنَّا رَسولُها
مُلوكٌ تَرَى الأَقوامَ يَتَّبِعونَنا | الينا انْتَهَتْ حاجاتُها ورَجيلُها
إذا ضاقَ عَنْ قَوْمٍ مَكانٌ رَأَيْتَنا | لَنا العَرْضُ مِنْ أَرْضِ السَّماءِ وطُولُها
نَهَزْتَ بِدَلْوٍ يَملأُ الأَرْضَ نِصْفُها | وخَيْرُ دِلاءِ المُسْتَقِينَ سَجيلُها (١)
عَلَى نَبَطٍ مِنْ أَهْلِ حَوْرانَ أَصْبَحَتْ | مُوَشَّمَةَ الأَيْدى لَئيمًا فُلولُها
وإنِّى أنا النَّجْمُ الَّذى عُذِّبَتْ بِهِ | قُرَى أُمَّةٍ بادَتْ وبادَ نَخيلُها
وكانَ الطِّرِمَّاحُ الأُحَيْمِقُ اذْ عَوَى | كَبَكْرِ ثَمودَ حِينَ حَنَّ فَصيلُها
سَيَسْمَعُ مَنْ يَعْوِى إلَىَّ وَقَوْمُهُ | عَوائِرَ مِنِّى يَصْدَعُ الصَّخْرَ قيلُها (٢)
إذا قُتِلَ الطَّائىُّ كانَتْ دِياتُهُ | عَلَى طَيِّءٍ يُودَى التُّيُوسَ قَتيلُها (٣)

ﻫ وقال الفرزدق

وأنَّى أتَتْنا والرِّكابُ مُناخَةٌ | بِخَوْعَى وأَمْسَى باللِّياحِ اخْتِلالُها (٤)

---

١ [السجيلة الدلو الضخمة . والولغة الصغيرة ، وأنشد

شر الدلاء الولغة الملاطمة | والبكرات شرهن الصائمة

والصائمة التى لا تصوت ، والملاطمة التى تضرب جوانب البئر لخفتها]

٢ [عواير شعر يعير فى البلاد]

٣ [يقول لا يودون الابل من لؤمهم ولكنهم إنما يودون التيوس]

٤ [قال أبو على بيت الفرزدق امرأة من النمر بن قاسط وهى بنت حنظلة بن

وكيف أتتنا وهى عهدى كثيرة　　عن البيت بيت الجارتين اعتلالها
وما أنصفتنا أن يكون نوالها　　لغيرى وأن يعتاد جسمى خيالها
دعى العطف والشكوى إلى فانها　　جموع من الحاجات يرجى نوالها (١)

ه' وقال يرثى أباه

ليبك ابن ليلى كل سار لنائل　　على عرض ليل مداهم الغياطل
وكل امرىء ألقى يديه لخوفها　　فأصبح منها مستجير الحبائل
وما طرق السؤال مثل ابن غالب　　لأمرين جلا من عقاب ونائل

ه' وقال أيضا

إذا أظلمت سيما امرىء السوء أسفرت　　خلائق من علوان يدعو دليلها (٢)

الحارث بن يربوع بن النمر بن قاسط حلفاء لبنى جرير بن عباد ، وخوعى التى قال فيها الشاعر

وعند الكلابى الذى حل بيته　　بخوعى غداء حاضر وصبوح
ومكسورة صفر وحمر كأنها　　نسور لدى متن الطريق جنوح]

١) ويروى [وذرى] العطف والشكوى

٢ [علوان رجل من بنى عقفان من بنى يربوع وهو جد غالب بن شيبان بن علوان بن الاصبهانى وكان من رجال أهل الجبل وله يقول ذو الرمة

إن العراق لاهلى لم يكن وطنا　　والباب دون أبى غسان مسدود

أبو غسان هو علوان ، وروى أبو عمرو باد دليلها]

هُوَ المُسْتَجارُ مِنْ يَدَيْهِ بمالِه   وَمَنْ عِزِّهِ بصَخْرَةٍ ما يُزِيلُها (١)
مِنَ النَّاسِ باغٍ او عَزِيزٌ مَكانُهُ   إذا عُطِفَتْ شبَّانُها وَكُهولُها
هُوَ المُبْتَنِي بالسَّيفِ وَالمالِ ماغَلا   إذا قامَ فِي يَوْمِ الجَبانِ نَخيلُها (٢)

ه' وقال

لعبد الرحيم بن سليم الكلبي وكان من قواد الحجاج

أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ خَيلُهُ   إلَى فِتْنَةٍ إلَّا أَصابَ احْتِيالَها
وَكَمْ غارَةٍ بالرُّومِ أَصْبَحَتْ تَبْتَغِي   بِكَفَّيْكَ مِنْها فَيْئَها وَقِتالَها
إذا أَصْبَحَتْ أُمُّ المَنايا مُقِيمَةً   بِمُعْتَرَكٍ زَلْجٍ أَزالَ زَوالَها (٣)
أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ جَرَّدَ الحَرْبَ وَالقَنا   وَأَذْكَى بِنيرانِ الحُرُوبِ اشْتِعالَها
وَإِخْوَتُنا كَلْبٌ وَنَحْنُ أَخُوهُمُ   نَشُدُّ وَنَثْنِي بالوَفاءِ حِبالَها

ه' وقال الفرزدق

فى خالد وكان نميريا فوقع بين غلمة من نمير وغلمة من باهلة شر فغلبهم النميريون فطردوهم وأنثنى عليهم غلام من باهلة معه فأس فضرب بها رأس فتى منهم يقال له جلد فاخذ الضارب فحبس وسفر الناس بينهم فارادت بنو نمير أن يقبلوا الدية فقال الفرزدق يحضض بنى نمير

أَجِيبوا صَدَى جَلْدٍ إذا مادَعاكُمُ   بِجُرْدٍ تُسامِي المُلْجَمِينَ فُحولُها

---

١ [أى يستجار من الفقر من يديه بماله، ومن الخوف من عزه بصخرة مايزيلها من الناس باغ أو عزيز]   ٢ [نخيلها نخيل القبيلة]
٣ [الزلج الملساء التى لاتثبت عليها قدم وأنشد
قام على مثابة زلج فزل   عبد الرشاء والعشاء والعمل

عَلَيْنا حُماةٌ من نُمَيْرِ بن عامرٍ　　تَعادَى بها شُبّانُها وكُهُولُها

أَتَقْتُلُكُمْ فى غَيْرِ جُرْمٍ عَبِيدُكُمْ　　وَفِيكُمْ رَوانِى عامرٍ وفُضُولُها (١)

فَانَّ الّتِى يَأْبَى الأَسِيرُ عَلَيْكُم　　لَقاصدةٌ للحَقِّ ضاحٍ سَبِيلُها (٢)

فَلا تَقْبَلُوا مِنْهُ أَباعِرَ تُشْتَرَى　　بِوَكْسٍ وَلا سُودًا تَصِحُّ فُسُولُها (٣)

وإِنْ تَقْتُلُوا بِالْفَأْسِ يَحْيَ قَتِيلُكُمْ　　وَإِلَّا فَانَّ الْفَأْسَ عارٌ قَتِيلُها

ه' وقال الفرزدق

في مالك بن المنذر بن الجارود

لَيْسَتْ تُرَدِّدُ ياتِ مَنْ قَتَلَتْ　　قَدْ طالَ ما قَتَلَتْ بغيرِ قَتِيلِ

ياليْتَها شَهِدَتْ تَقَلُّبَ لَيْلَتِى　　إذ غابَ عَنِّى ثَمَّ كُلُّ خَلِيلِ

تَدْنُو فَتُطْمِعُ ذا السَّفاهَةِ والصِّبا　　منها إذا طُلِبَتْ بغيرِ مُنِيلِ

وَكَأَنَّ طَعْمَ رُضابِ فيها إذ بَدَتْ　　بَرَدٌ بِفَرْعٍ بَشامَةٍ مَصْقُولِ (٤)

وَلَقَدْ دَنَتْ لِى فى التَّخَلُّبِ إذ دَنَتْ　　منها بلا بَخَلٍ وَلا مَبْزُولِ

وَلَقَدْ نَمَتْ بِكَ لِلْمَعَلَّى سُورَةٌ　　رَفَعَتْ بِناءَكَ فى أَشَمَّ طَوِيلِ (٥)

---

١ [الروانى الاشراف]

٢ [يقول يأبى الأسير القود وأنتم تريدون القود فالحق فيها أن يقتل ويعصى الأسير]　٣ [الفسول الدراهم الزيوف]

٤ [الرضاب الريق ورضاب المسك فتاته]

٥ [السورة الارتفاع] وقد رسم فى الاصل أطول

وَلَقَدْ بَنَى لَكُمُ المُعَلَّى بَيْتَكُمْ   فِى فَرْعِ رَابِيَةٍ بِغَيْرِ مَسِيلِ

إنِّى بذمّة مالك وبمنذر   بالآل محترس لكلّ محول [1]

وَإذا حملت إلى الصّلاة كأنّنى   عبء يميل بعدله المعدول

يمشى الرّجال به [على] أيديهم   لله درّ مقيّد محمول

إنّ القرى سجنت معى نيرانه   عن كلّ نازل جنبة ودخيل [2]

قد كنت أطعمهم كلّ سمينة   للطّارقين بأسرع التّعجيل

ولقد نهضن من العراق بلقّح   قد أوثقت حلقاتهنّ وحول [3]

يعدون حين دفعن لمّا أوضعوا   بخشاش عادية وكلّ جديل [4]

إنّى حلفت بصارع لا ابن له   إسحق فوق جبينه المتلول

ولقد حلفت بمقبلين إلى منى   جاءوا عصائب فوق كلّ سبيل

شعث الرءوس ملبّدين رمت بهم   أنقاء كلّ تنوفة وهجول [5]

أن قد مضت لى منك حسن صنيعة   والرّاقصات بنمرق وشليل

---

١ [الماحل الواشى الماحل به الذى يكيده]

٢ [الجنبة الضيف الذى ينزل ناحية والدخيل الذى ينزل البيوت]

٣ [بلقح قد ارتجت على مافى أرحامها وهو ضمها على مافى أرحامها فى الاولاد وقد أوثقت حلقات أرحامهن على مافيها]

٤ [الجديل الزمام بعينه]

٥ [الهجل ما اتسع من الارض وانخفض والتنوفة الفلاة]

يا مالُ هَلْ لَكَ فى أسيرٍ قَدْ أَتَتْ   تسعُونَ فَوْقَ يَديْه غَيْرَ قَليل
فَتَجُزَّ ناصيَتِى وَتفرجَ كُرْبَتى   عَنِّى وَتُطْلِقَ لى يَدَاكَ كُبولى
يا مال هَلْ أَنا مُهلِكِى مالَمْ أَقُلْ   وَلَيعرفُنَّ من الْقَصائد قِيلى
إنَّ ابْنَ جَبَّارَىْ رَبيعةَ مالكًا   لله سَيْفٌ صَنيعَة مَسْلُول
ما زالَ فى آل الْمُعَلَّى قَبْلَهُ   سَيْفٌ لِكُلِّ خَليفَةٍ وَرَسُول
وَلَقَدْ وَرِثْتَ بِمُنْذِرٍ وَبِمالِك   مَلِكَى رَبيعَةَ رَأْس كُلِّ خَلِيل (١)
لاتأْخُذَنَّ عَلَىَّ قَوْلَ مُحَدِّث   ضِغْنٍ عَلَىَّ وتْرٍ به مَتْبُول
وَالْخَيلُ تَعْرِفُ من جَذيمَةَ أَنَّها   تَعدُو بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بُهْلُول (٢)
جاراتُهمْ يَعْلَمْنَ حَقًّا أَنَّهمْ   فِتْيانُ يَوْمِ كَرِيهَة مَشْمُول (٣)
الْمُطْعمُون إذا الصَّبا بَرَدَتْ لَهُمْ   وَالطَّاعنونَ نُحورَ كُلِّ قَبيل

---

١ [منذر بن الجارود . ومالك بن مسمع وهو خاله]

٢ [جذيمة هوالاحوى وهو رهط الجارود وانما سمى جذيمة لانه طلق امرأته فتزوجها عجل بن لجيم فولدت على فراشه وكان عجل يحمق فيقال ان ربيعة بن عجل هو ابن جذيمة وكان اسم جذيمة الاحوى فمر جذيمة بعجل فقال له ياعجل أين ابنى قال هو ذا هو . فأخذ الاحوى بيده فجاء حنيفة الى عجل فقال أين ابنك ربيعة لاأراه ؟ قال أخذه أبوه ، قال ياما بقى وله أب غيرك ؟ فمضى حنيفة فى أثر الاحوى فضرب أثال الاحوى على يده فجذمها فسمى جذيمة ، وضرب الاحوى أثالا على رجله فحنفت فسمى حنيفة وأخذ منه ربيعة حنيفة هو أثال]

٣ [اليوم المشمول الذى قد شمله الشر والفزع والمكروه]

وَكَأَنَّ جارَ بَنِي الْمُعَلَّى مُشْرِفٌ ... مِنْ رَأْسِ رَهْوَةَ فَوْقَ أُمِّ وُعُولِ (١)
أَسْقُوا فَقَدْ مَلأَ الْمُعَلَّى حَوْضَكُمْ ... بِذُنُوبِ مُلْتَهِمِ الذِّنابِ سَجِيلِ
وَلَقَدْ أُمِرْتَ إِذا أَتاكَ مُحَدِّثٌ ... بِعَضِيهَةٍ بِبَيانِ غَيْرِ جَهُولِ (٢)
ناكَ الَّذِي زَحَرَتْ بِهِ مَنْ قالَها ... يَوْمَ الْخُرُوجِ بِثَرَّةِ الْإِحْلِيلِ (٣)
فِي الرَّحْمِ حَيْثُ تَرَكَّضَتْ أَوْلادُها ... فِي الْماءِ فِي غَمِقٍ لَها مَنْجُولِ (٤)

٥ وقال الفرزدق

يمدح يزيد بن عبد الملك ويذم ولد بشر بن مروان

ما إِنْ أَبُو بِشْرٍ وَلا أَبَواهُما ... مِثْلَ الَّذِينَ إِلَى الْبِناءِ الْأَطْوَلِ
رَفَعُوا يَدَيْكَ وَلا الَّتِي جَمَّعْتَهُمْ ... لَكَ بَيْنَ أَقْرَمِ عَبْدِ شَمْسٍ الْبُزَّلِ
هَلْ تَعْلَمُونَ بَنِي أُمَيَّةَ قاتَلُوا ... إِلَّا بِسَيْفِ نُبُوَّةٍ لَمْ يُفْلَلِ (٥)

---

١ [أراد هضبة فى بلاد بنى سعد يقال لها أم أوعال وفيها يقول العجاج :
وأم أوعال كها أو أقربا
ورهوة هضبة ولم يمكنه أن يقول أم أوعال فقال أم وعول]
٢ [العضيهة أن يعضه الرجل يقول ماليس فيه وجمعها العضاية]
٣ [يوم الخروج ، يوم العيد ، والثرة الواسعة يريد فيشلة واسعة مخرج البول]
٤ [غمق رطب ، ومنجول واسع]
٥ [يريد أبا بشر وجد أبى بشر أى ليسوا مثل الذين يفخرون بالنبوة والخلافة

ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كانَتْ لَهُمْ ... وَسُيُوفِ أُسْدٍ خَفِيَّةَ لَمْ تَنْكُلِ (١)

وَتَرَى الْبِلادَ وَوَحْشَها يَخْشَيْنَهُ ... مَلِكًا وَلَيْسَ يَقُولُ مالَمْ يَفْعَلِ

وَمُغَلَّثِينَ مِنَ النُّعاسِ كَأَنَّما ... شَرِبُوا عَتِيقَ سِنِينَ فَوْقَ الأَرْجُلِ (٢)

وَتَرَى لَهُمْ لَمَّا تَرَى خَفَقانَها ... يَغْشَيْنَ مُضْطَرَبَ الرُّؤُوسِ الْمُيَّلِ (٣)

نَبَّهْتَهُمْ بِكَ بَعْدَ ما غَلَبَ الْكَرَى ... مِنْهُمْ جُفُونَ نَواعِسٍ لَمْ تُكْحَلِ

مِنْهُمْ بِوَقْعَةِ مَيِّتَيْنِ كَلا وَلا ... وَقَعُوا الى رُكَبِ الْمَطِيِّ الْكُلَّلِ

ياخَيْرَ مَنْ خَبَطَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ ... ماعَنْكَ لى ولصاحبي مِنْ مَزْحَلِ

أَكَلَ السُّنُونَ بِلادَنا فَتَرَكْنَها ... جُرْدًا وَكُلَّ بَهِيمَةٍ فى الْهُزَّلِ

وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِواحِفَيْنِ بَقِيَّةً ... يَرْجُونَ سَيْبَ نَداكَ غَيْرَ الْمُمْحَلِ (٤)

أَعْطَى ابْنُ عاتِكَةَ الَّذى ما فَوْقَهُ ... غَيْرُ النُّبُوَّةِ وَالْجَلالِ الأَجْلَلِ (٥)

سُلْطانَهُ وَعَصا النَّبِيِّ وَخاتَمًا ... أَلْقَى لَهُ بِجِرانِهِ وَالْكَلْكَلِ (٦)

---

١ [خفية موضع ، ونكل ينكل نكولا والأول أجود]

٢ [المغلث الذى قد غلبه النعاس أى تخير من النعاس واختلط ، العليث والغليث واحد أى مختلط بالنوم]

٣ [أى الموضع الذى يضطرب فيه]

٤ [واحف واد فجعله اثنين]

٥ [الجلال الأجلل مثل العظم الأعظم]

٦ [الجران باطن العنق . والكلكل الصدر ويقال حاتم وخاتم (بفتح

أَهْلُ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ إِذ رَأَوْا ... مافيه ذِكْرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يُنْحِلِ

ه١ وقال الفرزدق

إذا عَضَّ بِالْأَحْياءِ مَحْلٌ فَإِنَّنا ... لَنا السَّورَةُ الْعُلْيا عَلَى الزَّمَنِ الْمَحْلِ

وَإِنْ نَكَثَ الْأَوْتارُ حَبْلاً لِمَعْشَرٍ ... أَقَمْنا عَلَيْهِ غَيْرَ مُنْتَكِثِ الْحَبْلِ

إذا جاشَ بَحْرُ الْعِزِّ مِنَّا تَلاطَمَتْ ... أَوازِيُّ مِنَّا بِالْخُيُولِ وَبِالرَّجْلِ

ه١ وقال الفرزدق

يمدح الوليد بن عبد الملك

شَكَوْنا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي ... أَقامَتْ عَلَى أَمْوالِنا آفَةَ الْمَحْلِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مالٍ يَسُومُ لِأَهْلِهِ ... وَلا مَرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلا سَهْلِ

سِواكَ أَشْكِ الْقَوْمَ ماقَدْ أَصابَهُمْ ... عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلْوَى الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي (١

التاء وكسرها) وخيتام وخاتام وطابق وطابق ودانق ودانق] بفتح عين الكلمة وكسرها

١٣ [يقال أشكيته اذا شكا اليك فاغثته وأشكيته إذا أساأت اليه فكلفته أن يشكوك وأشكيته إذا صادفته يشكوه الناس ، وشكوتنى فانا مشكو وأشكيتنى اذا جعلتنى أهلا للشكاية فأنا مشكى وكل ماكان من ذوات الثلاثة فَعَلَ فهو يَفْعَلُ أبدا لاغير مثل شَرِبَ يَشْرَبُ وركب يركب وما كان من فَعُلَ فهو يفعُلُ مثل كرم يكرم وشرف يشرف ، وانما الاختلاف فى فَعَلَ يفعَل نطح ينطح

سوى مقصور وسواء ممدود ، والغناء من الصوت ممدود ، والغنى من المال مقصور وكل شيء على فُعْلَة فهو مفعول به يقال رجل لُعْنَة ونُكْحَة وصُرْعَة

ه¹ وقال الفرزدق

يمدح الحكم بن أيوب بن أبي عقيل وكان على البصرة وهو ابن عم الحجاج وصهره على اخته

وأغيدَ من من النعاس بعظمه ... كأنّ به ممّا سرينا به خَبْلا (١)

أقمْنا به من جانبيها نجيبةً ... بأمثالها حتّى رأى جُدَدًا شُعْلا (٢)

إذا صُحْبتي مالَ الكرى برؤوسهم ... جعلتُ السُّرى منّي لأعينهم كُحْلا

إذا سألوني مايداوي عيونهم ... بوقعة باز لا تحلّ لهم رَجْلا (٣)

وَضُحَكَةٌ وما أشبه هذا فهو مفعول به ، وما كان على فُعَلَة فهو فاعل مثل ضُحَكَةٍ ولُعَنَة ونُكَحَة ورجل هُزَأَةٌ الذي يهزأ به الناس والذي يهزأ بالناس فهو هزأة ، وكذلك رجل سُخْرَةٌ وسُخَرَةٌ إذا كان يسخر به ورجل أُمَنَةٌ اذا كان يأمنه الناس ، ورجل أُمَنَةٌ إذا كان يصدق بكل ما يسمع ورجل طَلَقَةٌ اذا كان كثير الطلاق ورجل تُكَلَةٌ اذا كان يتكل على غيره ، ورجل عرقة اذا كان كثير العرق ، ورجل وُكَلَةٌ إذا كان أيضا يتكل على الناس]

١ [من النعاس إضعافه إياه وذهابه بمنته وهى قوته ، ويروى من من الكرى فى عظامه ، يقال قد منه أى أذهب منته كأنه يقول من عظامه ثم أدخل الباء على قوله]

٢ [يقول من جانبي هذه الابل ، يقول أقمنا بهذا الاغيد لأنه خاف أن يميل فيسقط من النعاس فأكتفناه من جانبيه بركوبه حتى رأينا خطوط الصبح فى غبر الليل وهى بقايا الليل غبر وأغبار وغبر وشعلا مثل الأشعل من الخيل وهو الابيض الذنب ويروى شكلا أى حمرا]

٣ [يقول إذا سألونى أن ينزلوا فيداووا عيونهم بنومة بقدر سقوط

رَفَعْتُ لَهُمْ بِاسْمِ النَّوارِ لِيَدْفَعُوا ... نُعاسًا وَدَيْجُوجًا أَسافِلُهُ جَثْلا (١)

وَكُنْتُ بِها أَجْلُوا النُّعاسَ وَباسْمِها ... أُنادِي إِذا رِجْلِي وَجَدْتُ بِها مَذْلا (٢)

وَما ذُكِرَتْ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حاجَةٍ ... وَإِنْ عَظُمَتْ إِلَّا يَكُونَ لَهُ شُغْلا

إِلَيْكَ ابْنَ أَيُّوبٍ تَرامَتْ مَطِيَّتِي ... لِتَلْقاكَ تَرْجُو مِنْ نَداكَ لَها سَجْلا

إِذا مَنْكِبٌ مِنْ بَطْنِ فَلْجٍ حَبا لَها ... طَوَتْ غَوْلَهُ عَنْها وَأَسْرَعَتِ النَّقْلا (٣)

لِتَلْقَى امْرَءًا ذا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبِّها ... بِهِ يَجْمَعُ الْأَعْلَى لِرا كِبِها الشَّمْلا (٤)

أَبَتْ يَدُهُ إِلَّا انْبِساطًا بِمالِهـــا ... إِذا ما يَدٌ كانَتْ عَلَى مالِها قُفْلا

أَبا يُوسُفٍ راخَيْتَ عَنِّي مَخانِقِي ... وَأَتْبَعْتَ فَضْلًا لَسْتُ ناسِيَهُ فَضْلا

البازى بوقعة كوقعة البازى على أن لا يحلوا رجالهم تغنيت لهم بذكر النوار فطيرت نعاسهم]

١ [شبه الليل وتراكبه بالشعر الأسود الملتف ، والجثل الكثير]

٢ [يقول اذا خدرت رجلى ذكرتها فذهب خدرها ، والمذل الخدر ويروى أجلوا الظلام]

٣ [المنكب الجانب ، وحبا ارتفع وامتد على وجه الارض وكل شيء امتد على وجه الارض فقد حبا غول المنكب عنها عن بطن فلج ، والنقل والنقلان العدو وأنشد

يا صاحبى دانيا لا ترنضا ... فقد حبا الرمل وقد حف الغضا

حفيفه صوت ورقه وغوله بعده]

٤ [يعطيه مالا فيجمع شمله]

وَطامَنْتَ نَفْسي بَعْدَ ما نَشَزَتْ بها مُخاوِفُ لَمْ تَتْرُكْ فُؤادًا وَلا عَقْلا
فَما تَحْي لا أَرْهَبْ وإنْ كُنْتُ جارِمًا وَلَوْ عَدَّ أَعْدائي عَلَيَّ لَهُمْ ذَحْلا
كَأَنِّي إذا ما كُنْتُ عِنْدَكَ مُشْرِفٌ عَلى صَعْبِ سَلْمَى حَيْثُ كانَ لَها فَحْلا (١)
وَكَمْ مِثْلُ هاذي مِنْ عَضُوضٍ مُلِحَّةٍ عَلَيَّ تَرَى مِنْها نَواجِذَها عُصْلا (٢)
فَدَى لَكَ أُمِّي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ إذا أَنا لَمْ أَسْطِعْ لِأَمْثالِها حَمْلا
دَفَعْتَ وَمَخْشِيّ رِداها مَهِيبَةٌ جَعَلْتَ سَبِيلي مِنْ مَطالِعِها سَهْلا
وَكُنْتُ أُنادِي بِاسْمِكَ الخَيْرَ لِلَّتي تَخافُ بَناتي أَنْ تُصِيبَ بِه ثُكْلا
كَفَيْتَ الَّذي يَخْشَيْنَ مِنْها كَما كَفى أَبُو خالِدٍ بِالشَّامِ أَخْطَلَةَ القَتْلى
وَيَوْمٍ تُرَى فِيهِ النُّجُومُ شَهِدْتَهُ تَعاوَرُ خَيْلاهُ الأَسِنَّةَ وَالنَّبْلا
كَأَنَّ ذُكُورَ الخَيْلِ في غَمَراتِهِ يَخُضْنَ إذا أُكْرِهْنَ فِيهِ بِهِ الوَحْلا (٣)
صَبَرْتَ بِهِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةً وَقَدْ عَلِمُوا إلَّا تَضَنَّ بِها بُخْلا
تَجُودُ بِهـــا لِلّهِ تَرْجُو ثَوابَهُ وَلَيْسَ بِمُعْطٍ مِثْلَها أَحَدٌ بَذْلا
وَفِيٌّ إذا ضَنَّ البَخِيلُ بِمالِهِ وَفِيٌّ إذا أَعْطَى بِذِمَّتِهِ حَبْلا (٤)

---

١ [سلمى أحد جبلي طيء وشبه أعلاه بالفحل القابع على الناقة]
٢) العصل العوج
٣) يخضن إذا أكرهن فيه به أي بالممدوح
٤ [يريد أنه يفي بما وعد ويفي بالجوار]

حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ وَنَحَّرَتْ غَدَاةَ مَضَى الْعَشْرُ الْمُجَلَّلَةُ الْهُدْلَا
لَقَدْ أَدْرَكَتْ كَفَّاكَ نَفْسِي بَعْدَ مَا هَوَيْتُ وَلَمْ تَثْبُتْ بِهَا قَدَمٌ نَعْلَا
بَنَى لَكَ أَيُّوبٌ أَبُوكَ إِلَى الَّتِي تُبَادِرُهَا الْأَيْدِي وَكُنْتَ لَوَا أَهْلَا
أَبُوكَ الَّذِي تَدْعُو الْفَوَارِسُ بِاسْمِهِ إِذَا خَطَرَتْ يَوْمًا أَسِنَّتُهَا بَسْلَا (١)
أَبٌ يَجْبُرُ الْمَوْلَى بِهِ وَتَمُدُّهُ بُحُورٌ فُرَاتٌ لَمْ يَكُنْ مَاؤُهَا ضَحْلَا (٢)
لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ بِالْغَوْرِ أَنَّكُمْ إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ أَكْثَرُهُمْ فَضْلَا
وَأَضْحَتْ بِأَجْرَازٍ مُحُولٍ عِضَاهُهَا مِنَ الْجَدْبِ إِذْ مَاتَ الْأَفَاعِي بِهَا هَزْلَا (٣)
وَرَاحَتْ مَرَاضِيعُ النِّسَاءِ إِلَيْكُمْ سَوَاغِبَ لَمْ تَلْبَسْ سِوَارًا وَلَا ذَبْلَا (٤)
وَجَاءَتْ مَعَ الْأَبْرَامِ تَمْشِي نِسَاؤُهَا إِلَى حُجَرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسُ الْفَضْلَا (٥)
مِنَ الْمَانِحِينَ الْجَارَ كُلَّ مُمَنَّحٍ فَوُوزٍ إِذَا اصْطَكَّتْ مُقَرَّمَةٌ عُصْلَا (٦)

---

١ [الباسل الشديد الشجاع ، والبسالة المرارة قال الحطيئة
وأحلا من التمر الجنى وعنده بسالة نفس إن أريد بسالها
وتبسل يوما إذا اشتد برده] ٢ [الضحل القليل) من المياه
٣ [أرض جزر إذا كانت جدبة . والعضاة كل شجرة ذات شوك فهى عضة لأن الحيات كلها تأكل الحشرات الفأر والخنافس ، فاذا أجدبت ماتت الحشرات فلم يكن للافاعى والحيات ما تأكل
٤ [الذبل اسورة شبيهة بالقرون ، والذبل الضمر ، والذبل الثكل]
٥ [الابرام الذين لا يدخلون فى الميسر واحدهم برم] ٦ [الممنح القدح يستعار لفوزه ، والمقرمة القداح التى قد قرمت وحزت فى صدورها

وَأنتَ أمْرُؤٌ من أهْلِ بيتٍ توارثُوا كرامَ مَساعي النَّاسِ وَالْحَسَبَ الجَزْلا

٥١ وقال يمدح بنى مازن

لَسْتَ بلاقٍ مازنياً مُقَنَّعاً مَخافَةَ مَوْتٍ أَوْ مَخافَةَ نائلِ

تُسارِعُ فى المَعْرُوفِ فتيانُ مازنٍ وتفعَلُ فى الْبَأْساءِ فعلَ المُخَايِلِ (١)

وَتَحْمى حماها وَالْمَنايا شَوارِعٌ عَلى الحَرْبِ تَمْرى دَرَّها بالمَناصلِ (٢)

وتَرْأَبُ أَثْأَءَ الْقُروحِ إذا وَهَتْ وتكْفى تَمِيماً دَرْءَ بكرِ بن وائلِ (٣)

فَنِعْمَ مُناخُ الْكَلِّ أَرْعى رِكابَهُ طُرُوقاً إليهمْ فى السِّنينَ المَوَاحلِ

وَنِعْمَ مَلاذُ الْخائفينَ وَحِرْزُهُمْ ومَنْزِلُ ذى الجُرْمِ الْعَظِيمِ المَوائلِ

مَعاشِرُ رَكَّابُونَ قُرْدُودَةَ الْوَغا إذا خامَ عَنْها كُلُّ أَرْوَعَ باسلِ (٤)

مَقاحيمُ فى غَمْرِ الْكَريهَةِ لا تَرَى لَهُمْ نَبْوَةً عِنْدَ الخُطُوبِ الْجَلائلِ

يَلُوفُ السُّيوفَ بالخُدودِ إذا انْحَنَى مِنَ الطَّعْنِ فيهِمْ كُلُّ أَسْمَرَ ذابلِ

علامات أصحابها والعصل العوج، والتقريم التحزيز]

١ [المخايل المفاخر]

٢ [تمرى تستدرها كما تمرى الناقة ويمسح ضرعها حتى تدر]

٣ [ترأب تصلح، والثأى الفساد، وأصل الثأى أن تغلظ الاشفى ويدق السير، والدرء الميل والشدة)

٤ [قردودة الظهر فقارته الوسطى، وانما أراد ههنا أنهم يركبون معظم الأمر]

إذا مازنٌ شَدّتْ إلى الحَرْبِ أزْرَها ... كَفَتْ قَوْمَها وِرْدَ المَنايا النَّواهل

بِهِمْ يُدْرِكُ الذَّحْلَ المُجَرِّبُ فَوْتَهُ ... وَيُقْطَعُ رَأْسُ الأَبْلَحِ المُتَطاوِلِ (١)

هـ' وقال لما نعى مالك بن المنذر بن الجارود

وكان رفع إلى هشام بن عبد الملك فهلك عنده او قتل فبكت عليه أم شهاب بنت عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وكانت امرأته فقال لها الفرزدق بيتا

أَتَنْسَى قَتِيلَ الأَسْدِ فى بِشْرِ واسطٍ ... وَتَبْكِي لِعَبْدِ القَيْسِ ضَلَّ ضَلالُها (٢)

هـ' وقال مر الفرزدق بعبد الله بن ابى النضر وابو النضر

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بالنباج فنزل به فقال فيه بيتا يرده فيه

أَتاكَ مِنَ الوادِي الَّذِي فَدَكٌ بِهِ ... وَخَيْبَرُ مُجْتازًا إِلَيْكَ رَواحِلُهْ

ثم سكت لينظر مايصنع فلما أصبح أعطاه ستمائة درهم فقال

لَأَطْلُبُ ما مَنَّيْتَنِي وَزَعَمْتَ لِي ... مِنَ الخَيْرِ فِي كَفَّيْكَ إِنَّكَ فاعِلُهْ

فَقَدْ وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ وَطَوَّفَتْ ... بِأَرْكانِهِ أَنْجَزْتَ ما أَنا سائِلُهْ

هـ' وقال أيضاً

وَحاجَةٍ لا يَراها النّاسُ أَكْتُمُها ... بَيْنَ الجَوانِحِ لَوْ يُرْمَى بِها الجَبَلُ

لَظَلَّ يَحْسَبُ أَنَّ الأَرْضَ قَدْ حَمَلَتْ ... قُتْرَيْهِ لَمّا عَلا عُرْضَيْهِ الثِّقَلُ (٣)

---

١ [الابلح المتحير المتكبر]

٢ [وكان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل أباها وعمها بواسط مع عدى ابن أرطأة] ٣ [قتراه جانباه وعرضيه صعبه]

ه' وقال لسلم بن زياد بن أبيه

إذا عَدَّدَ النَّاسُ المَكارِمَ أَشْرَفَتْ   رَوابِى أَبِى حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطاوِلُ

إِلَيْهِمْ تَناهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ   وَصارَ لَهُمْ مِنَّا الذُّرَى وَالْكَواهِلُ

وَأَنْتُمْ زِمامُ ابْنَىْ نِزارٍ كِلَيْهِما   إذا عُدَّ عِنْدَ المَشْعَرَيْنِ الفَضائِلُ (١)

كَفانِى سَلْمٌ عَضَّ دَهْرٍ وَلَمْ يَزَلْ   لَهُ عارِضٌ يُرْدِى العُفاةَ وَنائِلُ

ه' وقال يهجو عمر بن عبد الله بن معمر التيمى

إِنْ تَكُ دارِمَ القَدَمَيْنِ جَعْدًا   ثُمالِيًّا فَإِنِّى لا أُبالِى

إذا سَبَقَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَجْدٍ   فَهُمْ خَيْلٌ وَأَنْتَ مِنَ البِغالِ

ه' وقال الفرزدق

يمدح مسمع بن المنذر بن الجارود

إذا مِسْمَعٌ أَعْطاكَ يَوْمًا يَمِينَهُ   فَعُدْتَ غَدًا عادَتْ عَلَيْكَ شِمالُها

شِمالٌ مِنَ الأَيْمانِ خَيْرٌ عَطِيَّةً   يُهانُ وَيُعْطَى فِى الحَقائِقِ مالُها

لَها سُورَةٌ كانَ المُعَلَّى بَنَى لَها   مَكارِمَ ما كانَتْ يَدانِ تَنالُها (٢)

١] قال كانت الجاهلية اذا وقفت بعرفات وبمزدلفة يعددون مآثرهم فلما جاء الله بالاسلام أمروا بذكر الله وترك ذلك وهو قول الله عز وجل (فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا)

٢] أى ما كانت تناله يدان وسمى الجارود لبيت قاله بعض الشعراء

مَنَ النَّاسِ إلاَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَدارِمٍ إذا سَبَقَ الأَيْدِى القِصارَ طِوالُها

أَعدلى عَطاءً كُنْتَ عَوَّدْتَنِى لَهُ جَدًا دَفْقَةً كانَتْ غِزارًا سِجالُها (١

وَرِثْتُم عَنِ الْجَارُودِ قِدْرًا وجَفْنَةً كَثِيرًا إذا أَحْمَرَّ الشِّتاءُ عِيالُها

مَنَ السُّودِ يَحْمِلْنَ الْيَتامَى كَأَنَّهُمْ فِراخٌ عَلَى الأَوْراكِ زُغْبٌ حِصالُها (٢

تَرَى النَّارَ عَنْ مِثْلِ النَّعامَةِ حَوْلَها لَها شُطَبٌ تَطْفُو سِمانًا مَحالُها (٣

لَهُ راحَةٌ بَيْضاءُ يَنْدَى بَنانُها قَلِيلٌ اذا أَعْتَلَّ الْبَخِيلُ اعْتِلالُها

فَدُونَكَ هادِى مِنْ ثَنائِى فَإنَّها لَها غُرَّةٌ بَيْضاءُ باقٍ جَمالُها

وأَنْتَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَيْفٌ تَسُلُّهُ عَلَى مَنْ يُعادِيها وأَنْتَ هِلالُها

٥' وقال الفرزدق

بيتا يهجو امرأة من كنانة من عكل

كِنانِيَّةٌ وَرْهاءُ تَأْخُذُ عَيْنَها إذا اكْتَحَلَتْ نِصْفَ الْقَفِيزِ مِنَ الْكُحْلِ

كما جرد الجارود بكر بن وائل]

١ [يقال تركت الارض قروا واحد وقريا إذا تركها مملوءة ماء . ومطرنا جدا إذا ملأ المطر كل شيء وتركت الأرض جداوندا إذا كانت كذلك وتركت الأرض محوة وقروا اذا كانت مملوءة ماء]

٢ [حوصلة وحصال فوعلة وفعال وهو شاذ كأنه أراد حصلة وحصال ذهب الى أنه يحصل فيها طعامها]

٣ [أى ترى النار عن قدر مثل النعامة سوداء شبه القدر بالنعامة بسوادها تتفرج والشطبة القطعة من السنام الطويلة]

ﻫ' وقال الفرزدق

في امرأته رهيمة بنت خبيصة وهي أمها وكانت من اليرابيع وهم أهل بيت من النمر بن قاسط حلفاء لبني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

لَقَدْ حَوَّلَتْنِي عَنْ تَمِيمٍ وَبَدَّلَتْ ... رُهَيْمَةُ دَارِي وَسْطَ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ

ﻫ' وقال الفرزدق

بيتا لسويد بن الاعور الجهني

وَدَاعٍ إِلَى أَمْرِ ٱلْفَسَادِ نَهَيْتُهُ ... وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا دَعَانِي أَلَا أَلَا

ﻫ' وقال لبني عجل

سَعَى جَارُهَا سَعْيَ ٱلْكِرَامِ وَرَدَّهَا ... غَطَارِيفُ مِنْ عِجْلٍ رِقَاقٌ نِعَالُهَا

يَجُرُّونَ أَهْدَابَ ٱلْيَمَانِي كَأَنَّهُمْ ... سُيُوفٌ جَلَا ٱلْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا

ﻫ' وقال الفرزدق

في يوم كاظمة

لَقَدْ رَجَعَتْ شَيْبَانُ وَهْيَ أَذِلَّةٌ ... خَزَايَا فَفَاظَتْ فِي ٱلْوَثَاقِ وَفِي ٱلْأَزْلِ

وَكَانَ لَهَا مَاءُ ٱلْكَوَاظِمِ غُرَّةً ... وَحَرْبُ تَمِيمٍ ذَاتُ خَبْلٍ مِنَ ٱلْخَبْلِ

فَمَا رِمْتُمُ حَتَّى لَقِيتُمْ حِمَامَكُمْ ... وَآبَ مُوَلُّوكُمْ فِرَارًا مِنَ ٱلْقَتْلِ

ﻫ' وقال الفرزدق

كَأَنَّ بَنِي عِجْلٍ وَهُمْ يُوعِدُونَنِي ... جِدَاءٌ تَنَزَّى فِي أَنَافِحِهَا ٱلْبَقْلُ

وكانت تمنّى إنّما المَاءُ ماؤها   فخابَتْ مُناها حينَ زَلَّت بِها النَّعْلُ

وقال لبلال بن أبي بردة

ومظلمة عليّ من الليالي   جلا ظلماءها عنّي بلالُ

بخير يمين مدعوّ لخير   تعاونها إذا نهضت شمالُ

بحقّي أن أكون اليك أسعى   وفي يدك العقوبة والنّوالُ

ترى الأبصار خاشعة اليهِ   كما يشخصن حين يرى الهلالُ

رأيتك قد نضلت وأنت ترمي   عن الأحساب إذ جدّ النّضالُ

فإنّي والّذي حجّت قريش   لكعبته وما ضمّت الالُ

وإنّي حافظ فاحفظ يميني   بمكّة حيث ألقيت الرّحالُ

لترتحلن اليك ببطن جمع   قواف تحتها النّوق العجالُ

فكم لك من أب يعلو وتنمي   به الشّمّ الشّماريخ الطّوالُ

وقال أيضا

لقد علمت عليا معدّ بأنّنا   لنا فرعها الأعلى ومن جذمنا الأصلُ

إذا ما علونا الأرض ذلّت لوطئنا   مناكبها منّا الحزونة والسّهلُ[1]

ونحن بنو الفحل الّذي سال بوله   بكلّ بلاد لا يبول بها فحلُ

---

[1] [قال معنى منا أي خوفا منا]

ه٢ وقال لبلال بن أبي بردة

رَأَيْتُ بلالاً يَشْتَرِي بتلاده مكارمَ فَضْلٍ لا تُنالُ فَواضِلُه
هُوَ الْمُشْتَرِي مالاً يُنالُ بما غلا مِنَ الْمَجْدِ والْمَنْضُولُ رامِ يُناضِلُه
وَمَنْ يَطْلُبْ مَسْعاةَ ما قَدْبَنَى لَهُ أبوهُ أبو موسى تَصَعَّدْ أوائلُه
رَأيتُ أكُفًّا قَصَّرَ الْمَجْدُ دُونَها وَكَفًّا بلالٍ فيهما الْخَيْرُ كامِلُه (١)
هُما خَيرُ كَفَّي مُسْتَغاثٍ وغَيْرِه إذا ما بَخِيلُ الْقَوْمِ عَرَّدَ نائِلُه
يُطيعُ رِجالٌ ناهِياتٌ عَنِ الْعُلَى ويأبَى بِلالٌ ما تُطاعُ عَواذِلُه
فَتَى يَهَبُ الْجَرْجُورَ تَحْتَ ضُرُوعِها بَناتُ دَجُوجِيٍّ صِغارٌ جَوائِلُه (٢)
جَرَى مِنْ مَدًى فَوْقَ الْمِئِينَ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ إذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَحْلاً يُقابِلُه
وَجاءَ وما مَسَّ الْغُبارُ عِنانَهُ مُلِحًّا عَلَى الشَّأْوِ الْبَعِيدِ مَناقِلُه
فَدُونَكَ هذِي يا بِلالُ فَإنَّها إلَيْكَ بِما تَنْمِي الْكَرِيمَ أوائِلُه (٣)

ه٢ وقال يمدح الحجاج

إذا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أوْهَمَ أسْقَطَتْ مَخافَتُهُ ما في بُطُونِ الْحَوامِلِ
لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَها أنْ تُصيبَهُ يَعِشْ وَهْوَ مِنْها مُسْتَخَفُّ الْخَصائِلِ (٤)

---

١ [الهاء راجعه على الخير]
٢ [الجرجور الابل الكثيرة . والدجوجي الفحل الاسود . والجوائل الصغار] ٣ [يقول دونك هذه المدحة مع كرم أوائلي وما تنميني]
٤ [يقول من نجا من قتله عاش مرعوبا مستخفا خصائله من الرعدة ، وكل لحم

وَلَمْ أَرَ كَالْحَجَّاجِ عَوْنًا عَلَى التُّقَى   وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةَ تَابِلِ (١)

وَمَا أَصْبَحَ الْحَجَّاجُ يَتْلُو رَعِيَّةً   بِسِيرَةِ مُخْتَالٍ وَلَا مُتَضَائِلِ

وَكَمْ مِنْ عَشِي الْعَيْنَيْنِ أَعْمَى فُؤَادُهُ   أَقَمْتَ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلِ

بِسَيْفٍ بِهِ لِلَّهِ تَضْرِبُ مَنْ عَصَى   عَلَى قَصَرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكَوَاهِلِ

شَفَيْتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ فَلَمْ تَدَعْ   بِهِ رِيبَةً بَعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ

وَكَانُوا كَذِي دَاءٍ أَصَابَ شِفَاءَهُ   طَبِيبٌ بِهِ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ

كَوَى الدَّاءَ بِالْمِكْوَاةِ حَتَّى جَلَا بِهَا   عَنِ الْقَلْبِ عَيْنَيْ كُلِّ جِنٍّ وَخَابِلِ

وَكُنَّا بِأَرْضٍ يَا ابْنَ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ   يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِلِ

يَرَوْنَ إِذَا الْخَصْمَانِ جَاءَ إِلَيْهِمُ   أَحَقَّهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلَ الْجَعَائِلِ

وَمَا تُبْتَغَى الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرُّشَى   وَلَا تُقْتَضَى إِلَّا بِمَا فِي الرَّسَائِلِ

وَسَائِلُ ذِي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا   يَجِدْ خَيْرَ مَسْئُولٍ عَطَاءً لِسَائِلِ

وَهُمْ لَيْلَةَ الْأَهْوَازِ حِينَ تَتَابَعُوا   وَهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ عَدُوٍّ وَخَاذِلِ

كَفَاكَ بِحَوْلٍ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ   وَأَعْطَى رِجَالًا حَظَّهُمْ بِالشَّمَائِلِ

فَأَصْبَحْتَ قَدْ أَبْرَأْتَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ   مِنَ الْغِشِّ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ الْقَبَائِلِ

خالطه عصب فهو خصيلة وعضله]

١ [تابل من التبل وهو الذحل]

فما النَّاسُ الَّا فى سَبِيلَين مِنْهما ... سَبيلٌ لحَقٍّ أوْ سبيلٌ لباطلِ

فَجَرِّدْ لهُم سيفَ الجِهاد فانَّما ... نُصِرْتَ بتفْويضٍ إلىَ ذى الفَواضلِ

ولا شيءَ شرٌّ من شريرةِ جائنٍ ... يجيءُ بها يومَ ابتلاءِ المحاصلِ (١)

هىَ العارُ فى الدُّنيا عليهِ وبيتهُ ... بها يومَ يلقى اللهَ شرَّ المداخلِ

أظُنُّ بنــاتِ القومِ كلَّ حبيبةٍ ... سيمنعن منهم كلَّ ودٍّ ونائلِ

فبدّلهم ما فى العِيابِ اذا انتهوا ... اليكُنَّ واستبدلْنَ عقدَ المحاملِ (٢)

سُيوفَ نَعامٍ غيرَ أنَّ لحاهُمُ ... علَى ذقَنِ الأَحناكِ مثلُ الفلائلِ (٣)

عَسى أنْ يذُدنَ النَّاسَ عنكمْ اذا التقتْ ... أسابِيُّ مُجْرٍ للقتالِ ونازلِ (٤)

ويَئِسُوا وإنْ كانوا طويلاً خُصاهُمُ ... بقومٍ إذا لم يضربوا بالمناصلِ (٥)

وما القومُ إلاَّ مَنْ يُطاعِنُ فى الوَغا ... ويضربُ رأسَ المُسْتَميتِ المُنازلِ

فدى لكَ أُمِّى اجْعَلْ عليهمْ علامةً ... وحرِّمْ عليهمْ صالحاتِ الحلائلِ (٦)

١ [قال أبو عبد الله سريرة خائن شر ، سريرة ليس جائن بشيء]

٢ [يقول إذا جاءوا اليكن هاربين منهزمين فصيرنهم النساء وصرن انتن الرجال فليلبسوا لباسكن وتقلدن أنتن السيوف]

٣ [جعلهم كالنعام الجافل الذى لا يلوى على شيء غير أن لهم لحى الرجال ، والفلايل جمع فليلة وهى الخصلة من الشعر]

٤ [يقول عسى النساء أن يذدن عنكم الحرب ، وأسابى الدماء طرائقه واحدها إسبية ويروى عنكم إذا التقت عكوباء بجر للقتال ونازل ، العكوب الغبار]

٥) ويروى : وان كانوا طويلا جسومهم

٦ [العلامة السمة يقول اجثم رقابهم ليعرفوا]

نزيلُ بين المؤمنين وبينهم … اذا دخلوا الأسواق وسط المحافل
فلا قوم شرٌّ منهم غير أنهم … تظنهم أمثال ترك وكابل
وليت لحاهم كنّ تحت خصاهم … وباعوا سريجياتهم بالمغازل [1]
ترى أعين الهلكى اليه كأنها … عيون الصوارى حوماً بالمناهل
يراقبن فياضا كأن جفانه … جوابى زرود المترعات العدامل
وقائلة لى ما فعلت اذا التقت … وراءك أبواب المنايا القواتل
فقلت لها ما باحتيال ولا يد … خرجت من الغمى ولا بالجعائل
ولكن ربى رب يونس اذ دعا … من الحوت فى موج من البحر سائل
دعا ربه والله أرحم من دعا … وأدناه من داع دعا متضائل
وما بين الأيام الا ابن ليلة … ركوبا لها والدهر جم التلاتل [2]
له ليلة البيضاء اذ أنا خائف … لذنبى واذ قلبى كثير البلابل [3]
فما حية يرقى أشد شكيمة … ولا مثل هذا من شفيع مناضل
يجد اذا الحجاج لان وإن يخف … له غضبا يضرب برفق المحاول

---

١ [السريجيات سيوف منسوبة إلى سريج أحد بنى الهالك من بنى عمرو بن أسد ، وهو أول من طبعها] ٢ [ابن ليلة الهلال ، ويروى وما تنسى الايام لأنس ليلة ركوبا ، يقول كانه حبس شهراً] ٣ [البيضاء كانت بالبصرة دار الامارة ، وهى اليوم سجن البصرة] وذلك عهد محمد بن حبيب

ه¹ وقال الفرزدق

إنَّ رجالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلُها ... حَديثي ومَعْروفٌ أَبي في المَنازِلِ (١)
وإنْ تأتِ أَرْضَ الأشْعرينَ تجدْهمُ ... يَخافونني أَوْ أَرْضَ تُرْكٍ وكابلِ
وما مِنْ مُصَلٍّ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عينُهُ ... إذا طَلَعَتْ أَوْ تاءَه غَيْرُ عاقِلِ
فتَسْـــألَهُ عَنّي فيَعْيا بنِسْبَتي ... ولا اسْمي ومَنْ يَعْيا بِسِماكِ الأعازِلِ
أنا السّابِقُ المَعْروفُ يوماً إذا انْجَلَتْ ... عَجاجَةُ رَيْعانِ الجِيادِ الأوائِلِ
رَفَعْتُ لِساني عَنْ غُدانَةَ بَعْدَ ما ... وطِئْتُ كُلَيْباً وَطْأَةَ المُتَثاقِلِ
فلا أعرِفَنْكُمْ بَعْدَ أَنْ كانَ مِسْحَلي ... شَميطاً وهَزَّتْني كِلابُ القَبائِلِ
وأَنْتُمْ أُناسٌ تَمْلِكونَ أُمورَكُمْ ... تَكونونَ كالمَقْتولِ غَيْرِ المُقاتِلِ
فإنَّ احْتِمالَ الدّاءِ في غَيْرِ كُنْهِهِ ... عَلَى المَرْءِ ذي ضَيْمٍ شَديدُ التَّلاتِلِ
وأَيُّكُمُ إذْ جَدَّ جِدّي وجِدُّكُمْ ... يُنيخُ مَعاً عِنْدَ اعْتِراكِ الكَلاكِلِ
وما كُنْتُ أَرْمي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبيلَةٍ ... رَمَتْ غَرَضي إلّا بِصَقْعِ المَعاوِلِ
فإنْ تَنْهَكُمْ عَنّي العِظاتُ فإنَّني ... أنا الرَّجُلُ الرّامي فَريصَ المُقاتِلِ
مَتى تَلْقَ أَعْدائي تَجِدْ في وُجوهِهِمْ ... وأَقْفائِهِمْ مِنّي أَخاديدَ وابِلِ

---

١) يروى إن [جبال] الروم

وقال(١)

أبو شفقل راوية الفرزدق يهجو الزعل بن عروة الجرمي - قال أبو عبيدة دخل الفرزدق على بلال وعنده الزعل بن عروة الجرمي فكلمه الفرزدق في حاجة فلم يرفده الزعل وقد كان كلمه فضمن له أن يرفده فقال الفرزدق

سَلِ الزِّعْلَ عَنْ آبائه ثُمَّ قُلْ لَهُ ... أَلَسْتَ بْنَ جَرْمٍ معْدِنِ اللُّؤْمِ وَالْبُخْلِ

فَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ أَبُوكَ فَإِنَّهُ ... قَصِيرُ عِمادِ الْبَيْتِ مُنْتَخَبُ الْعَقْلِ

فَما خِلْتُ جَرْماً يَعْرِفُونَ أَباهُمُ ... إِذا حَصَّلُوا يَوْماً وَنَصُّوا إِلَى الأَصْلِ

تَرَى الزِّعْلَ يَمْشِي في بُرُودٍ يَجُرُّها ... وَقَدْ عاشَ حِيناً لا يُمِرُّ وَلا يُحْلِي

فَإِنْ كانَ زِعْلٌ نالَ جاهاً فَقَبْلَهُ ... أَبُوهُ عَنَى دَهْراً يُكارِي عَلَى بَغْلِ(٢)

---

١ [قال ويقال إن أبا شفقل المجاشعي واسمه العوام نديم الفرزدق وراويته قالها وانما كان طالب الحاجة من بلال لأبي شفقل وكلم الزعل أن يكلم بلالا فلم يرفده الزعل فهجاه أبو شفقل بهذه الأبيات وحملت على الفرزدق فبلغت بلالا فسأله فحلف له بأيمان ثلج اليها فصدقه وقال الفرزدق أصلح الله الامير هذا لا يشبه شعري ثم قال قاتل الله مزرداً ما كان أشعره حين يقول

قذيفة شيطان رجيم رمى بها ... فصارت ضواة في لهازم ضرزم

وأبيات الزعل هذه أصلحك الله من قذائف الشيطان وأيم الله لولا الامير لقلت غير هذا القول ، قال بلال بل نقضي حاجتك ولا نعرضه لك فقضى حاجته على ما أحب]

٢ [يريد أنه كان عانيا عبدا أي أسيرا]

هـ وقال

يمدح قطن بن مدركة الكلابى ، وكان على البحرين فلما مدحه الفرزدق وقد كان قبل يهجو قيساً قال جرير

رأيتك إذ لم يغنك الله بالغنى ... رجعت إلى قيس وخدك ضارع

أقول لمنحوض أعالى عظامها ... يجر أظلاها السريح المنعلا (١)

شريكة خوص فى النجاء قد التقت ... عراها وأجهضن الجنين المسربلا (٢)

تسنى من الأحلاق ما كان دونه ... وفك من الأرحام ما كان مقفلا (٣)

هواجر يحلبن الحميم وما كد ... من السير لم تطعم مندى ومنزلا (٤)

وزوراء أدنى ما بها الخمس لا ترى ... بها العيس لو حلت بها متعللا

ومحتقرين السير قد أنهجت لهم ... سرابيل أبقاها الذى قد ترعبلا (٥)

---

١ [المنحوض الذى قد نحض لحمه للسفر ذهب به ، والأظل باطن الخف والسريحة النعل]

٢ [يقول قلقت أنساعها فالتقت عليها عراها من ضمرها ، والاجهاض إلقاء الولد لغير تمام ، والمسربل سرباله سلاه الذى خرج فيه]

٣ [التسنية التسهيل والفتح ، والاحلاق أراد حلقة الرحم وهى فمها يريد فتح من أحلاق الرحم ما كان دون الجنين]

٤ [ويروى من النوم لم تطعم مناخاً كلا ولا ، يريد أن الهواجر هن اللواتى سنين حلق الرحم فأجهضن ما فيها ، والحميم العرق . و الماكد الدائم اللازم ، يقول لم ينخن إلا بقدر قول الرجل لا ولا ، وكلا ولا ، مثل لا ونعم ، والتندية لا تكون إلا فى الحمض وهو أن يسقيها ثم يرعاها ثم يسقيها]

٥ [يقول أخلقت ثيابهم

اذا قَطَنَّا بَلَّغتنيه ابْنَ مُدْرِك   فَلاقَيْت من طَيْرِ الْعَراقيب أَخْيَلا

ذُبابًا حُسامًا أَوْ جَناحَى مقطَّعٍ   ظُهُورَ المَطايا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَجْزَلا [1]

قَوىٌّ أمينٌ لابْنِ يُوسُفَ مُجْزِئٌ   بطاعَتِه عِنْدَ الذى قَدْ تَحَمَّلا

وَلَوْ وُزِنَتْ سَلْمى بحِلْمِ ابْنِ مُدْرِكٍ   لَكانَ عَلَى الْمِيزان حِلْمُكَ أَثْقَلا

سَأَجْزِيكَ مَعْروفَ الَّذى نِلْتنى به   بِكَفَّيْكَ فَاسْمَعْ شِعْرَ مَنْ قَدْ تَنَخَّلا

قَصائِدَ لم يَقْدِرْ زُهَيْرٌ وَلا ابْنُهُ   عَلَيْها وَلا مَنْ حَوَّلُوهُ الْمُخَبَّلا [2]

وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَسْجَ امْرِىءِ الْقَيْسِ مِثْلَها   وَأَعْيَتْ مَراقيها لَبِيدًا وَجَرْوَلا

وَنابِغَتَىْ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ وَالَّذى   أَراهُ المَنايا بَعْضُ ما كانَ قَوَّلا [3]

فَما فاضَلَتْ بَيْتًا بِبَيْتِكَ عامِرٌ   إلَى المجْدِ إلّا كانَ بَيْتُكَ أَفْضَلا

هُوَ الْبَيْتُ بَيْتُ ابْنَىْ نُفَيْلٍ بَنَى لَهُ   كِلابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَةً لَنْ تُحَوَّلا

أَرى ابْنَىْ نُفَيْلٍ مَنْ يَكُونُ أَبًا لَهُ   وَعَمًّا فَقَدْ يَوْمَ الرِّهانِ تَمَهَّلا

عَلَى مَنْ جَرى وَالرّافِعِينَ أَكُفَّهُمْ   الَى كُلِّ فَرْعٍ كانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلا

من السفر فأبقى ثيابهم ما قد تقطع]

١ [جعل الشقراق ذبابا كذباب السيف يحسم كل شيء. وقوله أوجناحى مقطع أراد غرابا]

٢ [حولوه لقبوه واسمه ربيع]

٣ [يعنى طرفة]

وَمَنْ يَكُ بَيْنَ الخَالِدَيْنِ وَأُمُّهُ ... صَفِيَّةُ يَثْقُلْ عِزُّهُ أَنْ يُحَلْحَلا (١)

وَكَانَ أَبُوهَا وَابْنُهَا خَيْرَ عَامِرٍ ... سَمَا كَيْنِ لِلْهَلْكَى إِذَا الْغَيْثُ أَمْحَلَا

أَرَى الْمُقْسِمَ الْمُخْتَارَ عَيْلَانَ كُلَّهَا ... إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكُرْ نُفَيْلًا تَحَلَّلا (٢)

بَنُو أَنْفِ قَرْمٍ لَمْ يُدَعْثَرْ سَنَامُهُ ... رُكُوبًا وَلَكِنْ كَانَ أَصْيَدَ مُرْسَلا (٣)

إِذَا وَاضَحُوهُ الْمُجْدَحَاتِ دِلَاؤُهُ ... مِلَاءٌ إِذَا سَجْلٌ مِنَ الْمَجْدِ شَوَّلَا (٤)

لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا ... وَهُمْ خَيْرُ قَيْسٍ آخِرِيًّا وَأَوَّلَا

بَنُو عَامِرٍ قَمْقَامُ قَيْسٍ وَفِيهِمُ ... مَعَاقِلُ جَانِيهَا إِذَا الْوِرْدُ أَثْعَلَا (٥)

ه٢ وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِبًا ... وَمِثْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ دَهْرِنَا يُسْلِي

وَأَيْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ مَيِّتٌ ... فَمُتَّبِعٌ آثَارَ مَنْ قَدْ خَلَا قَبْلِي

وَإِنِّي الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيُصِيبُهُ ... حِمَامُ الْمَنَايَا مِنْ وَفَاةٍ وَمِنْ قَتْلِ

---

١ [الخالدان خالد وخويلد ابنا نفيل بن عمرو بن كلاب]

٢ [يقول الحالف على تقديم قبائل قيس عيلان واختيار بعضها دون بعض إذا لم يفضل عليهم ويذكره، استغفر الله من أن يأثم وتحلل واستثنى إذا لم يقدمه]

٣ [دعثر الشيء أفسده يقول لم يذلل بالركوب فيفسد سنامه وينتقض لانه مصعب مرسل ٤ [قل ماؤه]

٥ [القمقام العدد الكثير والمعقل الحرز والملجأ يقول إذا جنى الجاني فلجأ اليهم يسلم وكان فى حرز منيع واثعال الورد ازدحامه وكثرته وهذا مأخوذ من الثعل فى الاسنان وهو ركوب سن على سن ورد مثعل]

فَما أنا بِالْباقي وَلا الدَّهْرُ فاعْلَمي ... بِراضٍ بِما قَدْ كانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلي
وَلا مُنْصِفي يَوْمًا فَأُدْرِكَ عِنْدَهُ ... مَظالِمَهُ عِنْدي وَلا تارِكًا أَكْلي
وَأَيْنَ أَخِلّائي الَّذينَ عَهِدْتُهُمْ ... وَكُلُّهُمُ قَدْ كانَ في غِبْطَةٍ مِثْلي
دَعَتْهُمْ مَقاديرٌ فَأَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ ... بَقِيَّةَ دَهْرٍ لَيْسَ يُسْبَقُ بِالذَّحْلِ
بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذي فيهِ واعِظٌ ... وَجارَيْتُ بِالنُّعْمى وَطالَبْتُ بِالتَّبْلِ
وَجَرَّبْتُ عِنْدَ الْمُضْلِعاتِ فَلَمْ أَكُنْ ... ضَريعَ زَمانٍ لا أُمِرُّ وَلا أُحْلي
وَبَيْداءَ تَغْتالُ الْمَطِيَّ قَطَعْتُها ... بِرَكّابِ هَوْلٍ لَيْسَ بِالْعاجِزِ الْوَغْلِ
إِذا الْأَرْضُ سَدَّتْها الْهَواجِرُ وَارْتَدَتْ ... مُلاءَ سَمومٍ لَمْ يُسَدَّيْنَ بِالْغَزْلِ
وَكانَ الَّذي يَبْدو لَنا مِنْ سَرابِها ... فُضولَ سُيولِ الْبَحْرِ مِنْ مائِهِ الضَّحْلِ
وَيَدْعو الْقَطا فيها الْقَطا فَيُجيبُهُ ... تَوائِمُ أَطْفالٍ مِنَ السَّبْسَبِ الْمَحْلِ
دَوارِجُ أَخْلَفْنَ الشَّكيرَ كَأَنَّما ... جَرى في مَآقيها مَراوِدُ مِنْ كُحْلِ (١)
يُسَقّينَ بِالْمَوْماةِ زُغْبًا نَواهِضًا ... بَقايا نِطافٍ في حَواصِلِها تَغْلي
تَمُجُّ أَداوي في أَداوي بِها اسْتَقَتْ ... كَما اسْتَفْرَغَ السّاقي مِنَ السَّجْلِ بِالسَّجْلِ
وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْبَعيدَ نِياطُهُ ... بِمائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ وَجْناءَ كَالْهِقْلِ

---

١ [الشكير الزغب يريد أنهن تريشن بعد الزغب]
٢ [يقول تمج من حواصلها في حواصل فراخها كما يفرغ المستقي من الدلو في الدلو]

تَزَيَّدُ فى فَضْلِ الزِّمامِ كأنَّها تُحاذِرُ وَقْعاً من زَنابيرَ أَوْ نَحْلِ
كأنَّ يَدَيْها فى مَراتبِ سُلَّمٍ إذا غاوَلَتْ أَوْبَ الذِّراعَيْنِ بالرِّجْلِ [1]
تأوَّهُ من طُولِ الكَلالِ وتشتكى تأوُّهَ مفجوعٍ بِثُكْلٍ على ثُكْلِ [2]
اليكَ أميرَ المؤمنينَ أنَخْتُها إلى خيرِ مَنْ حُلَّتْ له عُقَدُ الرَّحْلِ
إلى خيرهمْ فيهمْ قديماً وحادثاً مَعَ الحِلْمِ والإيمانِ والنَّائِلِ الجَزْلِ
وَرِثْتَ أباكَ المُلْكَ تجرى بِسَمْتِه كذلكَ خُوطُ النَّبْعِ يَنْبُتُ فى الأصْلِ [3]
كداوُدَ إذْ وَلَّى سُلَيْمانَ بعدَهُ خلافَتَهُ نَحْلاً مِنَ اللهِ ذى الفَضْلِ
يَسُوسُ مِنَ الحِلْمِ الَّذى كانَ راجحاً بأجبالِ سَلْمَى مِنْ وَفاءٍ ومِنْ عَدْلِ
هُوَ القَمَرُ البَدْرُ الَّذى يُهْتَدَى بِهِ إذا ما دَجَوا الأضْغانَ جارُوا عن السُّبْلِ
أغَرُّ تَرَى نُوراً لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ عَفَوا طَلُوباً فى أناةٍ وفى رِسْلِ
يَفيضُ السِّجالَ النَّاقِعاتِ مِنَ النَّدَى كما فاضَ ذو مَوْجٍ يقمِّصُ بالجُفْلِ [4]
وكَمْ مِنْ أُناسٍ قَدْ أَصَبْتَ بِنِعْمَةٍ ومِنْ مُثْقَلٍ خَفَّفْتَ عنهُ مِنَ الثِّقْلِ

---

١ [يريد أنها خرقاء اليدين كأنها تصعد بهما فى سلم فى مشيها وبذلك توصف النجائب بالخرق فى اليدين وبالسداد فى الرجلين والمغاولة المبادرة وأوب الذراعين جمعهما فى مشيهما] ٢ [التأوه التوجع والتشكى كما قال مثقب العبدى
إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين]
٣ [السمت القصد والخوط الغصن]
٤ [يقمصها يذهب بها ويبنزيها والجفل السفن الذاهبة]

وَمِنْ أَمْرِ حَزْمٍ قَدْ وَلِيتَ نَجِيَّهُ ... بِرَأْيٍ جَمِيعٍ مُسْتَمِرٍّ قُوَى الْحَبْلِ
قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا ... مُبِينًا فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمُ ... وَقَدْ قُمْتَ فِيهِمْ بِالْبَيَانِ وَبِالْفَصْلِ
وَبَيَّنْتَ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لِخَاذِلٍ ... تَرَبَّصَ فِي شَكٍّ وَأَشْفَقَ مِنْ مَثْلِ ¹
وَلَا لِامْرِئٍ آتَى الْمُضِلِّينَ بَيْعَةً ... رَأَى الْحَرْبَ أَبْدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ ²
وَمَدَّ يَدًا مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ ... وَمَا الْمُكْسِدُ الْمَغْبُونُ كَالرَّابِحِ الْمُغْلِي ³
وَعَانَدَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَّرَتْ ... عِنَادَ الْخَصِيِّ الْجَوْنِ صَدَّ عَنِ الْفَحْلِ ⁴
فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ بَدَا الْغِشُّ مِنْهُمُ ... وَهُمْ كُشُفٌ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَزْلِ ⁵
يُدَاوُونَ مِنْ قَرْحٍ أَدَانِيهِ قَدْ عَتَا ... عَلَى الدَّاءِ لَمْ تُدْرَكْ أَقَاصِيهِ بِالْفَتْلِ ⁶

---

١ [أي يمثل به من المثلة]

٢ [النواجذ ما وراء الانياب إلى الاضراس وهي أربعة نواجذ واحدها ناجذ والعصل العوج واحدها أعصل]

٣ [يقال أكسد الرجل إذا كسدت سلعته وأنفق إذا نفقت]

٤ [العناد الخلاف والجون الأبيض والاسود جميعا وهذا ضد]

٥ [الازل الضيق أزله يأزله أزلا إذا ضيق عليه وأنشد :

فليأزلن وتبكأن لقاحه ... ويعللن صبيه بسمار

السمار الذي يجعل واحد لبنا وتسعة ماء وهو اللبن المجهود بالماء وهو السجاج والخضار والشهاب والضياح والمذيق أقل ماء من هذا]

٦ [أدانيه أعالي القرح يداوون أعالي القرح ويدعون أسفله ولا يستقصونه وعتا غلب وعسا أيضا مثله]

وَقَدْ كَانَ فِيمَا قَدْ تَلَوْا مِنْ حَدِيثِهِمْ ... شِفَاءٌ وَكَانَ الْحِلْمُ يَشْفِي مِنَ الْجَهْلِ

وَإِلَّا فَإِنَّ الْمَشْرَفِيَّةَ حَدُّهَا ... دَوَاءٌ لَهُمْ غَيْرَ التَّدْبِيبِ وَلَا الْخَتْلِ

أَوِ النَّفْيُ حَتَّى عَرْضِ أَرْضٍ وَطُولِهَا ... عَلَيْهِمْ كَبَيْتِ الْقَيْنِ أُغْلِقَ بِالْقُفْلِ

وَقَدْ خَذَلُوا مَرْوَانَ فِي الْحَرْبِ وَابْنَهُ ... أَبَاكَ وَأَدْلَوْا فِيهِمَا مَعَ مَنْ يُدْلِي

وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ عَظِيمَةٍ ... حَمُولَيْنِ لِلْأَثْقَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ (١)

فَصَلَّى عَلَى قَبْرَيْهِمَا اللهُ إِنَّمَا ... خَلَائِقُهُ مِنْهَا عَلَى سُنَّةِ الرُّسْلِ

فَفُزْتَ بِمَا فَازَا بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ ... وَزِدْتَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِالْخَصْلِ

بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنَ اللهِ جَلَّلَتْ ... مَشَارِقَهَا أَمْنًا إِلَى مَغْرِبِ الْأُمْلِ (٢)

وَكُنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ يَكُنْ ... لِوَطْئِكَ فِيهِمْ زَيْغُ كَعْبٍ وَلَا نَعْلِ

أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمُ ... وَوَلَّاكَهَا ذُو الْعَرْشِ نَحْلًا مِنَ النُّحْلِ

حَبَاكَ بِهَا اللهُ الَّذِي هُوَ سَاقَهَا ... إِلَيْكَ فَقَدْ أَبْلَاكَ أَفْضَلَ مَا يُبْلِي

وَسِيقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلَهَا ... إِلَى وَاضِحٍ بَادٍ مَعَالِمُهُ سَهْلِ

وَمَا أَصْلَتُوا فِيهَا بِسَيْفٍ عَلِمْتُهُ ... وَلَا بِسِلَاحٍ مِنْ رِمَاحٍ وَلَا نَبْلِ

فَنُصْحِي لَكُمْ قَادَ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ ... إِلَى مَنْبِتِ الزَّيْتُونِ مِنْ مَنْبِتِ النَّخْلِ

---

١ وكانا يريد مروان وابنه ٢ [الامل جماعة أميل وهو الحبل من الرمل يريد أن أهل المشرق والمغرب امنوا الى منقطع التراب]

وقال الفرزدق لعوف بن القعقاع واخيه

أَلَمْ تَعْلَمَـــا يا ابْنَىْ أُمامَةَ أَنَّنِى ... أَغُشُّ إذا ماالنُّصْحُ لَمْ يُتَقَبَّلِ

وقال

خرج الفرزدق إلى أبى المهمل بن عبد الله من بنى العدوية ثم أحد بنى عقيل بن يربوع بن مالك بن حنظلة وأم يربوع وزيد وصدى حرام العدوية بالعدان وهى أرض بناحية كاظمة على سيف البحرين تنزلها العدوية فقال الفرزدق يمدحهم

وَرَكْبٍ قَدِاسْتَرْخَتْ طُلاهُمْ مِنَ السُّرَى ... مُقيمٍ بِلَحْيَيْهِ النُّخاعُ وَأَمْيَلِ (١)

عَلَى ذِى مَنارٍ تَعرِفُ العِيسُ مَتْنَهُ ... كَما تَعْرِفُ الأَضْيافُ آلَ المُهَمَّلِ (٢)

فلم يعطوه شيئا فقال يهجوهم

الا قبح الله القلوص التى سرت ... برجلى الى خصى عدان المهمل

بَنِى أُمِّ عَيْلانَ كَأَنَّ لِحاهُمُ ... مَخالِى شَعيرٍ عُلِّقَتْ فَوْقَ أَبْغُلِ (٣)

تَجَمَّعْتُمُ لِى فِى فَصيلٍ كَأَنَّما ... تَجَمَّعْتُمُ لِى فِى أَغَرَّ مُحَجَّلِ (٤)

---

١ [طلاهم أعناقهم واحدها طلاة وطلية والنخاع الخيط الذى فى فقار الصلب من العنق إلى العصعص يريد أن أعناقهم قد مالت من النعاس فبعضهم رافع عنقه وبعضهم مائلها]

٢ [الحرمازى قال خصى العدان لاتخرج الالف واللام من العدان وهى قرية بناحية كاظمة فيها منازلهم فجعلها نسبا فيقال خصى البصرة وخصى الكوفة ويروى خصى العدان] ٣ [أم عيلان بنت الحارث بن جعونة النميرى]

٤ [كأنهم أعطوه فصيلا]

فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بنى العدوية فقال

أَلا قَبَّحَ اللهُ الْقَلُوصَ الَّتى سَرَتْ   اِلَيْنا بِقَينٍ يَحْمِلُ الْكِيرَ مُجْثِلِ
ذَرِ الْقَينَ إِنَّ الْقَيْنَ لا يَبْتَغِى الْعُلى   وَإِنْ حَلَّ دارَ اللُّؤْمِ لَمْ يَتَحَوَّلِ
أَلَمْ تَرَ يابْنَ الْقَيْنِ أَنِّى يَتَّقِى   ذُبابِى وَأَحْمِى دُونَ آلِ الْمُهَمَّلِ

وقال الفرزدق أيضا بيتا

كَأَنَّ فِقاحَ الْأُسْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ   إِذا عَرِقَتْ أَفْواهُ بَكْرِ بْنِ وائِلِ

ه٢ وقال الفرزدق

بعد موت الأخطل

امسى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شاعِرٌ   يَرْمِى الْقَبائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْقَلِ
إِذ غابَ كَعْبُ بَنِى جُعَيْلٍ عَنْهُمُ   وَتَنَمَّرَ الشُّعَراءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
يَتَباشَرُونَ بِمَوْتِهِ وَوَراءَهُمْ   مِنِّى لَهُمْ قِطَعُ الْعَذابِ الْمُرْسَلِ

ه٢ وقال الفرزدق

يمدح الوليد بن عبد الملك

دَعِى الْعَطْفَ وَالشَّكْوى إِلى فانِها   جُمُوعٌ مِنَ الْحاجاتِ يُرْجَى نَوالُها (١)
إِذا هِىَ لاقَتْ بِى الْوَلِيدَ فَأَشْرَقَتْ   لَها بِدَمٍ مِنْهُ بِجَيْشِ سُعالُها

---

١ [يخاطب ناقته يريد أن هذه الرحلة جموع للحاجات]

إذا عَثَرَتْ بي قُلْتُ عالَكِ وَانْتَهى ... إلى باب أبيات الوليد كلالها [١]
وَمِثْلَكَ قَدْ أتعبتُ حتّى أنختُها ... إلى حيثُ أثْرَتْ من قُصَيٍّ رجالُها [٢]
إلى حيثُ صارتْ من لُؤَيِّ بن غالب ... إلى بيته أحسابُها وظلالُها
إلى بيتِ مروانَ الذي لم يزلْ له ... دعائمُ مُلْكٍ ما تُرامُ جبالُها [٣]
إلى المُستثيبِ ابنِ الأئمةِ عودُها ... له بعد عهدي صاحبيهِ اعتدالُها [٤]
هلالٌ تجلّى الغيمُ عنه ابنُ ليلةٍ ... فقد تمّ حتّى كان بدرًا هلالُها
إلى سيّدِ الشبّانِ قد مُكِّنَتْ له ... خلافةُ أملاكٍ إليه انتقالُها [٥]
إليكَ وَلِيَّ العهدِ والعقدِ من أبٍ ... له من مواليه العُرى وحبالُها [٦]

---

١ [يقول إذا عثرت قلت لها لعا لك أى انتعشى وارتفعى وجعل الله منتهى كلالك إلى باب الوليد ، سعدان يقال عالك ولعاً لك وعل ولعا هذا إلى الارتفاع من العثرة وروى سعدان إلى باب الوليد أى إلى الباب الاعظم ودونه ابواب أخر] ٢ [أثرت كثرت ويروى من قريش]

٣ [ويروى ما ترام قلالها وهى أعاليها]

٤ [صاحبيه يعنى عثمان ومروان ويروى عمودها أى أصلها سعدان المستثيب المسترجع كانه هوارتجع الخلافة بعدما كان هشام قصر به ويروى عودها أى بيت مروان بعد عهدى صاحبيه اعتدالها أصلها يعنى عثمان ومروان]

٥) ويروى [انتقالها]

٦ [سعدان يقول العهد إليك من أب له من بنى عمه حبالها وعراها أى أخذوا العرى والحبال على الناس]

نَماكَ عَظِيمُ الْقَرْيَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ لَكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الشَّدِيدُ دِخالُها (١)
عَلَى النّاسِ أَعْطَوْها أَباكَ فَأَصْبَحَتْ إِلَيْهِ مَقالِيدُ الْأُمُورِ وَمالُها

وقال الفرزدق

شَرِبْتُ وَنادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ عَلَى الْكَأْسِ نَدْماناً لَها مِثْلَ دَيْكَلِ
أَقَلَّ مِكاساً فِي جَزُورٍ سَمِينَةٍ وَأَسْرَعَ إِنْضاجاً وَإِنْزالَ مِرْجَلِ
فَتًى كَرِمٍ يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ لا تَرَى نَداماهُ إِلَّا كُلَّ خَرْقٍ مُعَذَّلِ (٢)
عَشِيَّةَ نَسِّينا قَبِيصَةَ نَعْلَهُ فَباتَ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ غَيْرَ مُنَعَّلِ

ه وقال الفرزدق

لمعاذ الاعور مولى بنى غيظ من بنى ضبة بيتا

فَتًى مِنْ بَنِي غَيْظٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ حُسامٌ جَلا عَنْهُ الطَّبائِعَ صَيْقَلُ

وقال فى زياد بن الصلت فى قسمة دارهم

آذِنْ زِياداً بِبَيْنٍ عَنْ مَساكِنِهِ وَقُلْ لَهُ يامُرُ الْجَعْماءَ تَنْتَقِلِ

قال ثم رضى عن زياد فقال

سامِ بِها يابْنَ حُرَيْثٍ طُولا

---

١ [عظيم القريتين مسعود بن معتب الثقفى جد الوليد بن يزيد لامه أم الوليد بن يزيد ام الحجاج بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف]

٢ [الخرق الجواد الذى يتخرق بالعطاء]

وقال الفرزدق

وكان مالك حبسه فأخرجه النضر بن عمرو المقرى ومقرى من مذحج وحبس مالكا فقال الفرزدق

أَلا طالما رَسَفْتُ فى قَيْد مالك فَأَصْبَحَ فى رِجْلَيْه قَيْدى مُحَوَّلا
وَأَطْلَقَنِى النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍ ورُبَّمَا بِكَفَّيه قَدْ فَكَّ الأَسِيرَ المُكَبَّلَا

وقال الفرزدق أيضا

لَعَمْرُكَ لا يُفارِقُ ما أَقَامَتْ فُقَيْمًا لُؤْمُها أُخْرَى اللَّيالِى
وَلَيْسَ بِزائِلٍ عَنْهُمْ لِحِينٍ وَلَوْ زالَتْ ذُرَى صُمِّ الْجِبالِ
وَأَنْكَرَهُمْ فَتِينُ المَاءِ لَمَّا رَآهُمْ يَرْسُونَ عَلَى المَحَالِ
وَأَقْدامًا لَهُمْ جُرْدًا قِصارًا قَلِيلاً أَخْذُهُنَّ مِنَ النِّعالِ

وقال

وبلغ نساء بنى مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيدا فقلن قبح الله قيدك فقد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم فأحفظنه ففض قيده وقد كان قيد نفسه قبل ذلك وحلف أن لايطلق قيده حتى يجمع القرآن فقال

أَلا اسْتَهْزَأَتْ مِنِّى هُنَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ أَسِيرًا يُدانِى خَطْوَهُ حَلَقُ الْحَجْلِ (٢)

١ [أصل الفتين الحرة وهى الحجارة فتة وفتين وفتون]

٢) ويروى ألا هزئت والحجل القيد وهو الخلخال وهنيدة امرأة الزبرقان ابن بدرعمة الفرزدق

وَلَوْ عَلِمَتْ أَنَّ الْوَثَاقَ أَشُدُّهُ ... إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِى مَقَالَةَ ذِى عَقْلِ [1]

لَعَمْرِى لَئِنْ قَيَّدْتُ نَفْسِى لَطَالَمَا ... سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ

ثَلَاثِينَ عَامًا مَا أَرَى مِنْ عَمَايَةٍ ... إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِى

أَتَتْنِى أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ ... زَرُودُ فَشَامَاتُ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ [2]

فَقُلْتُ أَظَنَّ ابْنُ الْخَبِيثَةِ أَنَّنِى ... شُغِلْتُ عَنِ الرَّامِى الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ [3]

فَإِنْ يَكُ قَيْدِى كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ ... فَمَا بِى عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِى مِنْ شُغْلِ

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِى عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا ... يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِى

وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا ارْعَ مِنَّا وَجَدْتَهُمْ ... شِحَاحًا عَلَى الْغَالِى مِنَ الْحَسَبِ الْجَزْلِ [4]

إِذَا مَا رَضُوا مِنِّى إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا ... بِأَحْسَابِ قَوْمِى فِى الْجِبَالِ وَفِى السَّهْلِ

فَمَهْمَا أَعِشْ لَا يُضْمِنُونِى وَلَا أَضَعْ ... لَهُمْ حَسَبًا مَا حَرَّكَتْ قَدَمِى نَعْلِى [5]

وَلَسْتُ إِذَا ثَارَ الْغُبَارُ عَلَى امْرِئٍ ... غَدَاةَ الرِّهَانِ بِالْبَطِىءِ وَلَا الْوَغْلِ [6]

---

١) ويروى أشده أى شدة . يقول استهزأت بى حين رأتنى أرسف فى القيد ولو علمت أن أشد الوثاق وثاق النار لما استهزأت ولا لامت رجلا قيد نفسه خوف النار ٢) زرود لبنى مجاشع بين الثعلبية والاجفر ليس لهم بالتربة ماء غيره

٣) ويروى ابن الحميراء يعنى البعيث

٤) يقول لو ضيعت أنا أحسابهم فلم أرعها لم يضيعوها والجزل الضخم

٥) الضمن الزمن والضمانة الزمانة وهو العجز

٦) الوغل ماجل فى الغربال عن الدقاق والوغل الضعيف

وَلَكِنْ تُرَى لِى غَايَةُ الْمَجْدِ سَابِقًا ... إِذَا الْخَيْلُ قَادَتْهَا الْجِيَادُ مَعَ الْفَحْلِ (١)
وَحَوْلَكَ أَقْوَامٌ رَدَدْتَ عُقُولَهُمْ ... عَلَيْهِمْ لَكَانُوا كَالْفَرَاشِ مِنَ الْجَهْلِ
رَفَعْتَ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِى فَأَبْصَرُوا ... عَلَى خَدِبَاتٍ فِى كَوَاهِلِهِمْ جُزْلِ (٢)
وَلَوْلَا حَيَاءٌ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً ... إِذَا سُبِرَتْ ظَلَّتْ جَوَانِبُهَا تَغْلِى (٣)
بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الصُّدُوعِ كَأَنَّهَا ... رَكِيَّةُ لُقْمَانَ الشَّبِيهَةُ بِالدَّحْلِ (٤)
إِذَا نَظَرَ الْآسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ ... حَمَالِيقُهُمْ مِنْ هَوْلِ أَنْيَابِهَا الثُّعْلِ (٥)
إذا مَا رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَبِيبُهَا ... كَمَنْ مَاتَ حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسَ الْعَقْلِ (٦)
يَوَدُّ لَكَ الْأَدْنَوْنَ لَوْ مُتَّ قَبْلَهَا ... يَرَوْنَ بِهَا شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ
تَرَى فِى نَوَاحِيهَا الْفِرَاخَ كَأَنَّمَا ... جَثَمْنَ حَوَالَىْ أُمِّ أَرْبَعَةٍ طُحْلِ (٧)
شَرَنْبَثَةٌ شَمْطَاءُ مَنْ يَرَ مَا بِهَا ... تُشَبِّهُ وَلَوْ بَيْنَ الْخَمَاسِىِّ وَالطِّفْلِ (٨)

---

١) يريد أن يقرن بأجود الخيل ويروى أدتها الجياد إلى الفحل يريد أدتها أمهاتها إلى آبائها فى الجودة والشبه

٢) يقول أبصروا وعقلوا بعد ماجزلت كواهلهم والخدبة الجراحة التى قد هجمت على الجوف ، والكاهل ما بين الكتفين مما يلى العنق جزل متقطعة

٣) الهزمة الشق والسبر تقدير الجراحة

٤) ركية لقمان بتأج وهى مطوية بحجارة ، وتأج أطراف البحرين

٥) الآسون الاطباء واحدهم آس ، والحماليق باطن جفون العين واحدها حملاق ، والثعل فى الفم تراكم الاسنان فى النبتة بعضها على بعض

٦) ويروى إذا ما علتها الشمس ٧) الفرخ الدماغ يريد أنه قد قطع دماغه فكأنما فراخ جثمن حول أمهن ٨) شرنبثة أراد أنها قبيحة منكرة وأصل

إذا ماسقوها السمن أقبل وجهها ... بعيني عجوز من عرينة أو عكل (١)
جنادفة سجراء تأخذ عينها ... إذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل (٢)
وإني لمن قوم يكون غسولهم ... قرى فأرة الداري تضرب في الغسل (٣)
فما وجد الشافون مثل دمائنا ... شفاء ولا الساقون من عسل النحل

وقال الفرزدق

إن الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعز وأطول (٤)
بيتا بناه لنا المليك وما بنى ... حكم السماء فإنه لا ينقل (٥)
بيتا زرارة محتب بفنائه ... ومجاشع وأبو الفوارس نهشل (٦)
يلجون بيت مجاشع وإذا احتبوا ... برزوا كأنهم الجبال المثل (٧)
لا يحتبي بفناء بيتك مثلهم ... أبدا إذا عد الفعال الأفضل

---

١) عكل هو عوف بن عبد مناة وعرينة من بجيلة أراد أنها الشرنبث الغليظ قبيحة ٢) جنادفة قصيرة غليظة . سجراء حمراء

٣) قراها ما قرى في سرتها من المسك والداري منسوب الى دارين بالبحرين والغسل الخطمي

٤) سمك السماء رفعها . وقوله أعز وأطول أراد أعز وأطول من بيتك

٥) ويروى ملك السماء ، ويروى رب السماء

٦) زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك

٧) يلجون يدخلون والمثل المنتصبة المقيمة لا تبرح يشبههم بالجبال الراسيات.

مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كُلَيْبٌ بَيْتَهَا زَرْبًا كَأَنَّهُمْ لَدَيْهِ الْقُمَّلُ
ضَرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ (١)
أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا أَمْ مَنْ إِلَى سَلَفَيْ طُهَيَّةَ تَجْعَلُ
يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ جُرْبُ الْجِمَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ الْمُشْعَلُ (٢)
وَالْمَانِعُونَ إِذَا النِّسَاءُ تَرَادَفَتْ حَذَرَ السِّبَاءِ جِمَالُهَا لَا تُرْحَلُ (٣)
يَحْمِي إِذَا اخْتُرِطَ السُّيُوفُ نِسَاءَنَا ضَرْبٌ تَخِرُّ لَهُ السَّوَاعِدُ أَرْعَلُ (٤)
وَمُعَصَّبٍ بِالتَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ خِرَقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ (٥)
مَلِكٌ تَسُوقُ لَهُ الرِّمَاحَ أَكُفُّنَا مِنْهُ نُعِلُّ صُدُورَهُنَّ وَنُنْهِلُ (٦)
قَدْ مَاتَ فِي أَسَلَاتِنَا أَوْ عَضَّهُ عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ الْمُلُوكُ تُقَتَّلُ (٧)

---

١) يعنى أن بيت جريرا فى الوهن والذل كبيت العنكبوت .
٢) الكحيل القطران ، وحلق الحديد الدروع ، والمشعل الحديدة التى يحرق بها الجلد . ويروى كأنهم
٣) ويروى تردفت ويروى جمالها بالنصب والرفع بقوله لاترحل
٤) اخترط أى سل وقوله تخر له السواعد أى تسقط ويروى تطير له وأرعل مسترخ مائل
٥) ويروى حوله يعنى حسان وقابوس ابنى المنذر] خرق الملوك يعنى الرايات
٦) ويروى تعل وتنهل
٧) الاسلات الرماح ، وعضب سيف قاطع ، ورونقه فرنده ، والأسل نبات أيضا .

وَلَنا قُراسِيَةٌ تَظَلُّ خَواضِعًا مِنْهُ مَخافَتَهُ القُرُومُ البُزَّلُ (١
مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ لَهُ عادِيَّةٌ فيها الفَرافِدُ وَالسِّماكُ الأَعْزَلُ (٢
ضَخْمُ المَناكِبِ تَحْتَ شَجْرِ شُؤُونِهِ نابٌ إذا ضَغَمَ الفُحُولَةَ مِقْصَلُ (٣
وَإذا دَعَوْتُ بَنِي فُقَيْمٍ جاءَنِي مَجْرٌ لَهُ العَدَدُ الَّذي لا يُعْدَلُ ٤
وَإذا الرَّبائِعُ جاءَنِي دُفّاعُها مَوْجًا كَأَنَّهُمُ الجَرادُ المُرْسَلُ ٥
هَذا وَفي عَدَوِيَّتِي جُرْثُومَةٌ صَعْبٌ مَناكِبُها نِيافٌ عَيْطَلُ ٦

---

١) القراسية الضخم الغليظ من الابل والبزل الواحد بازل وهو الذى نبت نابه

٢) متخمط متغضب فى كبر ، قطم هائج يقال قطم الفحل يقطم قطما ، عادية أولية قديمة

٣ [شجره مجتمع لحييه ويقال الشجر ما ينزل على الاضراس وأسفلها والشؤون ملتقى قبائل الرأس الواحد شأن . ضغم عض [ويروى المحالة] مقصل مقطع أى قاطع

٤) مجر جيش له عدد كثير . ويروى مدد . ويروى لايخذل . وروى أبو سعيد ، قال وهو أجود ٥) الربائع ثلاثة وقد تقدم ذكرها فيما سلف ، وشبه كثرة الرجال بالسيل حين يدفع

٦) ويروى ضخم مناكبها ، العدوية فكيهة بنت مالك بن جل بن عدى بن عبد بن مناة بن أد ، وكانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فولدت له ثلاثة صديا وزيدا ويربوعا ، فغلبت على بنيها فنسبوا اليها ، والجرثومة تراب تجمعه الريح فى أصل شجرة فيرتفع على ماحوله ، ومناكبها نواحيها ونياف طويلة مشرفة . وعيطل طويلة

وَإذا البَراجِمُ بالقُرومِ تَخاطَرُوا ... حَوْلى بأَغْلَبَ عِزُّه لا يُنْزَلُ ١

وَإذا بَذَخْتُ وَرايَتِى يَمْشِى بها ... سُفْيانُ أَوْ عُدُسُ الفَعالِ وَجَنْدَلُ ٢

الأَكْثَرُونَ إذا يُعَدُّ حَصاهُمُ ... وَالأَكْرَمُونَ إذا يُعَدُّ الأَوَّلُ ٣

وَزَحَلْتَ عَنْ عَتَبِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَجِدْ ... قَدَماكَ حَيْثُ تَقُومُ سُدَّ المَنْقَلُ ٤

إنَّ الزِّحامَ لِغَيْرِكُمْ فَتَحَيَّنُوا ... وِرْدَ العَشِىِّ إلَيْهِ يَخْلُو المَنْهَلُ ٥

حُلَلُ المُلُوكِ لِباسُنا فى أَهْلِنا ... وَالسَّابِغاتُ الى الوَغَى نَتَسَرْبَلُ ٦

أَحْلامُنا تَزِنُ الجِبالَ رَزانَةً ... وَتَخالُنا جِنًّا إذا ما نَجْهَلُ

فَادْفَعْ بِكَفِّكَ انْ أَرَدْتَ بِناءَنا ... ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هَلْ يَتَحَلْحَلُ ٧

وَأَنا ابْنُ حَنْظَلَةَ الأَغَرُّ وَإنَّنِى ... فى آلِ ضَبَّةَ لَلْمُعَمُّ المُخْوَلُ ٨

---

١) ويروى وإذا الربائع بالقروم تخاطرت البراجم من بنى حنظلة بن مالك ابن زيد وهم خمسة قيس وغالب وعمرو وكلفة والظليم تبرجموا على سائر إخوتهم يربوع بن حنظلة وربيعة بن حنظلة ومالك بن حنظلة . قالوا نجتمع ونصير كبراجم الكف ، والبراجم رءوس الاشاجع التى هى أصول الاصابع والقروم الفحول

٢) البذخ التفخر فى كبر ٣) حصاهم عددهم ، الاول يعنى من الآباء والاجداد

٤) وزحلت أى تنحيت والعتب الغليظ فى ارتفاع ، والمنقل الطريق فى الجبل ٥) ويروى شرب العشى

٦) الحلة إزار ورداء وتسربل تتقمص ٧) ثهلان جبل ويتحلحل يتحرك ويزول ٨) المعم المخول الكريم الاعمام والاخوال

فَرعانِ قد بلغ السماءَ ذُراهُما ... وَإليهِما من كُلِّ خوفٍ يُعقَلُ (١)

فلَئنْ فَخَرتُ بهم لِمِثلِ قَديمِهِم ... أَعلُو الحُزونَ بِهِ ولا أَتسَهَّلُ (٢)

زيدُ الفَوارسِ وابنُ زيدٍ منهمُ ... وأبو قَبيصةَ والرَّئيسُ الأَوَّلُ (٣)

أَوصى عشيَّةَ حينَ فارقَ رهطَهُ ... عِندَ الشَّهادةِ والصَّحيفةِ دَغفَلُ (٤)

انَّ ابنَ ضَبَّةَ كانَ خيرًا والدًا ... وأتمَّ في حَسَبِ الكِرامِ وأفضَلُ (٥)

مِمَّن يكونُ بنو كُلَيبٍ رهطَهُ ... أو مَن يكونُ اليهمُ يتخوَّلُ (٦)

وهُمُ على ابنِ مُزَيقِياءَ تنازلوا ... والخيلُ بينَ عَجاجَتيها القَسطَلُ (٧)

وهُمُ الذينَ على الأُمَيلِ تداركوا ... نَعَمًا يُشَلُّ الى الرَّئيسِ ويُعكَلُ (٨)

---

١) يعقل يلجأ وذروة كل شيء أعلاه

٢) الحزون ماغلظ من الارض ، والسهل ماسهل

٣) زيد الفوارس هو زيد بن حصين بن ضرار بن رديم ، وأبو قبيصة ضرار بن عمرو بن زيد بن الحصين بن زيد بن صفوان والرئيس الاول محلم بن سويط من بني ثعلبة

٤) ويروى حين ودع أهله عند الوصية ويروى أوصى بذلك حين ودع رهطه ، ودغفل بن حنظلة النسابة من بني ذهل

٥) ويروى لهو خير والدا ، قال أبو عبد الله لا يجوز الا هذه الرواية ويروى وأكمل

٦) يتخول من الخؤولة أي يدعيهم أخوالا

٧) ابن مزيقياء الحارث بن مزيقياء وهو عمر بن عامر وعجاجتيها يعني عجاجتي الجيشين اللذين التقيا ، والقسطل الغبار

٨) ويروى وهم على فلك الاميل قال أبو عبيدة : كان يوم فلك الاميل

ومحرقا صفدوا إليه يمينه   بصفاد مقتسر أخوه مكبل ١
ملكان يوم بزاخة قتلوهما   وكلاهما تاج عليه مكلل ٢
وهم الذين علوا عمارة ضربة   فوهاء فوق شؤونه لا توصل ٣
وهم إذا اقتسم الأكابر ردهم   واف لضبة والركاب تشلل ٤
جار إذا غدر اللئام وفى به   حسب ودعوة ماجد لا يخذل ٥
وعشية الجمل المجلل ضاربوا   ضربا شؤون فراشه تتزيل ٦
يابن المراغة أين خالك   إننى خالى حبيش ذو الفعال الأفضل ٧
خالى الذى غصب الملوك نفوسهم   وإليه كان حباء جفنة ينقل
ولئن جدعت ببظر أمك أنفها   لتنال مثل قديمهم لا تفعل
إنا لنضرب رأس كل قبيلة   وأبوك خلف أتانه يتقمل

لبنى ضبة على شيبان وحديثه فى النقائض ص ١٧٦ أول طبع مصر فراجعه فيها

١) صفدوا : جمعوا اليه وقيل الصفاد الحديد ويروى مغتصب أخوه

٢) ويروى ملكين : ويروى أخذوهما وبزاخة وقعة والملكان محرق وأخوه زياد   ٣) عمارة بن زياد العبسى أحد الكملة . وكانوا أربعة قتله شرحاف بن المثلم وراجع حديثه فى النقائض ص (١٧٩ وما بعدها)

٤) الاكابر شيبان وعامر وجليحة من بنى تيم الله

٥) جار يعنى بدر بن حمراء الضبى

٦) ويروى وهم لدى الجمل يعنى يوم الجمل

٧) خاله حبيش بن دلف بن عسير بن ذكوان

يَهُزُّ الهَرانِعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الخُصَى ... بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ ١

وَشُغِلْتَ عَنْ حَسَبِ الْكِرامِ وَمابَنَوا ... إِنَّ اللَّئِيمَ عَنِ الْمَكارِمِ يُشْغَلُ

إِنَّ الَّتِي فُقِئَتْ بِها أَبْصارُكُمْ ... وَهِيَ الَّتِي دَمَغَتْ أَباكَ الْفَيْصَلُ ٢

وَهَبَ الْقَصائِدَ لِي النَّوابِغُ إِذْ مَضَوْا ... وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرْوَلُ ٣

وَالْفَحْلُ عَلْقَمَةُ الَّذِي كانَتْ لَهُ ... حُلَلُ الْمُلُوكِ كَلامُهُ لا يُنْحَلُ ٤

وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ وَهُنَّ قَتَلْنَهُ ... وَمُهَلْهِلُ الشُّعَراءِ ذاكَ الأَوَّلُ ٥

وَالْأَعْشَيانِ كِلاهُما وَمُرَقِّشٌ ... وَأَخُو قُضاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَثَّلُ ٦

وَأَخُو بَنِي أَسَدٍ عَبِيدٌ إِذْ مَضَى ... وَأَبُو دُؤادٍ قَوْلُهُ يُتَنَحَّلُ ٧

---

١) يهز الهرانع يعنى ينزع القمل ، والهرانع القمل الواحد هرنع

٢) دمغت أى بلغت دماغه والفيصل مقطع الحق فيما بيننا وبينكم

٣) النوابغ أراد نابغة بنى ذبيان والجعدى ونابغة بنى شيبان ، وأبو يزيد المخبل واسمه مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة ، وذو القروح امرؤ القيس بن حجر ، وجرول هو الحطيئة

٤) لاينحل اى لا ينتحله أحد ، ويروى لا ينحل أى لا يبلى ، أو من المنحلة وهى العطية يقول لا يعطاه غيره ويروى كلامه يتمثل علقمة بن عبدة وإنما سمى الفحل تمييزا له من علقمة الخصى شاعر بنى عبد الله بن دارم

٥) أخو بنى قيس طرفة بن العبد ، وهن قتلنه يعنى القوافى . ومهلهل بن ربيعة ابن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن تغلب .

٦) الاعشيان يعنى أعشى بنى قيس وأعشى باهلة ،وقال بعضهم : هو الاسود ابن يعفر وأخو قضاعة أبو الطمحان القينى

٧) عبيد بن الابرص بن جشم ، وأبو داود جارية بن حمران

وَأَبْنَا أَبِي سُلْمَى زُهَيْرٌ وَابْنُهُ ... وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ حِينَ جَدَّ الْمِقْوَلُ (١

وَالْجَعْفَرِيُّ وَكَانَ بِشْرٌ قَبْلَهُ ... لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجْمَلُ (٢

وَلَقَدْ وَرِثْتُ لِآلِ أَوْسٍ مَنْطِقًا ... كَالسُّمِّ خَالَطَ جَانِبَيْهِ الْحَنْظَلُ (٣

وَالْحَارِثِيُّ أَخُو الْحِمَاسِ وَرِثْتُهُ ... صَدْعًا كَمَا صَدَعَ الصَّفَاةَ الْمِعْوَلُ (٤

يَصْدَعْنَ ضَاحِيَةَ الصَّفَا عَنْ مَتْنِهَا ... وَلَهُنَّ مِنْ جَبَلَيْ عَمَايَةَ أَثْقَلُ (٥

دَفَعُوا إِلَيَّ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً ... فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَنْدَلُ (٦

فِيهِنَّ شَارَكَنِي الْمُسَاوِرُ بَعْدَهُمْ ... وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّآمِي الْأَخْطَلُ (٧

وَبَنُو غُدَانَةَ يَحْلُبُونَ وَلَمْ يَكُنْ ... خَيْلِي يَقُومُ لَهَا اللَّئِيمُ الْأَعْزَلُ (٨

فَلْيَبْرُكَنْ يَا حِقَّ إِنْ لَمْ تَنْتَهُوا ... مِنْ مَالِكِيٍّ عَلَى غُدَانَةَ كَلْكَلُ (٩

---

١) يعني بابن الفريعة حسان بن ثابت . وزهير بن أبي سلمى . وابنه كعب وجد المقول أي جد القول بيننا

٢) الجعفري لبيد بن ربيعة الجعفري . وبشر بن أبي خازم الاسدي

٣) هو أوس بن حجر ٤] ويروى ورثته قولا . ويروى والحارثي أخا الحماس بالرفع والنصب يعني النجاشي . صدعا يعني قسما

٥) ضاحية يعني ظاهرة . متنها عن متن الصفاة . ويروى عن متنه

٦) الجندل الحجارة الواحدة جندلة . ويروى وارثة ويروى دفعوا كتابهم إلى وصية . أي أوصوا إلي بالشعر كتبوا لي الوصية ودفعوها إلي

٧) المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي . وأخو هوازن يعني الراعي .

٨) غدانة بن يربوع . ويروى حربي

٩) حقة امرأة من بني غدانة وقد رخمها ويقال أنها التي هجت الفرزدق

إنَّ اسْتراقَكَ يا جَريرُ قَصائدِى مِثْلُ ادِّعاءِ سِوَى أبيكَ تَنَقُّلُ

وَابْنُ المَراغَةِ يَدَّعِى مِنْ دارِمٍ وَالعَبْدُ غَيْرَ أَبيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ

لَيْسَ الكِرامُ بِناحِلِيكَ أَباهُمُ حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةَ تُعْتَلُ (١

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ رَضيتَ بِما بَنَى فَاصْبِرْ فَما لَكَ عَنْ أَبيكَ مُحَوَّلُ

وَلَئِنْ رَغِبْتَ سِوَى أَبيكَ لَتَرْجِعَنْ عَبْدًا إِلَيْهِ كَأَنَّ أَنْفَكَ دُمَّلُ

أَزْرَى بِجَرْيِكَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا اللَّئيمَ مِنَ الفُحُولَةِ تُفْحَلُ

قَبَحَ الإلٰهُ مَقَرَّةً فِى بَطْنِها مِنْها خَرَجْتَ وَكُنْتَ فيها تُحْمَلُ (٢

نَشَفَتْ مَنِيَّ أَبيكَ فَهِيَ خَبيثَةٌ وَبِها إِلَى قَعْرِ المَقَرَّةِ يَضْهَلُ (٣

يَبْكِى عَلَى دِمَنِ الدِّيارِ وَأُمُّهُ تَعْلُو عَلَى كَمَرِ العَبيدِ وَتَسْفُلُ

وَإِذا بَكَيْتَ عَلَى أُمامَةَ فَاسْتَمِعْ قَوْلًا يَعُمُّ وَتارَةً يَتَنَخَّلُ (٤

أَسَأَلْتَنِى عَنْ حَبْوَتِى ما بالُها فَاسْأَلْ إِلَى خَبَرِى وَعَمَّا تَسْأَلُ (٥

فَاللُّؤْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمُ أَنْ تَحْتَبُوا وَالعِزُّ يَمْنَعُ حَبْوَتِى لا تُحْلَلُ

---

١) بناحليك بمعطيك وتعتل تساق قسرا ، ويقال تعتل تقاد بين اثنين

٢) مقرة يعنى مستقر الولد فى الرحم

٣) يضهل يسيل ويجتمع قليلا قليلا ويروى رشفت ويروى وهى خبيثة عند النكاح الماء إذ يضهل

٤) ويروى ومرة يتحال ، ويروى شتما يعم يتنخل يخص ، وأمامة امرأة جرير ٥) ويروى وسألتنى ، ويروى الى خبريك عما تسأل

وَاللهُ أَثْبَتَهَا وَعِزٌّ لَمْ يَزَلْ … مُقْعَنْسِسًا وَأَبِيكَ مَا يَتَحَوَّلُ (١)

جَبَلِى أَعَزُّ إِذَا الْحُرُوبُ تَكَشَّفَتْ … مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَفْضَلُ (٢)

إِنِّى ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ … وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِى كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ (٣)

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِى غُدَانَةَ مَا رَأَوْا … حَيْثُ الْأَتَانُ إِلَى عَمُودِكَ تُرْحَلُ

كَسَرَتْ ثَنِيَّتَكَ الْأَتَانُ فَشَاهِدٌ … مِنْهَا بِفِيكَ مُبَيَّنٌ مُسْتَقْبَلُ

رَمَحَتْكَ حِينَ عَجِلْتَ قَبْلَ وِدَاقِهَا … لَكِنْ أَبُوكَ وِدَاقَهَا لَا يَعْجَلُ

جَاءُوا بِحِقَّةِ مُفْرِمِينَ عِجَانَهَا … يَحْدُو الْأَتَانَ بِهَا أَجِيرٌ مِرْحَلُ (٤)

وَقَفَتْ لِتَرْجُزَنِى فَقُلْتُ لَهَا ارْكِى … يَاحِقُّ أَنْتِ وَمَا جَمَعْتِ الْأَسْفَلُ (٥)

وَكَشَفْتَ عَنْ أَيْرِى لَهَا فَتَجَحْدَلَتْ … وَكَذَاكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحْدَلُ (٦)

لَقِيَتْ أَخَا نَعَظٍ لَهَا مُتَبَذِّلًا … وَأَخُو الْمُفَاضَحَةِ الَّذِى يَتَبَذَّلُ (٧)

وَتَرَكْتُ أُمَّكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا … لِلنَّاسِ بَارِكَةً طَرِيقٌ مُعْمَلُ (٨)

---

١) مقعنسس مترادف قوى . وأبيك أقسم له بأبيه .

٢) ويروى أولوك وأطول وتكشفت أى برزت وتفاخرت

٣) ويروى سددت والثنية الطريق

٤) الفرم شيء يتضيق به النساء ، والفرام خرقة الحائض والمرحل البصير بالرحلة . ٥) أى لتقول فى الرجز ، ويروى ياحق ما فعل المشق الاسفل

٦) تجحدلها تقبضها واجتماعها

٧) هو الذى يطرح ثيابه ولا يتصون ٨) معمل مستعمل يداس

وَكَأَنَّما كَمْرُ الْغُواة عَلَى اُسْتِها ... أَوْرادُ ما سَقَت النِّباجُ فَثَيْتَلُ ١

ياحَقَّ ما نُبِّئْتُ مِنْ رَجُلٍ لَهُ ... خُصْيانِ إلاَّ اُبْنَ المَراغَةِ يَحْبَلُ ٢

شَرِبَ المَنِيَّ فَأَصْبَحَتْ فِي بَطْنِه ... بَظْراءُ أَسْفَلُ بَظْرِها يَتَأَكَّلُ ٣

وَلَئِنْ حَبِلْتَ لَقَدْ شَرِبْتَ رَثِيئَةً ... ما باتَ يَجْعَلُ فِي الْوَلِيدَة نَبْتَلُ ٤

باتَتْ تُرَقِّصُها العَبِيدُ وَعُسُّها ... قَرْبانُ مِمَّا يَجْعَلُونَ وَتَجْعَلُ ٥

حَتَّى إذا خَثَرَ الإناءُ كَأَنَّما ... فِيهِ الْقَرِيشُ مِنَ الْمَنِيِّ الأَشْكَلُ ٦

وَكَأَنَّ خاثِرَهُ إذا ارْتَثَئُوا بِهِ ... عَسَلٌ لَهُمْ حُلِبَتْ عَلَيْهِ الأُيَّلُ ٧

قالَتْ وَخاثِرُهُ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ ... وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَياطِلِ أَلْيَلُ ٨

لايَشْتَهِي إمَّا هُمُ ارْتَثَئُوا بِهِ ... يَوْمَيْنِ مِنْ ثِقَلِ الشَّرابِ الْمَأْكَلُ

هَذا الَّذِي زَحَرَتْ بِهِ أَسْتاهُكُمْ ... وَيُرَى لَهُ لَزَجٌ إذا يَتَمَثَّلُ ٩

---

١) النباج وثيتل قريتان فى أرض بنى شيبان . وفيهما مياه ونخل

٢) يروى وغير ابن أيضا ٣) يتأكل أى يحك أى حبل بجارية

٤) الرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه الحليب وهو أطيب اللبن

٥) ويروى تعارضها أى تزانيها ويروى كربان ، ويروى وعسها ضربان يعنى اللبن والمنى ، قربان قد قارب الملء

٦) ويروى الاشهل وهو الذى يضرب الى الخضرة

٧) ويروى الابل بالباء ٨) الغياطل ظلمة الليل ، والاليل التام

٩) ويروى وترى له لزجا وترى له زبدا أيضا إذ يتمثل

سجراءُ مُنكَرَةٌ إذا خضخضتها ... منها يكادُ إناؤها يتزيلُ (١)

قالت لشاعرها كُلَيبٌ كُلُّها ... أتنيكُ أُمَّكَ أم تُقادُ فتقتلُ

والموتُ أهونُ ياجريرُ من الّتي ... عُرِضَتْ عليك فأيّ تينك تفعلُ (٢)

والمرّيين يخيّرونك منهما ... فالموتُ من خلقِ عجوزك أجملُ (٣)

فاختار نيكَ كبيرةٍ قد أصهرت ... شمطاءَ ليفُ عجانها يتفتّلُ (٤)

قالت وقد عرفت جريراً أمُّه ... مهلاً جريرُ إليَّ جئت تغفّلُ (٥)

إنّ الحياةَ إلى الرجال بغيضةٌ ... بعدَ الذي فعلَ اللئيمُ الأثولُ (٦)

ن وقال الفرزدق لجرير

لاقومَ أكرمُ من تميمٍ إذ غدتْ ... عوذُ النساء يُسقْنَ كالآجالِ (٧)

الضاربونَ إذا الكتيبةُ أحجمتْ ... والنازلونَ غداةَ كلِّ نزالِ (٨)

---

١) ويروى يتميل . سجراء يضرب لونها إلى الحمرة

٢) ويروى عرضو يك أيضا . ويروى تقبل

٣) المريان من المرارة يعنى خصلتين خاقاها إسكتاها أى إنها عجوز كبيرة

٤) ويروى ضرب كبيرة . أصهرت صار لها أصهار من قبل بنيها وبناتها ويروى هلب والعجان ما بين القبل والدبر ، أى أنها عجوز فلا تستحلق

٥) تغفل تأتيني عن غفله ، ويروى تذيل وتقمل وتفعل أيضا

٦) يقول خير جرير بين القتل وبين ما عرض عليه فى أمة ، فاختار ما عرض عليه لحب الحياة والاثول المجنون

٧) عوذ النساء اللاتى معهن أولادهن . والاجال فرق البقر والظباء واحدها إجل ٨) ويروى إذا يقال نزال

وَالضَّامِنُونَ عَلَى الْمَنِيَّةِ جَارَهُمْ وَالْمُطْعِمُونَ غَدَاةَ كُلِّ شَمَالِ
أَبَنِي غُدَانَةَ إِنَّنِي حَرَّرْتُكُمْ وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بْنِ جِعَالِ(١)
فَوَهَبْتُكُمْ لِأَحَقِّكُمْ بِقَدِيمِكُمْ قِدَمًا وَأَفْعَلِهِ لِكُلِّ نَوَالِ
لَوْلَا عَطِيَّةُ لَاجْتَدَعْتُ أُنُوفَكُمْ مِنْ بَيْنِ أَلْأَمِ آنُفٍ وَسِبَالِ(٢)
إِنِّي كَذَاكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةً جَدَّعْتُهُمْ بِعَوَارِمِ الْأَمْثَالِ(٣)
أَبَنُو كُلَيْبٍ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعٍ أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدَعْدِعًا كَعِقَالِ(٤)
دَعْدِعْ بِأَعْنُقِكَ التَّوَائِمِ إِنَّنِي فِي بَاذِخٍ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ عَالِي(٥)
وَابْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا مُتَبَرْنِسًا لِتَمَسْكُنٍ وَسُؤَالِ(٦)
وَمُكَبَّلٍ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ أَثَرًا مِنَ الرَّسَفَانِ فِي الْأَحْجَالِ(٧)
وَفَدَتْ عَلَيْهِ شُيُوخُ آلِ مُجَاشِعٍ مِنْهُمْ بِكُلِّ مُسَامِحٍ مِفْضَالِ(٨)
فَفَدَوْهُ لَا لِثَوَابِهِ وَلَقَدْ يُرَى بِيَمِينِهِ نَدَبٌ مِنَ الْأَغْلَالِ

---

١) حررتكم يعنى أعتقتكم وجعلتكم أحرارا وكان عطية له صديقا
٢) ويروى ووهبتكم
٣) العوارم الخبيثة المشهورة جدعتهم قطعت آذانهم
٤) الدعدعة زجر الغنم أو الدعاء بأولاد المعز
٥) الباذخ الجبل الشرف المنيع والتوائم التى يولدن ثنتين فى بطن
٦) أى تنصر وصار يلبس البرنس كما يلبس الرهبان
٧) الرسفان مشى متقارب كمشى المقيد والاحجال القيود
٨) ويروى قروم أى شيوخ لايماكسون فى فدية ولا حمالة

ماكان يَلْبَسُ تاجَ آل مُحَرِّق ... إلَّا هُمُ ومَقاوِلُ الأقْوال[1]
كانَتْ مُنادَمَةُ المُلُوكِ وتاجِهِمْ ... لمجاشِعٍ وسُلافَةُ الجِرْيال
وَلَئِنْ سَأَلْتَ بَنِى سُلَيْمٍ أيُّنا ... أدْنَى لِكُلِّ أُرُومَةٍ وفَعال
لَيُنَبِّئَنَّكَ رَهْطُ مَعْنٍ فأْتِهِمْ ... بالْعِلْمِ والأَنْفُونَ مِنْ سَمَّال[2]
إنَّ السَّماءَ لَنا عَلَيْكَ نُجُومُها ... والشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وكُلُّ هِلال[3]
وَلَنا مَعاقِلُ كُلِّ أعْيَطَ باذِخٍ ... صَعْبٍ وكُلُّ مَباءَةٍ مِحْلال[4]
إنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِى كُلَيْبٍ خالُهُ ... يَوْمَ التَّفاضُلِ أَلْأَمُ الأَخْوال
بَعْلُ الغَرِيبَةِ مِنْ كُلَيْبٍ مُمْسِكٌ ... مِنْها بِلا حَسَبٍ وَلا بِجَمال[5]
سُودُ المَحاجِرِ سَيِّءٌ لَبَّاتُها ... مِنْ لُؤْمِهِنَّ يُنَكْنَ غَيْرَ حَلال
كَكِلابِ أعْبُدِ ثَلَّةٍ يَتْبَعْنَهُمْ ... حَمَلَتْ أَجِنَّتَها بِشَرِّ فِحال

---

١) الاقوال ملوك اليمن ويروى الاقيال

٢) ويروى وليخبرنك رهط، والانفون من الانف ومعن بن يزيد السلمى وسمال من بنى سليم

٣) يريد الخلفاء يقول انا عليك فضل رجال كأنهم نجوم السماء

٤)أعيط جبل طويل . والباذخ المشرف من الجبال ومباءة محلة يتبوأ فيها والمحلال التى يحلها الناس

٥) الغريبة التى تتزوج فى غربة وتدعى الاطريحة والسحوب الذى تذهب به امرأته إلى قومها فتجيره

يَعْوِينَ مُخْتَلَطَ الظَّلَام كما عَوَتْ ... خَلْفَ الْبُيُوتِ كِلَابُها اعظال (١)

يرفَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ عَنْ مفروكَةٍ ... مُقِّ الرُّفُوغِ رَحِيبَةِ الْأَجْوال (٢)

تَلْقَى الْأُيُورَ بِظُهُورِهِنَّ كأنّها ... عَصَبُ الفَرَاسِن أوْ أُيُورُ بِغال

تَغْلو دماءُ بَنِى المَراغَه فِيهِمُ ... وَدِماؤُهُمْ وَأَبِيكَ غَيْرُ غَوال

يَسْلَحْنَ انْتَنَ ما أَكَلْنَ عَلَيْهِمُ ... لَمَّا وَجَدْنَ حَرَارَةَ الْانْزال

إنّى وَجَدْتُ بَنِى كُلَيْبٍ إنّما ... خُلِقُوا وأُمّكَ مُذْ ثَلاثُ لَيالِ

يُرْوِيهِمُ الثَّمْدُ الّذى لَوْ حَلَّهُ ... جُرَذانِ ما نَدّاهُما بِبِلال (٣)

لا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَثِيبُوا نِعْمَةً ... لَهُمُ وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَال

يَتَرَاهَنُونَ عَلَى جِيادِ حَمِيرِهِمْ ... مِنْ غايَةِ الْغَذْوانِ وَالصَّلْصال (٤)

وَكَأَنّما مَسَحُوا بِوَجْهِ حِمارِهِمْ ... ذِى الرَّقْمَتَيْنِ جَبِينَ ذِى الْعُقّال (٥)

---

١) العظال المعاظلة وهى سفاد السباع كلها ، نسب نساءهم الى ذلك وشبهن بالكلاب

٢) المفروكة التى يبغضها زوجها لعيب بها ، والرفوغ أصول الفخذين والمغابن والمق الطوال واحدتها مقاء

٣) يروى ما روياله ببلال . والثمد الماء القليل الملح عليه

٤) الغذوان والصلصال حماران فحلان والغذوان الذى يفرق قوله اذا بال والصلصال الصلب الصوت

٥) الرقمتان الحلقتان على كاذتى الحمار وذو العقال فرس معروف بالنجابة

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أُنْكِحُوا   غَذَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبَالِ (١)

يَتْبَعْنَهُمْ سَلَفًا عَلَى حُمُرَاتِهِمْ   أَعْدَاءَ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ (٢)

وَيَظَلُّ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ عَائِذًا   بِالظِّلِّ حَيْثُ يَزُولُ كُلُّ مَزَالِ

وَحَسِبْتَ حَرْبِي وَهْيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا   حَلَبَ الْحِمَارَةِ يَابْنَ أُمِّ رِعَالِ

كَلَّا وَحَيْثُ مَسَحْتُ أَيْمَنَ بَيْتِهِ   وَسَعَيْتُ أَشْعَثَ مُحْرِمًا تَحَلَالِ (٣)

تَبْكِي الْمَرَاغَةُ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا   وَالنَّاهِقَاتُ يَنُحْنَ بِالْأَعْوَالِ (٤)

سُوقُ النَّوَاهِقِ مَأْتَمًا يَبْكِينَهُ   وَتَعَرَّضِي لِمُصَاعِدِ الْقُفَّالِ

سَرِبًا مَدَامِعُهَا تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا   بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَّالِ (٥)

قَالُوا لَهَا احْتَسِبِي جَرِيرًا إِنَّهُ   أَوْدَى الْهِزَبْرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ (٦)

أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ   وَرْدٌ فَدَقَّ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ (٧)

---

١) الغذوى مافى بطون الحوامل لم ينتج بعد . والهبنقع الذى إذا قعد اقعى على استه وضم فخذه وفرج بين رجليه والتنبال من الرجال القصير ويروى سآل

٢) الاعداء النواحى . واحدها عدى وشعيبه مسيل

٣) يريد الحجر الاسود . وبحلال يريد لأحل من إحرامى

٤) المراغة أم جرير والرغام التراب الخشن الذى ينهال

٥) ويروى سرب ابتداء رفع على الابتداء وجلال طريق لطيء يسلكونه

٦) يروى ائتجرى جريرا

٧) يروى يدق مجامع الاوصال وواحدها وصل ووصل وذو قومية ذو قوة

قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ نَهَيْتُهُ أَلَّا يَكُونَ فَرِيسَةَ الرِّئْبَالِ
إِنِّى رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَئِلْ خَيَّرْتَ نَفْسَكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ(١)
بَيْنَ الرُّجُوعِ إِلَىَّ وَهِىَ فَظِيعَةٌ فِى فِيكَ مُدْنِيَةٌ مِنَ الْآجَالِ(٢)
أَوْ بَيْنَ حَىِّ أَبِى نَعَامَـــةَ هَارِبًا أَوْ بِاللَّحَاقِ بِطَيِّىءِ الْأَجْبَالِ(٣)
وَلَقَدْ هَمَمْتَ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِيًا أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَفِينِ أُوَالِ
فَالْآنَ يَا رُكْبَ الْجِدَاءِ هَجَوْتُكُمْ بِهِجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الْأَعْمَالِ(٤)
فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كُلَيْبٍ وَالْتَمِسْ بِالْعَسْكَرَيْنِ بَقِيَّةَ الْأَظْلَالِ(٥)
إِنَّا لَتُوزَنُ بِالْجِبَالِ حُلُومُنَا وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَّالِ
فَاجْمَعْ مَسَاعِيَكَ الْقِصَارَ وَوَافِنِى بِعُكَاظَ يَا ابْنَ مُرَبِّقِ الْأَحْمَالِ
وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمٍ مَنْ ضَمَّ بَطْنُ مِنًى مِنَ النُّزَّالِ

وبأس والورد والمتورد على أقرانه

١) تئل تنجو يقال وأل فلان وتقول العرب لا وألت إن وألت

٢) روى وهى بغيضة ومريرة أى لا تقدر أن تتكلم بها لفظاعتها

٣) أبو نعامة قطرى بن الفجاءة الخارجى وحى أبى نعامة أى مدة حياته

٤) ركب الجداء يحقرهم وينتقصهم ومحاسب الاعمال قسم

٥) بالعسكرين يعنى بالقريتين قريتى بنى عامر وفيهما سوق وتمرو نباذونه ويقال عرفة ومنى ويقال الكوفة والبصرة

تَجِدُ المَكارِمَ وَالْعَدِيدَ كِلَيْهِما ... فِي دَارِمٍ وَرَغائِبَ الْآكالِ[1]

وَإِذا عَدَدْتَ بَنِي كُلَيْبٍ لَمْ تَجِدْ ... حَسَباً لَهُمْ يُوفِي بِشِسْعِ قِبالِ

لا يَمْنَعُونَ لَهُمْ حَرامَ حَلِيلَةٍ ... بِمَهابَةٍ مِنْهُمْ وَلا بِقِتالِ

أَجَرِيرُ إِنَّ أَباكَ إِذْ أَتْعَبْتَهُ ... قَصُرَتْ يَداهُ وَمَدَّ شَرَّ حِبالِ

إِنَّ الْحِجارَةَ لَوْ تَكَلَّمُ خَبَّرَتْ ... عَنْكُمْ بِالْأَمِ دِقَّةٍ وَسِفالِ

لَوْ تَعْلَمُونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ ... بِالسَّفْحِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ وَطِحالِ

وَالْحَوْفَزانُ مُسَوِّمٌ أَفْراسَهُ ... وَالْمُحْصَناتُ يَجُلْنَ كُلَّ مَجالِ

يَحْدُرْنَ مِنْ أُمُلِ الْكَثِيبِ عَشِيَّةً ... رَقْصَ اللِّقاحِ وَهُنَّ غَيْرُ أَوالِ[2]

حَتَّى تَدارَكَها فَوارِسُ مالِكٍ ... رَكْضاً بِكُلِّ طُوالَةٍ وَطُوالِ

لَمَّا عَرَفْنَ وُجُوهَنا وَتَحَدَّرَتْ ... عَبَراتُ أَعْيُنِهِنَّ بِالْأَسْبالِ[3]

وَذَكَرْنَ مِنْ خَفَرِ الْحَياءِ بَقِيَّةً ... بَقِيَتْ وَكُنَّ قُبَيْلُ فِي أَشْغالِ

وَأَرَيْنَ أَسْوُقَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَنا ... ثِقَةً وَكُنَّ رَوافِعَ الْأَذْيالِ

بِفَوارِسٍ لَحِقُوا أَبُوهُمْ دارِمٌ ... بِيضِ الْوُجُوهِ عَلَى الْعَدُوِّ ثِقالِ

كُنَّا إِذا نَزَلَتْ بِأَرْضِكَ حَيَّةٌ ... صَمَّاءُ تَخْرُجُ مِنْ صُدُوعِ جِبالِ

---

١) الرغائب المال المرغوب فيه . والآكال طعم كانت الملوك تجعلها لاشراف العرب ٢) يروى يحدين الأوال النازكات جهدا من قولهم لست آلو جهدا ٣) الاسبال سيلان الدموع متداركا

يُخْشَى بوادرُها شَدَخْنا رَأْسَها ... بمُشَدِّخاتٍ للرُّؤوسِ عَوالى (1)
إنَّا لَنَنْزِلُ ثَغْرَ كُلِّ مَخُوفةٍ ... بالمُقْرَباتِ كأَنَّهُنَّ سَعالى (2)
قُودًا ضَوامِرَ فى الرُّكوبِ كأنَّها ... عِقْبانُ يَوْمِ تَغَيُّمٍ وطَلالِ (3)
شُعْثًا شَوازِبَ قد طَوَى أَقْرابَها ... كَرُّ الطِّرادِ لَواحِقَ الآطالِ (4)
بأُولاكَ تَمْنَعُ أَنْ تُنَفَّقَ بعدما ... قَصَعَتْ بينَ حُزونةٍ ورِمالِ
وبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ ... وتَرَى لها خُدَدًا بكُلِّ مَجالِ (5)
إنِّى بَنَى لى دارِمٌ عادِيَّةً ... فى المَجْدِ لَيْسَ أُرُومُها بمُزالِ
وأَبِى الَّذى وَرَدَ الكُلابَ مُسَوَّمًا ... والخَيْلُ تَحْتَ عَجاجِها المُنْجالِ (6)
تَمْشِى كَواتِفُها إذا ما أَقْبَلَتْ ... بالدّارِعِينَ تَكَدُّسَ الأَوْعالِ
قَلِقًا قَلائدُها تُقادُ إلى العِدَى ... رُجُعَ الغَذِيِّ كَثِيرَةَ الأَنْفالِ (7)

---

١) مشدخات الصخور نعت لها ، ويقال بل هى قوافى . ويروى ثقال

٢) ويروى لنترك والمقربات الخيل

٣) يروى جرر القياد وفى الطراد كأنها . وطل وطلال هو الندى.

٤) الشوازب الضوامر اليابسة الجلود . والاقراب الخواصر وما يليها والآطال الخصور الواحد إطل

٥) المثوب الرافع صوته الفزع المستغيث مرة بعدمرة

٦) المنجال المنفعل من الجولان وقوله المسوم المعلم

٧) الانفال الغنائم والاسلاب

أَكَلَتْ دَوَابِرَهَا الْإِكَامُ فَمَشْيُهَا ... مِمَّا وَجِينَ كَمِشْيَةِ الْأَطْفَالِ
فَكَأَنَّهُنَّ إِذَا فَزِعْنَ لِصَارِخٍ ... وَشَرَعْنَ بَيْنَ سَوَافِلٍ وَعَوَالِ
وَهَزَزْنَ مِنْ جَزَعٍ اسِنَّةَ صُلَّبٍ ... كَجُزُوعِ خَيْبَرَ اوْ جُزُوعِ أُوَالِ
طَيْرٌ تُبَادِرُ رَائِحًا ذَا غَبْيَةٍ ... بَرْدًا وَتَسْحَقُهُ خَرِيقُ شَمَالِ
عَلِقَتْ أَعِنَّتُهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ ... سُحُقٍ مُشَذَّبَةِ الْجُذُوعِ طِوَالِ
تَغْشَى مُكَالَةً عَوَابِسُهَا بِنَا ... يَوْمَ اللِّقَاءِ أَسِنَّـةَ الْأَبْطَالِ (١
تَرْعَى الزَّعَانِفُ حَوْلَنَا بِقِيَادِهَا ... وَغُدُوُّهُنَّ مُرَوَّحُ التَّشْلَالِ
يَوْمَ الشُّعَيْبَةِ يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ ... قُدَّامَ مُشْعِلَةَ الرُّكُوبِ غَوَالِ (٢
وَتَرَى مُرَاخِيَهَا يَثُوبُ لِحَاقُهَا ... وِرْدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ (٣
شُعْثًا قَدِ انْتَزَعَ الْقِيَادُ بُطُونَهَا ... مِنْ آلِ أَعْوَجَ ضُمَّرٍ وَفِحَالِ
شُمَّ السَّنَابِكِ مُشْرِفٌ أَقْتَارُهَا ... وَإِذَا انْتُضِينَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالِ (٤
فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ شُعَاعَهُ ... جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضَعْضِعُ الْأَمْيَالِ

---

١) يروى مكلمة والمكالة يعنى حاملة لاتكذب فى حملتها

٢) يروى رعال وعجال ويوم الشعيبة هو يوم الكلاب وعامر هو عامر بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة ومشعلة الركوب أى متفرقة الركوب

٣) يروى جوابى ومدامع . الحوائر واحدها حائر وهو الماء المستنقع المتحير فى الارض

٤) شم السنابك يعنى مشرفات السنابك . ويروى رثم السنابك أى مكسورتها

يَعْذمنَ وَهْيَ مُصرَّةٌ آذانَها قَصَرات كُلِّ نجيبةَ شمْلال
وَتَرى عَطيَّةَ وَالأَتان أمامَه عُجُلاً يمرّ بها على الأمثال [١]
ويظلّ يتبعهن وهو مقرمد من خلفهن كأنه بشكال [٢]
وَتَرى عَلى كَتِفي عَطيَّةَ مائلاً أرباقُه عُدلَتْ لَهُ بسخال
وَتَراهُ مِنْ حَمَى الهَجيرَة لائذاً بالظِّلّ حينَ يزولُ كُلّ مزال
تَبِعَ الحمارَ مُكَلِّماً فَأَصابَه بنهيقه من خَلْفه بنكال
وابْنُ المراغَة قَدْ تحوّلَ راهباً متبرنساً بتمسكن وسؤال
يَمْشي بها حَلَماً يُعارض ثلَّةً قُبْحاً لتِلْكَ عطيَّ من أعدال
نَظَروا إليَّ بأعيُنٍ ملعونَة نَظَرَ الرِّجال وَماهُمُ برجال
متقاعسين عَلى النَّواهق بالضُّحى يمرونهنّ بيابِس الأجذال
إنَّ المَكارِمَ يا كُلَيْبُ لغيركم وَالخَيْلَ يَوْمَ تَنازلِ الأبطال

١) ويروى ذئلا من الذألان . ويروى تلقى عطية ،
٢) مقرمد ومقرمط سواء ، وهو تقارب شحو الخطو .

وقال الفرزدق لجرير (١)

سَمَوْنا لِنَجْرانَ الْيمانى وأَهْلِه ... ونَجْرانُ أَرْضٌ لم تُدَيَّثْ مَقاوِلُهْ (٢)

بِمُخْتَلِفِ الأَصْواتِ تَسْمَعُ وَسْطَهُ ... كَرِزَّ القَطا لا يَفْقَهُ الصَّوْتَ قائلُهْ (٣)

لَنا أَمْرُهُ لا تُعْرَفُ البُلْقُ وَسْطَهُ ... كَثيرُ الوَغا من كلِّ حَيٍّ قبائلُهْ (٤)

كأَنَّ بَناتِ الحارِثِيِّينَ وَسْطَهُمْ ... ظِباءُ صَريمٍ لم تُفَرَّجْ غَياطِلُهْ (٥)

إذا حانَ منهُ مَنْزِلٌ أَوْقَدَتْ به ... لأُخْراهُ فى أَعْلَى اليَفاعِ أَوائلُهْ (٦)

تَظَلُّ به الأَرْضُ الفَضاءُ مُعَضَّلاً ... وتَجْهَرُ أَسْدامَ المِياهِ قَوابِلُهْ (٧)

تَرَى عافِياتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لها ... بِشِبَعٍ مِنَ السَّخْلِ العِتاقِ مَنازِلُهْ (٨)

---

١) هذه من النقائض وقد نقضها عليه جرير بقوله

ألم تر أن الجهل أقصر باطـله ... وأمسى عماء قد تجلت مخـايله

وهى فى النقائض ص ٦٢٩ طبع أوروبا

٢) تديث توطأ وتذلل والمقاول الملوك ونجران أرض بين مكة واليمن

٣) مختلف الاصوات الجيش فيه أفراس تصهل وجمال ترغو وفرسان تهدر وغربان تشحج

٤) البلق الخيل ذوات اللون الظاهر الواضح

٥) يروى تفرق ، والغياطل الشجر المجتمع

٦) يروى منزل الليل أرقدت يقول اذا أورد أول الجيش فنزلوا منزلا أوقدوا على شرف من الارض

٧) يروى الانق ومعضلا أى تضيق به الارض الواسعة . والاسدام المياه المتدفقة ٨) عافيات الطير سباعه والسخل أولاد الخيل

إذا فزعوا هزّوا لواء ابن حابس ‏ ‏ ‏ ‏ ونادوا كريماً خيمه وشمائله

سعى بترات للعشيرة أدركت ‏ ‏ ‏ ‏ حفيظة ذى فضل على من يفاضله

فأدركها وازداد مجداً ورفعة ‏ ‏ ‏ ‏ وخيراً وأحظى الناس بالخير فاعله

أرى أهل نجران الكواكب بالضحى ‏ ‏ ‏ ‏ وأدرك فيهم كلّ وتر يحاوله

وصبح أهل الجوف والجوف آمن ‏ ‏ ‏ ‏ بمثل الدبا والدهر جمّ بلابله

فظلّ على همدان يوم أتاهم ‏ ‏ ‏ ‏ بنحس نحوس ظهره وأصائله

وكندة لم يترك لهم ذا حفيظة ‏ ‏ ‏ ‏ ولا معقلا إلّا أبيحت معاقله

وأهل حبونا من مراد تداركت ‏ ‏ ‏ ‏ وجرما بواد خالط البحر ساحله (١)

صبحناهم الجرد الجياد كأنها ‏ ‏ ‏ ‏ قطا أفزعته يوم طلّ أجادله (٢)

ألا إنّ ميراث الكليبى لابنه ‏ ‏ ‏ ‏ إذا مات ربقا ثلّة وحبائله

فأقبل على ربقى أبيك فإنما ‏ ‏ ‏ ‏ لكلّ امرىء ما أورثته أوائله (٣)

تسربل ثوب اللؤم فى بطن أمه ‏ ‏ ‏ ‏ ذراعاه من أشهاده وأنامله (٤)

كما شهدت أيدى المجوس عليهم ‏ ‏ ‏ ‏ بأعمالهم والحق تبدو محاصله (٥)

---

١) يروى وأهل بالرفع وأهل حبونا من مراد ‏ ‏ ٢) لاجادل جمع أجدل وهى الصقور ‏ ‏ ٣) الربق حبل تشد به المعزى؛ والثلة الضأن

٤) أراد قصد ذراعيه وأنامله وهما أمارات اللؤم

٥) يروى تبلى محاصله والمحاصل الاحمال

عَجِبْتُ لقَوْمٍ يَدْعُونَ إلى أبِي ... وَيَهْجُونَنِي وَالدَّهْرُ جَمٌّ مَجَاهِلُهْ

أتاني على القَعْساءِ عادِلَ وَطْبِهِ ... برجْلَيْ هجينٍ وَاسْتِ عَبْدٍ تُعادِلُهْ (١)

فقلتُ لَهُ رُدَّ الحِمارَ فإنَّهُ ... أبوكَ لئيمٌ رأسُهُ وَجَحافِلُهْ

يَسيلُ على شِدْقَيْ جَرِيرٍ لُعابُهُ ... كَشَلْشالِ وَطْبٍ ما تَجِفُّ شَلاشِلُهْ

لِيَغْمِزَ عِزًّا قد عَسا عَظْمُ رَأْسِهِ ... قُراسِيَةً كالفَحْلِ يَصْرِفُ بازِلُهْ

بَناهُ لنا الأعْلَى فطالَتْ فُرُوعُهُ ... فأعْياكَ وَاشْتَدَّتْ عليكَ أسافِلُهْ

فلا هُوَ مُسْطيعٌ أبوكَ ارْتِقاءَهُ ... وَلا أنْتَ عَمًّا قد بَنى اللهُ عادِلُهْ

فإنْ كُنْتَ تَرْجُو أنْ تُوازِنَ دارِمًا ... فَرُمْ حَضَنًا فانْظُرْ مَتَى أنتَ ناقِلُهْ

وَأرْسَلَ يَرْجُو ابْنُ المَراغَةِ صُلْحَنا ... فَرُدَّ وَلَمْ تَرْجِعْ بِنُجْحٍ رَسائِلُهْ

وَلاقَى شَدِيدَ الدَّرْءِ مُسْتَحْصِدَ القُوَى ... تَفَرَّقُ بالعِصْيانِ عَنْهُ عَواذِلُهْ

إلى كُلِّ حَيٍّ قد خَطَبْنا بَناتِهِمْ ... بأرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ جَمٍّ صَواهِلُهْ (٢)

إذا ما الْتَقَيْنا أنْكَحَتْنا رِماحُنا ... مِنَ الحَيِّ أبْكارًا كِرامًا عَقائِلُهْ

وَبِنْتِ كَرِيمٍ قد نَكَحْنا وَلَمْ يَكُنْ ... لَها خاطِبٌ إلاّ السِّنانُ وَعامِلُهْ (٣)

---

١) يروى بخصى لئيم واسته عبد

٢) الارعن الجيش الكثير الاهل والسلاح والصواهل الخيول

٣) عامل الرمح قدر الثلث من أوله

وَأَنْتُمْ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ عَتَادُكُمْ ... إِذَا مَاغَدَا أَرْبَاقُهُ وَحَبَائِلُهْ (١

وَإِنَّا لَمَنَّاعُونَ تَحْتَ لِوَائِنَا ... حِمَانَا إِذَا مَاعَاذَ بِالسَّيْفِ حَامِلُهْ

وَقَالَتْ كُلَيْبٌ قَمِّشُوا لِأَخِيكُمُ ... فَفِرُّوا بِهِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ آكِلُهْ

فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ هَارِبٌ ... مِنَ الْمَوْتِ إِنَّ الْمَوْتَ لَابُدَّ نَائِلُهْ (٢

فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ ... بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلُهْ (٣

أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنَيْكَ فَالْتَمِسْ ... بِكَفَّيْكَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهْ

أَتَحْسَبُ قَلْبِي خَارِجًا مِنْ حِجَابِهِ ... إِذَا دُقَّ عَبَّادٌ أَرَنَّتْ جَلَاجِلُهْ (٤

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَمَالِ بْنَ مَالِكٍ ... لِأَيِّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ جَعَائِلُهْ

أَفِي قَمْــلِيٍّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتَهُ ... أَبُو جَهْضَمٍ تَغْـلِي عَلَيَّ مَرَاجِلُهْ

أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا ... وَكُنْتَ ابْنَ أُخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهْ (٥

وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ ... بِهَا مِنْكُمُ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهْ

---

١) العتاد الادارة ، والعضاويط التباع ٢) يروى :

فهل أحد يا بن الاتان بوائل ... من الموت إن الموت لابد قاتله

٣) يروى مزايله ومزاوله أى مفارقه

٤) يروى اذا ما ابن منجار أرنت جلاجله وابن منجار فرس عباد ابن الحصين ٥) ابن أخت أراد أسماء بنت مخربة أم ولد هشام بن المغيرة وابنها الحارث بن عبد الله

فقلنا له لا تشمتن عدونا ... ولا تنس من أصحابنا من نواصله (١
فقبلك ما أعييت كاسر عينه ... زيادا فلم تقدر على حبائله (٢
فأقسمت لا آتيه سبعين حجة ... ولو نشرت عين القباع وكاهله (٣
فما كان شيء كان مما نجنه ... من الغش إلا قد أبانت شواكله
وقلت لهم صبرا كليب فإنه ... مقام كظاظ لا تتم حوامله
فإن تهدموا داري فإن أرومتي ... لها حسب لا ابن المراغة نائله
أبى حسب عود رفيع وصخرة ... إذا قرعت لم تستطعها معاوله
تصاغرت يا ابن الكلب لما رأيتني ... مع الشمس في صعب عزيز معاقله
وقد منيت مني كليب بضيغم ... ثقيل على الحبلى جرير كلاكله (٥
شتيم المحيا لا يخاتل قرنه ... ولكنه بالصحصحان ينازله
هزبر هريت الشدق رئبال غابة ... إذا سار عزته يداه وكاهله (٦
عزيز من اللائي ينازل قرنه ... وقد ثكلته امه من ينازله (٧

---

١) يروى من أخلاقنا مانحاوله ، وقيل نجامله ٢) زياد بن أبي سفيان وقد كان طلبه لما انبب ابله بالمربد فهرب ولم يزل يطوف بالبلاد حتى مات زياد فذلك الذي أعياه به ٣) يروى ولو كسرت ، و . ولو نشرت
٤) يروى مناقله والمعقل أعلى الجبل وهو العقبة ٥) الكلاكل الصدر وما يليه
٦) تربل السبع وتربيل إذا كان شابا كثير اللحم والهريت واسع الشدق
٧) يروى : عزيز متى مايلق بالسيف قرنه فقد هبلته

وإنّ كليبا إذ أتتني بعبدها   كمن غره حتى رأى الموت باطله
رجوا أن يردوا عن جرير بدرعه   نوافذ ما أرمى وما أنا قائله
عجبت لراعي الضأن في حطمية   وفي الدرع عبد قد أصيبت مقاتله
وهل تلبس الحبلى السلاح وبطنها   إذا انتطقت عبء عليها تعادله ١
أفاخ وألقى الدرع عنه ولم أكن   لألقى درعي من كمي أقاتله ٢
ألم تر ما يلقى جرير من استه   إذا احتضرت حقوى جرير قوابله
يقلن له دارك زحيرك واسترح   فالا تجيء سرحا فإنك قابله
ملأت استه ماء فالا يفض به   يكن ولدا إن لم تضعه مهابله ٣
ألست ترى يا ابن المراغة صامتا   لما أنت في أضعاف بطنك حامله
وقد علم الأقوام حولي وحولكم   بني الكلب أني رأس عز وكاهله
ألم تعلموا أني ابن صاحب صوأر   وعندي حساما سيفه وحمائله ٤
تركنا جريرا وهو في السوق حابس   عطية هل يلقى به من يبادله
فقالوا له رد الحمار فإنه   أبوك لئيم رأسه وجحافله ٥
وأنت حريص أن يكون مجاشع   أباك ولكن ابنه عنك شاغله

---

١) يروى قد تلبس، وتقيل تعادله، وعبء عليها تزاوله ٢) أفاخ فتح فخذيه وفسا ٣) المهبل متسع الرحم وما بين حلقتي الرحم ٤) يروى وعندي حسام وحساما سيفه وحمائله . ٥) هذا البيت تقدم في ص ٧٣٧

وَمَا أَلْبَسُوهُ الدِّرْعَ حَتَّى تَزَيَّلَتْ ··· مِنَ الْخِزْىِ دُونَ الْجِلْدِ مِنْهُ مَفَاصِلُهْ
وَهَلْ كَانَ إِلَّا ثَعْلَباً رَاضَ نَفْسَهُ ··· بِمَوْجٍ تَسَامَى كَالْجِبَالِ مَجَاوِلُهْ
ضَغَا ضَغْوَةً فِى الْبَحْرِ لَمَّا تَغَطْمَطَتْ ··· عَلَيْـــهِ أَعَالِى مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهْ ١
فَأَصْبَحَ مَطْرُوحًا وَرَاءَ غُثَائِهِ ··· بِحَيْثُ الْتَقَى مِنْ نَاجِخِ الْبَحْرِ سَاحِلُهْ ٢
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَتْكَ مَسْعَاةُ دَارِمٍ ··· وَمَا قَدْ بَنَى آتٍ كُلَيْباً فَقَاتِلُهْ
وَقَالُوا لِعَبَّادٍ أَغِثْنَا وَقَدْ رَأَوْا ··· شَآبِيبَ مَوْتٍ يَقْطُرُ السَّمَّ وَابِلُهْ
وَمَا عِنْدَ عَبَّادٍ لَهُمْ مِنْ كَرِيهَةٍ ··· رَوَاحٌ إِذَا مَا الشَّرُّ عَضَّتْ رَجَائِلُهْ
فَخَرْتَ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَدُونَـــهُ ··· أَبٌ لَكَ تُخْفِى شَخْصَهُ وَتُضَائِلُهْ ٣
فَلِلَّهِ عِرْضِى إِنْ حَمَلْتُ كَرِيمَتِى ··· إِلَى صَاحِبِ الْمِعْزَى الْمُوَقَّعِ كَاهِلُهْ ٤
جَبَاناً وَلَمْ يَعْقِدْ لِسَيْفٍ حَمَالَةً ··· وَلَكِنْ عِصَامُ الْقِرْبَتَيْنِ حَمَائِلُهْ ٥
يَظَلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ ··· بِهِ الرِّيحُ مِنْ عِرْفَانِ مَنْ لَا يُزَايِلُهْ
لَهُ عَانَةٌ أَعْفَاؤُهَا آلِفَاتُهُ ··· حَمُولَتُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا حَلَائِلُهْ ٦

---

١) تغطمطت اى جاشت عليك الامواج فاضطرب فى البحر
٢) الناجخ ماضرب الساحل من الماء ونجخ الماء سال وفاض
٣) الشيخ عتبة بن الحارث بن شهاب
٤) المورم كاهله ، والموقع البعر الذى به آثار الدبر
٥) العصام الحبل يجمع به بين يدى القربة ورجليها ثم يضعه المستقى على صدره اذا ملأها ٦) يروى له ثلة والعفو الجحش،عفو واعفاء

مُوَقَّعَةٌ أَكْتَافُهَا مِنْ رُكُوبِهِ وَتُعْرَفُ بِالْكَاذَاتِ مِنْهَا مَنَازِلُهْ ١
أَلَا تَدَّعِى إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ كَرِيمًا لَهُمْ إِلَّا لَئِيمًا أَوَائِلُهْ ٢
أَلَا تَفْتَرِى إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرًا أَلَا رُبَّمَا يَجْرِى مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهْ ٣
فَتَحْمَدَ مَا فِيهِمْ وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا فَيَسْمَعَهُ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ جَاهِلُهْ
وَلَكِنْ تَدَّعِى مَنْ سِوَاهُمْ إِذَا رَمَى إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى الْبَعِيدِ مُنَاضِلُهْ
فَتَعْلَمَ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ كَذَبْتَ وَأَخْزَاكَ الَّذِى أَنْتَ قَائِلُهْ
تَعَاطَ مَكَانَ النَّجْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا بَنِى دَارِمٍ فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهْ
فَلَلنَّجْمُ أَدْنَى مِنْهُمُ أَنْ تَنَالَهُ عَلَيْكَ فَأَصْلِحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ آبِلُهْ
أَلَمْ يَكُ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى كُلَيْبًا تَغَنَّى بِابْنِ لَيْلَى تُنَاضِلُهْ
أَبِى مَالِكٌ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهْ ٤
عَجِبْتُ إِلَى خَاقِ الْكُلَيْبِىِّ عُلِّقَتْ يَدَاهُ وَلَمْ تَشْتَدَّ قَبْضًا أَنَامِلُهْ
فَدُونَكَ هَذِى فَانْتَقِضْهَا فَإِنَّهَا شَدِيدٌ قُوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهْ

---

١) يروى موقعة أكتادها . والكاذة حيث يكون أعلى فخذ الحمار
٢) يروى إن كان قومك لم تجد حسبا لهم
٣) يروى : لهم يوم بأس أو (ا يحمدونه كريما وهل يجرى
٤) دون أعراق التراب يعنى آدم صلوات الله عليه

ن وقال يجيب جريرا (١)

أتتني بنو سعد جدود التي بها ... خذلتم بني سعد على شر مخذل
عشية وليتم كأن سيوفكم ... ذآنين في أعناقكم لم تسلل
وشيبان حول الحوفزان بوائل ... منيخا بجيش ذي زوائد جحفل
دعوا يالَ سعد وادعوا يالَ وائل ... وقد سل من أغماده كل منصل
قبيلين عند المحصنات تصاولا ... تصاول أعناق المصاعيب من عل
عصوا بالسيوف المشرفية فيهم ... غيارى والقواكل جفن ومحمل
حمتهن أسياف حداد ظباتها ... ومن آل سعد دعوة لم تهلل
دعون وما يدرين منهم لأيهم ... يكن وما يخفين ساقا لمجتل
لعلك من في قاصعائك واجد ... أبا مثل عبد الله أو مثل نهشل
وآل أبي سود وعوف بن مالك ... إذا جاء يوم بأسه غير منجل
ومتخذ منا أبا مثل غالب ... وكان أبي يأتي السماكين من عل
وأصيد ذي تاج صدعنا جبينه ... بأسيافنا والنقع لم يتزيل

---

١) هي نقيضة قصيدة جرير التي أولها

أمن عهد ذي عهد تفيض مدامع ... كأن قذى العينين من حب فلفل

وشرح هذه القصيدة مستوفى في كتاب النقائض (ص ٧١٠ - ٧١٨) فليراجع

ترى خرزات الملك فوق جبينه   صؤول شبا أنيابه لم يفلل

وما كان من آرى خيل أمامكم   ولا محتبى عند الملوك مبجل

ولا أتبعتكم يوم ظعن فلاؤها   ولا زجرت فيكم فحالتها هل

ولكن أعفاء على إثر عانة   عليهن أنحاء السلاء المعدل

بنات ابن مرقوم الذراعين لم يكن   ليذعر من صوت اللجام المصلصل

أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى   عظام المخازى عن عطية تنجلى

أمن جزع أن لم يكن مثل غالب   أبوك الذى يمشى بريق موصل

ظللت تصادى عن عطية قائما   لتضرب أعلى رأسه غير مؤتل

لك الويل لا تقتل عطية إنه   أبوك ولكن غيره فتبدل

وبادل به من قوم بضعة مثله   أبا شر ذى نعلين أو غير منعل

فانهم أبوا أن يقبلوه ولم تجد   فراقا له الا الذى رمت فافعل

وإن تهج آل الزبرقان فانما   هجوت الطوال الشم من هضب يذبل

وقد ينبح الكلب النجوم ودونها   فراسخ تنضى العين للمتأمل

فما تم فى سعد ولا آل مالك   غلام اذا ما قيل لم يتبهدل

لهم وهب النعمان برد محرق   بمجد معد والعديد المحصل

وَهُمْ لِرَسُولِ اللّٰهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ ... وَعَمُّوا بِفَضْلٍ يَوْمَ بُسْرٍ مُجَلِّلِ

هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هِجَائِهِمْ ... رَوَاحٌ لِعَبْدٍ مِنْ كُلَيْبٍ مُغَرْبَلِ

أَبِهْدَلَةَ الْأَخْيَارِ تَهْجُو وَلَمْ يَزَلْ ... لَهُمْ أَوَّلٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ أَوَّلِ

قافيـــة الميم

قال الفرزدق

يهجو مرة بن محكان أخا بني ربيع بن الحارث بن كعب بن سعد

يَاظَمْيَ وَيْحَكِ إِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ ... أَنْمِي إِلَى مَعْشَرٍ شُمِّ الْخَرَاطِيمِ

مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ كَالدِّينَـــارِ غُرَّتُهُ ... مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبِيضِ الْمَطَاعِيمِ

يَالَيْتَ شِعْرِي عَلَى قِيلِ الْوُشَاةِ لَنَا ... أَصُرِّمَتْ حَبْلُنَا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومِ

أَمْ تَنْشَحِنَّ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَمَتْ ... مِنِّي فُؤَادَ امْرِئٍ حَرَّانَ مَهْيُومِ

أَهْلِي فِدَاؤُكِ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضٍ ... مُوَدِّعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرِ مَذْمُومِ

يَوْمَ الْعِنَاقَةِ إِذْ تُبْدِي نَصِيحَتَهَا ... سِرًّا بِمُضْطَمَرِ الْحَاجَاتِ مَكْتُومِ

تَقُولُ وَالْعِيسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفُهَا ... دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عِيجَتْ بِتَقْوِيمِ

أَلَا تَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمِ ... كَأَنَّ أَوْجُهَهُمْ تُطْلَى بِتَنُّومِ

إذا رأوك أطال الله غيرتهم ... عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم

انى بها وبرأس العين محضرها ... وأنت ناء بجنبى رعن مقروم

لا كيف إلا على غلباء دوسرة ... تأوى إلى عيدة للرحل ملموم

صهباء قد أخلفت عامين باذلها ... تاط عن جاذب الأخلاف معقوم

إحدى اللواتى إذا الحادى تناولها ... مدت لها شطن القود العياهيم

حتى يرى وهو محزوم كأن به ... حمى المدينة أو داء من الموم

صيداء شامية حرف كمشترف ... إلى الشخاص من التضغان مجحوم

أو أخدرى فلاة ظل مرتبئا ... على صريمة أمر غير مقسوم

جون يؤجل عانات ويجمعها ... حول الخدادة أمثال الأناعيم

رعى بها أشهرا يقرو الخلاء بها ... معانقا للهوادى غير مظلوم

شهرى ربيع يلبس الروض مونقة ... إلى جمادى بزهر النور معموم

بالدحل كل ظلام لا تزال له ... حشرجة أو سحيل بعد تدويم

حتى إذا أنفض البهمى وكان له ... من ناصل من سفاها كالمخاذيم

تذكر الورد وانضمت ثميلته ... فى بارح من نهار النجم مسموم

أرن وانتظرته أين يعدلها ... مكدحا بجنين غير مهشوم

غاشي المَخارِم ما يَنْفَكُّ مُغتصِبًا ‏ زَوجاتِ آخَرَ في كُرْهٍ وتَرْغِيمِ

وَظَلَّ يَعدِلُ أَيَّ المَوْرِدَيْنِ لَها ‏ أَدْنَى بِمُنْخَرَقِ القِيعانِ مَسْؤُومِ

أَضارِجًا أَمْ مِياهَ السِّيفِ يَقْرِبُها ‏ كَضارِبٍ بِقِداحِ القَسْمِ مَأْمُومِ

حَتَّى إذا جَنَّ داجِي اللَّيْلِ هَيَّجَها ‏ نَبْتُ الخَبارِ وَثُوبٌ لِلْجَراثِيمِ

يَلُمُّها مُقْرَبًا لَوْلا شَكاسَتُهُ ‏ يَنفِي الجِحاشَ ويُزرِي بالمَقاحِيمِ

حَتَّى تَلاقَى بِها في مُمْسَى ثالِثَةٍ ‏ عَيْنًا لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومِ

خافَ عَلَيْها بَحِيرًا قَدْ أَعَدَّ لَها ‏ في غامِضٍ مِنْ تُرابِ الأَرْضِ مَدْمُومِ

نابِي الفِراشِ طَرِيُّ اللَّحْمِ مَطْعَمُهُ ‏ كَأَنَّ أَلْواحَهُ أَلْواحُ مَحْصُومِ

عارِي الأَشاجِعِ مَسْعُورٌ أَخُو قَنَصٍ ‏ فَما يَنامُ بَحِيرٌ غَيْرَ تَهْوِيمِ

حَتَّى إذا أَيْقَنَتْ أَنْ لا أَنِيسَ لَها ‏ إلَّا نَئِيمٌ كَأَصْواتِ التَّراجِيمِ

تَوَرَّدَتْ وَهْيَ مُزْوَرٌّ فَرائِصُها ‏ إلَى الشَّرايِعِ بِالْقُودِ المَقادِيمِ

وَاسْتَرْوَحَتْ تَرْهَبُ الأَبْصارَ أَنَّ لَها ‏ عَلَى القُصَيْبَةِ مِنْهُ لَيْلَ مَشْؤُومِ

حَتَّى إذا غَمَرَ الحَوْماتِ أَكْرُعَها ‏ وَعانَقَتْ مُسْتَنِيماتِ العَلاجِيمِ

وَساوَرَتْهُ بِأَلْحِيها وَمالَ بِها ‏ بَرْدٌ يُخالِطُ أَجْوافَ الحَلاقِيمِ

تَكادُ آذانُها فِي الماءِ يَقْصِفُها ‏ بِيضُ المَلاغِيمِ أَمْثالُ الخَواتِيمِ

وقد تحرف حتى قال قد فعلت … واستوضحت صفحات القرح الهيم

ثم انتحى بشديد العير يحفزه … حد امرئ في الهوادي غير محروم

فمر من تحت أحييها وكان لها … واق إلى قدر لا بد محتوم

فانقعرت في سواد الليل يغصبها … بوابل من عمود الشد مشهوم

فآب رامي بني الحرمان ملتهفا … يمشي بفوقين من عريان محطوم

فظل من أسف أن كان أخطأها … في بيت جوع قصير السمك مهدوم

محكان شر فحول الناس كلهم … وشر والدة أم الفرازيم

فحلان لم يلق شر منهما ولدا … ممن ترمز بين الهند والروم

يا مر يا ابن سحيم كيف تشتمني … عبد لعبد لئيم الخال مكروم

ما كنت أول عبد سب سادته … مولع بين تجديع وتصليم

تبنى بيوت بني سعد وبيتكم … على ذليل من المخزاة مهدوم

فاهجر ديار بني سعد فإنهم … قوم على هوج فيهم وتهشيم

من كل أقعس كالراقود حجزته … مملوءة من عتيق التمر والثوم

إذا تعشى عتيق التمر قام له … تحت الخميل عصار ذو أضاميم

وقال

لما مات زياد بن أبيه وفد بنو زياد إلى معاوية فقال لهم معاوية والله ما رأيت أباكم حرك رجلا منكم ولا ولاه شيئا من عمله والرجل أعلم بولده فأنصت القوم وتكلم عبيد الله بن مرجانة عليه لعنة الله فقال يا أمير المؤمنين لا يقولنها لنا قائل بعدك فيقول لم يولهم أبوهم ولا عمهم فاختبأها معاوية فى عقله فوجهه الى خراسان ليخبره فكان عليها سنة فضبطها وافتتح مدائن بها ثم قدم على معاوية بالجابية ومعه البخارية فاستعمله معاوية على البصرة فكان على شرطة هبيرة بن ضمضم المجاشعى فأصاب القعقاع بن عوف ابن القعقاع بن معبد بن زراره دما فى بنى سعد بن زيد مناة فخرج القعقاع هاربا حتى نزل ماء يقال له كنهل فاستعدت بنو سعد عبيد الله على القعقاع فبعث هبيرة بن ضمضم فى خيل وقال له لئن لم تأتنى به لأقتلنك فظفر به هبيرة فامتنع عليه فبوأ له هبيرة الرمح ليستأسر وهو لا يريد قتله فأصابه الرمح فهجم على جوفه فمات من تلك الطعنة مكانه فرجع هبيرة خائباً فقال الفرزدق

وَقائلَةٍ وَالدَّمعُ يَحدُرُ كُحْلَهَا ... لَبِئْسَ المَدَى أَجْرَى إِليْهِ ابْنُ ضَمْضَمِ

غَزَا مِنْ أُصُولِ النَّخْلِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى ... بِكَنْهَلَ أَدَّى رُمْحُهُ شَرَّ مَغْنَمِ

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ العُودِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ ... لَوَرَّيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِى لَيْلٍ مُظْلِمِ

لَجُرْتَ بِهَادٍ أَوْ لَقُلْتَ لِمُدْلِجٍ ... مِنَ القَوْمِ لَمَّا يَقْضِ نَعْسَتَهُ نَمِ

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا ... بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

لَقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتَ إِلَيْهِمِ ... طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ

لأُلْفِيتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطاعِنًا ... وَراءَكَ شَزْرًا بِالْوَشِيجِ الْمُقَوَّمِ
لَكانُوا كَرُكْنٍ مِنْ عَمايَةَ مِنْهُمُ ... مَنِيعِ الذُّرَى صَعْبٍ عَلَى الْمُتَظَلِّمِ
فَلا تَشْرَبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُزَجَّجٍ ... وَلا تَسْكُنُوا الْاسْلامَ إِنْ لَمْ تَنَدَّمِ

وقال الفرزدق

يمدح هشام بن عبد الملك ويدعي جوار مروان بن الحكم وذاك حين طرده زياد فلجأ الى المدينة وعليها مروان فأمن بها فلما حبسه خالد بن عبد الله القسري ادعى ذلك الجوار

أَلَمْ تَذْكُرُوا يا آلَ مَرْوانَ نِعْمَةً ... لِمَرْوانَ عِنْدِي مِثْلُها يَحْقُنُ الدَّما
بِها كانَ عَنِّي رَدَّ مَرْوانُ إِذْ دَعا ... عَلَيَّ زِيادًا بَعْدَ ما كانَ أَقْسَما
لِيَقْتَطِعَنْ حَرْفَيْ لِسانِي الَّذِي بِهِ ... لِخِنْدِفَ أَرْمِي عَنْهُمُ مَنْ تَكَلَّما
وَكُنْتُ إِلَى مَرْوانَ أَسْعَى إِذا جَنا ... عَلَيَّ لِسانِي بَعْدَ ما كانَ أَجْرَما
وَما باتَ جارٌ عِنْدَ مَرْوانَ خائِفًا ... وَلَوْ كانَ مِمَّنْ يَتَّقِي كانَ أَظْلَما
يَعُدُّونَ لِلْجارِ التِّلاءَ إِذا انْتَوَى ... إِلَى أَيِّ أَقْتارِ الْبَرِيَّةِ يَمَّما
وَقَدْ عَلِمُوا ما كانَ مَرْوانُ يَنْتَهِي ... إِذا دَأَبَ الْأَقْوامُ حَتَّى تَحَكَّما
وَأَيَّ مُجِيرٍ بَعْدَ مَرْوانَ أَبْتَغِي ... لِنَفْسِي أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَما
وَلَمْ تَرَ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلٍ أَخَذْتُهُ ... لِمَرْوانَ أَنْجَى لِلْمُنادِي وَأَعْصَما

وَلَا جارَ إِلَّا اللهُ إذ حالَ دونَهُ ... كَمَرْوانَ أَوْفَى للجِوارِ وَأَكْرَما

فَلا تُسْلِمُونِي آلَ مَرْوانَ لِلَّتِي ... أَخافُ بِها قَعْرَ الرَّكِيَّةِ وَالْفَما

وَلا تُورِدُونِي آلَ مَرْوانَ هُوَّةً ... أَخافُ بِجارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تُهَدَّما

وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جارُ مَرْوانَ بَعْدَما ... أَناخَ وَحَلَّ الرَّحْلُ لَمَّا تَقَدَّما

وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جارُكُمْ وَالْحَصَى لَكُمْ ... اذا خِنْدِفٌ هَزُّوا الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا

فَطامَنَ نَفْسِي بَعْدَ ما نَشَزَتْ بِها ... مَخافَتُها وَالرِّيقُ لَمْ يَبْلُلِ الْفَما

وَما تَرَكَتْ كَفَّا هِشامٍ مَدِينَةً ... بِها عِوَجٌ فِي الدِّينِ إِلَّا تَقَوَّما

يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْخَرْجَ مَنْ كانَ مُشْرِكاً ... وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كانَ للهِ مُسْلِما

أَبُوكُمْ أَبُو الْعاصِي الَّذِي كانَ يَنْجَلِي ... بِهِ الضَّوْءُ عَنْ مَنْ كانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَما

وَكانَتْ لَهُ كَفَّانِ إِحْداهُما الثَّرَى ... ثَرَى الغَيْثِ وَالْأُخْرَى بِها كانَ أَنْعَما

ضَرَبْتَ بِها النُّكاثَ حَتَّى اهْتَدَوْا بِها ... لِمَنْ كانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَما

بِسَيْفٍ بِهِ لاقَى بِبَدْرٍ مُحَمَّدٌ ... إذا مَسَّ أَصْحابَ الضَّرِيبَةِ صَمَّما

وقال الفرزدق

يرثى محمد بن العاص بن سعيد بن أمية ومات بالشام

سَقَى أَرِيحاءَ الْغَيْثُ وَهِيَ بَغِيضَةٌ ... إِلَيَّ وَلٰكِنْ بِي لِيُسْقاهُ هامُها

مِنَ الْعِينِ مُنْحَلُّ الْعَزالِي تَسُوقُهُ ... جَنُوبٌ بِأَنْضادٍ يَسُحُّ رُكامُها

إذا أقلعت عنها سماء ملحة   تبعج من أخرى عليك غمامها
فبت بديرى أريحاء بليلة   خدارية يزداد طولا تمامها
أكابد فيها نفس أقرب من مشى   أبوه لنفس مات عنى نيامها
وكان إذا أرض رأته تزينت   لرؤيته صحراؤها وإكامها
ترى مزق السربال فوق سميدع   يداه لأيتام الشتاء طعامها
على مثل نصل السيف مزق غمده   مضارب منه لا يفل حسامها
وكانت حياة الهالكين يمينه   وللبيت والأبطال فيها سمامها
وكانت يداه المرزمين وقدره   طويلا بأفناء البيوت صيامها
تفرق عنها النار والناب ترتمى   بأعضائها أرجاؤها واهتزامها
جماع يؤدى الليل من كل جانب   اليها اذا وارى الجبال ظلامها
يتامى على آثار سود كأنها   رئبال دعاها للمبيت نعامها
لمن أخطأته أريحاء لقد رمت   فتى كان حلال الروابى سوامها
لئن حرمت عنى المنايا محمدا   لقد كان أفنى الأولين اخترامها
فتى كان لا يبلى الأزار وسيفه   به للموالى فى التراب انتقامها
فتى لم يكن يدعى فتى ليس مثله   إذا الريح ساق الشول شلا جهامها

فتى كشهاب الليل يرفع ناره ... إذا النار أخباها اسار ضرامها

وكنا نرى من غالب في محمد ... خلائق يعلو الفاعلين جسامها

تكرمه عما يعير والقرى ... إذا السنة الحمراء جلح عامها

وكان حيا للممحلين وعصمة ... إذا السنة الشهباء حل حرامها

وقد كان متعاب المطى على الوجا ... وبالسيف زاد المرملين اعتيامها

وما من فتى كنا نبيع محمدا ... به حين تعتز الأمور عظامها

إذا ما شتاء المحل أمسى قد ارتدى ... بمثل سحيق الأرجوان قتامها

أقول إذا قالوا وكم من قبيلة ... حواليك لم يترك عليها سنامها

أبى ذكر سورات إذا حلت الحبى ... وعند القرى والأرض بال ثمامها

سأبكيك ما كانت بنفسي حشاشة ... وما دب فوق الأرض يمشي أنامها

وما لاح نجم في السماء وما دعى ... حمامة أيك فوق ساق حمامها

فهل ترجع النفس التي تفرقت ... حياة صدى تحت القبور عظامها

وليس بمحبوس عن النفس مرسل ... إليها إذا نفس أتاها حمامها

لعمري لقد سلمت لو أن جثوة ... على جدث رد السلام كلامها

فهون وجدي أن كل أب امرئ ... سيثكل أو يلقاه منها لزامها

وقد خان ما بيني وبين محمد ليال وأيام تناءى التئامها
كما خان دلو القوم إذ يستقى بها من الماء من متن الرشاء انجذامها
وقد ترك الأيام لى بعد صاحبى إذا أظلمت عينا طويلا سجامها
كأن دلوحا ترتقى فى صعودها يصيب مسيلى مقلتى سلامها
على حر خدى من يدى ثقفية تناثر من إنسان عينى نظامها
لعمرى لقد عورت فوق محمد قليبا به عنا طويلا مقامها
شآمية غبراء لاغول غيرها اليها من الدنيا الغرور انصرامها
فلله ما استودعتم قعر هوة ومن دونه أرجاؤها وهيامها
بغورية الشأم التى قد تحلها تنوخ ولخم أهلها وجذامها
وقد حل دارا عن بنيه محمد بطيئا لمن يرجو اللقاء لمامها
وما من فراق غير حيث ركابنا على القبر محبوس علينا قيامها
تناديه ترجو أن يجيب وقد أتى من الأرض أنضاد عليه سلامها
وقد كان مما فى خليلى محمد شمائل لا يخشى على الجار ذامها

وقال الفرزدق

يمدح بنى شيبان وعبد الله بن الاعلى بن أبى عمرة الشيبانى الشاعر

ألما على أطلال سعدى نسلم دوارس لما استنطقت لم تكلم

وقوفا بها صحبي على وإنما عرفت رسوم الدار بعد التوهم

يقولون لا تهلك أسا ولقد بدت لهم عبرات المستهام المتيم

فقلت لهم لا تعذلوني فإنها منازل كانت من نوار بمعلم

أتاني من الأنباء بعد الذي مضى لشيبان من عادي مجد مقدم

غداة قروا كسرى وحد جنوده ببطحاء ذي قار قرى لم يعتم

أباحوا حمى قد كان قدما محرما فأضحى على ذبيان غير محرم

من ابني نزار واليمانين بعدهم أيادي سبا والعقل للمتفهم

فخصت به شيبان من دون قومها على راضيات من أنوف ورغم

فصارت لذهل دون شيبان إنهم ذوو العز عند المنتمى والتكرم

فآلت لهمام ففازوا بصفوها ومن يعط أثمان المكارم يعظم

فأبلغ أبا عبد المليك رسالة يمين وفاء لم تنطف بمأثم

ستأتيك مني كل عام قصيدة محبرة نوفيكها كل موسم

فها ذي ثلاث قد أتتك وبعدها قصائد إلا أود لا تتصرم

جزاء بما أوليتني إذ حبوتني بجابية الجولان ذات المخرم

وإن أك قد عاتبت بكرا فإنني رهين لبكر بالرضا والتكرم

وكان

الفرزدق لما هرب من زياد بن ابيه نزل بالورحاء على بكر ابن وائل ثم انتقل عنهم الى المدينة فقال الفرزدق

تَصَرَّمَ عَنِّي وُدُّ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ   وَما كادَ عَنِّي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
قَوارِصُ تَأْتِينِي فَيَحْتَقِرُونَها   وَقَدْ يَمْلَأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيُفْعَمُ

وقال

وَما عَنْ قِلًى عاتَبْتُ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ   وَلا عَنْ تَجَنِّي الصَّارِمُ المُتَجَرِّمِ
وَلٰكِنَّنِي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ   لَدَى مَغْرَمٍ إِذْ نابَ أَوْ عِنْدَ مَغْنَمِ
وَهَيَّجَنِي ضَنِّي بِبَكْرٍ عَلَى الَّذِي   نَطَقْتُ وَما غَيْبِي لِبَكْرٍ بِمُتَّهَمِ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنا الشَّاعِرُ الَّذِي   يُراعِي لِبَكْرٍ كُلِّها كُلَّ مَحْرَمِ
وَإِنِّي لِمَنْ عادُوا عَدُوٌّ وَإِنَّنِي   لَهُمْ شاكِرٌ ما حالَفَتْ رِيقَتِي فَمِي
هُمُ مَنَعُونِي إِذْ زِيادٌ يَكِيدُنِي   بِجاحِمِ جَمْرٍ ذِي لَظًى مُتَضَرِّمِ
وَهُمْ بَذَلُوا دُونِي التِّلادَ وَغَرَّرُوا   بِأَنْفُسِهِمْ اذ كانَ فِيهِمْ مُرَغَّمِي
أَتَرْضَى بَنُو شَيْبانَ لله دَرُّهُمْ   وَبَكْرٌ جَمِيعاً كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدِمِ
بِأَزْدِ عُمانَ إِخْوَةً دُونَ قَوْمِهِمْ   لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَزْعَمِ
فَإِنَّ أَخاها عَبْدُ أَعْلَى بَنَى لَها   بِأَرْضِ هِرَقْلٍ وَالعُلَى ذاتُ مَجْشَمِ
رَفِيعاً مِنَ البُنْيانِ أَثْبَتَ أُسَّهُ   مَآثِرُ لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَتَهَدَّمِ

هُمُ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَاأَلُوا عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِمْ بِالتَّكَرُّمِ

وقال

قتل ابن مسلم بن جبير المجاشعي أحد بنى الابيض بن مجاشع ابن عم له فأتى مسلم معاوية ليحمل له دية ابن أخيه عن ابنه فقال ينبغى لامير المؤمنين أن يقيد ابنك بابن أخيك ولم يحمل له وأتى مروان فطل دمه فكان مسلم كلما اجتمعت حنظلة علا نشزا فنادى يا آل حنظلة ألا فتى يحمل لى دم ابن أخي؟ يا آل مالك ألا فتى يعقل دية ابن أخي؟ يا آل دارم ألا فتى يحمل دية ابن أخي؟ يا آل مجاشع فيقول مثل ذلك زمينا فلا يجيبه أحد فلما كان آخر ذلك قالت له عجوز بيتها الى هدف ذلك النشز ويلك يا ابن جبير انه قد طال ابسك قومك تنوه بهم وتستحملهم عقل ابن أخيك فيطلعون به إنى أدلك على شيء ان أنت فعلته حمل لك دم ابن أخيك قال هات قالت ائت المقر فعذ بقبر غالب فلو كانت عشر ديات لتحملها لك ابنه الفرزدق اذا بلغه ذلك فجاء حتى ضرب الى جنب قبر غالب خباء ثم جعل يهتف ويقول يا غالب انى عائذ بك لتحمل عن ابنى دم ابن اخي وجعلت الرفاق تمر به فيرون ما يصنع فلما وردوا البصرة خبروا الفرزدق فجعل يلي ولا يلحق خارجا من البصرة الى كاظمة الا قال له قل لمسلم ان دية ابن أخيك الى فهلم فأبلغوه ذلك فأقبل الى الفرزدق فضمنها له مائة بعير فكان أول من سأل فيها الحكم الابيضى وهو ابن عم مسلم ابن جبير وكان أكثر بنى مجاشع مالا فقال الفرزدق ابدأ به فانه أكثر القوم وهو مولى القوم وأقرب منى اليهم فلما سأله قال له الحكم يافرزدق لاتزال تحمل دما فرغا ـ وهدرا وبطرا وطلقا إذا طل ـ وتحربنا أموالنا فقال الفرزدق لاجرم والله لا أسأل فيها مجاشعيا وأتى بنى أبان بن دارم فسألهم فقرنوا له الدية وزادوه لنفسه فقال الفرزدق فى ذلك :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقُنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمِ

فَلَيْسَ بِذِي حَقٍّ يُهَابُ لِحَقِّهِ وَلَا ذِي حَرِيمٍ تَتَّقِيهِ لِمَحْرَمِ

فخلِّ عن الحيات إن نهدت له ... ولا تدعون يوما به عند معظم
أبى حكم من ماله أن يعيننا ... على حل حبل الأبيض بدرهم
وقلت له مولاك يدعو يقوده ... إليك بحبل ثائر غير منعم
بكى بين ظهرى رهطه بعد ما دعا ... ذوى المخ من أحسابهم والمطعم
فقال لهم راخوا خناقى وأطلقوا ... وثاقى فإنى بين قتل ومغرم
ومن حوله رهط أصاب أخاهم ... بهازمة تحت الفراش المحطم
بنو علة مستبسلون قد التوت ... قواهم بثأر فى المريرة مسلم
ولم يدع حتى ما له عند طارق ... ولا سائر الأبناء من متلوم
فقالوا استغث بالقبر أو اسمع ابنه ... دعاءك يرجع ريق فيك إلى الفم
فأقسم لا يختار حيا بغالب ... ولو كان فى لحد من الأرض مظلم
دعا بين آرام المقر بن غالب ... وعاذ بقبر تحته خير أعظم
فقلت له اقريك عن قبر غالب ... هنيدة إذ كانت شفاء من الدم
ينام الطريد بعدها نومة الضحى ... ويرضى بها ذو الإحنة المتجرم
فقام عن القبر الذى كان عائذا ... به إذ أطافت عيطها حول مسلم
ولو كان زبان العليمى جارها ... وآل أبى العاصى غدت لم تقسم

وفيهم ابن بحر من قلاص أشذها ... بسيفين أغشى رأسه لم يعمم
ولم أر مدعوين أسرع جابة ... وأكفى لراع من عبيد وأسلم
أهيبا بها يا بنى جبير فإنها ... جلت عنكما أعناقها لون عظلم
دفعت إلى أيديهما فتقبلا ... عصا مئة مثل الفسيل المكمم
فراحا بجرجور كأن إفالها ... فسيل دما قنوانه من محلم
ألا يا خبرونى أيها الناس إنما ... سألت ومن يسأل عن العلم يعلم
سؤال امرىء لم يغفل العلم صدره ... وما العالم الواعى الأحاديث كالعمى
ألا هل علمتم ميتا قبل غالب ... قرى مئة ضيفا ولم يتكلم
أبى صاحب القبر الذى من يعذ به ... يجره من الغرم الذى جر والدم
وقد علم الساعى إلى قبر غالب ... من السيف يسمى أنه غير مسلم
وإذ نحبت كلب على الناس أيهم ... أحق بتاج الماجد المتكرم
على نفر هم من نزار ذؤابة ... وأهل الجراثيم التى لم تهدم
على أيهم أعطى ولم يدر من هم ... أحل لهم تعقيل ألف مصتم
فلم يجل عن أحسابهم غير غالب ... جرى بعنانى كل أبلج خضرم
ولو قبلت سيدان منى حليفتى ... شفيت بها ما يدعى آل ضمضم

لَأَعْطَيْتُ ما أَرْضَى هُبَيْرَةَ قائِمًا ... مِنَ المُعْلَنِ البادِى لَنا والمُجَمْجَمِ
وَكُنْتُ كَمَسْؤُولٍ بِأَحْداثِ قَوْمِهِ ... لِيُصْلِحَها مَنْ لَيْسَ فيها بِمُجْرِمِ
وَلٰكِنْ إِذا ما المُصْلِحُونَ عَصاهُمُ ... وَلِيٌّ فَما لِلنُّصْحِ مِنْ مُتَقَدَّمِ

قال عنى ابو الليل الضبى احد بنى هلال وصاحب له على مالك بن المنتفق الضبى فارادوا احد دراهم كانت معه فامتنع منهما فلكزه احدهما فقتله فهرب فأخذ احدهما وهو محرم فقتل ايام الحج قتله أخو مالك وأخذ الآخر بعد الحرم فقتل فقال الفرزدق

لا يُبْعِدُ اللهُ اليَمِينَ الَّتِى سَقَتْ ... أَبا اللَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ سَجْلًا مِنَ الدَّمِ
جَلَتْ حُمَمًا عَنْها صَباحَ فَأَصْبَحَتْ ... لَها النِّصْفُ مِنْ أُحْدُوثَةٍ كُلِّ مَوْسِمِ
هُمُ القَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلُّوا سُيُوفَهُمْ ... وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ
هُمُ فَرَّقُوا قَبْرَيْهِما بَعْدَ مالِكٍ ... وَمَنْ يَحْتَمِلْ داءَ العَشِيرَةِ يَنْدَمِ
غَدَتْ مِنْ هِلالٍ ذاتُ بَعْلٍ سَمِينَةً ... فَآبَتْ بِثَدْيٍ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ

وقال الفرزدق

لَوْ أَنَّ حَذْراءَ تَجْزِينِى كَما زَعَمَتْ ... أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلٍ وَإِكْرامِ
لَكُنْتُ أَطْوَعَ مِنْ ذِى حَلْقَةٍ جُعِلَتْ ... فى الأَنْفِ ذَلَّ بِتَقْوادٍ وَتَرْسامِ
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِى شَيْبانَ يَرْفَعُها ... دَعائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمّامِ

مِنْ آلِ مُرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضاءِ بِهِمْ مِنْ رُؤَساءِ مَصالِيتٍ وَأَحْكامِ
بَيْنَ الْأَحاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبُها وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطامِ

وقال الفرزدق للاسود بن الهيثم النخعي ابي العريان وكان العريان على شرط خالد بن عبد الله القسري ـ قال سعدان يمدح بها قيس بن الهيثم الذي ولاه عبد الله بن خازم خراسان

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ الْغِنَى بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدَى أَبِيكَ الْهَيْثَمِ
أَيْدٍ سَبَقْنَ إِلَى الْمُنادِي بِالْقِرَى وَالْبَأْسِ فِي سُبُلِ الْعَجاجِ الْأَقْتَمِ
الشَّاعِباتِ إِذا الْأُمُورُ تَفاقَمَتْ وَالْمُطْعِماتِ إِذا يَدٌ لَمْ تُطْعِمِ
وَالْمُصْلِحاتِ بِمالِهِنَّ ذَوِي الْغِنَى وَالْخاضِباتِ قَنا الْأَسِنَّةِ بِالدَّمِ
إِنِّي حَلَفْتُ بِرافِعِينَ أَكُفَّهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَيْ زَمْزَمِ
لَتَأْتِيَنَّكَ مِدْحَةٌ مَشْهُورَةٌ غَرَّاءُ يَعْرِفُها رِفاقُ الْمَوْسِمِ

وقال الفرزدق يمدح قيس عيلان

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ شَمَّرَتْ لِنَصْرِي وَحاطَتْنِي هُناكَ قُرُومُها
فَقَدْ حالَفَتْ قَيْسٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَمِيماً فَهُمْ مِنْها وَمِنْها تَمِيمُها
وَعادَتْ عَدُوِّي أَنَّ قَيْساً لِأُسْرَتِي وَقَوْمِي إِذا ما النَّاسُ عُدَّ قَدِيمُها
لَنا الْمِنْبَرُ الْغَرْبِيُّ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَدِينُ لَهُمْ جُهَّالُها وَحَلِيمُها

وقال الفرزدق

تُبَكّى عَلَى المَنْتُوفِ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ ... وَتَنْهَى عَنِ ابْنَىْ مِسْمَعٍ مَنْ بَكاهُما
قَتِيلَيْنِ تَجْتازُ الرِّياحُ عَلَيْهِما ... مُجاوِرُ نَهْرَىْ واسطٍ جَسَداهُما
وَلَوْ أَصْبَحا مِنْ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ... لَكانَ عَلَى الْجانِى ثَقِيلًا دِماهُما
غُلامانِ نالَا مِثْلَ ما نالَ مِسْمَعٌ ... وَما وَصَلَتْ عِنْدَ النَّباتِ لِحاهُما
وَلَوْ كانَ حَيًّا مالِكٌ وَابْنُ مالِكٍ ... لَقَدْ أَوْقَدا نارَيْنِ عالٍ سَناهُما
وَلَوْ غَيْرُ أَيْدِى الْأَزْدِ نالَتْ ذُراهُما ... وَلَكِنْ بِأَيْدِى الْأَزْدِ حُزَّتْ طُلاهُما

وقال أيضا

إِذا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفُ وَالْتَقَى ... صَمِيماهُما إِذْ طاحَ كُلُّ صَمِيمِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ النّاسُ قَيْسٌ وَراءَهُمْ ... وَقَدْ سُدَّ ما قُدّامُهُمْ بِتَمِيمِ
فَلا وَالَّذِى تَلْقَى خُزَيْمَةُ مِنْهُمُ ... بَنِى أُمِّ بَذّاخِينَ غَيْرِ عَقِيمِ
فَما أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ ... وَما النّاسُ إِلَّا مِنْهُمُ بِمُقِيمِ
إِذا مُضَرُ الْحَمْراءُ حَوْلِى تَعَطَّفَتْ ... عَلَىَّ وَقَدْ دَقَّ اللِّجامَ شَكِيمِى
أَبَوْا أَنْ أَسُومَ النّاسَ إِلّا ظُلامَةً ... وَكُنْتُ ابْنَ مِرْغامِ الْعَدُوِّ ظَلُومِ

وقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَ ما قالَتْ نَوارُ وَدُونَها ... مِنَ الْهَمِّ لِى مُسْتَضْمَرٌ أَنا كاتِمُهْ

تَقُولُ وَعَيْناها تَفِيضانِ هَلْ تَرَى   مَكانَكَ مِمَّنْ لا أَراكَ تُخاصِمُهْ
تَنَحَّ عَنِ الْحَجَّاجِ إِنَّ زِحامَهُ   شَدِيدٌ إِذا أَغْضَى عَلَى مَنْ يُزاحِمُهْ
وَمَنْ يَأْمَنِ الْحَجَّاجَ وَالْجِنُّ تَتَّقِى   عُقُوبَتَهُ إِلَّا ضَعِيفٌ عَزائِمُهْ

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فمر ببنى سليم برجل من بنى بهز من سليم فحمله على ناقته

أَتانِى بِها وَاللَّيْلُ نِصْفانِ قَدْ مَضَى   أَمامِى وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّتْ تَوائِمُهْ
فَقالَ تَعَلَّمْ إِنَّها أَرْحَبِيَّةٌ   وَإِنَّ لَكَ اللَّيْلَ الَّذِى أَنْتَ جاشِمُهْ
نَصِيحَتُهُ بَعْدَ اللُّبابِ الَّتِى اشْتَرَى   بِأَلْفَيْنِ لَمْ تَحْجَى عَلَيْها دَراهِمُهْ
وَإِنَّكَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ   لِسانُكَ أَوْ تُغْلَقْ عَلَيْكَ أَداهِمُهْ
كَفانِى بِها الْبَهْزِىُّ حُمْلانَ مَنْ أَبَى   مِنَ النَّاسِ وَالْجانِى تُخافُ جَرائِمُهْ
فَتَى الْجُودِ عِيسَى ذُو الْمَكارِمِ وَالنَّدَى   إِذا الْمالُ لَمْ تَرْفَعْ بَخِيلًا كَرائِمُهْ
تَخَطَّى رُؤُوسَ الْحارِسِينَ مُخاطِرًا   مَخافَةَ سُلْطانٍ شَدِيدٍ شَكائِمُهْ
فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْحَفِيرِ كَأَنَّها   ظَلِيمٌ تُبارِى جُنْحَ لَيْلٍ نَعائِمُهْ
كَأَنَّ شِراعًا فِيهِ مَثْنَى زِمامِها   مِنَ السَّاجِ لَوْلا خَطْمُها وَبَلاعِمُهْ
كَأَنَّ فُؤُوسًا رُكِّبَتْ فِى مَحالِها   إِلَى دَأْيِ مَضْبُورٍ نَبِيلٍ مَحازِمُهْ

وَأَصْبَحْتَ وَالْمُلْقَى وَرَائِى وَحَنْبَلٌ ... وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى تَلَا اللَّيْلَ عَاتِمُهْ
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُوَيَّةَ وَانْجَلَى ... لَهَا الصُّبْحُ عَنْ صَعْلٍ أَسِيلٍ مَخَاطِمُهْ
إِذَا مَا أَتَى دُونِى الْفُرَيَّانَ فَاسْلَمِى ... وَأَعْرَضَ مِنْ فَلْجٍ وَرَائِى مَخَارِمُهْ

وقال الفرزدق يرثى ابنين له

بِفِى الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسَّنِى ... رَزِيَّةُ شِبْلَىْ مُخْدِرٍ فِى الضَّرَاغِمِ
هِزَبْرٍ إِذَا أَشْبَالُهُ سِرْنَ حَوْلَهُ ... تَشَظَّتْ سِبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ ذِى النَّحَائِمِ
أَرَى كُلَّ حَىٍّ لَا يَزَالُ طَلِيعَةً ... عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَاءَهُ ... وَلَوْ عَاشَ أَيَّامًا طِوَالًا بِسَالِمِ
فَلَسْتُ وَلَوْ شَقَّتْ حَيَازِيمَ نَفْسِهَا ... مِنَ الْوَجْدِ بَعْدَ ابْنَىْ نَوَارَ بِلَائِمِ
عَلَى حَزَنٍ بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعَا ... لَهَا وَالْمَنَايَا قَاطِعَاتُ التَّمَائِمِ
يُذَكِّرُنِى ابْنَىَّ السِّمَاكَانِ مَوْهِنًا ... إِذَا ارْتَفَعَا بَيْنَ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
فَقَدْ رُزِىءَ الْأَقْوَامُ قَبْلِى بِأَبْنِهِمْ ... وَإِخْوَانِهِمْ فَاقْنَىْ حَيَاءَ الْكَرَائِمِ
وَمِنْ قَبْلُ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ وَحَاجِبٌ ... وَعَمْرٌو وَمَاتَ الْمَرْءُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ
وَمَاتَ أَبِى وَالْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا ... وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهَابُ الْأَرَاقِمِ
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ ... عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ

وَقَدْ ماتَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ وَعامِرٌ ... وَماتَ أَبُو غَسّانَ شَيْخُ اللَّهازِمِ

فَما ابْناكَ إِلّا ابْنٌ مِنَ النّاسِ فَاصْبِرِي ... فَلَنْ يُرْجِعَ المَوْتَى حَنِينُ المَآتِمِ

وقال الفرزدق

يعير بنى نهشل بن دارم بالاشهب بن رميلة وهى أمه وأبوه ثور بن ابى حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهشل ويهجو يزيد بن مسعود وكان سيد بنى نهشل

لَعَمْرِي لَقَدْ كانَ ابْنُ ثَوْرٍ لِنَهْشَلٍ ... غُرُوراً كَما غَرَّ السَّلِيمَ تَمائِمُهْ

فَدَلّاهُمُ حَتَّى إِذا ما تَذَبْذَبُوا ... بِمَهْواةِ نِيقٍ أَسْلَمَتْهُمْ سَلالِمُهْ

فَأَصْبَحَ مَنْ تَحْمِي رُمَيْلَةُ وَابْنُها ... مُباحاً حِماهُ مُسْتَحَلّاً مَحارِمُهْ

وَمِثْلُكَ قَدْ أَبْطَرَتْهُ قَدْرَ ذَرْعِهِ ... إِذا نَظَرَ الأَقْوامُ كَيْفَ أُراجِمُهْ

فَمَنْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ اليَمِينِ فَإِنَّما ... جَرَتْ لابْنِ مَسْعُودٍ يَزِيدَ أَشائِمُهْ

تَسَمَّعْ وَأَنْصِتْ يا يَزِيدُ مَقالَتِي ... وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتُكَ الحَقَّ فاهِمُهْ

أُنَبِّئْكَ ما قَدْ يَعْلَمُ النّاسُ كُلُّهُمْ ... وَما جاهِلٌ شَيْئاً كَمَنْ هُوَ عالِمُهْ

أَلَمْ تَرَ أَنّا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمُ ... قَدِيماً كَما خَيْرُ الجَناحِ قَوادِمُهْ

وَما زالَ بانِي العِزِّ مِنّا وَبَيْتِهِ ... وَفِي النّاسِ بانِي بَيْتِ عِزٍّ وَهادِمُهْ

قَدِيماً وَرِثْناهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ ... طِوالاً سَوارِيهِ شِداداً دَعائِمُهْ

وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْنا وَمِنْ دَمٍ ... حَمَلْنا إِذا ما ضَجَّ بِالثِّقْلِ غارِمُهْ

بنى نهشل لن تدركوا بسبابكم　　نوافذ قولى حيث غبت عوارمه

متى تك ضيف النهشلى إذا شتا　　تجد ناقص المقرى خبيثاً مطاعمه

ألم تعلما يابنى رقاش بأننى　　إذا اختار حربى مثلكم لا أسالمه

غنمنا فقيما إذ فقيم غنيمة　　ألا كل من عادى الفقيمى غانمه

فجئنا به من أرض بكر بن وائل　　نسوق قصير الأنف حرذاً قوادمه

أنا الشاعر الحامى حقيقة قومه　　ومثلى كفى الشر الذى هو جارمه

وكنت إذا عاديت قوماً حملتهم　　على الجمر حتى يحسم الداء حاسمه

وجيش ربعناه كأن زهاءه　　شماريخ طود مشمخر مخارمه

كثير الحصى جم الوغى بالغ العدى　　يصم السميع رزه وهماهمه

لهام تظل الطير تأخذ وسطه　　تقاد إلى أرض العدو سواهمه

مطونا به حتى كأن جياده　　نوى خلقته بالضروس عواجمه

قبائله شتى ويجمع بينها　　من الأمر ما تلقى الينا خزائمه

إذا ما غدا من منزل سوات له　　سنابكه صم الصوى ومناسمه

إذا ورد الماء الرواء تظالمت　　اوائله حتى يماح عيالمه

دهمنا بهم بكراً فأصبح سبيهم　　تقسم بالأنهاب فينا مغانمه

غَزَوْنا به أَرْضَ الْعدوِ ومَوَّلَتْ صَعاليكَنا أَنْفالُهُ ومَقاسِمُهْ
وعِنْدَ رَسُولِ اللهِ إذْ شَدَّ قَبْضَهُ ومُلِّيءَ من أَسْرَى تَميمٍ أَداهِمُهْ
فَرَجْناعَن الأَسْرَى الأَداهِمَ بَعْدَما تَخَمَّطَ واشْتَدَّتْ عليهمْ شَكايِمُهْ
فَتِلْكَ مَساعِينا قَدِيمًا وَسَعْيُنا كَرِيمٌ وخَيْرُ السَّعْىِ قِدْمًا أُكارِمُهْ
مَساعِىَ لَمْ يُدْرِكْ فُقَيْمٌ خِيارَها وَلا نَهْشَلٌ أَحْجارُهُ ونَوايِمُهْ

وقال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التى هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجدا وقد مر حديثها فى شعر جرير

إنِّى لَيَنْفَعُنى بَأْسِى فَيَصْرِفُنى إذا أَتَى دُونَ شَىْءٍ مِرَّةُ الْوَذَمِ
والشَّيْبُ شَرٌّ جَدِيدٍ أَنْتَ لابِسُهُ وَلَنْ تَرَى خَلَقًا شَرًّا مِنَ الْهَرَمِ
ما مِنْ أَبٍ حَمَلَتْهُ الأَرْضُ نَعْلَمُهُ خَيْرٌ بَنِينَ وَلا خَيْرٌ مِنَ الحَكَمِ
الحَكَمِ بْنِ أَبِى الْعاصِى الَّذِينَ هُمُ غَيْثُ الْبِلادِ ونُورُ النّاسِ فى الظُّلَمِ
مِنْهُمْ خَلائِفُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِهِمْ والْمُقْحِمُونَ عَلَى الأَبْطالِ فى القَتَمِ
رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبا الْعاصِى أَحَقَّهُمُ بِاثْنَيْنِ بالخاتَمِ الْمَيْمُونِ والْقَلَمِ
تَخَيَّروا قَبْلَ هَذا النّاسِ إذْ خُلِقُوا مِنَ الْخَلايِقِ أَخْلاقًا مِنَ الكَرَمِ
مِلْءَ الجِفانِ مِنَ الشِّيزَى مُكَلَّلَةً وَالضَّرْبَ عِنْدَ احْمِرارِ الْمَوْتِ لِلْبُهَمِ
ما ماتَ بَعْدَ ابْنِ عَفّانَ الَّذِى قَتَلُوا وَبَعْدَ مَرْوانَ لِلإسْلامِ والْحُرَمِ

مِثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالآجالُ لاقِيَةٌ ... يَحْتَفِهَا كُلُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
إِنْ تَرْجِعُوا قَدْ فَرَغْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ ... فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الأَعْوَادِ مِنْ أَمَمِ
خَلِيفَةٌ كَانَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ ... خَيْرَ الَّذِينَ بَقُوا فِي غَابِرِ الأُمَمِ
قَالُوا ادْفِنُوهُ فَكَادَ الطَّوْدُ يَرْجُفُهُ ... إِذْ حَرَّكُوا نَعْشَهُ الرَّاسِي مِنَ الْعَلَمِ
أَمَّا الْوَلِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْرَثَهُ ... بِعِلْمِهِ فِيهِ مُلْكًا ثَابِتَ الدِّعَمِ
خِلَافَةً لَمْ تَكُنْ غَصْبًا مَشُورَتُهَا ... أَرْسَى قَوَاعِدَهَا الرَّحْمَنُ ذُو النِّعَمِ
كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمْ خِلَافَتَهَا ... فَانْتَهَكَ النَّاسُ مِنْهُ أَعْظَمَ الْحُرَمِ
دَمًا حَرَامًا وَأَيْمَانًا مُغَلَّظَةً ... أَيَّامَ يُوضَعُ قَمْلُ الْقَوْمِ بِاللَّمَمِ
فَرَّقْتَ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ ... وَالْعَابِدِينَ مَعَ الأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
وَهُمْ مَعًا فِي مُصَلَّاهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ ... شَتَّى إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ
وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يَضْرِبُهُ ... أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقُرَّاءِ لَمْ تَنَمِ
فَهِمْتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فَهِمَا ... إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِي الْحَرْثِ وَالْغَنَمِ
دَاوُدُ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ إِذْ حَكَمَا ... أَوْلَادَهَا وَاجْتِزَازَ الصُّوفِ بِالْجَلَمِ
فَهَّمَكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبِيعَتِهِمْ ... عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيِّبُ الْكَلِمِ
عَسَتْ فُرُوغُ دِلَائِي أَنْ يُصَادِفَهَا ... بَعْضُ الْغَوَائِضِ مِنْ أَنْهَارِكَ الْعُظُمِ

إمَّا مِنَ النِّيل إذْ وارى جَزائرُهُ ... وَطْمٌ فَوْقَ مَنارِ الماءِ وَالْأَكَمِ

أَوْمِنْ فُرَاتِ أَبى الْعاصى إذا الْتَطَمَتْ ... أَثْباجُهُ بِمَكَانٍ واسِعِ الثَّلَمِ

تَظَلُّ أَرْكانُ عاناتٍ تُقاتِلُهُ ... عَنْ سُورِها وَهُوَ مِثْلُ الْفالِجِ الْقَطِمِ

يَخْشَوْنَ مِنْ شُرُفاتِ السُّورِ سَوْرَتَهُ ... وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطَّوْدِ مِنْ خِيَمِ

الْقاتِلُ الْقِرْنَ وَالْأَبْطالُ كالِحَةٌ ... وَالْجُوعَ بالشَّحْمِ يَوْمَ الْقِطْقِطِ الشَّبِمِ

وقال الفرزدق

ودخل المربد فلقى رجلا من موالى باهلة يقال له حمام ومعه نحى من سمن يبيعه فسامه الفرزدق به فقال له حمام أدفعه اليك وتهب لى اعراض قومى؟ ففعل - ويهجو فيها إبليس فقال

إذا شِئْتُ هاجَتْنِى دِيارٌ مُحِيلَةٌ ... وَمَرْبطُ أَفْلاءٍ أَمامَ خِيامِ

بِحَيْثُ تَلاقَى الدَّوُّ وَالْحَضْنُ هاجَتا ... لِعَيْنَىَّ أَغْرابًا ذَوَاتِ سِجامِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ أَثْلَمَ خاشِعٍ ... وَغَيْرُ ثَلاثٍ لِلرَّمادِ رِئامِ

أَلَمْ تَرَنِى عاهَدْتُ رَبِّى وَإِنَّنِى ... لَبَيْنَ رِتاجٍ قائِمٌ وَمَقامِ

عَلَى قَسَمٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ... وَلا خارِجًا مِنْ فِىَّ سُوءُ كَلامِ

أَلَمْ تَرَنِى وَالشِّعْرَ أَصْبَحَ بَيْنَنا ... دُرُوءٌ مِنَ الْإسْلامِ ذاتُ حُوامِ

بِهِنَّ شَفَى الرَّحْمَنُ صَدْرِى وَقَدْ جَلا ... عَشا بَصَرِى مِنْهُنَّ ضَوْءُ ظَلامِ

فأصبحت أسعى فى فكاك قلادة رهينة أوزار على عظام
أحاذر أن أدعى وحوضى محلق إذا كان يوم الورد يوم خصام
ولم أنته حتى أحاطت خطيئتى ورائى ودقت للدهور عظامى
ألا بشرا من كان لا يمسك استه ومن قومه بالليل غير نيام
يخافون منى أن يصك أنوفهم وأقفاءهم إحدى بنات صمام
لعمرى لنعم النحى كان لقومه عشية غب البيع نحى حمام
بتوبة عبد قد أناب فؤاده وما كان يعطى الناس غير ظلام

* * *

أطعتك يا إبليس سبعين حجة فلما انتهى شيبى وتم تمامى
فررت إلى ربى وأيقنت أننى ملاق لأيام المنون حمامى
ولما دنا رأس التى كنت خايفا وكنت أرى فيها لقاء لزامى
حلفت على نفسى لأجتهدنها على حالها من صحة وسقام
ألا طالما قد بت يوضع ناقتى أبو الجن إبليس بغير خطام
يظل يمنينى على الرحل واركا يكون ورائى مرة وأمامى
يبشرنى أن لن أموت وأنه سيخلدنى فى جنة وسلام
فقلت له هلا أخيك أخرجت يمينك من خضر البحور طوام

رميت به في اليم لما رأيته   كفرقة طود يذبل وشمام
فلما تلاقى فوقه الموج طاميا   نكصت ولم تحتل له بمرام
ألم تأت أهل الحجر والحجر أهله   بأنعم عيش في بيوت رخام
فقلت اعقروا هذي اللقوح فإنها   لكم أو تنيخوها لقوح غرام
فلما أناخوها تبرأت منهم   وكنت نكوصا عند كل ذمام
وآدم قد أخرجته وهو ساكن   وزوجته من خير دار مقام
وأقسمت يا إبليس أنك ناصح   له ولها إقسام غير أثام
فظلا يخيطان الوراق عليهما   بأيديهما من أكل شر طعام
فكم من قرون قد أطاعوك أصبحوا   أحاديث كانوا في ظلال غمام
وما أنت يا إبليس بالمرء أبتغي   رضاه ولا يقتادني بزمام
سأجزيك من سوآت ما كنت سقتني   إليه جروحا فيك ذات كلام
تعيرها في النار والنار تلتقي   عليك بزقوم لها وضرام
وإن ابن إبليس وإبليس ألبنا   لهم بعذاب الناس كل غلام
هما تفلا في في من فمويهما   على النابح العاوي أشد لجام

وقال أيضا

رأتني معد مصحرا فتبادرت   بديهة مخشي الجريرة عارم

وما جرّب الأقوامُ منّي أناثةً ... لدن عجموني بالضروس العواجم
يرى العجمُ أقواماً فرّقت عظامهم ... وأيدي صقالي وقع أبيض صارم
أتاني وعيدٌ من زياد فلم أنم ... وسيل اللوى دوني فهضبُ التهائم
فبتّ كأنّي مُشعَرٌ خيبريّةً ... سرت في عظامي أو دماءُ الأراقم
زيادَ بن حرب لو أظنّك تاركي ... وذا الضغن قد خشّمته غيرَ ظالم

* * *

لقد كافحت منّي العراقَ قصيدةٌ ... رجومٌ مع الماضي رؤوسَ المخارم
خفيفةُ أفواه الرواة ثقيلةٌ ... على قرنها نزّالةٌ بالمواسم
رأيتك من تغضب عليه من امرىءٍ ... ولو كان ذا رهطٍ يبتْ غيرَ نائم
أغرّ إذا اغبرّ اللئام تخايلت ... يداه بسيل المفعم المتراكم
نمتك الغرانين الطوال ولا أرى ... لسعيك إلّا جاهداً غيرَ لائم
ألم يأته أنّي تخلّل ناقتي ... بنعمان أطرافَ الأراك النواعم
مقيّدةً ترعى البرير ورحلها ... بمكّة ملقًى عائذٌ بالمحارم
فالّا تداركني من الله نعمةٌ ... ومن آل حرب ألقَ طيرَ الأشائم
فدعني أكن ما كنت حيّاً حمامةً ... من القاطنات البيتَ غيرَ الروائم

وقال الفرزدق يمدح عبد الله بن عبد الاعلى الشيباني

إنّي وإن كانت تميمٌ عمارتي ... وكنت إلى القدموس منها القماقم

لَمُثْنٍ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وائلٍ ثَنَاءً يُوَافِي رَكْبَهُمْ فِي الْمَوَاسِمِ
هُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَصَادَمُوا بِرَأْسٍ بِهِ تُرْمَى بِهِ صَفَاةُ الْمُصَادِمِ
أَنَاخُوا الْكِسْرَى حِينَ جَاءَتْ جُنُودُهُ وَبَهْرَاءُ إِذْ جَاءَتْ وَجَمْعُ الْأَرَاقِمِ
إِذَا فَرَغُوا مِنْ جَانِبٍ مَالَ جَانِبٌ عَلَيْهِمْ فَذَادُوهُمْ ذِيَادَ الْحَوَائِمِ
بِمَأْثُورَةٍ شُهْبٍ إِذَا هِيَ صَادَفَتْ ذُرَى الْبِيضِ أَبْدَتْ عَنْ فِرَاخِ الْجَمَاجِمِ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نِسَاؤُهُمْ بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ عِيَابَ اللَّطَائِمِ
كَفَى بِهِمُ قَوْمَ امْرِيءٍ يَنْصُرُونَهُ إِذَا عَصِيَتْ أَيْمَانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ
أُنَاسٌ اذا مَا الْكَلْبُ أَنْكَرَ اهْلَهُ أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وقال الفرزدق يهجو باهلة

أَبَاهِلَ لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا عَلَى أَيِّهِمْ شَرٌّ قَدِيمًا وَأَلْأَمُ
لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَئِيمٍ عَلَيْهِمُ وَلَوْ كَانَتِ الْعَجْلَانُ فِيهِمْ وَجَرْهَمُ
فَأَيُّكُمَا يَا ابْنَيْ دُخَانَ إِذَا دَعَا إِلَى اللُّؤْمِ دَاعٍ عَنْكُمَا يَتَقَدَّمُ
فَمَا مِنْكُمُ إِلَّا وَفِيٌّ رِهَانَهُ بِأَلْأَمِ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

وقال فيهم أيضا

أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِيٍّ هَوَى بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَالْجَحِيمِ

سَواءٌ يا أَصَمُّ أَنِكْتَ حَوْلَا عَجُوزَكَ أَمْ هَجَوْتَ بَنِى تَمِيمِ
أَلَسْتَ أَصَمَّ أَبْكَمَ باهِليًّا مَسِيلَ قَرارَةِ الْحَسَبِ اللَّئِيمِ
أَلَسْتَ إِذا نُسِبْتَ لِباهِلِىٍّ لَأَلْأَمَ مَنْ تَرَكَّضَ فِى الْمَشِيمِ
وَهَلْ يُنْجِى ابْنَ نَخْبَةَ حِينَ يَعْوِى تَناوُلُ ذِى السِّلاحِ مِنَ النُّجُومِ
أَلَمْ نَتْرُكْ هَوازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُنا مِثْلَ الْهَشِيمِ
عَشِيَّةَ لا قُتَيْبَةَ مِنْ نِزارٍ إِلَى عَدَدٍ وَلا نَسَبٍ كَرِيمِ
عَشِيَّةَ زَيَّلَتْ عَنْهُ الْمَنايا دِماءَ الْمُلْزَقِينَ مِنَ الصَّمِيمِ
فَمَنْ يَكُ تارِكًا ما كانَ شَيْئًا فَإِنِّى لا أُضِيعُ بَنِى تَمِيمِ
أَنا الْحامِى الْمُضَمَّنُ كُلَّ أَمْرٍ جَنَّرُهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ
فَإِنِّى قَدْ ضَمِنْتُ عَلَى الْمَنايا نَوائِبَ كُلِّ ذِى حَدَثٍ عَظِيمِ
وَقَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ الْفَضْلَ أَنَا ذَوُو الْحَسَبِ الْمُكَمَّلِ وَالْحُلُومِ
وَأَنَّ رِماحَنا تَأْبَى وَتَحْمِى عَلَى ما بَيْنَ عالِيَةٍ وَرُومِ
حَلَفْتُ بِشُحَّبِ الْأَجْسامِ شُعْثٍ قِيامٍ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ
لَقَدْ رَكِبَتْ هَوازِنُ مِنْ هِجائِى عَلَى حَدْباءَ يابِسَةِ الْعُقُومِ
نُصِرْنا يَوْمَ لاقَوْنا عَلَيْهِمْ بِرِيحٍ فِى مَساكِنِهِمْ عَقِيمِ

لَقَدْ وَلَدَ اللِّئَامَ بَنِي دُخَانٍ صَحِيحَاتُ الْبُظُورِ مِنَ الْكُلُومِ
وَهَلْ يَسْطِيعُ أَبْكَمُ بَاهِلِيٌّ زِحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ
فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بَاهِلِيٌّ وَكَيْفَ صَلَاةُ مَرْجُوسٍ رَجِيمِ
وَهَلْ يَأْتِي الصَّلَاةَ إِذَا أُقِيمَتْ هَرَابِذَةُ الْأُيُورِ ذَوُو قُدُومِ

وقال الفرزدق يمدح بنى عجل

تُعَجِّلُ بِالْمَغْبُوطِ عِجْلٌ مِنَ الْقِرَى وَتَخْضِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
هُمَا مِنْ كِرَامِ الْمَأْثُرَاتِ اصْطَفَاهُمَا عَلَى النَّاسِ فِي أَشْرَاكِ دِينٍ وَمُسْلِمِ

وقال الفرزدق لحامية بن نصر ولزر ولمازن بن سمرة من بنى حشيش بن محربة الفقيمى

أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ ثَلَاثَةَ آنُفٍ مِنْهُمْ دَوَامِ
فَمِنْهُمْ مَازِنٌ وَالْعَبْدُ زِرٌّ وَحَامِيَةُ بْنُ نَاحِتَةِ الْبِرَامِ

قال بينا الفرزدق يمشى فى مقبرة بنى حصن اذ تلقاه مكار يكرى الحمر فى المقبرة يقال له باب فقال له يا باب هلم فجاءه فقال بيتاً

كَمْ مِنْ حِرٍ يَا بَابُ ضَخْمٍ حَمَلْتَهُ عَلَى الرَّحْلِ فَوْقَ الْأَخْدَرِيِّ الْمُكَدَّمِ

فقال له باب إى والله بابى كثيراً ماحملت النوار ، فقال له لبطة : « ها ، ما جنيت علينا يا أبت »

وقال فى سلم بن زياد بن ابيه

دَعِي مُغْلِقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ وَلَكِنْ تَمَضَّي لِي هُبِلْتِ إِلَى سَلْمِ

الى مَنْ يَرَى الْمَعرُوفَ سَهْلاً سَبيلَهُ ... ويَعقِل أَخْلاقَ الرِّجالِ التى تَنْمى

وقال لامية بن خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابى العيص بن اخى عتاب

لَوْ كُنْتَ صُلْبَ العُودِ أوْ كابْنِ مَعْمَرٍ ... لَخُضْتَ حِياضَ المَوْتِ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

وَلكِنْ أبى قَلْبٌ أُطيرَتْ بَناتُهُ ... وعِرْقٌ لَئِيمٌ حالِكُ اللَّوْنِ أَدْهَمُ

وقال الفرزدق لزياد لما مات

أَبْلِغْ زِيادًا إذا لاقَيْتَ جِيفَتَهُ ... أَنَّ الحَمامَةَ قَدْ طارَتْ مِنَ الحَرَمِ

طارَتْ فَما زالَ يَنْميها قَوادِمُها ... حَتَّى اسْتَغاثَتْ إلَى الصَّحْراءِ والاجَمِ

وقال الفرزدق فى عبد الله بن خازم السلمى ثم الحرامى وكان قتل عطارا مولى لبنى يربوع بخراسان يقال له سالم وذلك قبل أن يهاجى جريرا

لله يَرْبُوعُ أَلَمَّا تَكُنْ لَها ... صَرِيمَةُ أَمْرٍ فى قَتِيلِ ابْنِ خازِمِ

تَمَشّى حَرامٌ بِالْبَقِيعِ كَأَنَّها ... حَبالَى وَفى أَثْوابِها دَمُ سالِمِ

فلما قال هذين البيتين اجتمعت اليه طائفة من بنى تميم فتعلقوا بقيس بن الهيثم السلمى، وتهددوه بالقتل فاستأجلهم واتى الاحنف بن قيس فقال يا أبا بحر تريد أن تأخذنى بنو تميم بجريرة شارب الخمر؟ يعنى ابن خازم فقال لا أبالك إن السفهاء لا يرضون الا بالدية ، فأدتها بنو سليم إليه وقال الفرزدق

إذا كُنت في دار تخاف بها الرّدى فَصَمّم كتصميم ٱلْغُدانيّ سالم
سَخَا طَيِّبٌ للوِتْرِ نَفْسًا بموته فمات كريمـــا عائفًا للمَلَائم
نَقيّ ثياب الذِّكْرِ منْ دنَس الخَنا يُناجي ضَميرًا مُسْتَدفّ العزائم
إذا هَمّ أقْرى مابه هَمّ ماضيًا عَلَى الهَوْل طلّاعًا ثَنايا العظائم
ولَمَّا رأى السلطان لا يُنصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أيديهمْ بأَبْيَض صارم
وَلَمْ يَتأرِّ العاقبات ولَمْ يَنَمْ ولَيْسَ أخو الْوِتْر الْغَشوم بنائم

وقال الفرزدق في رجل من بنى مخزوم

ما أنْتُمُ في مثل أُسْرَة هاشم فَاذْهَبْ إليكَ وَلا بَنِى الْعَوّام
قَوْمٌ لَهُمْ شرَفُ الْبِطاح وأَنتُمُ وَضَرُ الْبِلاد مُوَطّؤُ الْأَقْدام

وقال في أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وكان من سبايا العرب من عبس وولاؤه لبنى مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فأبى فقضاها له عمر

أَمَرَ الْأَمير بحاجَتى وقَضائها وَأَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومُ
مِثْلُ الحِمار إذا شَدَدْتَ بِسَرْجه وَأَلَى الضِّراط وَعَضَّهُ الْأَبْزِيمُ
أَبَتِ الْمَوالى أنْ تَكُونَ صَميمَها وَنَفَتْكَ عَنْ أَحْسابها مَخْزُومُ

وقال وقد كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب فى ناحية المربد فبعث اليهم يزيد مولى له يقال له دارس فى قوم من أصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق

تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ ... وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
جَزَى اللهُ قَيْسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً ... وَخَصَّ بِهَا الأَدْنَيْنَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
هُمُ قَتَلُوا مَوْلَاهُمُ وَأَمِيرَهُمْ ... وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ الْمَلَاحِمِ

وقال الفرزدق يرثى وكيعا ومحرزا، قال الحرمازى وكيع بن بنى اسود ومحرز بن عمران جد بشر بن جبهان المنقرى

أَفِى طَرَفَىْ عَامٍ وَكِيعٌ وَمُحْرِزٌ ... وَأَنَّى لَنَا مِثْلَاهُمَا لِتَمِيمِ
سِمَاكَانِ كَانَا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا ... وَمِرْدَى حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومِ

وقال أيضا

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنَّنِى ... أَخْشَى عَلَيْكِ بَنِىَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِى
لَنْ يَقْبَلُوا دِيَةً وَلَيْسُوا أَرْيَرُوا ... مِنِّى الْوَفَاءَ وَلَنْ يَرَوْهُ بِنَوْمِ
فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هٰكَذَا ... إِنْ أَنْتِ مِنْكِ بِنَائِلٍ لَمْ تَنْعَمِى
هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَحِيحَةٌ ... لِبَنِى شَلْوَ أَبِيهِمِ الْمُتَقَسَّمِ
وَلَقَدْ ضَنِيتُ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى ... كَضَنًى بِنَفْسِى مِنْكِ أُمَّ الْهَيْثَمِ

كَيْفَ السَّلامَةُ بَعْدَ ماتَيَمَّتْنِي وَتَرَكْتُ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الأَيِّمِ
قَطَّعَتْ نَفْسِي مايُجِيءُ سَرِيحَةً وَتَرَكْتِنِي دَنِفًا عُراقَ الأَعْظُمِ
وَلَقَدْ رَمَيْتِ إِلَيَّ رَمْيَةَ قاتِلٍ مِنْ مُقْلَتَيْكِ وَعارِضَيْكِ بِأَسْهُمِ
فَأَصَبْتِ مِنْ كَبِدِي حُشاشَةَ عاشِقٍ وَقَتَلْتِنِي بِسِلاحِ مَنْ لَمْ يَكْلِمِ
فَاذا حَلَفْتِ هُناكِ إِنَّكِ مِنْ دَمِي لَبَرِيئَةٌ فَتَحَلَّلِي لاتَأْثَمِي
وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكِ لَأَحْلِفَنْ بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكِ مُقْسِمِ
بِاللهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكُفَّهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَي زَمْزَمِ
فَلَأَنْتِ مِنْ خَلَلِ الْحِجالِ قَتَلْتِنِي إِذْ نَحْنُ بِالْحَدَقِ الذَّوارِفِ نَرْتَمِي
إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ وَبِجِيدِ أُمِّ أَغَنَّ لَيْسَ بِتَوْأَمِ
وَبِواضِحٍ رَتَلٍ تَشُفُّ غُرُوبُهُ عَذْبٍ وَأَذْلَفَ طَيِّبِ الْمُتَنَسَّمِ
وَكَأَنَّ فَأْرَةَ تاجِرٍ هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ إِلَى حَدِيثِ فِيكِ مِنَ الْفَمِ
ما فَرَّثَتْ كَبِدِي مِنْ امْرَأَةٍ لَها عَيْنانِ مِنْ عَرَبٍ وَلا مِنْ أَعْجَمِ
مِثْلُ الَّتِي عَرَضَتْ لِنَفْسِي حَتْفَها مِنْها بِنَظْرَةِ حُرَّتَيْنِ وَمِعْصَمِ
ناجِيَةٌ كَرُمَ أَبُوها تَبْتَنِي مِنْ غالِبٍ قُبَبَ الْبِناءِ الأَعْظَمِ
فَلَئِنْ هِيَ احْتَسَبَتْ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ عَيْناىَ صَرْعَةَ مَيِّتٍ لَمْ يَسْقَمِ

هَلْ أَنْتِ بايِعَتِي دَمِي بِغَلائِهِ   إِنْ انتِ زَفْرَةَ عاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي

ما كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةٍ مَحْبُوسَةٍ   بِدَمٍ لِأُخْتِ بَنِي كِنانَةَ مُسْلَمِ

يا وَيْحَ أُخْتِ بَنِي كِنانَةَ إِنَّها   لَبَخِيلَةٌ بِشِفاءِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

فَلَئِنْ سَفَكْتِ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ   لَتُخَلَّدُنَّ مَعَ الْعَذابِ الْآلامِ

وَلَئِنْ حَمَلْتِ دَمِي عَلَيْكِ لَتَحْمِلَنْ   ثِقْلًا يَكُونُ عَلَيْكِ مِثْلَ يَلَمْلَمِ

والنفسُ إنْ وَجَبَتْ عَلَيْكِ وَجَدْتَها   عِبْئًا يَكُونُ عَلَيْكِ أَثْقَلَ مَغْرَمِ

لَوْ كُنْتِ في كَبِدِ السَّماءِ لَحاوَلَتْ   كَفَّايَ مُطَّلَعًا إِلَيْكِ بِسُلَّمِ

وَلَأَكْتُمَنَّ لَكِ الَّذِي اسْتَوْدَعْتِنِي   وَالسِّرُّ مُنْتَشِرٌ إِذا لَمْ يُكْتَمِ

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكابُ مُناخَةٌ   بِرِحالِها لِرَواحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ

إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنا   مِثْلُ الضَّبابِ مِنَ الْعَجاجِ الْأَقْتَمِ

إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِالْحَواجِبِ بَيْنَنا   ما فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ فِي الْمَنامِ ضَجِيعَتِي   وَلَثَمْتُ مِنْ شَفَتَيْكِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ

وَغَدٌ وَبَعْدَ غَدٍ كِلا يَوْمَيْهِما   يُبْدِي لَكِ الْخَبَرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمِي

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنا فُرْسانُها   وَالْعاطِفُونَ بِها وَراءَ الْمُسْلَمِ

أَسْلابُ يَوْمِ قُراقِرٍ كانَتْ لَنا   تُهْدَى وَكُلُّ تُراثِ ابيَضَ خِضْرِمِ

تَطَأُ الْكُمَاةَ بِنَا وَهُنَّ عَوَابِسٌ وَطْءَ الْحَصَادِ وَهُنَّ لَسْنَ بِصُيَّمِ
نَعْصِى اذا كُسِرَ الطِّعانُ رِماحَنا فى الْمُعْلَمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِخْذَمِ
وَاذا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَبِسْتَهُ أَخْرَجْنَ نائِمَةَ الْفِراخِ الْجُثَّمِ

وقال الفرزدق

لزيد بن مسروق أخى سلمة بن مسروق وهم من بنى ثعلبة بن يربوع وكانوا يتجرون فى الطعام وذلك ان زيدا حضر كردم الفزارى جد حمران بن مكروه وقد امر للفرزدق بصلة كثيرة فأخبره انه يرضى بالقليل وكان كردم عاملا لعمر بن هبيرة على كوردجلة فانكسر عليه الخراج فقال ادعوالى السؤال لنقسم فيهم شيئا أمر به الامير عمر فجمعهم فاجتمع اهل دار قبيصة وهى موضع المجذمين بالبصرة فأمر بحبسهم حتى صالحوه على مال فأدوه فى الخراج فخرجوا وهم يقولون هركس بارك فيه وكردم لا تبارك فيه

أَزَيْدَ بْنَ مَسْرُوقٍ أَلَمْ تَنْهَكَ الَّتِى رَأَيْتَ بِأَقْوامٍ نِطاماً كُلُومُها
سَيَنْهاكَ عَنِّى عاصِمٌ أَوْ سَتَنْتَهِى بِدامِغَةٍ يُوهِى الْعِظامَ أَمِيمُها
أَمَا كانَ فِى أَيْدِى فَزارَةَ مانِعٌ لِأَمْوالِها حَتَّى اعْتَرَضْتَ تَلُومُها
وَما أَمَةٌ سَوْداءُ تُخْرِجُ سَوْءَةً فَتَنْسِبُها الَّا وَزَيْدٌ حَمِيمُها

وقال الفرزدق

يهجو هشام بن عبد الملك

لَبِئْسَ اميرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُكُمْ وَبِئْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هِشامُ
تَنَايَكُ عَيْناهُ إذا ما لَقِيتَهُ تَبَيَّنَ فِيهِ الشُّؤْمُ وَهُوَ غُلامُ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أفاطم ما أنسى نعاس ولا سرى ‏ عقابيل يلقانا مرارا غرامها
لعينيك والثغر الذي خلت أنه ‏ تحدر من غراء بيض غمامها
وذكرنيها أن سمعت حمامة ‏ بكت فبكى فوق الغصون حمامها
نؤوم عن الفحشاء لا تنطق الخنا ‏ قليل سوى تخبيلها القوم ذامها
أفاطم ما يدريك ما في جوانحي ‏ من الوجد والعين الكثير سجامها
فلو بعتني نفسي التي قد تركتها ‏ تساقط نثرى لافتداها سوامها
لأعطيت منها ما احتكمت ومثله ‏ ولو كان ملء الأرض تحدى احتكامها
فهل لك في نفسي فتقتحمي بها ‏ عقابا تدلى للحياة اقتحامها
لقد ضربت لو أنه كان مبقيا ‏ حياة على أشلاء قلبي سهامها
قد اقتسمت عيناك يوم لقيتنا ‏ حشاشة نفس ما يحل اقتسامها
فكيف بمن عيناه في مقلتيهما ‏ شفاء لنفس فيهما وسقامها
إذا هي نأت عني حننت وإن دنت ‏ فأبعد من بيض الأنوق كلامها
وتمنع عيني وهي يقظى شفاءها ‏ ويبذل لي عند المنام حرامها
وكائن منعت القوم من نوم ليلة ‏ وقد ميلت أعناقهم لا أنامها

لأَدْنُو من أَرْضٍ لأَرْضِكَ إِذْ دَنَتْ ... بِهَا بَيْدُهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا
أَلَا لَيْتَنَا نَمْنَا ثَمَانِينَ حِجَّةً ... تَنَامُ مَعِي عُرْيَانَةً وَأَنَامُهَا
ضَجِيعَيْنِ مَسْتُورَيْنِ بِالْأَرْضِ تَحْتَنَا ... يَكُونُ طَعَامِي شَمُّهَا وَالْتِزَامُهَا
وَعُنْوَانِ مَخْتُومٍ عَلَيْهَا صَحِيفَةٌ ... إِلَيْكَ عَلَى عَيْنَيْكَ مِنِّي سَلَامُهَا
أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ ... مِنَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُرْدِ نَفْسِي حِمَامُهَا
وَلَجَتْ بِعَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ مُولَجًا ... مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يُوقَ نَفْسِي حِمَامُهَا
لَقَدْ دَلَّهَتْنِي عَنْ صَلَاتِي وَإِنَّهُ ... لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِقَامُهَا
أَيَحْيَا مَرِيضٌ بَعْدَ مَا مِيتَتْ لَهُ ... سَوَادُ الَّتِي تَحْتَ الْفُؤَادِ قِيَامُهَا
أَيُقْتَلُ مَخْضُوبُ الْبَنَانِ مُبَرْقَعٌ ... يُمِيتُ خُفَاتًا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُهَا
فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَخْلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي ... أَرَاهَا لِغَيْرِي ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا
وَمَا زَادَنِي نَأْيٌ سُلُوًّا وَلَا قِرًى ... مِنَ الشَّامِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامُهَا
إِذَا حُرِقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ وَنُفِذَتْ ... مِنَ الْقَوْمِ أَكْبَادٌ أُصِيبَ انْتِظَامُهَا
كَمَا نُحِرَتْ يَوْمَ الْأَضَاحِي بِبَلْدَةٍ ... مِنَ الْهَدْيِ خَرَّتْ لِلْجُنُوبِ قِيَامُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ... أَدِيعَاصُ أَنْقَاءِ الْحِمَى وَسَنَامُهَا
كَأَنْ لَمْ تُرَفَّعْ بِالْأُكَيْمَةِ خَيْمَةٌ ... عَلَيْهَا نَهَارًا بِالْقَنَا ثُمَامُهَا

أَقامَتْ بها شَهْرَيْن حَتَّى إذا جَرَى عليهنَّ من سافِى الرِّياح هيامُها
اتاهنَّ طَرَّادُون كُلِّ طوالَة عَلَيْها منَ النَّىِّ الْمُذاب لحامُها
عَلَيْهنَّ راحولاتُ كُلِّ قَطيفَة منَ الْخَزِّ أَوْ من قيصرَنْ علامُها
الَيْكَ أَقَمْنا الْحاملات رحالَنا وَمُضْمَرُ حاجات الَيْكَ انْصرامُها
فَرَعْنَ وفَرَّغْنَ الْهُمُومَ الَّتى سَمَتْ إلَيْكَ بنا لَمَّا أَتاكَ سَمامُها
وَكائن أَنَخْنا من ذَّراعى شملَّة إلَيْكَ وقَدْ كَلَّتْ وذاب بعامُها
وَقَدْ دَأَبَتْ عشْرين يَوْماً وَلَيْلَةً يُشَدُّ برسْغَيْها الَيْكَ خدامُها
وَلا يُدْرِكُ الْحاجات بعْدَ ذَهابِها منَ الْعِيس بالرُّكْبان الا نعامُها
لَعَمْرى لَئِنْ لاقَتْ هشاماً لَطالَ ما تمنّت هشاماً أَنْ يَكُونَ استقامُها
إلَيْه وَلَوْ كانَ الْمُنْهتَ دُونَهُ وَمِنْ عَرْض أَجْبال عَلَيْها قتامُها
وَقَوْمٍ يعضُّونَ الْأَكُفَّ صُدُورهم عَلَىَّ وَغارَى غَيْرُ مُرْضى رغامُها
نَمَتْكَ مَنافُ ذرْوَتاها الَى الْعُلَى وَمِنْ آل مَخْزوم نَماكَ عظامُها
أَلَيْسَ امْرُؤٌ مَرْوانُ أَدْنَى جُدوده لَهُ منْ بطاحىِّ أُوَىٍّ كرامُها
أَحَقَّ بَنى حَوَّاءَ أَنْ يُدْرِكَ الَّتى عَلَيْهِمْ لَهُ لا يُسْتَطاعُ مرامُها
أَبَتْ لِهِشامٍ عادَةٌ يَسْتَعيدُها وَكَفُّ جَوادٍ لا يُسَدُّ انْثلامُها

كما أثلمت من غمر أكدر مفعم ... فراتية يعلو الصراة التطامها

هشام فتى الناس الذي تنتهي المنى ... إليه وإن كانت رغابا جسامها

وإنا لنستحييك ممن وراءنا ... من الجهد والأرام تبلى سلامها

فدونك دلوي إنها حين تستقي ... بفرغ شديد للدلاء اقتحامها

وقد كان متراعا لها وهي في يدي ... أبوك إذا الأوراد طال أوامها

وإن تميما منك حيث توجهت ... على السلم أو سل السيوف خصامها

هم الإخوة الأدنون والكاهل الذي ... به مضر عند الكظاظ ازدحامها

هشام خيار الله للناس والذي ... به ينجلي عن كل أرض ظلامها

وأنت لهذا الناس بعد نبيهم ... سماء يرجى للمحول غمامها

وأنت الذي تلوي الجنود رءوسها ... إليك وللأيتام أنت طعامها

إليك انتهى الحاجات وانقطع المنى ... ومعروفها في راحتيك تمامها

وقال يهجو بني الاهتم وكان الطاقال من ولد أبي بكرة ناداه من غرفة عبد الله ابن صفوان أخي خالد بن صفوان فقال يافرزدق ياابن الفاعلة أنا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هل الهتم الا أعبد جاحظو الخصى ... بنو أمة كانت لقيس بن عاصم

يقارع عنهم بالقداح إذا شتوا ... ويقصون من ورق البكار المقاحم

إذا شئت أن تلقى على الباب منهم أسيود حباقا قصير القوائم
عليكم بأستاه الاماء فأنتم بنوهن إذ لم تلحقوا بالكرائم
فلا يرج عبد الله راج فانما أماني عبد الله أضغاث حالم
إذا قال لم يفعل وإن قال أبكات أنامله منأك أحلام نائم

وقال يمدح بنى ابان بن دارم ويشكر لهم حمالتهم للابيضى احد
بنى الابيض بن مجاشع

تذكرت أين الجابرون فنالنا فقلت بنى عمى أبان بن دارم
رموا لى رحلى إذ أنخت اليهم بعجم الأوابى واللقاح الروائم
لهم عدد فى قومهم شافع الحصى ودثر من الأنعام غير الأصارم
تجاوزت أقواما اليكم وإنهم ليدعوننى فاخترتكم للعظائم
وكنتم أناسا كان يشفى بمالكم وأحلامكم صدع الثأى المتفاقم
وإن مناخى فيكم سوف يلتقى به الركب من نجد وأهل المواسم
وأين مناخى بعدكم إن نبوتم على وهل تنبو صدور الصوارم

وقال الفرزدق يهجو جريرا

حسبت قذافى بعد عام ولم يكن قذافى زمانا ما يروح سائمه

ستعلم يا حيض المراغة أيّنا ... له حين يدعو من تميم قماقمه

ألم تعو عن قيس بن عيلان باسطا ... إليهم يدى مستطعم لا تطاعمه

بأعراض قوم خندفيين منهم ... لؤى بن فهر والسعود ودارمه

أرى كل جان من تميم إذا جنى ... لهم حدثا كانت علىّ جرائمه

وقد علم الجانون أن ابن غالب ... لكل دم قالوا هرقناه غارمه

ولما دعا الداعون أين ابن غالب ... اصدع ثأى يخشى لهم متفاقمه

دعوا غالبا عند الحمالة والقرى ... وأين ابنه الشافى تميما نقايمه

وقال وجعل لداره بابين بابا الى بنى حنيفة وبابا الى بنى مجاشع

جعلت لها بابين باب مجاشع ... وبابا لجيميا عزيزا مراومه

وما فيهما إلّا سيصبح جاره ... تطلّع فى جو السماء سلالمه

وقال

سرى لك طيف من سكينة بعدما ... هدا ساهر السمار ليلا فأعتما

ألمّ بحسرى بين حسرى توسدا ... مذارع أنضاء تجافين سهّما

فبتنا كأن العنبر البحت بيننا ... وبالة تجر فارها قد تخرّما

وقال وكان المفضل ينكرها وابو عمرو يرويها

إن الذين استحلوا كل فاحشة ... من المحارم بعد النقض للذمم

قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سجِسْتانَ عَلَى عَجَلٍ   مُنافِقُونَ بلا حلٍّ وَلا حَرَمِ
ماكانَ فيهم وَقَدْ حُمَّتْ أُمُورهم   مَنْ يُسْتَجارُ عَلَى الْاسْلام وَالْحُرَمِ
يَسْتَفْتِحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورتُه   بَيْنَ الطَّوالِع بِالْأَيْدِى إِلَى الْكَرَمِ

وقال الفرزدق يمدح الابرش الكلبى وهو سعيد بن الوليد

وَجَدْنا الْأَبْرَش الْكَلْبِيَّ تَنْمى   به أَعْراقُ ذى حَسَبٍ كَرِيمِ
نَماهُ أَبُوهُ فى حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ   قُضاعَةُ فَوْقَ عادِيٍّ جَسِيمِ
عَلَى الْأَحْسابِ يَفْضُلُ طُولَ باعٍ   أَغَرُّ وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبَهِيمِ
اَلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصاها   وَحافُ الْأَكْثَرِينَ بَنِى تَمِيمِ
هُمُ حُلَفاؤُكَ الْأَدْنَوْنَ غَمُّوا   أُنُوفَ عَدُوِّ قَوْمِكَ بِالرُّغُومِ
وَكائِنْ فيكَ مِنْ ساعاتِ يَوْمٍ   مِنَ الْفَرّاءِ بادِيَةِ النُّجُومِ
مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ الْمَسْؤُولِ فيهم   مَواطِنَ كُلِّ مُبْدِيَةِ الْغُمُومِ
وَكائِنْ مِنْ وَقائِعِ يَوْمِ بَأْسٍ   لِكَلْبٍ كُنَّ فى عَرَبٍ وَرُومِ
أَشَدُّ النّاسِ يَوْمَ الْبَأْسِ كَلْبٌ   وَأَثْقَلُهُ مَوازِينَ الْحُلُومِ
فَانّى وَالَّذى حَجَّتْ قُرَيْشٌ   بِحَلْفَةِ لا الٍدٍ وَلا أَثِيمِ
يَحُنُّ الَيْهِ فيهِ مُخَدَّماتٌ   وَدامٍ مِنْ مَناكِبِها وَكالِيمِ
فَانِّى وَالرِّكابُ حَلِيفُ كَلْبٍ   كَرِيمٌ ساقَهُنَّ إِلَى كَرِيمِ

إليكَ نُعرِّقُ الأشرافَ منها ... على ظَهرِ المُطَبَّقِ والصَّميمِ
إذا بَلَّغتِني رَحلي ونفسي ... إلى الكَلبيِّ ناقَ فلا تَقُومي
فقد بلَّغتِني مَن كنتُ أرجو ... جَداهُ رَجاةَ هطَّالٍ سَجُومِ
وكم من قاتلٍ للجوعِ فيكم ... ضَرُوبٍ بالحُسامِ على الصَّميمِ
وكم قد غَيَّرَ الأبدانَ منّا ... على شُعَبِ الرِّحالِ من السَّمُومِ
وكائن قد شَنَفنَ مُقَلِّصاتٍ ... الى صَوتٍ وماهُوَ غيرُ يومِ
تجاوَبُ وهي في دَيجُورِ لَيلٍ ... تَفَجُّعَ هامَتَينِ على الأرومِ

وقال الفرزدق يرثى الجراح بن عبد الله الحكمى قتلته الخزر ايام هشام وهو الذى فتح بلنجر

ألا أيُّها القومُ الذين أتاهُمُ ... غداةَ ثَوى الجَرَّاحُ إحدى العظائمِ
إلى مَن يلوِّي بعدهُ الهامُ إذ ثوى ... حيا النّاسِ والقَرمُ الذي للمَراجمِ
رفيقُ نبيِّ اللهِ في الغُرفةِ التي ... اليها انتهى من عيشِهِ كلُّ ناعمِ
وماتَ مع الجَرَّاحِ مَن يحشُدُ القِرى ... ومَن يضربُ الأبطالَ فوقَ الجَماجِمِ
فما تَرَكَ الجَرَّاحُ إذ ماتَ بعدَهُ ... مُجيرًا على الأيّامِ ذاتَ الجَرائمِ
إذا التقتِ الأقرانُ والخيلُ والتقت ... أسنّتُها بين الذُّكورِ الصَّلادمِ
ومن بعدهُ تدعو النّساءُ إذا سعت ... وقد رفعت عنهُ ذُيولَ المَخادمِ

وَكانَ إلى الْجَرَّاحِ يَسْعَى إذا رأَتْ … حياضَ الْمَنَايا عَيْنُهُ كُلُّ جارم
وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي اليْهِ لَيَعْطِفَنْ … لَهُ حَبْلَ مَنَّاعٍ مِنَ الْخَوْفِ سالم
لِتَبْكِ النِّساءُ السَّاعياتُ إذا دَعَتْ … لَها حامِيًا يَوْمًا ذِمارَ المَحَارم
وَتَبْكِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الَّذي … بِهِ يَدَّعِ السَّارِينَ مِيلَ الْعَمائِم
وَقَدْ كانَ ضَرَّابًا عَراقِيبَها الَّتي … ذُراها قِرَى تَحْتَ الرِّياحِ الْعَوارم

وقال الفرزدق ايضا

بَنِي جارمٍ هَلَّا نَهَيْتُمْ سَفِيهَكُمْ … وَلِلشَّمَرْجانِ غَيْرُ مُفْنِي الْجَرائم
عُمَيْرانَ ذا الْعَيْنِ الَّذي كانَتْ أُمُّهُ … زَوِي أَعْرَجِيٍّ نَصَفُها بِالْمَحَاجم
بَنِي جارمٍ هَلْ تَعْلَمُونَ ثَلاثَةً … عَلَى الْأَرْضِ شَرًّا مِنْكُمُ آلَ جارم
فَلَوْلا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبَلْ … بَنِي جارمٍ فيكُمْ مَلامَةَ لائم

وقال الفرزدق لهشام بن عبد الملك

فى قتل عمر بن يزيد الاسيدى وقتله المنذر بن الجارود العبدى وزعم أبو عبيدة أن الفرزدق قال منها بيتين او ثلاثة ودس باقيها نصر بن سيار وكان قدم من خراسان حاجا وكان فى داره

بَكَتْ عَيْنُ مَحْزُونٍ فَطالَ انْسِجامُها … وَطالَتْ لَيالِي حادِثٍ لا يَنامُها (١)

---

١) وطالت ليالى حادث [أى أمر حدث] ويروى [ما ينامها]

حَوادثُ من رَيْبِ الْمَنون أَصبْنَنى ... فَصارَ عَلَى الأَخْيارِ منّا سهامُها (١)

كَأَنَّ الْمَنايا يَطّلبْنَ نُفوسَنا ... بِذَحْلٍ إذا ما حَمَّ يَوْمًا حمامُها

فَانْ نَبْكِ لا نَبْكِ الْمُصيبات إذْ أَتَى ... بِها الدَّهرُ وَالأَيّامُ جَمٌّ خِصامُها

وَلٰكِنّنا نَبْكِى تَنَهُّكَ خالدٍ ... مَحارِمَ مِنّاً لا يَحِلُّ حَرامُها (٢)

فَقُلْ لِبَنِى مَرْوانَ ما بالُ ذِمَّةٍ ... وَحُرْمَةِ حِلٍّ لَيْسَ يَرْعَى ذِمامُها

أَلا فى سَبيلِ اللهِ سَفْكُ دِمائنا ... بِلا جُرْمَةٍ مِنّا يَبِينُ اجْترامُها (٣)

مَدَدْنا بِثَدْى ما جُزينا بِدَرِّه ... وَأَيْدٍ بِنا اسْتَعْلَتْ وَتَمَّ تَمامُها (٤)

وَثارَ بِقَتْلِ بْنِ الْمُهَلَّبِ خالدٌ ... وَفينا بَقِيّاتُ الْهُدَى وَإِمامُها

أَرَى مُضَرَ الْمِصْرَيْنِ قَدْ ذَلَّ نَصْرُها ... وَلٰكِنَّ قَيْسًا لا يُذَلُّ شَآمُها

فَمَنْ مُبْلِغٌ بِالشّامِ قَيْسًا وَخِنْدِفًا ... أَحاديثَ ما يُشْفَى بِبُرْءٍ سَقامُها

---

١ [ويروى من ريب المنون تضاربت على قسمة الاخيار منها سهامها]

٢ [كان خالد بن عبد الله القسرى لما ولى العراق تعصب على من كان من مضر ممن كان مع مسلمة منهم عمر بن يزيد الاسيدى وهريم بن أبى طحمة المجاشعى ومحمد بن منظور الاسدى فاغتالهم فقتل عمر بن يزيد وضرب محمد بن منظور]

٣ [الجرم والجرمة والجريمة والجرمة واحد وأنشد لابن جوين الطائى :

فان مولاى ذو سمعت به ... ليس بذى احنة ولا جرمة

ذو فى معنى الذى ، هذه لغة طيء] ٤ [يريد برة بنت مر أخت تميم وهى أم النضر بن كنانة يقول توسلنا اليه بهذه الرحم فما نفعتنا الايدى التى استعلت أيدى

أحاديثَ منّا نشتكيها إليهمُ   ومظلمةً يغشى الوجوهَ ظلامُها
فإن منَ بها لم ينكرِ الضيمَ منهمُ   فيغضبَ منها كهلُها وغلامُها
يُعَدُّ مثلُها من مثلهم فينكلوا   فيعلمَ أهلُ الجورِ كيف انتقامُها (١)
بغلباءَ من جمهورِها مضريّةٍ   تزايلُ فيها أذرعَ القومِ لامُها (٢)
وبيضٍ علاهنَّ الدجالُ كأنّها   كواكبُ يجلوها لسارٍ ظلامُها (٣)
دمُ ابنِ يزيدَ كان حلًّا لخالدٍ   ألهفى لنفسٍ ليس يشفى هيامُها (٤)
فغيّرْ أميرَ المؤمنين فإنّها   يمانيةٌ حمقاءُ أنتَ هشامُها (٥)
أبابنِ يزيدَ وابنِ زحرٍ تحلّلتْ   دماءُ تميمٍ واستبيحَ سوامُها (٦)

قريش ، أراد أن أيدى قريش استعلت بنصر تميم إياها] ١ [أى يعد خارجى يخرج عليكم مثل ابن المهلب وغيره] ٢ [أراد بكتيبة غلباء وأصل الغلب غلظ الرقبة والجمهور الكثير المجتمع] ٣ [الحرمازى وبيض على هام الرجال كأنها - الدجال فرند السيف وهو وشى السيف الذى على حرفيه كأنه أرجل النمل ، وليس لكل سيف . والدجالة الطلاء يقال بعير مدجل إذا كان مهنوءا] ٤ [هيامها وغلتها الذى فى جفونها من الحزن] ٥ [يقول هشام الحمقاء وبخه]

٦ [الحرمازى بقتل يزيد وابن زحر كان ابن زحر مع الخوارج فقتله بنو تميم ، يقول إن خالدا إنما تعصب على بنى تميم لقتلهم يزيد وابنه وجهم ابن زحر الجعفى وكان الذى قتل جهم بن زحر بفرغانة قتيبة بن مسلم حين قتل وهريم بن أبى طحمة المجاشعى حكوا أنه قاتل يزيد بن المهلب وحكى ابن الكلبى ان قاتل يزيد الفحل الكلبى يوم عقر بابل فاختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما صاحبه]

أَنُقْتَلُ فيكُمْ إذْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ عَلَى دِينِكُمْ والحَرْبُ بادٍ قَتَامُها (١
وَغَيْرَاءَ عَنْكُمْ قَدْ جَلَوْنا كَما جَلا صَدَى حِلْيَةِ المَأْثُورِ عَنْهُ تَلامُها (٢
لَقَدْ كانَ فِينا لَوْ شَكَرْتُمْ بَلاءَنا وَأَيَّامُنا اللَّاتِي تُعَدُّ جِسَامُها
لَنَا فِيكُمْ أَيْدٍ وَأَسْبابُ نِعْمَةٍ إذا الفِتْنَةُ العَشْواءُ شُبَّ احْتِدامُها (٣
زِمامُ الَّتِي تَخْشَى مَعَدٌّ وَغَيْرُها إذا ما أَبَى أَنْ يَسْتَقِيمَ هُمامُها (٤
غَضِبْنا لَكُمْ يا آلَ مَرْوانَ فاغْضَبوا عسى أَن ارواحًا يَسُوغُ طَعامُها
وَلا تَقْطَعُوا الأَرْحامَ مِنَّا فَإنَّها ذُنُوبٌ مِنَ الأَعْمالِ تُخْشَى أَثامُها
لَقَدْ عَلِمَ الأَحْياءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إذا عُدَّتِ الأَحْياءُ أَنَّا كِرامُها

---

١ [الدين الطاعة والدين الجزاء والدين العادة والدين الاسلام والدين في معنى الدأب مازال دأبه ومازال ذاك دينه وديدنه وديدانه وهجيراه بمعنى واحد قال مثقب العبدي :

تقول إذا درأت لها وضيني أهذا دينه أبداً وديني
أكل الدهر حل وارتحال أما يبقى علي ولا يقيني

والوضين والغرض والسقيفة والغرضة حزام الرحل إذا كان من قد أو جلود وحزام القتب يقال له البطان] ٢ [التلام للصاغة وأنشد للطرماح

تتقي الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام

مدرية كأنها مدار والحماليج واحدها حملاج منفاخ الصايغ شبه قرنها به]
٣ [ويروى غراتاها . والعشواء الشاملة التي قد شملت الناس كالناقة العشواء التي تخبط بيديها لضعف بصرها]
٤ [أراد لنا فيكم أيد هي زمام الفتنة التي تخشى]

وَأَنَّا إذا الحَرْبُ الْعَوانُ تَضَرَّمَتْ   نَلِيها اذا ما الحَرْبُ شُبَّ ضِرامُها
قُوامُ عُرَى الْاسْلامِ وَالْأَمْرُ كُلُّه   وَهَلْ طاعَةٌ إلَّا تَمِيمٌ قِوامُها
ولكِنْ فَدَتْ نَفْسِى تَمِيماً مِنَ الَّتى   يَخافُ الرَّدَى فِيها وَيَرْهَبُ ذامُها [1]
إلَى اللّٰه تَشْكُو عِزَّنا الْأَرْضُ فَوْقَها   وَتَعْلَمُ أَنَّا ثِقْلُها وَغَرامُها [2]
شَكَتْنا إلَى اللّٰه الْعَزِيزِ فَأَسْمَعَتْ   قَرِيباً وَأَعْيا مَنْ سِواهُ كَلامُها
نَصُونُ بِحَوْلِ اللّٰه فى الْأَمْرِ كُلِّه   إذا خِيفَ مِنْ مَصْدُوعَةٍ ما الْتِئامُها [3]
أَلَمْ يَكُ فى الْاسْلامِ مِنَّا وَمِنْكُمُ   حَواجِزُ أَرْكانٍ عَزِيزٌ مَرامُها [4]
فَتَرْعَى قُرَيْشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرابَةً   وَتَجْزِى أَياماً كَرِيماً مَقامُها
وَقَدْ عَلِمَتْ أَبْناءُ خِنْدِفَ أَنَّنا   ذُراها وَأَنَّا عِزُّها وَسَنامُها
وَأَنْتُمْ وُلاةُ اللّٰه وَلّاكُمُ الَّتى   بِه قُوِّمَتْ حَتَّى اسْتَقامَ نِظامُها
صِلُوا مِنْ تَمِيمٍ ما تَمِيمٌ تَجُذُّهُ   إذا ما حِبالُ الدِّينِ رَثَّتْ رِمامُها

---

١ [ذامها عيبها يقال ذمت الرجل وعبته وذأته بمعنى واحد أذأه وذءاً ودعته وأنشد :   من يجد يحمد ومن البخل يذم   ويلمه الناس لوما كالقرع
والقرع بثر يأخذ حواشى الابل وهى صغارها فى وجوهها وأعناقها كالجدرى فيداوى بالادل وهو لبن يحمض حتى يصير كالشيراز فى خثورته فاذا طليت به الابل اشتد عليها جدا]   ٢ [يريد يشكو عزنا أهل الارض كما قال الله عز وجل (واسأل القرية) أراد وسل أهل القرية]   ٣ [قال سعدان إذا خيف من أمر منصدع ما فالتيامه علينا وما صلة ههنا]   ٤) يروى حواجز [أسباب]

وقال الفرزدق يهجو باهلة وبنى عامر بن صعصعة وجريرا

سَتَبْلُغُ عَنِّى غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَّها ... مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلرِّياحِ الهَواجِمِ (١

تَمِيمًا إذا مرت عليها من الذى ... جَرَى جَرْىَ مَرْقُومٍ قَصِيرِ القَوائِمِ (٢

وَلَمَّا جَرَى بِى غالِبٌ وجَرَى بِهِ ... عَطِيَّةُ لم يَسْطِعْ رُتُوبَ الجَراثِمِ (٣

تَلَقَّاهُ مُشْتَدُّ الحُساسِ وَرَدَّهُ ... وَقامَتْ بِهِ القَعْساءُ دُونَ المَكارِمِ (٤

وَلَمَّا جَرَيْنا لَمْ نَجِدْ جالِيًا لَهُ ... وَلا جالِسًا عِنْدَ المَدَى مِثْلَ دارِمِ (٥

وَلَوْ سُئِلَتْ مَنْ كُفْؤُ الشَّمْسِ أَوْمَأَتْ ... الَى ابْنَىْ مَنافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهاشِمِ (٦

تَمانِى بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَانْتَسَبْ ... الَى مِثْلِهِمْ أَخْوالَ هاجٍ مُزاحِمِ

---

١ [هجم عليه سقط عليه وهى التى تهجم على كل شىء]

٢ [أراد حمارا للرقمتين التى فى ذراعيه]

٣ [الجراثم أصول الشجر تسفى عليها الريح التراب فتجتمع واحدها جرثومه]

٤ [الحساس الشؤم يقول لقيه شدة شؤمه فرده عن الغاية وأنشد :

رب شريبٍ لك ذى حساس ... شرابه كالحز بالمواس

الشريب الذى يسقى ابله مع ابلك وأنشد

ياليت لى مثل شريبى من غنى ... وهو شريب الصدق ضحاك العشى

إذا الدلاء حملتهن الدلى

يريد أن هذا قوى لاتلتبس دلاوه بالدلاء . وروى سعدان مشتد الخصاص أى تلقاه جبل فلم يقدر على تسنمه فرجع . والخصاص الخلل وأصله الفرجة تكون بين الشيئين ويروى الحصاص وهو العدو] ٥ [أى لم نجد من يجلى عنه أى يبين ويروى حالبا له] ٦ [يقال فلان كفء فلان مهموز وكفؤه غير مهموز

إذا زَخَرَتْ حَوْلى الرِّبابُ وَجاءَنى ... لُمَرُ أَراذِىُّ الْبُحورِ الخَضارِمِ

وَإِنْ شِئْتُ مِنْ حَىِّ خُزَيْمَةَ جاءَنى ... وَخِنْدِفَ قَمْقامُ الْبُحورِ اللُّهامِمِ [1]

وَلَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ المَراغَةِ لِلَّتى ... رَهَنْتَ لَها أُبْنِى أَيُّنا لِلْعَظائِمِ [2]

أَحَقُّ أَباً وَابْناً وَقَوْماً اذا جَرَى ... الَى المَجْدِ بِالْمُسْتَأْثِراتِ الجَسائِمِ

جَرَتْ بِجَرِيرٍ أُمُّهُ حِينَ فَحَّجَتْ ... بِهِ جَرْىَ كُوسِ الْمُقْرِفاتِ الأَوْائِمِ [3]

هُمُ لَطَمُوا خَدَّىْ عَطِيَّةَ وَاسْتَهُ ... بِها عاذِرٌ مِنْ جارِحاتِ الْمَكالِمِ [4]

وَكَيْفَ تُجارِى دارِماً حِينَ تَلْتَقِى ... ذُراها الَى شَعَفِ النُّجُومِ التَّوائِمِ [5]

جَرَى ابْنا عِقالٍ بى وَعَمْرٌو وَحاجِبٌ ... وَسَلْمَى وَجَدٌّ نِعْمَ جَدُّ الْمُزاحِمِ [6]

رَأَى الْمُحْتَبِينَ الْغُرَّ مِنْ آلِ دارِمٍ ... عَلَوْهُ بِأَذِىِّ الْبُحُورِ الْخَضارِمِ

هُمُ أَيْهُوا بى إِذْ عَطِيَّةُ قائِمٌ ... لِيَنْهَقَ خَلْفَ الْجامِحاتِ الصَّلادِمِ [7]

---

١ [حيا خزيمة كنانة وأسد والقمقام العدد الكثير واللهميم وكفاؤه وكفيه]
الذى يلتهم كل شىء وهو يقطع على الكثير] ٢ [يريد أينا للعظائم أحق ،
قال سعدان لم أسمع له بيتا مضمنا غير هذا . يقول دعوت الى أن ارهن ابنى على
أينا احق بالمجد والمكارم] ٣ [الكوس ركوبها رأسها والاواثم المبطيات
يقال كاس يكوس كوسا] ٤ [العاذر الاثر يريد انهم تخسوا عجانه حتى
أثروا فيه فكلموه ليلحق فلم يفعل]

٥ [يعنى النجوم شعف كل شىء أعلاه] ٦ [ابنا عقال ناجية وحابس
ابنا عقال من بنى مجاشع وحاجب بن زرارة بن عدس وعمرو بن عمرو بن عدس
وسلمى بن جندل بن نهشل هؤلاء كلهم من بنى مالك بن حنظلة] ٧ [الجامحات
الخيل التى تجمح ، وأيهوا زجروا أى خلف الصلادم وهى الشداد ، وأنشد لخرنق

خَنَاذِيذُ يَنْمِيهَا لأَعْوَجَ مُشْرِفٌ … عَلَى الخَيْلِ حَطَّامٌ قُؤُوسَ الشَّكَائِمِ (١)

سَيَأْتِي تَمِيماً حَيْثُ قُمْتُ وَرَاءَهَا … وَمِنْ دُونِهَا فِي المَأْزِقِ المُتَلَاحِمِ (٢)

إِذَا مَا رَجُوهُ القَوْمِ سَالَتْ جِبَاهُهَا … مِنَ العَرَقِ المَغْنُوظِ تَحْتَ [الحَلَاقِمِ] (٣)

نَفَحْتُ لِقَيْسٍ نَفْحَةً لَمْ تَدَعْ لَهَا … أُنُوفًا وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالأَشَائِمِ

لَعَمْرِي لَئِنْ قَيْسٌ أَمَصَّتْ أُيُورَهَا … جَرِيرًا وَأَعْطَتْهُ زُيُوفَ الدَّرَاهِمِ

إِذَا مَا اكَبَّتْ بِأَسْتِهَا قَمْلِيَّةً … وَحَيِّتْ بِأَشْدَاقِ الحِرِ المُتَضَاجِمِ (٤)

وَكَمْ طَلَّقَتْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ مِنْ حِرٍ … وَقَدْ كَانَ قَبْقَاباً رِمَاحُ الأَرَاقِمِ (٥)

فَمِنْهُنَّ عِرْسُ ابْنِ الحُبَابِ الَّتِي أَرْتَمَتْ … بِأَوْصَالِهِ أَيْدِي الضِّبَاعِ العَوَاثِمِ (٦)

أخت طرفة أحد بنى قيس بن ثعلبة :

قوم إذا ركبوا سمعت لهم … لغطا من التأييه والزجر

ويروى النقر ينقرون بألسنتهم إذا أرادوا أن يسكنوا دوابهم]

١ [الخنذيذ الفرس الضخم ، وكذلك الجمل الضخم] ٢ [أى سيأتيها قيامى وراءها] ٣ [المغنوظ المكروب يقال غنظه ونهطه ونكظه وكنظه وكرثه إذا كربه وغمه غنظه غنظا ، قال سعدان المغنوظ إذا وقع فى شدة فهو مغنوظ مكروب وفى الامثال كغنظ جرادة العيار وهو رجل من قضاعة كذا قال وإنما هو من بنى ضبة كان أثرم فجاع فأخذ كذا من جراد أحياء فى فمه فذهب بمضغهن فخرجت جرادة من ثرمته فأفلتت فضرب به المثل فى الرجل يقع فى الشدة فيفلت] ٤ [يقال فيه ضجم وفوق ودقن وفغا فوغ فوغا وفغا فغوا وذقن ذقنا وضجم ضجما بلحى لحاً اذا كان فمه معوجا . سعدان قملية يعنى الشعر الذى كانت العرب تحلقه وتلقيه على الدقيق فتجىء قيس فتأخذه فتأكله]

٥ [يريد أنهم قتلوا زوجها فطلقت والقبقاب الكثير الماء والاراقم من بنى تغلب] ٦ [سعدان العوائم السمان إنه لمتعثم إذا كان به طرق ، قال العدوى

جَعلْنَ لَها أيْرًا سوى أيْرِ بعْلِها ... بطَعْنَة رُمْحٍ أوْ بأبْيَضَ صارِمِ

تَبيتُ النَّصارَى مُبْرِكِينَ بَناتِهِمْ ... عَلى رُكَبٍ المُقِّ الرُّفُوعِ اللَّخاجِمِ (١

إذا غابَ نَصْرانيُّهُ فى حَنيفِها ... أهَلَّتْ بِحَجٍّ فَوْقَ صَدْرِ الْعَجارِمِ (٢

إذا عامِرٌ خُصْيَي عفاقٍ تقلّدَتْ ... بأعْناقِها وَاللُّؤْمُ تَحْتَ الْعَمائِمِ (٣

وَما عامرىٌّ حِينَ يَحْتَلِمُ ابْنُه ... إذا مادَجا لَيْلٌ أبُوهُ بِنائمِ

يَخافُ عَلَيْها مِثْلَ ما كانَ قَدْ أتَى ... أبُوهُ لَها مِنْ هاتكاتِ الْمَحارِمِ

وَلَوْ أنَّ كَعْبًا أوْ كلابًا سَألْتُمُ ... عَلَى عَهْدِهِمْ قالا لَكُمْ قَوْلَ عالِمِ

لَقالا لَكُمْ كانَتْ هَوازِنُ حِقْبَةً ... عَلَى عَهْدِ أكّالِ الْمُرارِ الْقَماقِمِ (٤

قَدِيمًا يَرِبُّونَ النِّحاءَ لِيَقْتَدُوا ... بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ غُوَيٍّ وَسالِمِ (٥

تعثم فى مشيها وتردم وترضم ويقال للشحم واللحم أعثم العثم والنهم الاكل ورجل عاثم ويقال عوائم فى ألوانها عثمة أى شبشة سواد] ١ [المق الطوال ، رجل أمق وامرأة مقاء والرفغ أصل الفخذ رفغ ورفغ واللخجم واللخاجم واللهجم واللهجاجم الواسع] ٢ [نصرانيه ذكره وحنيفها فرجها] ٣ [هذا عفاق بن مرى بن سلمة بن قشير كان جاور باهلة فى سنة شديدة فأخذه الاحدب ابن عمرو بن جابر بن عبد العزى الباهلى فشواه وأكله فعير بنى عامر كفهم عن باهلة حين لم يثأروا به وله يقول الشاعر :

إن عفاقاً أكلته باهله ... تمششوا عظامه وكاهله

وتركوا أم عفاق ثاكله

٤ [أراد آكل المرار الكندى] ٥ [غوى بن جروة بن أسيد بن عمرو ابن تميم وسالم أراد به سلامة بن عوى وكانا يحبيان الاتاوة التى كانت مضرجعلتها

إذا النَّحْىُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عامِرِيَّةٌ ... فَداها ابْنُها أَوْ بِنْتُها فى الْمَقاسِمِ

وَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ أَنَّها ... إذا سَكَتَ الْأَصْواتُ غَيْرَ الْغَماغِمِ (١)

مَوالٍ أَذِلَّاءُ النُّفُوسِ ظُهُورُهُمْ ... لَهُمْ جُنَنٌ عِنْدَ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ

تُوَتِّرُ لِى قَيْسٌ قِياسَ حِظائِها ... وَما أَنَا عَنْ ما ساءَ قَيْسًا بِنائِمِ (٢)

وقال الفرزدق

وكان أصم باهلة هجا الفرزدق يرد عليه

أَباهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيِّرُ لَوْنِكُمْ ... وَما نَعْكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فى الْمَقاسِمِ

هِجاؤُكُمْ قَوْمًا أَبُوهُمْ مُجاشِعٌ ... لَهُ الْمَأْثُراتُ الْبِيضُ ذاتُ الْمَكارِمِ

فَإِنِّى لَأَسْتَحْيِى وَإِنِّى لَعابِئٌ ... لَكُمْ بَعْضَ مَرَّاتِ الْهِجاءِ الْعَوارِمِ (٣)

أَلَمْ تَذْكُرُوا أَيّامَكُمْ إذْ تَبِيعُكُمْ ... بَغِيضٌ وَتُعْطِى مالَكُمْ فى الْمَغارِمِ (٤)

وَإذْ أَنْتُمْ لا تَمْنَعُونَ بَناتِكُمْ ... وَهُنَّ إِماءٌ مِنْ تَبِيعٍ وَخادِمِ

على أنفسها يعاد بها على الكل وتسد بها الخلة وتجبر بها الحاجة كان يليها الكبر فى ذلك الزمان وكان الكبر فى بنى أسيد] ١ [الغماغم أصوات صدورها فى أجوافها لاتبديه] ٢ [الحظوة السهم الصغير] ٣ [العابىء المهيء عبا الشيء أعباه عباء والعوارم الكلام الخبيث الردىء] ٤ [كانت باهلة جيرانا لابنى بغيض عبس وذبيان فزعموا انهم فعلوا بهم مافعل معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب معوذ الحكماء يعنى حين يقول :

سأحملها وتعقلها غنى ... وأورث مجدها أبدا كلابا

أعود مثلها الحكماء بعدى ... إذا نبأ من الحدثان نابا

يُعَجِّلْنَ يَرْهَصْنَ الْبُطُونَ إِلَيْكُمُ ... بِأَعْجَازِ قُعْدَانِ الوِطَابِ الرَّوَاسِمِ (١)
بَنِي عَامِرٍ هَلَّا نَهَيْتُمْ عَبِيدَكُمْ ... وَأَنْتُمْ صِحَاحٌ مِنْ كُلُومِ الجَرَائِمِ
فَإِنِّي أَظُنُّ الشِّعْرَ مُطَّلِعًا بِكُمْ ... مَنَاقِبَ غَوْرٍ عَامِدًا لِلْمَوَاسِمِ (٢)
وَإِنْ يَطَّلِعْ نَجْدًا تَعَضُّوا بَنَانَكُمْ ... عَلَى حِينَ لَا تُغْنِي نَدَامَةُ نَادِمِ
وَمَا تَرَكَتْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ بِالقَنَا ... وَبِالْهِنْدُوانِيَّاتِ غَيْرَ الشَّرَاذِمِ
بَنَاتُ الصَّرِيحِ الدُّهْمُ فَوْقَ مُتُونِهَا ... إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي رِجَالُ الأَرَاقِمِ
أَظُنَّتْ كِلَابُ اللُّؤْمِ أَنْ لَسْتُ شَاتِمًا ... قَبَائِلَ إِلَّا أَبْتَغِي دُخَانَ بِدَارِمِ
لَبِئْسَ إِذًا حَامِي الحَقِيقَةِ وَالَّذِي ... يُلَاذُ بِهِ مِنْ مُضْلِعَاتِ العَظَائِمِ

وذلك ان رجلين أتيا بنى أم البنين اخوة معاوية وهم عامر وطفيل وربيعة وسلمى جاءا فوافقاهم بعكاظ فقال لهما معاوية أفلا ترضون أن أحكم بينكما فرضيا بحكمه فرجه الحكم وجهه ثم حمله من ماله مائتى بعير عن المحكوم عليه فأخذها من أموال غنى وكانوا جيرانهم وكان لكل رجل لقب فربيعة أبو لبيد ربيع المقترين وطفيل فارس قرزل وسلمى نزال المضيق وعامر ملاعب الأسنة ومعاوية معود الحكماء وكانت خبية امرأة رياح الغنوية أم بنى جعفر كان لها خالة لاصبغ ومالك الاخرم ولد وإبهام رجله لاصقة بجنابه وهى حرف أنفه ففصلت بحديدة وخرم منها وكان ربيعة صغير العينين فسمى الاحوص كان عينيه حيصتا يعنى خيطتا حصت الثوب خطته ـ ان دواء الشق أن تحوصه]

١ [الرهص والوهص واحد وهو الدق يريد أنهن راعيات يعجلن اليكم بالوطاب فيحثثن الابل باعجازهن أى القعدان اللاتى يحملن الوطاب]

٢ [مطلعا مصاعدا أى يطلع بكم الثنايا كما قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا]

وكم من لئيم قد رفعت له اسمه ... وأطعمته باسمى وليس بطاعم (١)

وكان دقيق الرهط فازداد رقة ... ولؤما وخزيا فاضحا فى المقاوم

وما ليل خصى باهلى وأيره ... إذا أمه لم تدن منه بنائم

يظل يبس الباهلى بأيره ... بكل حر منه قريب المحارم

كابساس ذى ناب يريد اعتيافها ... لها بفصيل لاهج الأنف رائم (٢)

وكم طلقت بعلا لها باهلية ... بأير أبيها أو أير عبد مراطم (٣)

أباهل إن الذل باللؤم قد بنى ... عليكم خباء اللؤم ضربة لازم

أباهل هل من دونكم إن رددتم ... عبيدا إلى أربابكم من مخاصم

أباهل ما أنتم بأول من رمى ... إلى وإن كنتم لئام الألائم

فإن ترجعونى حيث كنتم رددتم ... فقد رد بالمهدى كل المظالم

---

١ [أى هجاه فوه باسمه]

٢ [الابساس مسح الضرع حتى يدرو اللاهج الفصيل الذى قد لهج بالرضاع . والابساس استدرار الضرع ومسحه . اذا كانت مريا فعل بها ذلك والمرى التى تدر على غير حوار، فان لم تدر لسنت والتلسين أن يؤخذ حوار فيدنى منها فيملجها الملجة والملجتين حتى تدر . واللاهج الفصيل الذى قد لهج بالرضاع فلا يكاد ينفطم حتى يخل وأنشد

إن الذى ظل يرجو أن تلسنه ... لممسك بحبال الجهل مغرور

فجعتنا بفصيل كان ينفعنا ... وما نتجنا وما جاءت لنا عير]

٣ [الرطم الجماع يقال رطمها وعزدها وخجأها ولتأها وأرها وعصدها

وهل كنتم إلا عبيدا نفيتم ... مقلدة أعناقها بالخواتم

جرت من شقاها بعد ما شاب مسحلي ... لباهلة البظراء طير الأشائم

اذا أنتما يا ابنى ربيعة قمتما ... إلى هوة لا ترتقى بالسلالم

فإياكما لا أدفعنكما معا ... إلى قعرها بعد اعتراق الملاوم

وإن هجاء الباهليين دارما ... لاحدى الأمور المنكرات العظائم

وهل فى معد من كفاء نعده ... لنا غير بيتى عبد شمس وهاشم (١)

ألسنا أحق الناس حين تقايسوا ... إلى المجد بالمستأثرات الجسائم

وإن تبعثونى بعد سبعين حجة ... أكن كعذاب النار ذات الجحاثم

ومستنبح نادى ولو نكت أمه ... لأغضى بعينى خاشع الطرف راغم (٢)

وإن هجائى ابنى دخان وأنتما ... كأملس من وقع الأسنة سالم (٣)

فلم تدع الأيام فاستمعا التى ... تصم وتعمى بالكبار الخواطم

وقد علمت ذهلا ربيعة أنكم ... عبيد وكنتم أعبدا للهازم (٤)

فقد كنتم فى تغلب بنت وائل ... عبيدا لهم يعطون خرج الدراهم

بمعنى واحد . وبرطم يبكى ويرطم يسلح] ١ [روى أبو عبيدة من كفى
تعده . وحيي عبد شمس وهاشم عن أبي عبيدة] ٢ [وروى أبو عبيدة فمن
نافخ نادى ولو نكت أمه] ٣ [يريد كعبا وكلابا إن هجاءه لم تحرقهما
يقول أنتما أملسان صحيحان] ٤ [الذهلان شيبان وذهل ابنا ثعلبة بن عكابة
ويشكر وضبيعة بن ربيعة . واللهازم قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة وعجل وعنزة]

وكان الباهلى قال يرد على الفرزدق قوله

وَما مِنْهُما إلَّا بَعَثْنا بِرأْسِهِ إلَى الشَّأْمِ فَوْقَ الشَّاحِجاتِ الصَّلادِمِ

فقال الباهلى

وَإنَّا لَنُهْدِى الْمُلُوكِ رُؤُوسَنا وَرُوسُ تَمِيمٍ تَحْتَ تِلْكَ المَناسِمِ

وقال الفرزدق

وَداعٍ بِنَبْحِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ غَياطِلُ مِنْ دَهْماءَ داجٍ بَهِيمُها
دَعا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنَبِّهَ أَذْرعا فَتًى كابْنِ لَيْلَى حِينَ غارَتْ نُجُومُها
بَعَثْتُ لَهُ دَهْماءَ لَيْسَتْ بِناقَةٍ تَدُرُّ إذا ما هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُها
كَأَنَّ الْمَحالَ الْغُرَّ فِى حَجَراتِها عَذارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمُها

وقال الفرزدق لمالك بن المنذر بن الجارود يمدحه

حَلَفْتُ بِرَبِّ الجارِياتِ إذا جَرَتْ وَحَيْثُ دَنَتْ مِنْ مَرْوَةِ الْبَيْتِ زَمْزَمُ
لِمَا زادَنِى مِنْ خَشْيَةٍ إذْ حَبَسْتَنِى عَلَى الْخَشْيَةِ الأُولَى الَّتِى كُنْتَ تَعْلَمُ
إذا ذَكَرَتْ نَفْسِى يَدَيْكَ نَزَتْ بِها كَراسِيعُ زالَتْ وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمُ
أَعُوذُ بِقَبْرٍ فِيهِ أَكْفانُ مُنْذِرٍ وَهُنَّ لِأَيْدِى الْمُسْتَجِيرِينَ مَحْرَمُ
أَلَمْ تَرَنِى نادَيْتُ بِالصَّوْتِ مالِكًا لِيَسْمَعَ لَمَّا غَصَّ بِالرِّيقَةِ الْفَمُ
سَتَعْلَمُ أَنَّ الْكاذِبِينَ إذا افْتَرَوْا عَلَىَّ إذا كُرَّ الْحَدِيثُ الْمُرَجَّمُ

بنى منذر لاجار من قبر منذر أعز بجار حين يدعو وأسلم
فهل يخرجنى منذر من مخيس وعذر به لى صوته يتكلم
أعوذ ببشر والمعلى كليهما بنى مالك أوفى جوارا وأكرم
من الحارث المنجى عياض بن ديهث فرد أبو ليلى له وهو أظلم
وما كان جارا غير دلو تعلقت بعقد رشاء عقده لا يجذم
فرد أخا عمرو بن سعد بذوده جميعا وهن المغنم المتقسم
فمن يك جار ابن المعلى فقد علا على الناس لا يخشى ولا يتهضم
وأى أب بعد المعلى ومنذر وبشر ينادى للتى هى أفقم
هم النفر الكافون بيوة ماجنت بهم يراب الصدع المفرق والدم
وكيف بمن خمسون قيدا وحلقة عليه مع الليل الذى هو أدهم
أبيت أقاسى الليل والقوم منهم معى ساهر لى لا ينام ونوم
ولو أنها صم الجبال تحملت كما حملت رجلاى كادت تحطم
أمالك إن أخرج بكفيك صالحا تكن مثل ذى نعمى لمن كان ينعم
فلو أن ضيف البارقين ولعلع مكانك منى نازلا حين يضغم
كأن شهابى قابس تحت جبهة له من صلاب الرعن بل هو أجهم
لكان فؤادى منه أيسر خشية وأوثق منى للمنية مسلم

إذا كَشَرت أنيابُه عن أسنَّة ... لَهُ بين لَحْيَيْ مُلْجَمٍ لا يُسَلَّمُ
لهُ ابنان لا ينفكُّ يمشي اليهما ... بأوصال معفور به يتفرّم
وأوّلَ ماذاقا لدن فطمتهما ... دمٌ وبنانٌ من صريعٍ ومعصم
تقولُ لأوصال الرِّجال اليهما ... وما لهما إلّا من القوم مطعم
ولم تر محضوبين أجرأ منهما ... أباً ويدى أمٍّ له حين تفطم
وعلّمنى مشى المقيَّد خالدٌ ... وما كنتُ أدنى خطوه أتعلّم
أقولُ لرجلَيَّ اللتين عليهما ... عُرَى وحديدٌ يحبس الخطوَ أبهم
أما فى بنى الجارود من رائحٍ لنا ... كما راح دفّاعُ الفرات المثلّم
ومن يطَّلب سعى المعلّى يجد له ... صعوداً على كفّيه من يتجشّم
مساعى كانت للمعلّى نمى بها ... إلى المجد حتّى أدرك الشمس سلّم
فثنتان مجدُ الجاهليّة فيهم ... وهم قبل هذا الناس لله أسلموا
تعدّ بيوتٌ فى قبائل أهلها ... وبيتاكم من كلّ بيتين أعظم
عسى اللهُ أن يرتاح لى فيكفّنى ... برحمة من هو من أبى هو أرحم
أعوذ ببشر والمعلّى ومنذر ... سما كان كانا ذو سلاح ومرزم
وثالثهنّ المهتدى ببياضه ... إلى الخير فى ليل وساريه مظلم

وقال الفرزدق يرثى الجراح بن عبد الله الحكمى واستشهد بآزربيجان قتله الخزر

وَقائِمَةٍ قامَتْ فَقالَتْ لنائحٍ ... تَفيضُ بعَيْنَيْهِ الدُّموعُ السَّواجِمُ

لَقَدْ صَبَرَ الجَرّاحُ حَتّى مَشَتْ بهِ ... إلى رَحْمَةِ اللهِ السُّيوفُ الصَّوارِمُ

فَأَصْبَحَ فى القَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ ... أَخوهُمْ وَمَنْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَهُوَ سالِمُ

جُزُوا بالسَّرِيراتِ الَّتى فى قُلوبِهِمْ ... جَزاهُمْ بِها مُحْصِى السَّرائِرِ عالِمُ

إلَى الغُرْفَةِ العُلْيا رَفيقُ مُحَمَّدٍ ... مُقيما وَلا مِنْها هُوَ الدَّهْرَ رائِمُ

لِتَبْكِ عَلى الجَرّاحِ خَيْلُ إغارَةٍ ... وَيَوْمٌ تُرَى فيهِ النُّجومُ التَّوائِمُ

فَللهِ أَرْضٌ قَدْ أَجَنَّتْ يَمينَهُ ... وَكانَ بِها يُنْكِى العَدُوَّ المُراجِمُ

فَلَوْ تَعْلَمُ الأَنْعامُ شَيْئًا بَكَيْنَهُ ... وَكانَ عَلَى الجَرّاحِ تَبْكِى البَهائِمُ

وقال ايضا يهجو يزيد بن المهلب ويمدح مسلمة

كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللهِ الَّذى بَطَشَتْ ... بِابْنِ المُهَلَّبِ إنَّ اللهَ ذو نِقَمِ

قادَ الجِيادَ مِنَ البَلْقاءِ مُنْقَبِضًا ... شَهْرًا تَقَلْقَلُ فى الأَرْسانِ وَاللُّجُمِ

حَتّى أَتَتْ أَرْضَ هارُوتٍ لِعاشِرَةٍ ... فيها ابْنُ دَحْمَةَ فى الحَمْراءِ كالأُجُمِ

لَمّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللهِ حاقَ بِهِمْ ... وَأَنَّهُمْ مِثْلُ ضُلّالٍ مِنَ النَّعَمِ

فَأَصْبَحُوا لا تُرَى إلّا مَساكِنُهُمْ ... كَأَنَّهُمْ مِنْ ثَمودِ الحِجْرِ أَوْ إرَمِ

كَمْ فَرَّجَ اللهُ عَنّا كَرْبَ مُظْلِمَةٍ ... بِسَيْفِ مَسْلَمَةَ الضَّرّابِ لِلْبُهَمِ

وَيوم غَيم منَ الْهندي كنتَ لهُ ضوءاً وقد كانَ مسوداً منَ الظُلَم
تأتي قروم أبي العاصي إذا صرفت أنيابها حوْل سام رأسه قطم
ياعجبا لعمان الأسد إذ هلكوا وقد رأوا عبرا في سالف الأمم
لو أنهم عرب أو كان قائدهم مدبراً ماغزا العقبان بالرخم

وقال الفرزدق

يرثي محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وكانت أخته عائشة عند عبدالملك بن مروان فاستعمله عن سجستا فمر بالحجاج فخدعه وقال له ان قتلت شبيبا حظيت بها وكان شبيب بالاهواز فواقعه فقتله شبيب وكان شبيب بيته

أعينيَّ ما بعد ابن موسى ذخيرة فجودا إذا أنفدتما الماء بالدم
وهيجا إذا نام الخلي وأسعدا عليه بنوح منكما كل مأتم
وما لكما تبكيان وقد بكت له كل عين من فصيح وأعجم
فأي فتى بعد ابن موسى نعده ليوم لقاء أو حمالة مغرم
فتى بين صديق النبي فروعه وطلحة محمود الخلائق خضرم
ولو شاء إذولى الكتائب حوله تعالى على باقي العلالة مرجم
ولكن رأى أن الحياة ذميمة وأن المنايا ترتقي كل سلم
وأن فرار المسلمين خزاية وأحدوثة تنمى إلى كل موسم
وعند ابن موسى السالمي كأنه عتيق بكفي قانص متقرم

وَلاحِقَةُ الأَطالِ جُرْدٌ مُتونُها ... تُبَذُّ هَواديها يَدَيْ كُلِّ مُلْجِمِ

عَناجيجُ مِنْ آلِ الصَّريحِ كَأَنَّما ... يَخَلْنَ الْتِهابَ الشَّدِّ أَسْلابَ مَغْنَمِ

فَقالَ لِمَنْ يَرْجو الإِيابَ اسْتَغِثْ بِها ... وَكَرَّ كَمَخْضوبِ الذِّراعَيْنِ ضَيْغَمِ

بِسَيْفِ أَبي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلي ... بِهِ حاقِ الْمَأذي عَنْ كُلِّ مِعْصَمِ

فَقُلْ لِعِتاقِ الْخَيْلِ تَمْنَعْ ظُهورَها ... فَقَدْ غيلَ عَنْها مَنْ يَقولُ لَها اقْدِمِ

عَلَى غَمَراتِ الْمَوْتِ تَشْكو عِتاقُها ... إِذا ساوَرَتْ وَقْعَ الْقَنا وَالتَّحَمْحُمِ

يَجودُ بِنَفْسٍ لا يُجادُ بِمِثْلِها ... إِذا غَيَّرَ السِّيما بِهِ كُلُّ مُعْلِمِ

فَقَدْ نَقَضَ الأَيّامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مَرّاتِهِمْ كُلَّ مُبْرَمِ

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

وَمَطْروفَةِ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصِّبا ... تُقادُ إِلَى أُخْرى لَذيذٍ شَميمُها

مِنَ اللُّفِّ أَفْخاذًا تَهانَفُ لِلصِّبا ... إِذا أَقْبَلَتْ كانَتْ لَطيفًا هَضيمُها

وَبِتْنا كِلانا خائِفٌ يَتَّقي الرَّدى ... عَلَى نَفْسِهِ كانَتْ حَصانًا حَريمُها

تَسَنَّيْتُها حَتَّى اسْتَهَلَّتْ سَماؤُها ... عَلَيَّ فَقَلَّ في لَيْلَةٍ لي نَعيمُها

وَكَيْفَ بِعَيْني وَالَّتي طُرِفَتْ بِها ... لَها حينَ أَلْقاها يَموتُ سُجومُها

وَدَوِيَّةٍ ناءٍ مِنَ الْخِمْسِ ماؤُها ... تَقَمَّسُ في طافي السَّرابِ أُرومُها

وَلَيْلَةِ أَسْرابٍ نَزولٍ مِنَ الْقَطا ... يُثارُ بِأَلْحي الْمُرْقِلاتِ جُثومُها

أَثَرْتُ بِهَا جُونَ القَطَا حِينَ عَسْكَرَتْ ... عَلَى الأَرْضِ دَيْجُورٌ تَدَاعَى خُصُومُهَا

كَأَنَّ حَدِيثَ الدَّارِجَاتِ مِنَ القَطَا ... تَرَاطُنُ أَنْبَاطٍ تَلَاقَتْ وَرُومُهَا

بِمُسْتَأْنِسٍ بِالقَفْرِ فَرْدٍ تَقَاذَفَتْ ... عَلَى الأَرْضِ دَيْمُومَاتُهَا وَحُزُومُهَا

كَأَنَّ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْتَهَا ... قِلَاصُ نَعَامٍ يَنْتَحِيهَا ظَلِيمُهَا

وَلَيْلَةِ لَيْلٍ لِلْمَهَارَى طَوِيلَةٍ ... وَأَيَّامُهَا اللَّاتِي طِوَالٌ حُسُومُهَا

أَقَمْتُ بِهَا أَعْنَاقَ غِيدٍ كَأَنَّهَا ... سُكَارَى تُفَدَّى تَارَةً وَتَلُومُهَا

وَسَوْدَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفْتُهَا ... إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضٍ هُدُومُهَا

كَأَنَّ بِهَا مَوْصُولَتَيْنِ طَعَنْتُهَا ... بِأَعْنَاقِ أَطْلَاحٍ دَوَامٍ كُلُومُهَا

أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ لَازِقَةِ الذُّرَى ... إِلَى أَنْ تَجَلَّى بِالبَيَاضِ بَهِيمُهَا

وَمَا جَشَّمَ الأَظْهَارَ مِثْلُ شِمِلَّةٍ ... وَحَامِلَةٍ لِلْهَمِّ مَاضٍ صَرِيمُهَا

تَخَوَّنَهَا تَهْجِيرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ ... إِلَى أَنْ أَتَتْ مُخَّ السُّلَامَى شُحُومُهَا

وَهَاجِرَةٍ كَلَّفْتُ نَفْسِي وَنَاقَتِي ... مِنَ المُنْضِجَاتِ اللَّحْمَ نِيًّا سُمُومُهَا

فَهُنَّ شِفَاءُ الهَمِّ إِذْ جَاءَ طَارِقًا ... لَدَى البَدَوَاتِ المُسْمَهِرِّ عَزِيمُهَا

وَحَمْرَاءَ مِنْ لَيْلِ الشِّتَاءِ قَتَلْتُهَا ... مِنَ القُرِّ يَأْبَى كَلْبُهَا لَا يَرِيمُهَا

يَعَضُّ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يَلُونَهَا ... إِذَا كَانَ ثَوْبُ الكَلْبِ مِنْهَا جَحِيمُهَا

جَعَلْتُ لِجَافِ القُرِّ لِلْمُبْتَغِي القِرَى ... بِضَرْبَةِ سَاقٍ قَدْ أَقَرَّ صَمِيمُهَا

أَنَخْنا ثَلاثًا تَحْتَ ضامنةِ القِرَى — منَ الغَلْي يَسْمُو بالمَحالِ هَزِيمُها
فَلَيْتَ أميرَ المُؤْمنينَ قدِ انْتَهَتْ — إليهِ منَ الصُّهْبِ المَهارى رَسِيمُها
عليها امرؤٌ لا يَنْقُضُ اللَّيْلُ عَزْمَهُ — ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلَّا حَمِيمُها
بذِعْلِبَةٍ ما مَسَّ إلَّا مُناخُها — لِنِصْفِ صَلاةٍ وَهْيَ دامٍ وَثِيمُها
لها الأرضُ إلَّا أَرْبَعٌ ثَفِناتُها — إذا اللَّيْلَةُ السَّوْداءُ ناداهُ بُومُها
ولا يَقْتُلُ اللَّيْلَ المُبِيتَ هَمُّهُ — منَ الصُّهْبِ بالرُّكْبانِ إلَّا كُتُومُها
ولَيْلَةِ لَيْلٍ قد حَمَلْتُ ثَقِيلَها — على رَحْلِ مِذْعانٍ بطيءٍ سُؤُومُها
خَبَطْتُ بها الظَّلْماءَ حتَّى أضاءَها — عَمُودُ ضِياءٍ بالبَياضِ يَضِيمُها
ولَيْلَةِ لَيْلٍ مُرْجَحِنٍّ ظَلامُها — سَواءٌ علينا طَلْقُها وغَيُومُها
كأنَّ بها الأيَّامَ واللَّيْلَ وُصِّلا — وظَلْماءُ مُسْوَدٌّ عليها بَهِيمُها
إذا ما رَجَوْنا ضَوْءَها اعْتَكَرَتْ لَها — شَآمِيَةُ الألْوانِ ضَوْءٌ بَرِيمُها
فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطِّوالِ إذا الْتَقَتْ — علينا بهِ ظَلْماؤُهُ وعُتُومُها
إذا قُلْتُ لِلحُرَّاسِ هَلْ لَيْلَتِي دَنَتْ — منَ الصُّبْحِ أو كانَتْ جُنُوحًا نُجُومُها
يقولونَ ما يَنْزِلْنَ إلَّا تَنَزُّلًا — بَطِيئًا ومُسْوَدًّا علينا أدِيمُها
فَلَيْتَ مَكانَ الأرْبَعِينَ الَّتي لَها — بِساقَيَّ آثارٌ مُبِينٌ وشُومُها
أخا نَجْدَةٍ عِنْدِي أخُوهُ فَجَعْتُهُ — بهِ والمَنايا جانِياتٌ حُتُومُها

فنازلني بالسيف عنه ودونه مع السيف حضب الأرض بادشكيمه

وقال الفرزدق يهجوا جريرا

بحق امرىء أضحى أبوه ابن دارم وضبة منها المنجبات الكرائم

تكون له شمس النهار وينجلي له البدر طوعا والنجوم التوائم

مكارم ما كانت كليب تنالها إذا قام منها المقرفون الألائم

عطية ترجو أن تكون كغالب سواء كليب لا أباك ودارم

كان شيبان بن عبد شمس بن شهاب أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد على شرط عبيد الله بن زياد فأقبل من عنده ومعه ثمانية بنين له فعرض له ناس من الخوارج فقالوا لنا حاجة فقال أضع ثيابي وأخرج إليكم فألقى سلاحه ووضع بنوه سلاحهم ثم خرج فناوله بعضهم كتابا فنظر فيه فقتلوه وخرج بنوه أعزالا فقتلوهم فخرج إليهم بشر بن عتبة أحد بني ربيعة فقتلهم جميعاً فقال الفرزدق

لعمرك ما ليث بخفان خادر بأشجع من بشر بن عتبة مقدما

أباء بشيبان الثوور وقد رأى بني فاتك هابوا الوشيج المقوما

وقال لما تزوج ظبية بنت دلم وكان قد أمن فلم يرم بها حولا

لعمرك إن ربي أتاني على البلى بظبية إن الله بي لرحيم

بمكسورة الساقين خفاقة الحشا الى الزاد في الظلماء غير قؤوم

قال أخرج الفرزدق النوار فأنزلها في بنى سعد فكان يضربها وتلسنه أي تشتمه وتقول « يابنى فقيرة » فيضربها فتستغيث فلا يغيثها أحد حتى أغاثها ابن عم لها يقال له كداد فقال الفرزدق

مَا لِكَدَادٍ ثَكِلَتْنِي أُمِّي يَعْدُو عَلَيَّ بِعَمُودٍ ضَخْمِ
وَكُنْتُ جَارَ الْبَيْتِ وَابْنَ الْعَمِّ بَيْنَ يَدَيْ ذِي الْقَعْدَةِ الأَصَمِّ
عَضَّ بِبَظْرِ أُمِّهِ يَسْتَدْمِي عَضَّ الْمُنَافِقِ سَمِينَ اللَّحْمِ
نَهْسَ أَبِي الْعَبَّاسِ رَأْسَ الْعَظْمِ

وقال يهجو ابن الغرق الفقيمي

وَجَدْتُكَ حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ شُعَاعِيًّا وَلَسْتَ مِنَ الصَّمِيمِ
تُرَدُّ إِلَى شُعَاعَةَ حِينَ يَنْمِي وَلَا يَنْمِي إِلَى حَسَبٍ كَرِيمِ

اتى الفرزدق الاشعث بن اسلم العجلى وأم أسلم رضوى بنت مالك بن سيف العدوى فحمله على بغله فقال الفرزدق

أَتَيْتُ الأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمْشِي لِيَحْمِلَنِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومِ
نَمَى بِكَ مِنْ رَبِيعَةَ غَيْرُ فَحْلٍ وَسَعْدٌ سَاعِدَيْكَ بَنُو تَمِيمِ

قال ابو سعيد اخبرنى محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يمدح عمر ابن ضبيعة احد بنى رقاش

لَنِعْمَ تُرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ عُمَيْرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحِصَانُ السَّلَاجِمِ

بَنُوهُ بَنُو غَرَّاءَ قَدْ صَعَدَتْ بِهِمْ ... إِلَى بَيْتِ سَعْدٍ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمِ

نَمَاهُمْ إِلَى عِرْنِينِ سَعْدٍ مُحَرِّقٌ ... وَمِنْ وَائِلٍ أَهْلُ النُّهَى وَالْعَظَائِمِ

عُمَيْرٌ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِي وَجَدُّهُمْ ... ضُبَيْعَةُ ضَرَّابُ الطُّلَى وَالْجَمَاجِمِ

هُمُ الْهَامَةُ الْعَلْيَاءُ مِنْ آلِ وَائِلٍ ... وَفُرْسَانُهَا فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَاحِمِ

عُمَيْرٌ أَبُوكُمْ فَافْخَرُوا بِفَعَالِهِ ... إِذَا عَدَّدَ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

وَجَارِيَةُ الْقَرْمِ النَّجِيبِ بَنَى لَهُمْ ... مَآثِرَ مَجْدٍ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ

وقال لعباد بن اخضر

فَدَتْ مَازِنًا رَهْطَ ابْنِ أَخْضَرَ عُصْبَةٌ ... فُقَيْمِيَّةٌ حُرْدٌ قِصَارُ الْقَوَائِمِ

وَمَاذَا يُدَانِي فِي التَّشَابُهِ بَيْنَهَا ... دَنَانِيرُ شِيفَتْ بِالْفُلُوسِ الْأَلَائِمِ

قال كانت امرأة من بنى الهجيم ثم من بنى الحبال يقال لها سوداء بنت العجيل أتت الفرزدق تستوهبه اعراض بنى الحبال فوهبهم لها فقال فى ذلك بيتا

وَهَبْتُ لِسَوْدَاءَ الْحَبَالَ فَأَصْبَحَتْ ... وَقَدْ عَلِقَتْ مِنِّي سُيُورَ التَّمَائِمِ

وقال الفرزدق لعدى بن ارطاة الفزارى حين قدم يزيد بن المهلب خالعا

قُلْ لِعَدِيٍّ جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْتَغِي ... إِلَيْكَ فَلَا تَحْفِلْ بِدُورِ الدَّرَاهِمِ

اتاكَ امرؤٌ لم تخدمِ القومَ امهُ طويلُ السُّرى ألفيتهُ غيرَ نائمِ

وقال لهريم بن عدى بن ابى طحمة المجاشعى

إذا ما جاءَ وافدُنا هُرَيمٌ وجاءَ اليومَ وافدُ كلِّ قومِ
تعرَّفَ من زُهَيرةَ اسكتاها وأشباهًا على شدقَى هُرَيمِ
رأينا النّاسَ يزدادونَ خيرا وأنتَ تزيدُ شرًّا كلَّ يومِ

وقال لخالد بن صفوان وامه اروى بنت سليم مولى زياد وكان سليم من دهاة العرب

وماخالدٌ إلّا كمن كانَ قبلَهُ من الهُتمِ حبّاقٌ غليظٌ لهازمُهْ
أبوكَ سليمٌ قد عرفنا مكانَهُ وأنتَ لخيرىّ قصيرٍ قوائمُهْ
أبو الزردِ منّى قد علمتم مكانَهُ مكانَ نجادِ السَّيفِ منهُ أبازمُهْ
وما يجعلُ الظّربىّ القصارُ ظهورُها كمن رفعتهُ فى البناءِ دعائمُهْ

وقال الفرزدق يمدح عبيد الله بن معمر التيمى

ألم تريا أنّ الجوادَ بنَ معمرٍ لهُ راحتا غيثٍ يفيضُ مُديمُها
إذْ جاءهُ السُّؤّالُ فاضت عليهمُ سجالُ يديهِ فاستقلَّ عديمُها
نمتهُ بنو تيمِ بنِ مُرّةَ للعُلى وحاطتْ حماهُ من قُريشٍ قرومُها

وَما يَبْلُغُ الْبَحْرانِ مِنْ آلِ غالِبٍ   إِذا هُزَّ يَوْماً لِلنَّوالِ كَرِيمُها
وهم ساسَةُ الْإِسْلامِ وَالْقادَةُ الْأُولَى   يَقُومُ على الحُكّامِ يوما حُكُومُها

وقال الفرزدق لشفاء بن نصر المنافى مناف بن دارم

طَرَقْنا شِفاءً وَهْوَ يَـكْعَمُ كَلْبَهُ   عَلَى الدّاعِرِيّاتِ الْعِتاقِ الْعَياهِمِ
فَعُجْنا الْمَطايا عَنْ شَقائِقِ قَوْبَعٍ   وَأَنَّى مَنافٌ مِنْ تَناوُلِ دارِمِ
تَغَلْغَلَ يَبْغِي وَالِدًا يَعْتَزِي بِهِ   فَقَصَّرَ عَنْ باعِ الْعُلَى وَالْمَكارِمِ

وقال الفرزدق

أَرَى السِّجْنَ سَلّانِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي   إِلَيْها نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ
عَجِبْتُ مِنَ الْآمالِ وَالْمَوْتُ دُونَها   وَماذا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَقُومُ

وقال الفرزدق يهجو بنى عامر بن صعصعة

سَيَبْلُغُ عَنِّي غَدْوَةَ الرِّيحِ إِنَّها   مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلرِّياحِ الْهَواجِمِ
بَنِي عامِرٍ ماذا تَأَوَّلَ مِنْكُمُ   بِأَنْ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَمِيمٍ بِحازِمِ
ولو انَّ كَعْباً أَوْ كِلاباً سَأَلْتُمُ   عَلَى عَهْدِهِمْ قالُوا لَكُمْ قَوْلَ عالِمِ
لَقالُوا لَكُمْ كانَتْ هَوازِنُ حِقْبَةً   عَلَى عَهْدِ آكالِ الْمُرارِ الْقَماقِمِ
قَطِيناً يَرُبُّونَ النِّجاءَ لِيَفْتَدُوا   بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ غُوِيٍّ وَسالِمِ
إِذا النُّحْيُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عامِرِيَّةٌ   فَداها ابْنُها أَوْ بِنْتُها فِي الْمَقاسِمِ

أظنّت كلابُ اللؤمِ أن لستُ خابطًا ... قبائلَ غيرَ ابنَي دخان بدارم
لبئسَ إذا حامي الحقيقة والذي ... يُلاذُ به في معضلات العظائم
وحيّ الخناثَى من قُشيرٍ تسبّني ... وجعدةُ أشباه الإماء الخوادم
وظنّت بنو العجلان أن لستُ ذا كرًا ... علاطُهمُ المعروضَ تحت العمائم
وظنّت عُقيلٌ أنّني لستُ ذا كرًا ... عجوزَهمُ الدغماءَ أمَّ التوائم
وما عامريٌّ حين يحتلمُ ابنه ... إذا ما دجا ليلٌ أبوه بنائم
يخاف عليها مثلَ ما كان قد أتى ... إلى أمّه من هاتكات المحارم
وكم من لئيمٍ قد رفعتُ له اسمه ... وأطعمته باسمي وليس بطاعم

وقال لعبد الله بن ابى بكرة

أبا حاتمٍ قد كان عمّك رامني ... زيادًا فألفاني امرأً غيرَ نائمِ
أبا حاتمٍ ما حاتمٌ في زمانه ... بأفضلَ جودًا منك عند العظائمِ
فهل أنت إن أعتبتُك اليومَ تاركي ... وبوءت بذنبي يا ابن بانى الدعائمِ
أبوك الذي ما كان في الناس مثلُه ... اذا نزلت بالمصر احدى الصيالمِ
بهاليلُ معروفون بالحلم والتقى ... وآسادُها في المأزق المتلاحمِ

وقال الفرزدق ليزيد بن المهلب واخوته حين هربوا من الحجاج

لم أرَ كالرهط الذين تتابعوا ... على الجذع والحرّاسُ غيرُ نيامِ

مَضَوا وهم مستيقنون بأنهم إلى قدر آجالهم وحمامِ
وما منهم إلّا يخفض جأشه اليه بقلب صارم وحسامِ
ولمّا التقوا لم يلتقوا بمنفه كبير ولا رخص العظام غلامِ
بمثل أبيهم حين مرت لداته لخمسين قل في جرأة وتمامِ

وقال في عبد الله بن ناشرة احد بنى عامر بن زيد مناة بن تميم وهم في بنى مجاشع

أصبنا بما لو أنّ سلمى أصابها لهدّت ولكن تحمل الرزء دارمُ
كأنهم تحت الخوافق إذ مشوا إلى الموت أسد الغابتين الضراغمُ
إذا كفت العينان جاري دمعها تحرّق نارٌ في فؤادك جاحمُ

وقال لبنى جارم من بنى ضبة

بني جارمٍ إنّ الصغير بقدره تسوق إلى الأمر الكبير جرائمُهْ
فأغنوا سفيه القوم لا يغررنكم كما غرّ من لم تغن عنه تمائمُهْ
بني جارمٍ مامن ثلاثة معشرٍ بألأم منكم حيث عدت ملاومُهْ

وقال الفرزدق

ولقد أتيتكم لآمن فيكم وأخو المخاوف عائذ بالأكرمِ
وجميع أمة أحمد ترجونكم لدفاع مارهبوا وفك المقرمِ

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمُ بِأَعْظَمِ مِنَّةٍ وَلَزِمْتُ بَابَكُمُ وَلَسْتُ بِمُجْرِمِ

وقال ايضا

وَعِيدٌ أَتَانِى مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنَمْ وَسَيْلُ اللِّوَى دُونِى وَهَضْبُ التَّهَائِمِ
فَبِتُّ كَأَنِّى مُشْعَرٌ خَيْبَرِيَّةً سَرَتْ فِى عِظَامِى أَوْ لُعَابُ الْأَرَاقِمِ

وقال لابى داود يزيد بن هبيرة المازنى

أَبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِّى ابْنُ عَمِّهِ وَأَنَّ الْبَعِيثَ مِنْ بَنِى عَمِّ سَالِمِ
أَتُدْخِلُ بَيْتَ الْمُلْكِ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ وَرِيشُ الذُّنَابَى قَبْلَ رِيشِ الْقَوَادِمِ

ودفن ابنا له فالتفت الى الناس فقال

مَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا أَقَمْنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا

وقال فى بنى مازن

بُقْعُ الظُّهُورِ مِنَ النَّفِيِّ كَأَنَّهُمْ جِعْلَانُ مَخْزُوَةٍ بِدَارِ مُقَامِ

قال وكان بلال بن ابى بردة سبق بين الخيل بالبصرة فاجرى زيد ابن مسروق التغلبى فرسا له فيها فسبق وقد كان زيد اعار فرسه جريرا يوم المربد حين واقف الفرزدق فحقد ذلك عليه الفرزدق فقال

عَجِبْتُ لِزَيْدٍ حِينَ يُجْرِى حِمَارَهُ وَقَدْ ذَهَبَتْ سَعْدٌ بِسَبْقِ تَمِيمِ
فَلِلَّهِ دَرُّ التَّغْلِبِيِّ وَخِدْنِهِ رَبِيعَةَ وَابْنِ الزَّانِيِينَ قَسِيمِ

وقال لابى حاضر الاسيدى

ثَقُلْتَ علينا فَانْتَقِلْ من بلادنا ... فَلَيْتَكَ قد كُوِّرْتَ تحت سَنامِ

وقال للجنيد بن عبد الرحمن المرى

صُلْ ياجُنَيْدَ الخَيْرِ لله صَوْلَةً ... وأَقْرِرْ عيونًا ما يَجِفُّ سِجامُها

فَقَدْ فَضَّلَ اللهُ الجُنَيْدَ وَفُضِّلَتْ ... يَداهُ على الأَيْدِى الطِّوال اهتضامُها

وما غَضِبَتْ لله أَيْدِى قَبِيلَةٍ ... على مُشْرِكٍ الا الجُنَيْدُ حُسامُها

ولا ذُكِرَتْ عندَ المُلُوكِ قَماقِمٌ ... بفَضْلِ نَدًى الا الجُنَيْدُ هُمامُها

قَبِيلَتُهُ مُرِّيَّةٌ غالِبِيَّةٌ ... لها وعَلَيْها جُلُّها وحَرامُها

لهم فى قُرَيْشٍ نِسْبَةٌ غالِبِيَّةٌ ... اليهم تَناهَتْ حَرْبُها وسَلامُها

تَفَرَّعَ من غَيْظِ ابْنِ مُرَّةَ مَجْدُها ... قَدِيمًا وهُمْ أَعْناقُ قَيْسٍ وهامُها

وقال لموسى بن ميمون المرئى

إذا ما أَتَيْتَ العَبْدَ مُوسى فَقُلْ لَهُ ... فَدَيْتَ من الأَسْواء مُوسى بنَ سالِمِ

عَفا بعدَما أَدَّى إلى الحَىِّ ثأْرَهُ ... وأُبْتَ بوَجْهٍ كاسِفِ البالِ نادِمِ

وقال فى محمد بن منظور الاسدى احد بنى نصر بن قعير وكان مع مسلمة بن عبد الملك يوم بابل وقطع ثلاثة اسياف فلما قتل يزيد بن المهلب ولاه مسلمة الكوفة فقال الفرزدق

إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِىُّ تحتَ لِوائِكُمْ ... فَلَيْسَتْ تَمِيمٌ بَعْدَها بِتَمِيمِ

يُقَطِّعُ هِندىَّ الصَّفِيحِ مُساوِرًا ... سِوارَ امْرِىءٍ فى الحَرْبِ غيرِ اثِيمِ
أرى الأُسْدَ أنباطَ العراقِ ومَذْحِجًا ... وَماطِىءٌ مِنْ مَذْحِجٍ بِصَمِيمِ

وقال الفرزدق

لَئِنْ قَيْسُ عَيلانَ اشتكتنى لمثل ما ... بها يتشكّى حين مضّت كلومها
وَقَدْ تَرَكَتْ مِرْداةُ خِنْدِفَ فى يدى ... جَماجِمَ مِنْ قَيْسٍ عِظامًا هزومها
إذا وقعت فوق الجماجم لم يقم ... إلى يوم بعث الأولين أميمها
أبى حسبى إلّا انتصابًا وغرّنى ... إذا شالَ أحسابُ الرجالِ بهيمها
أنا ابن تميم والمحامى الذى به ... تحامى إذا حرب تفرّى أديمها
ستأبى تميم أن أُضامَ بى إذا التقت ... عَلَىَّ بأعناقٍ طوالٍ قرومها
ونحن قتلنا عامرًا يوم ملزق ... فباتت على قُبْلِ البيوتِ هجومها
ونجّى طُفَيلًا من عُلالةِ قرزلٍ ... قوائمُ يحمى لحمَهُ مستقيمها
تراخت به عن طالبات كأنّها ... جرادُ فضاءٍ طار عنها حميمها
إذا ما تميمٌ أصلحت ذاتَ بينها ... وتمّت إلى سعد السعود تميمها
تجد من عوى من كاب كلّ قبيلة ... وأشمرته عانت على رغومها
تزيد بنو سعد على عدد الحصى ... وأثقلُ من وزنِ الجبالِ حلومها
ولو وطئت سعد ليأجوجَ ردمها ... بأقدامها لارفضّ عنها ردومها

وقال الفرزدق

أَمَا وَالَّذِي ما شاءَ يُسْدِي لِعَبْدِهِ إلى الله يُفْضِي مَنْ تَأَلَّى وَأَقْسَما
لَئِنْ أَصْبَحَ الْوَاشُونَ قَرَّتْ عُيُونُهُمْ بِهَجْرٍ مَضَى أَوْ صُرْمِ حَبْلٍ تَجَذَّمَا
لَقَدْ تُصْبِحُ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً جَمِيعًا وَمَا نُفْشِي الْحَدِيثَ الْمُكَتَّمَا
فَقُلْ لِطَبِيبِ الْحُبِّ إِنْ كانَ صادِقًا بِأَيِّ الرُّقَى تَشْفِي الْفُؤَادَ الْمُتَيَّمَا
فَقالَ الطَّبِيبُ الْهَجْرُ يَشْفِي مِنَ الْهَوَى وَلَنْ يَجْمَعَ الْهِجْرَانُ قَلْبًا مُقَسَّما

وقال الفرزدق

لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدْرِكُ حَفْظَتِي عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا مَقالَةُ دَيْسَمِ
وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي عَنْ مُعاذٍ وَقَدْ بَدَتْ مَقاتِلُ مَجْهُورِ الرَّكِيَّةِ مُسْلِمِ
وَلَوْلَا بَنُو هِنْدٍ لَنالَتْ عُقُوبَتِي قُدامَةَ أَوْلَى ذا الْفَمِ الْمُتَثَلِّمِ
وَلٰكِنَّنِي اسْتَبْقَيْتُ أَعْراضَ مازِنٍ لِأَيَّامِها مِنْ مُسْتَنِيرٍ وَمُظْلِمِ
أُناسٌ بِثَغْرٍ ما تَزالُ رِماحُهُمْ شَوارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِ
لِعُصْبَتِهِ مِمَّا أَقُولُ عِصابَةً طَوِيلًا أَذاها مِنْ عِصابَةِ قَيِّمِ
عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرابِيعِ بَيْتَها عَلَيَّ وَقالَتْ لِي بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ
إِذا أَنا لَمْ أَجْعَلْ مَكانَ لَبُونِها لَبُونًا وَأَفْقًا ناظِرَ الْمُتَظَلِّمِ
وَنابُ الْيَرابِيعِ الَّتِي حَنَّ سَقْبُها إِلَى أُمِّهِ مِنْ ضَيْعَةٍ عِنْدَ دَهْثَمِ

تجاوزتما أنعام بكر بن وائل الى لقحتى راعى نعيم بن درهم
فلولا ابن مسعود سعيد رميته بنافذة تستكره الجلد بالدم

وقال الفرزدق

إنّ أمامي خير من وطئ الحصى لذى همة يرجو الغنى أو لغارم
فقالوا فعلنا حسبنا الله وانتهوا جديلة أمر يقطع الشك عازم
إذا لم يكن حصن سوى الخيل والقنا يلاذ به والمرهفات الصوارم
ولما مضوا عن خير سنة معشر وقام سليمان أنت خير قائم
فألقت له الأيام كل خبيئة على ذروة لا ترتقى بالسلالم

وقال ايضا

إذا دمعت عيناك والشوق قائد لذى الشوق حتى تستبين المكتما
ظللت تبكى الحى والربع دارس وقد مر بعد الحى حول تجرما
وشبهت رسم الدار إذ أنت واقف عليها تكف الدمع بردا مسهما

وقال ايضا

ديار بالأجيفر كان فيها أوانس مثل آرام الصريم
وما أحد يساميني بفخر إذا زخرت بحور بنى تميم
إلى المتخيران أبا وخالا إذا نسب الصميم إلى الصميم

تَرَى غُلْبَ الْفحالِ لَنا خُضوعًا ... إذا نَهَضَتْ لِمُفْتَخَرٍ قُرُومِى

وقال ايضا يوم النسار الصغير

أَلَمْ تَرَ أَنَّا يَوْمَ جِزْعِ ضَرِيَّةٍ ... حَمَيْنا وَقُلْنا السَّبْىُ لا يُتَقَسَّمُ

ضَرَبْنا بِأَكْنافِ السَّماءِ بُيُوتَنا ... عَلَى ذِرْوَةٍ أَرْكانُها لا تُهَدَّمُ

حَلَبْنا بِأَخْلافِ السَّماءِ عَلَيْهِمُ ... شَآبِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهِلُّ وَتَرْزِمُ

وقال أيضا

إنَّ الذي أَعْطَى الرِّجالَ حُظُوظَهُمْ ... عَلَى النَّاسِ أَعْطَى خِنْدِفًا بِالْخَزائِمِ

لِخِنْدِفَ قَبْلَ النَّاسِ بَيْتانِ فِيهِما ... عَدِيدُ الْحَصَى وَالْمَأْثُراتُ الْعَظائِمِ

أَخَذْتُ عَلَى النَّاسِ اثْنَتَيْنِ لِى الْحَصَى ... مَعَ الْمَجْدِ مالِى فِيهِمَا مِنْ مُخاصِمِ

أَبُونا خَلِيلُ اللهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ ... أَبُونا أَبُو الْمُسْتَخْلَفِينَ الْأَكارِمِ

وَما أَحَدٌ مِنْ فَخْرِنا بِالَّذِى لَنا ... عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ بِراغِمِ

وَهَلْ مِنْ أَبٍ فِى النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ ... لَهُ ابْنانِ كانا مِثْلَ سَعْدٍ وَدارِمِ

إذا ما هَبَطْنا بَلْدَةً كانَ أَهْلُها ... بِها وُلْدًا يَظْعَنَّ بِها كُلُّ جارِمِ

لَنا الْعِزُّ مَنْ تَحْلُلْ عَلَيْهِ بُيُوتُنا ... يَمُتْ غَرَقًا أَوْ يَحْتَمِلْ أَنْفَ راغِمِ

فَإنَّ بَنِى سَعْدٍ هُمُ اللَّيْلُ فِيهِمُ ... حُلُومٌ رَسَتْ وَالظَّالِمُو كُلَّ ظالِمِ

فَإنَّ بَنِى سَعْدٍ هُمُ الْهامَةُ الَّتِى ... بِها مُضَرٌ دَمَّاغَةٌ لِلْجَماجِمِ

أبت لبني سعد جبال رست بهم ... شوامخها لا ترتقى بالسلالم
وما أحد ممن هجاني علمته ... يكون وفاء عرضه لي بدائم
وما كنت أخشى طيئاً أن تسبني ... وهم نبط لم تعتصب بالعمائم
نبيط القرى لم تختمر أمهاتهم ... ولا وجدت مس الحديد الكوالم
وما يعلم الطائي ممن أب له ... ولو سألوا عن طيء كل عالم
وما ليل طائي إذا أمه دنت ... اليه على جنب الفراش بنائم
يفرج رجليها ويركب بطنها ... بأير مجوسي غشوم المحارم
وما يمنع الطائي إلا رصاصة ... بها نقش سلطان على الناس قائم
متى يهبط الطائي أرضا ولم يكن ... به وشم موشوم يكن غنم غانم
متى يمنع الطائي من حيث يرتقى ... يكن مغنما من طيء في المقاسم
وإن هجائي طيئا وهي طيء ... نبيط القرى إحدى الكبار العظائم
اذا أم طائي رجت بزه بها ... تيمم ثنيي بظرها بالعجارم
بنى اللؤم بيتا فاستقرت عماده ... على طيء الأنباط ضربة لازم
أرى كل طائي يشارك أيره ... أباه على عود رحيب المثالم
حر حملته فيه حولا ضلوعها ... وأرضعه حولين تحت التمائم
إذا اقتسم اللؤم اللئام وجدته ... يكون أبا الطائي دون العماعم

وما طيّءٌ واللّؤمُ فوقَ رقابهمْ ... ولَمْ ترمِ الأحبالُ عنْها برائمِ

وقال الفرزدق لعمر بن لجأ

ما أنت إن قرماً تميمٍ تساميا ... أخا التَّيمِ إلاّ كالشَّظيّةِ فى العظْمِ

ولو كُنْتَ مولى العزِّ أو فى ظلاله ... ظلَمتَ ولكنْ لا يدَىْ لكَ بالظُّلْمِ

وقال ايضا

ألَمْ يَكُ قتلُ عبْدِ القيْسِ ظلْماً ... أبا حفصٍ منَ الحُرَمِ العظامِ

قتيلُ عداوةٍ لم يجْنِ ذنْباً ... يقطَّعُ وهْوَ يهتِفُ بالإمامِ

وقال ايضا

إذا الأُسْدُ ماسَتْ فى الحديدِ وسوّمتْ ... تميمٌ وجاءتْ بالبُحورِ الخضارمِ

فما النّاسُ فى حيّيهما غيرُ حشْوةٍ ... إذا سكَنَ الأصواتُ غيرَ الغماغمِ

وقال ايضا

لمّا أتانا المشْفقونَ فأنذروا ... أميرينِ مخْشيّاً علينا رَداهُما

وقالَتْ ألا الطُفْ فى صديقِكَ فالتمسْ ... شعيبينِ يربو ساعةً منْ سقاهُما

جزى اللهُ عنّا أبْنَى عُميْرةَ إذ نأتْ ... أقاربُنا خيراً إذا ما جزاهُما

هُما متّعانا حينَ رُحْنا عشيّةً ... بخبْرينِ لمْ ينفسْ علينا جداهُما

بخبْرينِ وفراوينِ صيدٍ وليستا ... بِضأنٍ ولمْ تخرزْ بغرفٍ كلاهُما

كَأَنَّهما قُلْتَا صَفَا أَتَأَقتهما سُعُودُ الثُّرَيَّا مَا يَبِضُّ نَداهُما

وقال الفرزدق

بِئْسَتْ لَقُوحاذي العِيال امْتَنَحْتُما عَلُوقانِ مَنْ يَعْطِفْهُما غَيْرُ مُرْيِمِ

إِذا احْتَلَبُوا شاتَيْهِما فى إِنائِهِمْ بَدا طَعْمُ صابٍ فى الإِناءِ وَعَلْقَمِ

وقال ايضا

لَبَيْضاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ تَجُرُّ عَلَى الْبَطْحاءِ بُرْداً مُرَقَّما

أَلَذُّ دَلالًا إِنْ أَرَدْتُ دَلالَها وَأَطْيَبُ إِنْ قَبَّلْتُها مُتَبَسَّما

لَهَوْتُ بِها لَيْلَ التِّمامِ فَأَصْبَحَتْ حَبائِلُها مِنْ بَعْدِ لِينٍ تَجَذَّما

وقال ايضا

أَخَذْنا بِالنُّجُومِ عَلَى كُلَيْبٍ وَبِالْقَمَرِ الَّذى جَلَّى الْغَماما

عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ كانَ قَوْمى هُمُ الْفَرْعُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّناما

إِذا سامَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ هَيْجَا سَمَوْا بى لا أَلَفَّ وَلا كَهاما

أَخُو حَرْبٍ أَقُومُ لَها مِضَمٌّ إِذا كَرِهَ الْمُزَجُّونَ الضِّماما

بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وَبِكُلِّ طِرْفٍ يَدُقُّ شَكِيمَ ناجِذِهِ اللِّجاما

وقال فى عبد الرحيم بن سليم الكلبى

ما ابْنُ سُلَيْمٍ سائِرًا بِجِيادِهِ إِلَى غارَةٍ إِلَّا أَفادَكَ مَغْنَما

إِذا ما تَرَدَّى عابِسًا فاضَ سَيْفُهُ دِماءً وَيُعْطِى مالَهُ إِنْ تَبَسَّما

يكر بأسلاب الملوك وبالمها   وبالخيل لا يصهلن الا تحمحما
ألا رب يوم داجن الليل كاسف   تراه من التأجيج والرهج مظلما
له رهج عالى الزهاء كأنه   غياة دجن ذى طخاء تغيما
ترى حدق الأبطال فيه كأنما   تكحل جاديا مدوفا وعندما

وقال الفرزدق واتى بنى ابان بن دارم فحمدهم وذم بنى
مناف بن دارم

أناخ اليكم طالب طال ماأنأت   به الدار دان بالقرابة عالم
تذكر أين الجابرون قناته   فقال بنو عمى أبان بن دارم
رموا لى رحلى اذا أنخت اليهم   بعجم الأوابى واللقاح الروائم
وقالوا ابن ليلى سوف يضمن للتى   بها يطاق الجانى شديد الشكائم
لهم عدد فى قومهم شافع الحصا   ودثر من الأنعام غير الأصارم
فانى واياهم كذى الدلو أوردت   على مائح من يأته غير لائم
تجاوزت أقواما اليكم وانهم   ليدعوننى فاخترتكم للعظائم
وكنتم أناسا كان يشفى بمالكم   وأحلامكم صدع الثأى المتفاقم
هم ماهم عند الحفيظة والقرى   وضرب كباش القوم فوق الجماجم
وإن مناخى فيكم سوف تلتقى   به الركب من نجد وأهل المواسم

وأين مُناخى بعدكم إن نبوتم ... علىّ وهل تنبو ظُباةُ الصّوارم

ألَيس أبى أدنى أباكم وانتم ... بما كان يلقى سيفه كلّ جارم

فما إخوة منّا نبائعكم بهم ... بحبس على المولى وتنكيل ظالم

وقال الفرزدق فى يزيد بن عمر بن هبيرة وفى أبيه عمر ويمدح يزيد بن عبد الملك

إليك سبقت ابنى فزارة بعد ما ... أراد ثواى فى حلاق الأداهم

فقلتُ أليس الله قبلكما الّذى ... كفانى زيادًا ذاالعرى والشّكائم

سبقتُ إلى مروان حتّى أتيته ... بساقىّ سعيًا من حذار الجرائم

فكنت كأنى إذ انخت فناءه ... على الهضبة الخلقاء ذات المخازم

تزلّ من الأروى اذا ماتصعدت ... إليها لتلقاها ظلوف القوائم

بها تمنع البيض الأنوق ودونها ... نفانف ليست ترتقى بالسّلالم

وجدت لك البطحاء لمّا توارثت ... قريش تراث الأطيبين الأكارم

وإنّ لكم عيصًا ألفّ غصونه ... له ظلّ بيتى عبد شمس وهاشم

فكم لك من ساق ودلو سجيلة ... إليك لها الحومات ذات القماقم

فلو كان من أولاد دارم ملأك ... حملت جناحى ملأك غير سائم

من الحمد والتّسبيح لله ماجرت ... إلى الغور أدراج النّجوم التّوائم

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ نَبِيٌّ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَمْرِ الْعَزَائِمِ
لَكُنْتَ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ بَعْدَهُ لِحَمْلِ الْأَمَانَاتِ الثِّقَالِ الْعَظَائِمِ
لَكُمْ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ وَسَيْلُهَا لَكُمْ حِينَ يَرْمِي مَوْجُهَا بِالْعَلَاجِمِ
تُرَاثُ أَبِي الْعَاصِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ
وَرِثْتُمْ خَلِيلَ اللهِ كُلَّ خِزَانَةٍ وَكُلَّ كِتَابٍ بِالنُّبُوَّةِ قَائِمِ
بِحُكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمٰوَاتِ عَرْشُهُ بِمَا فِي ثَرَى سَبْعٍ مِنَ الْأَرْضِ عَالِمِ
أَرَى كُلَّ حَيٍّ حَيُّكُمْ فَاضِلٌ لَهُ وَأَمْوَاتُكُمْ خَيْرُ الشُّعُوبِ الْأَقَادِمِ
إِلَيْكَ وَطِئْنَ الثَّلْجَ يَنْثُرُ فَوْقَنَا وَنَكْبَاءُ تَلْفَانَا بُرُودَ الشَّبَائِمِ
مُشَمِّرَةٌ بَيْنَ الصَّبَا وَشِمَالِهَا تَجُرُّ نَوَاحِيهَا رُءُوسَ الْمَخَارِمِ
لِتَلْقَاكَ وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُ إِنْ أَعْطَيْتَهُ حَبْلَ عَاصِمِ
وَحَبْلُكَ حَبْلُ اللهِ مَنْ يَعْتَصِمْ بِهِ إِذَا نَالَهُ يَأْخُذْ بِهِ حَبْلَ سَالِمِ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَلْقَتْ أَكُفُّهُمْ إِلَى خَيْرِ خَيْرٍ عَادِيَةً بِالْخَزَائِمِ
أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ كِلَاهُمَا أَبُو الْخُلَفَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَكَارِمِ
إِذَا هُنَّ بَلَّغْنَ الرِّجَالَ فَقُيِّدَتْ إِذَا حُلَّ عَنْهَا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
إِلَى مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ لَيْسَ وَرَاءَهُ وَلَا دُونَهُ لِلرَّاقِصَاتِ الرَّوَاسِمِ
مُنَاخٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ لِمُطَّلِبِي الْحَاجَاتِ غُبْرُ الْمَخَارِمِ

أُنْخْن إلى خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ ضُمَّرًا ... دَوامِيَ مِنْ أَصْلابِها وَالْمَنَاسِمِ
سَيُدْنِيكُمُ التَّأْوِيبُ مِنْ خَيْرِ مَنْ مَشَى ... إِلَيْهِ وَجَرَى بالسُّرَى كُلُّ نائِمِ
وَشَهْباءُ مِهْيافٌ شَدِيدٌ ضَرِيرُها ... تَحُلُّ بِرامِيها عُقُودَ التَّمائِمِ

وقال الفرزدق يمدح معاوية بن هشام ويتنصل من هجاء المبارك

أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ الَّذِي بِيَمِينِهِ ... أَمْرُ الْعِراقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَآمِ
إِنَّ الْهُمُومَ وَجَدْتُها حِينَ الْتَقَتْ ... فِي الصَّدْرِ طارِقُهُنَّ غَيْرُ نِيامِ
يَسْوِرْنَ مَنْ طَرَقَ الْهُمُومُ فُؤادَهُ ... وَيَرُومُ وارِدُهُنَّ كُلَّ مَرامِ
يَأْمُرْنَنِي بِنَدَى مُعاوِيَةَ الَّذِي ... قادَ ابْنَ خَمْسَتِهِ لِكُلِّ لُوامِ
أَوْ يَسْتَقِيمَ الَى أَبِيهِ فَإِنَّهُ ... ضَوْءُ النَّهارِ جَلا دُجَى الأَظْلامِ
غَمَرَ الخَلائِفَ قَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي ... قَتَلَ النِّفاقَ أَبُوهُ بِالْإِسْلامِ
وَرِثُوا تُراثَ مُحَمَّدٍ كانُوا بِهِ ... أَوْلَى وَكانَ لَهُمْ مِنَ الأَقْسامِ
لَمَّا تُخُوصِمَ فِي الْخِلافَةِ بِالْقَنا ... وَبِكُلِّ مُخْتَضَبِ الْحَدِيدِ حُسامِ
كانَتْ خِلافَتُها لآلِ مُحَمَّدٍ ... لأَبِي الْوَلِيدِ تُراثُها وَهِشامِ
أَخْلِصْ دُعاءَكَ تَنْجُ مِمَّا تَتَّقِي ... لِلَّهِ يَوْمَ لِقائِهِ بِسَلامِ
وَهُوَ الَّذِي ٱبْتَدَعَ السَّماءَ وَأَرْضَها ... وَرَسُولَهُ وَخَلِيفَةَ الأَنامِ
مَلِكٌ بِهِ قُصِمَ الْمُلُوكُ وَعِنْدَهُ ... عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِمامِ

أَرْجو الدُّعاءَ من الَّذى تَلَّ ابْنَهُ لجبينه ففداه ذو الانعام
إِسْحق حيثُ يقولُ لَمّا هابَهُ لأبيه حيثُ رأى من الأَحْلام
أَمْضِ وصدِّقْ ما أُمرتَ فإنّنى بالصَّبْرِ مُحْتَسِبًا لخيرُ غلام
إنَّ المُبارَكَ كان حيثُ جعلْتَهُ غَيْثَ الفقير وناعشَ الأَيْتام
ولتَعلَمَنَّ منَ الكذوبُ اذا التقى عِنْدَ الامام كلامُهُمْ وكلامى
قال الّذى يَرْوى علىَّ كلامَهُمْ الطَّارجات به على الأَقْدام
هَلْ يَنْتَهى رَجُلٌ ولم تعمدْ له مثْلَ الّذى وقعتْ بذى الأَهْدام
شَنْعاءُ جادعَةُ الأُنوف مُذِلَّةٌ كانَتْ لَهُ نزلتْ بكلِّ غرام

وقال الفرزدق وهو فى سجن خالد بن عبد الله

أَهاجَ الَكَ الشَّوْقَ القديمَ خيالُهُ منازلُ بَيْنَ المُنْتَضَى ومَنيم
وقدْ حالَ دونى السِّجْنُ حتّى نسيتُها وأَذهلَنى عَنْ ذكْرِ كُلِّ حَميم
عَلَى أنّنى مِنْ ذكْرِها كُلَّ لَيْلَةٍ كذى حُمَةٍ يَعْتادُهُ داءُ سليم
اذا قيلَ قدْ ذلَّتْ لَهُ عَنْ حياته تُراجعُ منْهُ خابلاتُ شكيم
اذا ماأَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِها فقُلْ فى بعيد العائدات سقيم
فانْ تُنْكرى ما كُنْتِ قَدْ تَعْرِفينَهُ فما الدَّهْرُ من حالٍ لنا بِذَميم
له يومُ سوءٍ لَيْسَ يُخْطِئُهُ حظُّهُ ويومُ تُلاقى شَمْسُهُ بِنَعيم

وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ الرِّكَابَ قَدِ اشْتَكَتْ ... مَوَاقِعَ عُرْيَانٍ مَكَانَ كُلُومِ
تُقَاتِلُ عَنْهَا الطَّيْرَ دُونَ ظُهُورِهَا ... بِأَفْوَاهِ شُدْقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُحُومِ
أَضَرَّ بِهِنَّ الْبُعْدُ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ ... وَحَاجَاتُ رِجَالٍ ذَوَاتِ هُمُومِ
وَكَمْ طَرَحَتْ رَحْلًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ ... مِنَ الْأَرْضِ فِى دَوِّيَّةٍ وَحُزُومِ
كَأَحْقَبَ شَحَّاجٍ بِغَمْرَةِ قَارِبٍ ... بِلِيتَيْهِ آثَارُ ذَوَاتِ كُدُومِ
اذا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفُ وَالْتَقَى ... صَمِيمَاهُمَا اذ طَاحَ كُلُّ صَمِيمِ
وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْهُمُ بِمُقِيمِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ ... وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِتَمِيمِ
سَيَلْقَى الَّذِى يَلْقَى خُزَيْمَةُ مِنْهُمُ ... لَهُمْ أُمٌّ بِذَاخِينَ غَيْرِ عَقِيمِ
هُمَا الْأَطْيَبَانِ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقَيَا ... إِلَى حَسَبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ قَدِيمِ
فَمَنْ يُرْغَارِينَا إِذَا مَا تَلَاقَيَا ... بِكَفَّيْ مَنْ يَرَى طَوْدَيْهِمَا كَأَمِيمِ
أَبَتْ خِنْدِفُ الَّا عُلُوًّا وَقَيْسُهَا ... إِذَا فَخَرَ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نُجُومِ
وَنَحْنُ فَضَلْنَا النَّاسَ فِى كُلِّ مَشْهَدٍ ... لَنَا بِحَصَى عَالٍ لَهُمْ وَحُلُومِ
فَانْ يَكُ هَذَا النَّاسُ حِلْفًا بَيْنَهُمْ ... عَلَيْنَا لَهُمْ فِى الْحَرْبِ كُلُّ غَشُومِ
فَأَنَّا وَإِيَّاهُمْ كَعَبْدٍ وَرَبِّهِ ... إِذَا فَرَّ مِنْهُ رَدَّهُ بِرُغُومِ
وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِى إِلَى الْحَرْبِ أَنَّنِى ... بِجَمْعِ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرُ سَؤُومِ

إذا مُضَرُ الحَمْراءُ يَوْمًا تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ اللِّجامَ شَكِيمى
أَبَوْا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إلاَّ ظُلامَةً وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغامِ العَدُوِّ ظَلُومِ

وقال الفرزدق

أَرَى الْبُرْصَ الْفِقاحِ بَنِى كُلَيْبٍ وَمَأْوَى كُلِّ مَخْزَاةٍ وَلُومِ
وَما حَيٌّ بِأَضْيَعَ مِنْ كُلَيْبٍ وَلا أَدْنَى إلى حَسَبٍ ذَمِيمِ
إذا نُكِحَتْ نِساءُ بَنِى كُلَيْبٍ تَفَرَّجَ كُلُّ ذِى فَرْجٍ أَزُومِ
كَأَنَّ بِأَسْكَتَيْها بَعْدَ قَرْنٍ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَخاوِلُ الْقُرُومِ
لَعَمْرُكَ ماأَتانُ بَنِى كُلَيْبٍ بِمُنْجِبَةِ الْوِلادِ وَلا عَقِيمِ

وقال و نزل ببنى زبينة بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم فقال لهم احملونى فقالوا ليس لنا بعير نحن اصحاب شاء

لَوْ شِئْتُ لُمْتُ بَنِى زَبِينَةَ صادِقًا وَمَطِيَّتِى لِبَنِى زَبِينَةَ أَلْوَمُ
نَزَلَتْ بِمائِهِمِ وَتَحْسِبُ رَحْلَها عَنْها سَيَحْمِلُهُ السَّنامُ الأَكْوَمُ
زَعَمَتْ زَبِينَةُ أَنَّما أَمْوالُها غَنَمٌ وَلَيْسَ لَها بَعِيرٌ يَعْلَمُ
فَسَتَعْلَمُونَ إذا نَطَقَتْ بِحُجَّتِى أَنِّى وَأَىُّ بَنِى زَبِينَةَ أَظْلَمُ
لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُنِيخِ الَيْهِمُ وَعَلَى بُيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهْجَمُ
لَوْ كانَ وَسْطَ بَنِى زَبِينَةَ عاصِمٌ وَالْعَوْسَرانُ وَذُو الطِّعانِ الأَجْذَمُ

أمروا زبينة إذ أتت إليهم ... بالباقيات وبالتي هي أكرم
وأبيك ما حملوا الأكل ولا اتقوا ... نابين ضمهما إليه الأرقم
من نحرها فكأنما يرمى به ... من حيث يرتفع الشبوب الأعصم
لو أن كابية بن حرقوص بهم ... نزلت قلوصي وهي جذوتها الدم
حملوا مردفة الرجال ولم يكن ... حملا لكابية العتود الأزنم

وقال الفرزدق

تقول الأرض إذ غضبت عليهم ... أطائي يسب بني تميم
عبيد كان تبع استباهم ... فأقعدهم بمنزلة اللئيم
فإن تك طيء بجبال سلمى ... فإن لنا الفضاء مع النجوم
ألا يا طيء الأنباط لستم ... بمولى للصميم ولا الصميم
متى ما تهبطوا تركب عليكم ... عناجيج تعض على الشكيم

وقال لبني حنيفة

أبني لجيم إنكم ألجمتم ... فأمن يجاريكم أشد لجام
فأسا تصيب لهاته يلقى الذى ... تلقى نواجذه أشد زحام
فلأمدحن بني حنيفة مدحة ... بالحق أهل رواجح الأحلام
سبقوا إذا استبقت معد بالتي ... سمقت مكارمها على الأقوام

فبنو حنيفة يمنعون نساءهم   بسيوف مهتضم العداة كرام
قوم وأمك ماتسل سيوفهم   الا ليوم منية وحمام
القاتلون ملوك كل قبيلة   والجوع قد قتلوه بالاطعام
والضاربون الكبش يبرق بيضه   والمثبتون مواطىء الاقدام
فلو انه مطر السماء لعصبة   بالمجد قد سبقوا بكل غمام

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

ألستم عائجين بنا لعنا   نرى العرصات أو أثر الخيام
فقالوا إن فعلت فاغن عنا   دموعا غير راقية السجام
فكيف إذا رأيت ديار قومي   وجيران لنا كانوا كرام
أكفكف عبرة العينين مني   ومابعد المدامع من ملام
سيبلغهن وحي القول عني   ويدخل رأسه تحت القرام
أسيد ذو خريطة نهارا   من المتلقطي قرد القمام
فقلن له نواعده الثريا   وذاك عليه مرتفع الزحام
وبيض كالدمى قد بت أسرى   بهن الى الخلاء عن النيام
ثلاث واثنتين فهن خمس   وسادسة تميل الى الشمام
ظباء بدلتهن الليالي   مكان قرونهن ذرى حمام

تَرَى قُضُبَ الأَراكِ وهُنَّ خُضْرٌ ... يُمَحِّنَ بها وعِيدانَ البَشامِ

بَكَرْنَ بها عَلى بَرَدٍ عِذابٍ ... ولَيْسَ بُكُورُهُنَّ عَلى الطَّعامِ

خَرَجْنَ الَى حِينَ لَبِسْنَ لَيْلًا ... وهُنَّ خَوائِفٌ قَدَرَ الحِمامِ

مَشَيْنَ إِلَيَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِي ... وهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ

فَبِتْنَ بِجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ ... وبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ

فَأَعْجَلَنا العَمُودُ ونَحْنُ نَشْفي ... غَلِيلًا مِنْ مُدَوَّرَةٍ جِمامِ

كَأَنَّ مَفالِقَ الرُّمَّانِ فِيها ... وجَمْرُ غَضًا قَعَدْنَ عَلَيْهِ حامي

فَلَوْ أَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بْنَ حُجْرٍ ... ودارَتُهُ مَعِي لَرَأَى غَرامي

لَهُ مِنْهُنَّ إِذْ يَبْكِينَ أَنْ لا ... يَبِتْنَ بِلَيْلَةٍ هِيَ نِصْفُ عامِ

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ ماءِ مُزْنٍ ... وداري الذَّكِيِّ مَعَ المُدامِ

أَتَى نَفَسِي بِها نَفَسٌ ضَعِيفٌ ... بِهِنَّ قُبَيْلَ مُنْفَلَتِ الكَلامِ

سَقَيْنَ بِهِ فَمِي ونَقَعْنَ مِنِّي ... مِنَ الأَحْشاءِ صادِيَةَ الأُوامِ

فَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ شِفاءُ داءٍ ... يُقالُ لَهُ السُّلالُ مِنَ الهُيامِ

وهُنَّ إِلَيَّ مِثْلُ مُحَلَّآتٍ ... يَرِدْنَ الماءَ في لَهَبانَ حامي

رَآنِي الغانِياتُ فَقُلْنَ هَذا ... أَبُونا جاءَ مِنْ تَحْتِ السِّلامِ

فَإِنْ يَضْحَكْنَ أَوْ يَسْخَرْنَ مِنِّي ... فَإِنِّي كُنْتُ مِرْقاصَ الخِدامِ

وَلَوْ جَدَّاتُهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّى   رَجَعْنَ إِلَىَّ أَضْعَافَ السَّلامِ
رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ   وَشَرْخَ لَدَى أَسْنَانَ الْهِرَامِ
تَقُولُ بِىَ هَلْ يَكُ مِنْ رُجَيْلٍ   لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِى سَوَامِى
فَتَنْهَضَ نَهْضَةً لِبَنِيكَ فِيهَا   غِنًى لَهُمُ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِى
فَقُلْتُ لَهُمْ وَكَيْفَ وَلَيْسَ أَمْشِى   عَلَى قَدَمَىَّ وَيْحَكُمُ مَرَامِى
وَهَلْ لِى حِيلَةٌ لَكُمُ بِشَىْءٍ   إِذَا رِجْلاىَ أَسْلَمَتَا قِيَامِى
رَمَتْنِى بِالثَّمَانِينَ اللَّيَالِى   وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصْوَبُ سَهْمِ رَامِى
وَغَيَّرَ لَوْنَ رَاحِلَتِى وَلَوْنِى   تَرَدِّى الْهَوَاجِرَ وَاعْتِمَامِى
وَإِقْبَالُ الْمَطِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ   مِنَ الْجَوْزَاءِ مُلْتَهِبَ الضِّرَامِ
وَإِدْلاجِى إِذَا الظَّلْمَاءُ جَارَتْ   إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ دُجَى الظَّلامِ
أَقُولُ لِنَاقَتِى لَمَّا تَرَامَتْ   بِنَا بِيدٌ مُسَرْبَلَةُ الْقَتَامِ
أَغِيثِى مَنْ وَرَاكِ مِنْ رَبِيعٍ   أَمَامَكِ مُرْسَلٍ بِيَدَىْ هِشَامِ
يَدَىْ خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا   إِمَامًا وَابْنُ أَمْلاكٍ عِظَامِ
بِهِ يُحْيِى الْبِلادَ وَمَنْ عَلَيْهَا   مِنَ النَّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنَامِ
مِنَ الْوَسْمِىِّ مُبْتَرِكٌ بِعَاقٍ   يَسُوقُ عِشَارَ مُرْتَجِزٍ رُكَامِ
فَإِنْ تَبْلُغْكِ أَرْبُعُكِ اللَّوَاتِى   بِنَّ إِلَيْكَ أَرْجِعْ كُلَّ عَامِ

تَكُونِى مِثْلَ مَيِّتَةٍ فَحَيِّتْ وَقَدْ بَلِيَتْ بِتَنْضَاحِ الرِّهَامِ
قَدْ اُسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذَمُولًا وَإِنَّ الْهَمَّ بِى فِيهَا لَسَامِى
أَقُولُ لَهَا إِذَا عَطَفَتْ وَعَضَّتْ بِمَوْرِكَةِ الْوِرَاكِ مَعَ الزِّمَامِ
إِلَامَ تَلَفَّتِينَ وَأَنْتِ تَحْتِى وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِى
مَتَى تَأْتِى الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِى مِنَ التَّهْجِيرِ وَالدَّبْرِ الدَّوَامِى
وَيُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكِ وَتَسْتَغِيثِى بِمِلْءِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامِ
كَأَنَّ أَرَاقِمًا عَلِقَتْ يَدَاهَا مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرُّخَامِ
تَزِفُّ إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النَّعَامِ
إِذَا رَضْرَاضَةٌ وَطِئَتْ عَلَيْهَا خَضَبْنَ بُطُونَ مُشْعَلَةٍ رِثَامِ
إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ تَأَوَّدُ تَحْتَهُ حَذَرَ الْكِلَامِ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَبِيتُ تَبْنِى عَلَى الْخَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللُّغَامِ
أَخَشَّةَ كُلِّ جُرْشُعَةٍ وَغَوْجٍ مِنَ النَّعَمِ الَّذِى يَحْمِى سَنَامِى
كَأَنَّ الْعِيسَ حِينَ أُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّأَةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِى
تُثِيرُ قَعَاقِعَ الْأَلْحِى إِذَا مَا تَلَاقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ النِّيَامِ
فَمَا بَلَغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضًا بِنِقْىٍ فِى الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ
كَأَنَّ النَّجْمَ وَالْجَوْزَاءَ يَسْرِى عَلَى آثَارِ صَادِرَةٍ أَوَامِ

وَصادِيَةُ الصُّدورِ نَضَحْتُ لَيْلًا ... لَهُـنَّ سِجالَ آجِـنَةٍ طَوامى
كَأَنَّ نِصـالَ يَثْرِبَ ساقَطَتْها ... عَلى الأَرْجاءِ مِنْ رِيشِ الحَمامِ
عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّـاسِ حَيًّا ... لِتَنْعَشَ أَوْ يَكُونَ بِـكَ اعْتِصامى
إِلَى مَلِكِ المُـلوكِ جَمَعْتُ هَمِّى ... عَـلَى المُتَرَدِّفاتِ مِنَ السَّمامِ
مِنَ السَّنَةِ الَّتى لَمْ تُبْقِ شَيْئًا ... مِنَ الأَنْعـامِ بالِـيَةِ الثُّمامِ
وَحَبْلُ اللهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنَلْهُ ... فَما لِعُرَى إِلَـيْهِ مِنَ انْفِصامِ
فَإِنِّى حامِلٌ رَحْــلِى وَرَحْـلِى ... إِلَـيْكَ عَـلَى الوُهونِ مِنَ العِظامِ
عَـلَى سُفُنِ الفَـلاةِ مُرَدَّفاتٍ ... جُـناةَ الحَرْبِ بِالذَّكَرِ الحُسـامِ
يَداكَ يَدٌ رَبِيعُ النَّاسِ فِيها ... وَفِى الأُخْرَى الشُّهورُ مِنَ الحَرامِ
فَإِنَّ النَّاسَ لَوْلا أَنْتَ كانُوا ... حَصَى خَرَزٍ تَساقَطَ مِنْ نِـظامِ
وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا ... لِخَـنْدَفَ فى المَشُورَةِ وَالخِصامِ
وَبَشَّرَتِ السَّماءُ الأَرْضَ لَمّـا ... تَحَدَّثْنا بِإِقْبالِ الإِمامِ
إِلَى أَهْلِ العِراقِ وَإِنَّماهُمْ ... بَقايا مِثْلُ أَشْلاءٍ وَهامِ
أَتانا زائِرًا كانَتْ عَلَيْنا ... زِيـارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ العِـظامِ
أَمِـيرُ المُؤْمِـنِينَ بِهِ نُعِشْنا ... وَجُـذَّ حِبالُ آصارِ الأَثامِ
فَجاءَ بِسُنَّةِ العُمَرَيْنِ فِيها ... شِفاءٌ لِلصُّدورِ مِنَ السَّقامِ

رَآكَ اللّهُ أَوْلَى النَّاسِ طُرًّا بِأَعْوادِ الْخِلافَةِ وَالسَّلامِ
إذا ما سارَ فى أَرْضٍ تَراها مُظَلَّلَةً عَلَيْهِ مِنَ الْغَمامِ
رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَضَوْءاً وَهْىَ مُلْبَسَةُ الظَّلامِ
رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُذَّتْ عُراهُ بِشَفْرَتَىْ ذَكَرٍ هُذامِ
تَعَنَّ فَلَسْتَ مُدْرِكَ ما تَعَنَّى إِلَيْهِ بِساعِدَىْ جُعَلِ الرَّغامِ
سَتَخْزَى إنْ لَقِيتَ بِغَوْرِ نَجْدٍ عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقامِ
عَطِيَّةَ فارِسَ الْقَعْساءِ يَوْماً وَيَوْماً وَهْىَ راكِدَةُ الصِّيامِ
إذا الخَطَفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا فَأَيُّهُما يُضَمُّ لِلضِّمامِ

وقال ايضا

لَوْ أَنَّ حَذْراءَ تَجْزِينِى كَما زَعَمَتْ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلٍ وَإِكْرامِ
لَكُنْتُ أَطْوَعَ مِنْ ذِى حَلْقَةٍ جُعِلَتْ فى الأَنْفِ ذَلَّ بِتَقْوادٍ وَتَرْسامِ
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِى شَيْبانَ تَرْفَعُها دَعائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَّامِ
مِنْ آلِ مُرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضاءِ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ صِيدٍ مَصالِيتٍ وَأَحْكامِ
بَيْنَ الأَحاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبُها وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطامِ

وقال الفرزدق يهجو رجلا من بلعنبر

كان ضل بهم وكان دليلا وهو دليل عبد الله بن عامر بن كريز

حين قدم اميرا على البصرة فضل بهم ايضا

مَا نَحْنُ إنْ جارَتْ صُدُورُ رِكابِنا ... بأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ هِدايَةُ عاصِمِ
أَرادَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ فَياسَرَتْ بِهِ ... الْعِيسُ فى نائى الصُّوَى مُتَشائِمِ
وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ ... بِها قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمائِمِ
فَإِنَّ امْرَءًا ضَلَّ الْبِلادَ الَّتِى بِها ... تَغَبَّرَ ثَدْيَىْ أُمِّهِ غَيْرُ حازِمِ
بِلادًا بِها دَلَّتْ يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ ... وَرِجْلَيْهِ مِنْ جارٍ أَسْتِها الْمُتَضاجِمِ
وَلَوْ كانَ فى غَيْرِ الْفَلاةِ وَجَدْتَهُ ... خَتُوعًا بِأَعْناقِ الْجِداءِ التَّوائِمِ
وَكُنْتَ إذا كَلَّفْتَ حاضِنَ ثُلَّةٍ ... سُرَى اللَّيْلِ دَلَّى عَنْ فُرُوجِ الْمَحارِمِ
رَأَى اللَّيْلَ ذا غَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ ... تُكَلِّفُهُ الْمِعْزَى عِظامَ الْمَجاشِمِ
أَنَخْنا بِهَجْرٍ بَعْدَ ما وَقَدَ الْحَصا ... وَذابَ لُعابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَمائِمِ
وَنَحْنُ بِذِى الْأَرْطَى يَقِيسُ ظَماؤُنا ... لَنا بِالْحَصا شِرْبًا صَحِيحَ الْمَقاسِمِ
فَلَمَّا تَصافَنَّا الْإِداوَةَ أَجْهَشَتْ ... إِلَىَّ غُضُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجُراضِمِ
وَجاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ ... لِيَسْقِى عَلَيْهِ الْماءَ بَيْنَ الصَّرائِمِ
فَضاقَ عَنِ الْأُثْفِيَّةِ الْقَعْبُ إذْ رَمَى ... بِها عَنْبَرِيٌّ مُفْطِرٌ غَيْرُ صائِمِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبَرِيَّ كَأَنَّهُ ... عَلَى الْكِفْلِ خُزّانُ الضِّباعِ الْقَشاعِمِ
شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِى وَخَضْخَضْتُ نُطْفَةً ... لِصَدْيانَ يَرْمِى رَأْسَهُ بِالسَّمائِمِ

صدى الجوف يهوى مسمعاه قد التظى   عليه لظا يوم من القيظ جاجم
وقلت له ارفع جلد عينيك إنما   حياتك في الدنيا وجيف الرواسم
عشية خمس القوم إذ كان منهم   بقايا الأداوى كالنفوس الكرائم
فآثرته لما رأيت الذى به   على القوم أخشى لاحقات الملاوم
حفاظا ولو أن الأداوة تشترى   غلت فوق أثمان عظام المغارم
على ساعة لو كان فى القوم حاتم   على جوده ضنت به نفس حاتم
رأى صاحب المعزى الذى فى عراقها   رخيصا ولو أعطى بها ألف رائم
من الأمعر اللاتى ورثت كلابها   وأرباقها تيسا قصير القوائم
فكافرنى إن لم أغثه ولو ترى   مناخى به المعزى غداة النعائم
لكن شهودا أن يكافر نعمتى   بعطف النقا إذ عاصم غير قائم
لأيقن أنى قد نقعت فؤاده   بشربة صاد يابس الرأس هائم
وكنا كأصحاب ابن مامة إذ سقى   أخا النمر العطشان يوم الضجاعم
إذا قال كعب قد رويت ابن قاسط   يقول له زدنى بلال الحلاقم
فكنت ككعب غير أن منيتى   تأخر عنى يومها بالأخارم
فرحنا وريق العنبرى كأنه   بأنياب ضبعان على الخزء آزم
وكنت أرجى الشكر منه إذا أتى   ذوى الشأم من أهل الحفير وراسم

فلما أتى المعزى وأصلت أسته … وحيد له الحفران من ذى جماجم
فظل بمسواطيه يفرع قائما … إلى الليل فوار الأرام الدمائم
ومثت سبال القوم لما تملأوا … من الزبد أو ضرب الوطاب المجازم
فظل جداء الزرب يلهجن أيره … وخصييه من تحت أسته والقوائم
تمنى هجائى العنبرى وخلتنى … شديدا شكيمى عرضة للمراجم
ولو كان من أهل القرى ما أثابنى … على الرمى أقوال اللئيم المخاصم
إذا اخضر عيشوم الجفار وأرسلت … عليهن أنواء الربيع المرازم
فأيه بهم شهرين أنى دعوتهم … أجابوا على مرقومة بالقوائم
طراز بلاد عن عريج بن جندب … وعن حى جنجود حمار القصائم
ترى كل جعر عنبرى خباؤه … ثمام وعيشوم قصار الدعائم
ألستم بأصحابى وكان ابن عامر … ضللتم به فلج المياه العيالم
غداة بكى مغراء لما تسافدت … بمغراء بالحيران أحلام نائم
ولا يدلج المولى إذا الليل أسدفت … عليه دجى أثباجه المتراكم
تنيخ الموالى حين تغشى عيونهم … كأشباه أولاد الغطاط التوائم
ولو كان صفراء الثريد وجدتهم … هداة بأفواه غلاظ اللهازم
إذا ما تلاقى ابنا مفداة عفرت … أنوف بنى الجعراء تحت المناسم

وما كانت الجعراء إلا وليدة ورثنا أباها عن تميم بن دارم
إذا ما اجتمعنا حكموا في رقابهم اللعتق أدنى أم هم للمقاسم
قعود بأبواب الزروب ولا ترى لهم شاهدا عند الأمور العظائم
ولم تعتق الجعراء مني وما بها فراق ولو أغضت على أنف راغم
بهم كان أوصاني أبي أن أضمهم إلي وأنهى عنهم كل ظالم
إذا ما بنو الجعراء لفوا رءوسهم بدا لومهم بين اللحى والعمائم

وقال الفرزدق

ومن عجب الأيام والدهر أن ترى كليب تبغي الماء بين الصرائم
فيا ضب إن جار الامام عليكم فجوروا عليه بالسيوف الصوارم
أما فيكم رفد ولا فاتك به فماذا الذي ترجون عند العظائم

وقال الفرزدق

وليس بعدل إن سببت مقاعسا بآبائي الشم الكرام الخضارم
ولكن عدلا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقال الفرزدق وتزوج امرأة من اليرابيع من النمر بن قاسط وعدادهم فى بنى جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فطلقها فقال لاموا

إنَّ الخَبِيصَةَ كَانَتْ لِى وَلابْنَتِهَا ... مِثْلَ الهَرَاسَةِ بَيْنَ النَّعْلِ وَالقَدَمِ

وقال الفرزدق يمدح هشاما وهو محبوس

رَأَيْتُ سَمَاءَ اللهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَتَا ... بِأَيْدِيهِمَا لِابْنِ الْمُلُوكِ الْقَمَاقِمِ

وَكُنْتَ لَنَا غَيْثَ السَّمَاءِ الَّذِى بِهِ ... حَيِينَا وَأَحْيَا النَّاسَ بَعْدَ الْبَهَائِمِ

وَمَالَكَ أَلَّا تَمْلَأَ الْأَرْضَ رَحْمَةً ... وَأَنْتَ ابْنُ مَرْوَانَ الْهُمَامِ وَهَاشِمِ

فَمَا قُمْتَ حَتَّى هَمَّ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا ... لِيَلْبَسَ مُسْوَدًّا ثِيَابَ الْأَعَاجِمِ

لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِى بِالْحَيَاةِ وَقَطَّعَتْ ... حَوَامِلَهُ عَضُّ الحَدِيدِ الْأَوَازِمِ

رَأَيْتُ بَنِى مَرْوَانَ إِذْ شَمَّرَتْ بِهِمْ ... مِنَ الْحَرْبِ حَدْبَاءُ الْقَرَاغِيرِ رَائِمِ

لَهُمْ حَجَرٌ لِلدِّينِ يَرْمُونَ مَنْ رَمَوْا ... بِهِ دَمَغَتْ أَيْدِيهِمُ كُلَّ ظَالِمِ

هِشَامٌ أَمِينُ اللهِ فِى الْأَرْضِ وَالَّذِى ... بِهِ تَمْنَعُ الْأَيَّامُ ذَاتَ الْمَحَارِمِ

بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقَلَّتْ وَأَثْبَتَتْ ... عَلَى كُلِّ ذِى طَوْدَيْنِ لِلدِّينِ قَائِمِ

وَسُلَّتْ سُيُوفُ الْحَرْبِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ... وَهَزَّ الْقَنَا وِرْدُ الْأُسُودِ الْقَشَاعِمِ

وَقَدْ جَعَلَتْ لِلدِّينِ فِى الْمَرْجِ بِالْقَنَا ... لِمَرْوَانَ أَيَّامٌ عِظَامُ الْمَلَاحِمِ

وَما النّاسُ لَوْلا آلُ مَرْوانَ مِنْهُمُ ... إمامُ الْهُدَى وَالضّارِباتُ الْجَماجِمِ

وَما بَيْنَ أَيْدِى آلِ مَرْوانَ بِالْقَنا ... وَبَيْنَ الْمَوالِى ناكِثاً مِنْ تَزاحُمِ

رَأَيْتُ بَنِى مَرْوانَ جَلَّتْ سُيُوفُهُمْ ... عَشاً كانَ فِى الْأَبْصارِ تَحْتَ الْعَمائِمِ

رَأَيْتُ بَنِى مَرْوانَ عَنْهُ تَوارَثُوا ... رَواسِى مُلْكٍ راسِياتِ الدَّعائِمِ

عَصَا الدِّينِ وَالْعُودَيْنِ وَالْخاتَمَ الَّذِى ... بِهِ اللّهُ يُعْطِى مُلْكَهُ كُلَّ قائِمِ

وَكُنْتَ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ ... لَدُنْ حَيْثُ تَمْشِى عَنْ حُجُورِ الْفَواطِمِ

يَقُولُ ذَوُو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا ... بِهِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ مِنْ كُلِّ عالِمِ

وَلَوْ أُرْسِلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى امْرِىءٍ ... سِوَى الْأَنْبِياءِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَكارِمِ

إِذاً لَأَتَتْ كَفَّى هِشامٍ رِسالَةٌ ... مِنَ اللّهِ فِيها مُنْزَلاتُ الْعَواصِمِ

وَلَوْ كانَ حَىٌّ خالِداً أَوْ مُمَلَّكٌ ... لَكانَ هِشامَ بْنَ الْمُلُوكِ الْخَضارِمِ

إِلَيْكَ تَعَرَّقْنَا الذُّرَى بِرِحالِنا ... وَأَفْنَتْ مَناقِيَها بُطُونُ الْمَناسِمِ

فَأَصْبَحْنَ كَالْهِنْدِىِّ شُقَّ جُفُونُهُ ... دَوالِقَ أَعْناقِ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ

وَما تَرَكَ الصُّوّانُ وَالْخَبْسُ وَالسُّرَى ... لَها مِنْ نِعالِ الْجِلْدِ غَيْرَ الشَّراذِمِ

لَهُنَّ تَثَنٍّ فِى الْأَزِمَّةِ وَالْبُرَى ... إِذا وَلَجَ الْيَعْفُورُ حامِى السَّمائِمِ

تَرَى الْعِيسَ يَكْرَهْنَ الْحَصَى أَنْ يَطَأْنَهُ ... إِذا الْجَمْرُ مِنْ حامٍ مِنَ الشَّمْسِ جاحِمِ

يُرِدْنَ الَّذِى لا تَبْتَغِى مِنْ وَرائِهِ ... وَلا دُونَهُ الْحاجاتُ ذاتُ الصَّرائِمِ

وَلَيْسَ اليه الْمُنْتَهَى فى نَجَاحِهَا　　وَفِى طَرَفَيْهَا لِلْقِلَاصِ الرَّوَاسِمِ

وقال الفرزدق

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ موسى فَقُلْ لَهُ　　فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمِ
عَفَا بعدَ مَا أَدَّى إِلَى الْحَيِّ نَارَهُ　　وَأَنْتَ بِوَجْهٍ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمِ

وقال الفرزدق لأبى ثور الهجيمى أحد بنى جبال وكان نديما لهم

إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا بِإِذْنِهَا　　فَدَارُ أَبِى ثَوْرٍ عَلَيَّ حَرَامُ
إِذَا مَا أَتَاهُ الزَّوْرُ يَوْمًا سَقَاهُمُ　　نَبِيذًا جِبَالِيًّا وَلَيْسَ طَعَامُ

وقال لأبى ثور أيضا

تُمَسِّحُ عُزَّابُ الْهُجَيْمِ أُيُورَهَا　　وَعِنْدَ أَبِى ثَوْرٍ ثَلَاثُ رَوَائِمِ
وَكُنَّا إِذَا مَا حَنْظَلِيًّا رَأَيْنَهُ　　نَضَحْنَ عَلَى الْأَفْخَاذِ مَاءَ الْهَمَائِمِ

وقال الفرزدق

وكان الحكم بن يزيد الاسيدى بموضع قريب من البصرة يسمى العرق ومعه عامل كان له على سفوان فحضر غداؤه فأتوه بدراجة فتناول منها الرجل فأسرع فيها فجفاه الحكم وعزله عن سفوان فقال الفرزدق

قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنِعْتَ بِهِ　　فِيهِ غِنًى لَكَ عَنْ دُرَّاجَةِ الْحَكَمِ
وَفِى الْعَوَارِضِ مَا تَنْفَكُّ تَجْمَعُهَا　　لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْإِبْلِ مِنْ قَرَمِ

قال تهاجى العديل بن الفرخ العجلى وجرثومة العنبرى
فقال الفرزدق بيتا

عَجِبْتُ لِعِجْلٍ إِذْ تُهاجي عَبِيدَها ... كما آلُ يَرْبُوعٍ هَجَوْا آلَ دارِمِ

وقال لسنان العدوى

وكان نديما له فطلبه فى رحله فلم يجده ولم يظهر له فولى وهو يقول

عَلا التَّمْرَ وٱسْتَخْفَى سِنانٌ وفَرَّخَتْ ... خَفافِيشُ فِي راقُودَةِ ٱلْمُتَشَلِّمِ

وقال الفرزدق ايضا

أَرَى كاهِلَيْ سَعْدٍ أَتَى مَنْكِباهُما ... عَلَيَّ وَرامِي آلِ سَعْدٍ كِلاهُما

فَرَغْمًا وَدَغْمًا لِلْعَدُوِّ فَإِنَّهُ ... سَتَنْبُوا مَرامِي عَنْهُما مَنْ رَماهُما

وقال يمدح مالكا

نَمَتْكَ قُرُومُ أَوْلادِ ٱلْمُعَلَّى ... وَأَبْناءِ ٱلْمُسامِعَةِ ٱلْكِرامِ

تَخَمَّطُ فِي رَبِيعَةَ بَيْنَ بَكْرٍ ... وَعَبْدِ ٱلْقَيْسِ فِي ٱلْحَسَبِ ٱللُّهامِ

إِذا سَمَتِ ٱلْقُرُومُ لَهُمْ عَلَتْهُمْ ... شَقاشِقُ بَيْنَ أَشْداقٍ وَهامِ

وقال الفرزدق يمدح على بن الحسين صلوات الله عليه وعلى آبائه

إِذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها ... إِلَى مَكارِمِ هٰذا يَنْتَهِي ٱلْكَرَمُ

هٰذا ٱلَّذِي تَعْرِفُ ٱلْبَطْحاءُ وَطْأَتَهُ ... وَٱلْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَٱلْحِلُّ وَٱلْحَرَمُ

يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ راحَتِهِ ... رُكْنُ ٱلْحَطِيمِ عَلَيْهِ حِينَ يَسْتَلِمُ

هَـذا ٱبْنُ خَـيْرِ عِـبادِ ٱللّهِ كُلِّهِم هَـذا التَّقِى النَّقِىُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
مَنْ يَشْكُرِ ٱللّهَ يَشْكُرْ أَوَّلِيَّةَ ذا فالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذا نالَهُ الْأُمَمُ
أَىُّ ٱلْقَبـائِلِ لَيْسَتْ فى رِقابِهِمُ لِأَوَّلِيَّةِ هَــذا أَوْلَهُ نِعَمُ

وقال للعكار أحد بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بيتا

لَعَمْرُكَ لَلعَكّارُ أَهْدَى مِنَ الّتى تَضُمُّ عَلَى فَرْخَيْنِ صُفْرٍ فَماهُما

وقال الفرزدق يناقض جريرا

عَفَّى ٱلْمَنازِلَ آخِرَ ٱلْأَيّامِ قَطْرٌ وَمُورٌ وَٱخْتِلافُ نَعامِ
قالَ ٱبْنُ صانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ لاأَسْتَطِيعُ رَواسِىَ الْأَعْلامِ
ثَقُلَتْ عَلَىَّ عَمايَتانِ وَلَمْ أَجِدْ سَبَباً يُحَوِّلُ لى جِبالَ شَمامِ
قالَتْ تُجاوِبُهُ ٱلْمَراغَةُ أُمُّهُ قَدْ رُمْتَ وَيْلَ أَبِيكَ كُلَّ مَرامِ
فَٱسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ غُلِبْتَ فَلَمْ تَجِدْ لِلقاصِعاءِ مآثِرَ الأَيّامِ
وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَّؤُامِنْ لُؤْمِهِمْ عَيْنَيْكَ عِنْدَ مَكارِمِ الأَقْوامِ
صَغُرَتْ دِلاؤُهُمُ فَما مَلَأُوا بِها حَوْضًا وَلاشَهِدُوا عِراكَ زِحامِ
أَرْداكَ حَيْنُكَ إِذْ تُعارِضُ دارِماً بِأَدِقَّةٍ مُتَأَشِّبِينَ لِئامِ
وَحَسِبْتَ بَحْرَ بَنِى كُلَيْبٍ مُصْدِرًا فَغَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فى ٱلْقَمْقامِ

فى حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أَباكَ بُحُورُها　　فى الْجَاهِلِيَّةِ كانَ وَالْاِسْلامِ
إنَّ الاقارِعَ وَالحُتاتَ وَغالِباً　　وَأَبا هُنَيْدَةَ دافَعُوا لِمَقامِى
بِمَناكِبٍ سَبَقَتْ أَباكَ صُدُورُها　　وَمَآثِرٍ لِمُتَوَّجِينَ كِرامِ
إنِّى وَجَدْتُ أَبِى بَنَى لِى بَيْتَهُ　　فى دَوْحَةِ الرُّؤُساءِ وَالْحُكَّامِ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ فى ذُؤابَةِ دارِمٍ　　مَلِكٍ إلَى نَضَدِ الْمُلُوكِ هُمامِ
فَاسْأَلْ بِنا وَبِكُمْ إذا لاقَيْتَهُمْ　　جُشَمَ الْأَراقِمِ أَوْ بَنِى هَمّامِ
مِنّا الذى جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ　　حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُها بِضِرامِ
وَأَبى ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غالِبٌ　　غَلَبَ الْمُلُوكَ وَرَهْطُهُ أَعْمامِى
خالِى الَّذى تَرَكَ النَّجِيعَ بِرُمْحِهِ　　يَوْمَ النَّقاءِ شَرِقاً عَلَى بِسْطامِ
وَالْخَيْلُ تَنْحِطُ بِالْكُماةِ تَرَى لَها　　رَهَجاً بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مِقْدامِ
وَالْحَوْفَزانُ تَدارَكَتْهُ غارَةٌ　　مِنّا بِأَسْفَلِ أُودَ ذى الآرامِ
مُتَجَرِّدِينَ عَلَى الْجِيادِ عَشِيَّةً　　عُصَباً مُجَاحَجَةً بِدارِ ظَلامِ
وَتَرَى عَطِيَّةَ ضارِباً بِفِنائِهِ　　رِبْقَيْنِ بَيْنَ حَظائِرِ الْأَغْنامِ
مُتَقَلِّداً لِأَبِيهِ كانَتْ عِنْدَهُ　　أَرْباقَ صاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهامِ
مامَسَّ مُذْ وَلَدَتْ عَطِيَّةَ أُمُّهُ　　كَفّاً عَطِيَّةَ مِنْ عِنانِ لِجامِ

وقال الفرزدق فى قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو ابن الحصين بن ربيعة بن خالد ابن أسيد بن كعب بن قضاعى بن هلال بن عمرو بن سلامان بن ثعلبة بن وائل ابن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وقتله وكيع ابن حسان بن قيس بن أبى سود بن كليب بن عوف بن مالك بن غدانة بن يربوع ويمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو قيسا وجريرا :

تَحِنُّ بِزَوْرَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقَتِى ... حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِى الْبَوَّ رَائِمِ
وَيَالَيْتَ زَوْرَاءَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ ... بِأَحْفَارِ فَلْجٍ أَوْ بِسِيفِ الْكَوَاظِمِ
وَكَمْ نَامَ عَنِّى بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلْ ... إِلَىَّ اطِّلَاعَ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ
إِذَا جَشَأَتْ نَفْسِى أَقُولُ لَهَا ارْجِعِى ... وَرَاءَكِ وَاسْتَحْيِى بَيَاضَ اللَّهَازِمِ
فَإِنَّ الَّتِى ضَرَّتْكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَهَا ... عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
وَلَسْتَ بِمَأْخُوذٍ بِلَغْوٍ تَقُولُهُ ... إِذَا لَمْ تَعَمَّدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ
وَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الرَّحِيلَ وَأَعْلَقُوا ... عُرًى فِى بُرًى مَخْشُوشَةٍ بِالْخَزَائِمِ
وَرَاحُوا بِجُثْمَانِى وَأَمْسَكَ قَلْبَهُ ... حُشَاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِمِ
أَقُولُ لِمَغْلُوبٍ أَمَاتَ عِظَامَهُ ... تَعَاقُبُ أَدْرَاجِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ
إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَبَى أَنْ يُجِيبَنَا ... وَإِنْ نَحْنُ فَدَّيْنَاهُ غَيْرَ الْغَمَاغِمِ
سَيُدْنِيكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فَاعْتَدِلْ ... تَنَاقُلُ نَصِّ الْيَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ
إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَّاكِ كُلَّ مُقَيَّدٍ ... يَدَاهُ وَمُلْقِى الثِّقْلَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ
بِكَفَّيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فِى رَاحَتَيْهِمَا ... حَيَا كُلِّ شَىْءٍ بِالْغُيُوثِ السَّوَاجِمِ
بِخَيْرِ يَدَىْ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... وَجَارَيْهِ وَالْمَظْلُومِ لِلَّهِ صَائِمِ

فلما حبا وادي القرى من ورائنا ... وأشرفن أقتار الفجاج القواتم

لوى كل مشتاق من القوم رأسه ... بمغرورقات كالشنان الهزائم

وأيقن أنا لا نرد صدورها ... ولما تواجهها جبال الجراجم

أكنتم ظننتم رحلتي تنثني بكم ... ولم ينقض الإدلاج طي العمائم

لبئس إذا حامي الحقيقة والذي ... يلاذ به في المعضلات العظائم

وماء كأن الدمن فوق جمامه ... عباء كسته من فروج المخارم

رياح على أعطانه حيث تلتقي ... عفا وخلا من عهده المتقادم

وردت وأعجاز النجوم كأنها ... وقد غار تاليها هجائن هاجم

بعيد وأطلاح كأن عيونها ... نطاف أظلتها قلات الجماجم

كأن رحال الميس ضمت حبالها ... قناطر طي الجندل المتلاحم

إليك ولي الحق لاقى غروضها ... وأحقابها إدراجها بالمناسم

نواهض يحملن الهموم التي جفت ... بنا عن حشايا المحصنات الكرائم

ليبلغن ملء الأرض نورا ورحمة ... وعدلا وغيث المغبرات القواتم

جعلت لأهل الأرض أمنا ورحمة ... وبرءا لآثار القروح الكوالم

كما بعث الله النبي محمدا ... على فترة والناس مثل البهائم

ورثتم قناة الملك غير كلالة ... عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

تَرَى التَّاجَ معقودًا عليه كأنهم ... نجومٌ حوالَى بدرِ مُلكٍ قماقم
عجبتُ إلى الحجّاد أيّ إمارة ... أراد لأنْ يزدادها أو دراهم
وكان على ما بين عُمان واقفا ... إلى الصين قد ألقوا له بالخزائم
فلما عتا الحجّاد حين طغى به ... غنًى قال إني مُرتقٍ في السلالم
فكان كما قال ابنُ نوحٍ سأرتقي ... إلى جبلٍ من خشية الماء عاصم
رمى الله في جثمانه مثل ما رمى ... عن القبلة البيضاء ذات المحارم
جنودًا تسوق الفيل حتى أعادها ... هباءً وكانوا مطرخمّي الطراخم
نُصرتَ كنصر البيت إذ ساق فيله ... إليه عظيم المشركين الأعاجم
وما نُصر الحجّاج إلا بغيره ... على كل يومٍ مستحرّ الملاحم
بقومٍ أبو العاصي أبوهم توارثوا ... خلافة مهديٍّ وخير الخواتم
ولا ردّ مذ خطّ الصحيفة ناكثًا ... كلامًا ولا باتت له عين نائم
ولا رجعوا حتى رأوا في شماله ... كتابًا لمغرورٍ لدى النار نادم
أتاني ورحلي بالمدينة وقعةٌ ... لآل تميمٍ أقعدت كل قائم
كأن رؤوس الناس إذ سمعوا بها ... مدمّغةٌ من هازمات أمائم
فدًى لسيوفٍ من تميمٍ وفى بها ... ردائي وجلّت عن وجوه الأهاتم
شفَين حزازات النفوس ولم تدع ... علينا مقالًا في وفاء للائم

أبأنا بهم قتلى وما في دمائهم — وفاء وهن الشافيات الحوائم

جزى الله قومي إذ أراد خفارتي — قتيبة سعي الأفضلين الأكارم

هم سمعوا يوم المحصب من منى — ندائي اذا التفت رفاق المواسم

هم طلبوها بالسيوف وبالقنا — وجرد شج أفواهها بالشكائم

تقاد وما ردت إذا ما توهست — إلى البأس بالمستبسلين الضراغم

كأنك لم تسمع تميما اذا دعت — تميم ولم تسمع بيوم ابن خازم

وقبلك عجلنا ابن عجلى حمامه — بأسيافنا يصدعن هام الجماجم

وما لقيت قيس بن عيلان وقعة — ولا حر يوم مثل يوم الأراقم

عشية لاقى ابن الحباب حسابه — بسنجار أنضاء السيوف الصوارم

نبحت لقيس نبحة لم تدع لها — أنوفا ومرت طيرها بالأشائم

ندمت على العصيان لما رأيتنا — كأنا ذرى الأطواد ذات المخارم

على طاعة لو أن أجبال طيء — عمدن لها والهضب هضب التهائم

لينقلنها لم يستطعن الذي رسا — لها عند عال فوق سبعين دائم

وألقيت من كفيك حبل جماعة — وطاعة مهدي شديد النقائم

فان تك قيس في قتيبة أغضبت — فلا عطست إلا بأجدع راغم

وما كان إلا باهليا مجدعا — طغى فسقيناه بكأس ابن خازم

لَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا ... قُتَيْبَةَ إِلَّا عَضَّهَا بِالْأَبَاهِمِ
فَإِنْ تَقْعُدُوا تَقْعُدْ لِئَامٌ أَذِلَّةٌ ... وَإِنْ عُدْتُمُ عُدْنَا بِبِيضٍ صَوَارِمِ
أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا ... جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ ... إِلَى الشَّأْمِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الرَّوَاسِمِ
تَذَبْذَبُ فِي الْمِخْلَاةِ تَحْتَ بُطُونِهَا ... مُحَذَّفَةَ الْأَذْنَابِ جُلْحَ الْمَقَادِمِ
سَتَعْلَمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الثَّرَى ... قَدِيمًا وَأَوْلَى بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
أَوَادٍ بِهِ ضَنْءُ الْوِبَارِ يَسِيلُهُ ... إِذَا بَالَ فِيهِ الْوَبْرُ فَوْقَ الْخَرَاشِمِ
كَوَادٍ بِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ تَمُدُّهُ ... بُحُورٌ طَمَتْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً ... وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَاقِمِ
وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ كَانَا عَلَيْهِمُ ... كَأَيَّامِ عَادٍ بِالنُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَيَوْمٌ لَهُمْ مِنَّا بِحَوْمَانَةٍ الْتَقَتْ ... عَلَيْهِمْ ذُرَى حَوْمَاتِ بَحْرٍ قُمَاقِمِ
تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا قُتَيْبَةُ إِذْ رَأَى ... تَمِيمًا عَلَيْهَا الْبِيضُ تَحْتَ الْعَمَائِمِ
غَدَاةَ اضْمَحَلَّتْ قَيْسُ عَيْلَانَ إِذْ دَعَا ... كَمَا يَضْمَحِلُّ الْآلُ فَوْقَ الْمَخَارِمِ
لِتَمْنَعَهُ قَيْسٌ وَلَا قَيْسَ عِنْدَهُ ... إِذَا مَا دَعَا أَوْ يَرْتَقِي فِي السَّلَالِمِ
تُحَرِّكُ قَيْسٌ فِي رُءُوسٍ لَئِيمَةٍ ... أُنُوفًا وَآذَانًا لِئَامَ الْمَصَالِمِ
وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَقُودُهُمْ ... قُتَيْبَةُ زَحْفًا فِي جُمُوعِ الزَّمَازِمِ

ضَرَبْنا بسيف في يمينك لم نَدَعْ   به دون باب الصين عينا لظالم

به ضرب الله الذين تحزبوا   ببدر على أعناقهم والمعاصم

فإنّ تميما لم تكن أمه ابتغت   له صحة في مهده بالتمائم

كأنّ أكف القابلات لأمه   رمين بعادىّ الأسود الضراغم

تأزر بين القابلات ولم يكن   له توأم الا دهاء لحازم

وضبة أخوالي هم الهامة التي   بها مضر دماغة للجماجم

إذا هي ماست في الحديد وأعلمت   تميم وجاشت كالبحور الخضارم

فما الناس في جمعيهم غير حشوة   اذا خمد الأصوات غير الغماغم

كذبت ابن دمن الأرض وابن مراغها   لآل تميم بالسيوف الصوارم

جلوا حمما فوق الوجوه وأنزلوا   بعيلان أياما عظام الملاحم

تعيرنا أيام قيس ولم ندع   لعيلان أنفا مستقيم الخياشم

فما أنت من قيس فتنبح دونها   ولا من تميم في الرؤوس الأعاظم

وإنك إذ تهجو تميما وترتشي   تبابين قيس أو سحوق العمائم

كمهريق ماء بالفلاة وغره   سراب أثارته رياح السمائم

بلى وأبيك الكلب اني لعالم   بهم فهم الأدنون يوم التزاحم

فقرب الى أشياخنا اذ دعوتهم   أباك ودعدع بالجداء التوائم

لَعَمْرِى لَئِنْ قَيْسٌ أُمِصَّتْ أُيُورُهَا　　جَرِيرًا وَأَعْطَتْهُ زُيُوفَ الدَّرَاهِمِ

لَكَمْ طُلِّقَتْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ مِنْ حُرٍّ　　وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا رِمَاحُ الْأَرَاقِمِ

فَمِنْهُنَّ عِرْسُ ابْنِ الْحُبَابِ الَّتِى ارْتَمَتْ　　بِأَوْصَالِهِ عُرْجُ الضِّبَاعِ الْقَشَاعِمِ

تَظَلُّ النَّصَارَى مُبْرِكِينَ بَنَاتَهُمْ　　عَلَى رُكَبٍ مُقِّ الرُّفُوغِ الْخَلَاجِمِ

إِذَا غَابَ نَصْرَانِيُّهُ فِى حَنِيفِهَا　　أَهَلَّتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعَجَارِمِ

وَهَلْ يَا ابْنَ ثَفْرِ الْكَلْبِ مِثْلُ سُيُوفِنَا　　سُيُوفٌ وَلَا قَبْضُ الْحَدِيدِ الْغَمَاقِمِ

فَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعِبْ مِدْحَتِى لَهُمْ　　وَلَكِنْ حِمَارٌ وَشْيُهُ بِالْقَوَائِمِ

مَنَعْتُ تَمِيمًا مِنْكَ إِنِّى أَنَا ابْنُهَا　　وَرَاجِلُهَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَاسِمِ

أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِى وَرَاءَهَا　　إِذَا أَسْلَمَ الْجَانِى ذِمَارَ الْمَحَارِمِ

إِذَا مَا وُجُوهُ النَّاسِ سَالَتْ جِبَاهُهَا　　مِنَ الْعَرَقِ الْمَهْبُوطِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ

أَبِى مَنْ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ أَنْتَ مُعْتَزٍ　　إِذَا قِيلَ مِمَّنْ قَوْمُ هَذَا الْمُرَاجِمِ

أَدَرْسَانَ قَيْسٍ لَا أَبَالَكَ تَشْتَرِى　　بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ هُمْ بُنَاةُ الْمَكَارِمِ

وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أَسِيرِنَا　　أَسِيرًا وَلَا أَجْدَافَنَا بِالْكَوَاظِمِ

إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا　　أَنَاخَ إِلَى أَجْدَاثِنَا كُلُّ غَارِمِ

تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ　　وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدَهُ كُلُّ ظَالِمِ

أَبَتْ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ　　مِئِينَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمِ

وَقالوا لَنا زِيدوا عَلَيْهِم فَإِنَّهُم لَغاءٌ وَإِن كانوا ثُغامَ اللَّهازِمِ
رَأَوْا حاجِبًا أَغْلَى فِداءً وَقَوْمَهُ أَحَقَّ بِأَيَّامِ الْعُلا وَالْمَكارِمِ
فَلا نَقْتُلُ الأَسْرى وَلَكِنْ نَفُكُّهُم إِذا أَثْقَلَ الأَعْناقَ حَمْلُ الْمَغارِمِ
فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جاعِلَةً لَكُمْ أَبًا عَنْ كُلَيْبٍ أَوْ أَبًا مِثْلَ دارِمِ
كَذاكَ سُيُوفُ الْهِنْدِ تَنْبُو ظُباتُها وَيَقْطَعْنَ أَحْيانًا مَناطَ التَّمائِمِ
وَيَوْمَ جَعَلْنا الظِّلَّ فِيهِ لِعامِرٍ مُصَمِّمَةً تَفْأَى شُؤُونَ الْجَماجِمِ
فَمِنْهُنَّ يَوْمٌ لِلْبُرَيْكَيْنِ إِذْ تَرَى بَنُو عامِرٍ أَنَّ غانِمٌ كُلُّ سالِمِ
وَمِنْهُنَّ إِذْ أَرْخَى طُفَيْلُ بْنُ مالِكٍ عَلَى قُرْزُلٍ رِجْلَيْ رَكُوضِ الْهَزائِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنا مِنْ شُتَيْرِ بْنِ خالِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَماجِمِ
وَيَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدانَ إِذْ فَوَّزَتْ بِهِ إِلَى الْمَوْتِ أَعْجازُ الرِّماحِ الْغَواشِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنا هامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ عَلَى أُمِّ الْفِراخِ الْجَواثِمِ
وَنَحْنُ قَتَلْنا ابْنَيْ هُتَيْمٍ وَأَدْرَكَتْ بُجَيْرًا بِنا أَرْكاضُ الذُّكُورِ الصَّلادِمِ
وَنَحْنُ قَسَمْنا مِنْ قُدامَةَ رَأْسَهُ بِصَدْعٍ عَلَى يافُوخِهِ مُتَفاقِمِ
وَعَمْرًا أَخا عَوْفٍ تَرَكْنا بِمُلْتَقَى مِنَ الْخَيْلِ فِي سامٍ مِنَ النَّقْعِ قاتِمِ
وَنَحْنُ تَرَكْنا مِنْ هِلالِ بْنِ عامِرٍ ثَمانِينَ كَهْلًا لِلنُّسُورِ الْقَشاعِمِ
بَدَهْنا تَمِيمٌ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمُ بِمُعْتَرَكٍ مِنْ رَمْلِها الْمُتَراكِمِ

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ مَصَادٍ رِمَاحَنَا ... وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ
رُدَيْنِيَّةٌ صُمُّ الْكُعُوبِ كَأَنَّهَا ... مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيبِهَا الْمُتَلَاحِمِ
وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ غَيْلَانَ بِالْقَنَا ... وَبِالرَّاسِيَاتِ الْبِيضِ ذَاتِ الْقَوَائِمِ
وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَصْبَحَتْ ... بِمُسْتَنِّ أَبْوَالِ الرِّبَابِ وَدَارِمِ
لَكَانُوا كَأَقْذَاءٍ طَفَتْ فِي غُطَامِطٍ ... مِنَ الْبَحْرِ فِي آذِيِّهَا الْمُتَلَاطِمِ
فَإِنَّا أُنَاسٌ نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا ... دِيَارَ الْمَنَايَا رَغْبَةً فِي الْمَكَارِمِ
أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا ... إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْثِرَاتِ الْجَسَائِمِ
مُلُوكٌ إِذَا طَمَّتْ عَلَيْكَ بُحُورُهَا ... تَطَحْطَحْتَ فِي آذِيِّهَا الْمُتَصَادِمِ
إِذَا مَاوَزَنَّا بِالْجِبَالِ رَأَيْتَنَا ... نَمِيلُ بِأَنْضَادِ الْجِبَالِ الْأَضَاخِمِ
تَرَانَا إِذَا صَعَّدْتَ عَيْنَكَ مُشْرِفًا ... عَلَيْكَ بِأَطْوَادٍ طِوَالِ الْمَخَارِمِ
وَلَوْ سُئِلَتْ مَنْ كُفُؤُنَا الشَّمْسُ أَوْمَأَتْ ... إِلَى ابْنَيْ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
وَكَيْفَ تُلَاقِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْتَقِي ... ذُرَاهَا إِلَى حَيْثُ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
لَقَدْ تَرَكَتْ قَيْسًا ظُبَاةُ سُيُوفِنَا ... وَأَيْدٍ بِأَعْجَازِ الرِّمَاحِ اللَّهَاذِمِ
وَقَائِعُ أَيَّامٍ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ ... نَهَارًا صَغِيرَاتِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ
بِذِي نَجَبٍ يَوْمٌ لِقَيْسٍ شَرِيدُهُ ... كَثِيرُ الْيَتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَآتِمِ
وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدَّفِينَةِ حَاضِرًا ... لِآلِ سُلَيْمٍ هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ

حلفتُ بربّ الراقصات إلى منى يقِين نهارًا داميات المناسم
عليهن شعثٌ ما اتقوا من وريقة اذا ما التظت شهباؤها بالعمائم
لتحتلبن قيس بن عيلان لقحة صرى ثرة أخلافها غير رائم
لعمرى لئن لامت هوازن أمرها لقد أصبحت حلّت بدار الملاوم
ولولا ارتفاعى عن سليم سقيتها كئاس سمام مرة وعلاقم
فما أنتم من قيس عيلان فى الذرى ولا من أثافيها العظام الجماجم
إذا حصّلت قيس فأنتم قليلها وأبعدها من صلب قيس لعالم
وأنتم أذل قيس عيلان حبوة وأعجزها عند الأمور العوارم
وما كان هذا الناس حتى هداهم بنا الله إلا مثل شاء البهائم
فما منهم إلا يقاد بأنفه الى ملك من خندف بالخزائم
عجبت الى قيس وماقد تكلفت من الشقوة الحمقاء ذات النقائم
يلوذون منى بالمراغة وابنها وما منهما منى لقيس بعاصم
فياعجبا حتى كليب تسبنى وكانت كليب مدرجا للشتائم
سيخبر خصيا ابن الحباب ورأسه عمير على ما كان يوم الأراقم
عشية ألقوا فى الخريطة رأسه وخصييه مشدو خا سليب القوائم
عشية يدعوهم قتيبة بعد ما رأى أنه لم يعتصم بالعواصم

تَرَكْنَا أُيُورَ الباهليِّين بينهم ... مُعَلَّقَةً تحتَ اللِّحى كالتَّمائمِ

وقال الفرزدق يهجو جريرا ويعرض بالبعيث

وَدَّ جريرُ اللُّؤْمِ لَوْ كانَ عانيًا ... ولم يَدْنُ من زَأْرِ الأُسُودِ الضَّراغِمِ

وليس ابنُ حمراءِ العِجانِ بمُفْلِتي ... ولم يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأَشائمِ

فإِنْ كُنْتُما قد هِجْتُماني عليكما ... فلا تَجْزَعا واسْتَسْمِعا للمُراجِمِ

لِمُرْدي حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أَزْرَه ... مُحامٍ عن الأَحْسابِ صَعْبِ المَظالِمِ

غَمُوسٍ إلى الغاياتِ يُلْفَى عَزِيمُهُ ... إذا سَئِمَتْ أَقْرانُهُ غَيْرَ سائِمِ

تَسُورُ به عندَ المَكارِمِ دارِمٌ ... إلى غايةِ المُسْتَصْعَباتِ الشَّداقِمِ

رَأَتْنا مَعَدٌّ يَوْمَ شالَتْ قُرُومُها ... قِيامًا على أَقْتارِ إحدى العَظائِمِ

رَأَوْنا أَحَقَّ ابْنَيْ نِزارٍ وغَيْرِهِمْ ... بإِصْلاحِ صَدْعٍ بينَهُمْ مُتَفاقِمِ

حَقَنَّا دِماءَ المُسْلِمِينَ فأَصْبَحَتْ ... لنا نِعْمَةٌ يُثْنَى بها في المَواسِمِ

عَشِيَّةَ أَعْطَتْنا عُمانُ أُمُورَها ... وقُدْنا مَعَدًّا عَنْوَةً بالخَزائِمِ

ومِنَّا الذي أَعْطَى يَدَيْهِ رَهِينَةً ... لِغارَيْ مَعَدٍّ يَوْمَ ضَرْبِ الجَماجِمِ

كَفَى كُلَّ أُمٍّ ما تَخافُ على ابْنِها ... وهُنَّ قِيامٌ رافِعاتُ المَعاصِمِ

عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدانِ كِلاهُما ... عَجاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيُوفِ الصَّوارِمِ

هُنالِكَ لَوْ تَبْغِي كُلَيْبًا وَجَدْتَها ... بمَنْزِلَةِ القِرْدانِ تحتَ المَناسِمِ

وما تجعل الظربى القصار أنوفها ... إلى الطم من موج البحار الخضارم

لهاميم لا يسطيع أحمال مثلهم ... أنوح ولا جاذ قصير القوائم

يقول كرام الناس إذ جد جدنا ... وبين عن أحسابنا كل عالم

علام تعنى ياجرير ولم تجد ... كليبا لها عادية فى المكارم

ولست وإن فقأت عينيك واجدا ... أبا لك إذ عد المساعى كدارم

هو الشيخ وابن الشيخ لا شيخ مثله ... أبو كل ذى بيت رفيع الدعائم

تعنى من المروت يرجو أرومتى ... جرير على أم الجحاش التوائم

ونحياك بالمروت أهون ضيعة ... وجحشاك من ذى المازق المتلاحم

فلو كنت ذا عقل تبينت إنما ... تصول بأيدى الأعجزين الألائم

نمانى بنو سعد بن ضبة فانتسب ... إلى مثلهم أخوال هاج مراجم

وضبة أخوالى هم الهامة التى ... بها مضر دماغة للجماجم

وهل مثلنا ياابن المراغة إذ دعا ... إلى البأس داع أو عظام الملاحم

فمامن معدى كفاء تمده ... أنا غير بيتى عبد شمس وهاشم

ومالك من دلو تواضخنى بها ... ولا معلم حام عن الحق صارم

وعند رسول الله قام ابن حابس ... بخطة سوار إلى المجد حازم

له أطلق الأسرى التى فى حباله ... مغللة أعناقها فى الأداهم

كفى أمهات الخائفين عليهم   غلاء المفادى أو سهام المساهم
فإنك والقوم الذين ذكرتهم   ربيعة أهل المقربات الصلادم
بنات ابن حلاب يرحن عليهم   إلى أجم الغاب الطوال الغواشم
فلا وأبيك الكلب ما من مخافة   إلى الشأم أدوا خالدا لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزا مكانه   على أنف راض من معد وراغم
وما سيرت جارا لها من مخافة   إذا حل من بكر رءوس الغلاصم
بأى رشاء يا جرير وماتح   تدليت فى حومات تلك القماقم
وما لك بيت الزبرقان وظله   وما لك بيت عند قيس بن عاصم
ولكن بدا للذل رأسك قاعدا   بقرقرة بين الجداء التوائم
تلوذ بأحقى نهشل من مجاشع   عياذ ذليل عارف للمظالم
ولا نقتل الأسرى ولكن نفكهم   إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومى جاعلة لكم   أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
فإنك كلب من كليب لكلبة   غذتك كليب فى خبيث المطاعم
وليس كليبى اذا جن ليله   إذا لم يجد ريح الأتان بنائم
يقول إذا اقلولى عليها وأقردت   ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم
يعلق لما أعجبته أتانه   بأرآد لحييها جياد الكمائم

وقال ايضا

أُقْسِمُ أَنْ لَوْلا قُرَيْشٌ ومامَضَى إليها وكانَ اللهُ بالحُكْمِ أعْلَما

لَكانَ لَنا مَنْ يَلْبَسُ اللَّيْلَ مِنْهُمُ وَضوء النَّهار من فَصيحٍ وأَعْجَما

ومنَّا الَّذي أحيا الوَئيد ولم يزَل أبيًّا علَى الأعْداء أنْ يتهضَّما

وجارٍ مَنَعْناه ولولا حِبالُنا لأصبح غِبَّ الحَرْب شلْوًا مُقَسَّما

رفَعْنا له حَتّى جرَى النجمُ دُونَهُ وحَلَّ علَى رُكْنِ المَجرة أسلَما

قافية النون

قال فى الزعل الجرمى

أرَى الزعَل بنَ عُروة حين يجرى إذا جارَى إلَى أمَدِ الرِّهانِ

وسوف يرى ابنُ عُروة حين نجرى إلى الغايات يومَ يرَى مكانى

فمن يكُ من ذُرَى عزٍّ ومجدٍ فمِنْ آبائك الغُرر الرِّزانِ

ورِثْتَ فلم تُضيِّعْ مأثُراتٍ وقصَّرَ عنْ بنائك كلُّ بانِ

وتنهض حين تنهض للمعالى وتنطقُ حين تنطق بالبيانِ

وتُعطى العُرْفَ عفْوًا سائليه وتُروى الزاعبيَّةَ فى الطِّعانِ

وتضربُ حين تضرب للمعالى مكانَ الجَوْزِ منْ عقدِ العِنانِ

وقال الفرزدق

جادَ الدِّيارَ الَّتى بالرِّمْسِ خالِيَةً أَنْواءُ أَوطَفَ جرَّارِ الْعثانينِ
وَمابِها بَعْدَ آثارِ الْحِلالِ بِها غَيْرُ الرَّمادِ وَغيْرُ المُثَّلِ الجُونِ
أَنا ابْنُ ضَبَّةَ تَنْميني مَعاقِلُها وَمِنْ بَنى دارِمٍ شُمِّ الْعَرانِينِ

وقال الفرزدق لموسى بن حمزة بن انس بن مالك وكان يزيد بن المهلب حين خلع دعاه ودعا يزيد بن طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعى والحسن وابن سيرين فقال لهم انتم من العتيك فقال له الحسن ما نعرف غير قريش أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار وسكت ابن سيرين فلم يرد عليه وقبل هذه الدعوة موسى بن حمزة فقال الفرزدق

تَبَدَّلْتَ جَرْمًا مِنْ قُرَيْشٍ وَراسِبًا فَيالَكَ جارَى ذِلَّةٍ وَهَوانِ
فَقُلْ لابْنِ مُوسَى يابْنَ عاجِنِ جَعْرِهِ مَتَى كانَتِ الأَنْصارُ مِنْ ذَهَبانِ

وقال الفرزدق

عَجِبْتُ إلى قَيْسٍ تَضاغَى كِلابُها وَهُنَّ عَلَى الأَذْقانِ تَحْتَ لَبانِى
لَعَمْرُكَ ماأَدْرى أَطالِبُ سالِمٍ إلى اللُّؤْمِ أَدْنَى أَمْ أَبو ابْنِ دُخانِ
لَئيمانِ كانا مَوْلَيَيْنِ كِلاهُما ذَليلٌ غَداةَ الرَّوْعِ وَالْحَدَثانِ
وَهَبْتُ بَنى بَدْرٍ لأَسْماءَ بَعْدَما جَرَتْ فَوْقَهُ رِعانِ يَخْتَلِفانِ
اذا ما حَلَلْنا حَلَّ مَنْ كانَ خَلْفَنا وَيَتْبَعُنا إِنْ نَظْعَنِ الثَّقَلانِ

أَنا ابنُ بني سعدٍ تكونُ إذا ارتمى ... بقيسٍ لغاري خندفَ الرَّحوانِ

إذا ولجت قيسٌ تهامةَ قرروا ... بها وبنجدٍ هُمْ عبيدُ هوانِ

وقال الفرزدق يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قتله بالاهواز

نامَ الخليُّ وما أُغمِّضُ ساعةً ... أرقًا وهاجَ الشوقُ لي أحزاني

وإذا ذكرتُك يا ابنَ موسى أسبلت ... عيني بدمعٍ دائمِ الهملانِ

ما كنتُ أبكي الهالكين لفقدهم ... ولقد بكيتُ وعزَّ ما أبكاني

كسفت له شمسُ النهار فأصبحت ... شمسُ النهار كأنها بدخانِ

لا حيَّ بعدك يا ابنَ موسى فيهم ... يرجونه لنوائبِ الحدثانِ

كانوا ليالي كنتَ فيهم أمةً ... يُرجى لها زمنٌ من الأزمانِ

فالناسُ بعدك يا ابنَ موسى أصبحوا ... كقناةِ حربٍ غيرِ ذاتِ سنانِ

متشابهين بيوتُهم بمجازةٍ ... للسيلِ بين سباسبٍ ومتانِ

أودى ابنُ موسى والمكارمُ والندى ... والعزُّ عند تحفظِ السلطانِ

جمع ابنُ موسى والمكارمُ والندى ... في القبرِ بين سبائبِ الأكفانِ

ما مات فيهم بعد طلحةَ مثلُه ... للسائلين ولا ليومِ طعانِ

ولئن جيادُك يا ابنَ موسى أصبحت ... مُلسَ المتونِ تجولُ في الأشطانِ

لبما تُقادُ إلى العدوِّ ضوامرًا ... جُردًا مجنَّبةً مع الركبانِ

مِنْ كُلِّ سابِحَة وَأَجْرَدَ سابِحٍ كَالسِّيد يَوْمَ تَغَيُّمٍ ودُخان
كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذاهِيَبة صَعْبَ الذُّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكان
فَثَوَى وَغادَرَ فِيكُمْ بِصَنِيعَةَ خَيْرَ الْبُيوت وَأَحْسَنَ الْبُنْيان

وقال الفرزدق

كَيْفَ تَقُولُ وَجد بَنِى تَميمٍ عَلَىَّ إذا لَهُمْ ناعٍ نعانى
أَلَيْسُوا هُمْ حُماةَ الحَرْب لَمَّا أَناخُوا بِالثَّنِيَّة لِلْعَوان
وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِى كَرَرْتُ عَلَيْهِ نَصْرِى إذْ دَعانى
بَنِى عَبْد الْمَدان فَانْ تَضِلُّوا فَما ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِى قَنان
يُلاقُونَ الْعَدُوَّ بِاسْد غِيلٍ وَأَحْلامٍ مَراجِيحٍ رِزان
إذا هَزُّوا الْعَوالِى أَنْهَلُوها وَهَشُّوا لِلضِّراب وَلِلطِّعان
وَما تَلْقَى الْعَبِيدُ بَنُو زِيادٍ بِسَيْف لِلِّقـاء وَلا سِنان
ذَلِيلٌ مَنْ يَعِزُّ بَنُو زِيادٍ وَهُمْ كانُوا أَذَلَّ مِنَ السَّوانى
عَبِيدُ بَنِى الْحُصَيْنِ تَوارَثُوهُمْ لَعَمْرُ الماضِيات مِنَ الزَّمان
هُمُ أَرْبابُكُمْ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ فُضولُ السَّابِقات مِنَ الرِّهَان

وقال لما بعث الحجاج هميان بن عدى السدوسى إلى مكران فنكث وخلع الحجاج بعث اليه الحجاج عبد الرحمن بن الاشعث فهزمه عبد الرحمن فلحق هميان بر تبيل فلما خلع عبد الرحمن أتاه هميان فكان

معه على الحجاج فقال الفرزدق

لَابَارَكَ اللهُ فى قَوْمٍ ولاشَرِبُوا إلَّا أُجاجًا أَتَوْنَا مِنْ سجستانا
مُنافقينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فاحشَة كانُوا عَلَى غَيْرِ تَقْوَى الله أعوانا
أَلَمْ يكُنْ مؤمنٌ فيهم فَيُنْذِرَهُمْ عَذابُ قَوْمٍ أَتوا لله عصيانا
وكَمْ عَصَى اللهَ مِنْ قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ بالرِّيحِ او غَرَقًا بِالمَاء طُوفانا
وَما لِقَوْمٍ هدى اللهُ قائدهُمْ يَسْتَفْتِحُونَ إذا لا قَوا بهم بيانا
أَلا يعذبهم ربى ويجعلهم للنَّاسِ مَوْعِظَةً يا أمَّ حسانا
تَرَى سَرابيلَهُمْ فى البأسِ مُحْكَمَةً مِنْ نَسْجِ داوُدَ أَعطاها سُلَيْمانا
تَقِيهِمُ البَأْسَ يَوْمَ البَأْسِ إذ رَكِبُوا سَوابِغٌ كالأَضا بيضًا وأبدانا

وقال الفرزدق يهجو جديع بن سعيد بن قبيصة بن سراق بن ظالم بن كندى بن صبح بن عدى بن غر جده الازدى

إنْ تَبْنِ دارَكَ يا جُدَيعُ فَقَدْ أَتَى زَمَنٌ وما لأَبيكَ مِنْ بُنْيانِ
لَا تَحْسَبَنَّ دَراهِمًا أَعْطَيْتَها تَمْحُو مَخازِيَكَ الَّتِى بِعُمانِ
وَأَبُوكَ مُلْتَزِمُ السَّفِينَةِ عاقِدٌ خُصْيَيْهِ بَيْنَ بَنائِقِ التُّبَّانِ
وَيَظَلُّ يَدْفَعُ بِاسْتِهِ مُتَقاعِسًا فى البَحْرِ مُعْتَمِدًا عَلَى السُّكَّانِ

وقال الفرزدق حين خلع قتيبة سليمان وكان الحجاج وقتيبة قد خلعا سليمان وأرادا تقديم عبد العزيز بن الوليد عليه فلما أن مات الوليد

وافضى الامر الى سليمان خاف قتيبة على نفسه ، وكان الغالب على سليمان يزيد بن المهلب ، وكان قتيبة قد وتره حين عزله عن خراسان فقطع النهر وعبر بالناس إلى سمرقند وتأهب لاظهار الخلع والعصيان فمشى بعض الناس إلى بعض فلم يجدوا احدا يعصبون به امرهم إلا وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني وكان قتيبة قد وتره فى فتح كان قد فتحه من قبل الترك فكتب بالفتح الى الحجاج لاخيه فلم تزل فى قلب وكيع عليه فقيل له إن عصبتم الامر بغير رجل من بنى تميم لم يستقم وذلك أن خراسان فرقتان ازد وتميم فكل يمان ازدى وكل مضرى بخراسان يدعى تميما وكل ربيعى ويمان بخراسان يدعى ازديا حتى يحصلهم النسب، فاتوا وكيعا فسألوه القيام بالامر فاجابهم فكان الناس يبايعونه ليلا ونهارا وكان نديما لعبد الله بن مسلم اخى قتيبة فكان ينصرف من عنده متساكرا معتنقا قربوسه ولا سكر به فيبايع الناس فى الليل فبلغ قتيبة أمره فقال له أخوه انه ينصرف من عندى فى حاله لاحراك به فيها فبعث أمينا من قبله فوجده كما ذكر عبد الله فلما وضح أمره طلى على ساقه حمرة وشد عليها خرزا وبعث اليه قتيبة يأمره بالحضور فاعتل عليه فبعث اليه من يحمله شاء اوابى فقطع الخرز ونادى فى الخيل فثابت اليه من كل وجه فحارب قتيبة فقتله واخوته واستولى على خراسان

فقال الفرزدق — وقال الحرمازى كان الفرزدق خرج فى نفر من الكوفة فلما عرسوا من آخر الليل عند الغريين وعلى بعير لهم مسلوخة كان اجتزر شاة ثم اعجله المسير فسار بها فجاء الذئب فحركها وهى مربوطة على بعير فذعرت الابل وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب ينهسها فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فاخذها وتنحى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها اليه فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان

وَأَطْلَسَ عَسّالٍ وَما كانَ صاحِبًا ... دَعَوْتُ بِنارِي مَوْهِنًا فَأَتانِي
فَلَمّا دَنا قُلْتُ اُدْنُ دُونَكَ إِنَّنِي ... وَإِيّاكَ فِي زادِي لَمُشْتَرِكانِ
فَبِتُّ أُسَوِّي الزّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... عَلَى ضَوْءِ نارٍ مَرَّةً وَدُخانِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمّا تَكَشَّرَ ضاحِكًا ... وَقائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكانِ
تَعَشَّ فَإِنْ واثَقْتَنِي لا تَخُونُنِي ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ يا ذِئْبُ وَالْغَدْرُ كُنْتُما ... أُخَيَّيْنِ كانا أُرْضِعا بِلِبانِ
وَلَوْ غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ الْقِرَى ... أَتاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَباةِ سِنانِ
وَكُلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ وَإِنْ هُما ... تَعاطَى الْقَنا قَوْماهُما أَخَوانِ
فَهَلْ يُرْجِعَنَّ اللهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ ... عَلَى أَثَرِ الْغادِينَ كُلَّ مَكانِ
فَأَصْبَحْتُ لا أَدْرِي أَأَتْبَعُ ظاعِنًا ... أَمِ الشَّوْقُ مِنِّي لِلْمُقِيمِ دَعانِي
وَما مِنْهُما إِلّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ ... مِنَ الْقَلْبِ فَالْعَيْنانِ تَبْتَدِرانِ
وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي النَّوارُ وَقَوْمُها ... إِذا لَمْ تُوارِ النّاجِذَ الشَّفَتانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَّقْتِنِي قَبْلَ رِقَّتِي ... وَأَشْعَلْتِ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ زَمانِي
وَأَمْصَحْتِ عِرْضِي فِي الْحَياةِ وَشِنْتِهِ ... وَأَوْقَدْتِ لِي نارًا بِكُلِّ مَكانِ
فَلَوْلا عَقابِيلُ الْفُؤادِ الَّذِي بِهِ ... لَقَدْ خَرَجَتْ ثِنْتانِ تَزْدَحِمانِ
وَلٰكِنْ نَسِيبًا لا يَزالُ يَشُلُّنِي ... إِلَيْكِ كَأَنِّي مُغْلَقٌ بِرِهانِ

سَوَاءٌ قَرِينُ السَّوْءِ فِى سَرَعِ البِلَى عَلَى الْمَرْءِ وَالْعَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ

تَمِيمٌ إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ رَأَيْتَهَا كَلَيْلٍ وَبَحْرٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ

هُمُ دُونَ مَنْ أَخْشَى وَإِنِّى لَدُونَهُمْ إِذَا نَبَحَ الْعَاوِى يَدِى وَلِسَانِى

فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمُ وَهُمْ لَنْ يَبِيعُونِى لِفَضْلِ رِهَانِى

مَتَى يَقْذِفُونِى فِى فَمِ الشَّرِّ يَكْفِهِمْ إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِى الذِّمَارِ مَكَانِى

فَلَا لِامْرِىءٍ بِى حِينَ يَسْنِدُ قَوْمَهُ إِلَىَّ وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ

وَإِنَّا لَتَرْعَى الْوَحْشُ آمِنَةً بِنَا وَيَرْهَبُنَا أَنْ نَغْضَبَ الثَّقَلَانِ

فَضَلْنَا بِشِنْتَيْنِ الْمَعَاشِرَ كُلَّهُمْ بِأَعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجِفَانِ

جِبَالٌ إِذَا شَدُّوا الْحُبَى مِنْ وَرَائِهِمْ وَجِنٌّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ

وَخَرْقٍ كَفَرْجِ الْغُولِ يَخْرَسُ رَكْبُهُ مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَهَوْلِ جَنَانِ

قَطَعْتُ بِخَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا اذَا اضْطَرَبَ النِّسْعَانِ شَاةُ إِرَانِ

وَمَاءٍ سُدًى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَرْزَمَتْ لِعِرْفَانِهِ مِنْ آجِنٍ وَدِفَانِ

وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْنَا وَغَيْرُهَا أَحَبُّ الَى التَّرْعِيَّةِ الشَّنَآنِ

نَزَلْنَا بِهَا وَالثَّغْرُ يُخْشَى انْخِرَاقُهُ بِشُعْثٍ عَلَى شُعْثٍ وَكُلِّ حِصَانِ

نُهِينُ بِهَا النِّيبَ السِّمَانَ وَضَيْفُنَا بِهَا مُكْرَمٌ فِى الْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانِ

فَعَنْ مَنْ نُحَامِى بَعْدَ كُلِّ مُدَجَّجٍ كَرِيمٍ وَغَرَّاءِ الْجَبِينِ حَصَانِ

حَرائرَ أَحْصَنَّ الْبَنِينَ وأَحْصَنَتْ حُجورٌ لَها أَدَّتْ لِكُلِّ هِجانِ

تَصَعَّدْنَ فِي فَرْعَيْ تَمِيمٍ الَى الْعُلَى كَبَيْضِ أَداحٍ عاتِقٍ وَعَوانِ

وَمِنّا الّذِي سَلَّ السُّيوفَ وشامَها عَشِيَّةَ بابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَغانِ

عَشِيَّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَنِيها قَبِيلَةٌ بِعِزٍّ عِراقِيٍّ وَلا بِيَمانِ

عَشِيَّةَ ما وَدَّ ابْنُ غَرّاءَ أُمَّهُ لَهُ مِنْ سِوانا إِذْ دَعا أَبَوانِ

عَشِيَّةَ وَدَّ النّاسُ أَنَّهُمُ لَنا عَبِيدٌ اذا الْجَمْعانِ يَضْطَرِبانِ

عَشِيَّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوازِنُ عامِرٍ وَلا غَطَفانُ عَوْرَةَ ابْنِ دُخانِ

رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ الْجِبالَ اذا الْتَقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحانِ

رِجالًا عَنِ الْأَسْلامِ إِذْ جاءَ جالَدُوا ذَوِي النَّكْثِ حَتَّى أَوْدَحُوا بِهَوانِ

وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ مُنادٍ يُنادِي فَوْقَها بِأَذانِ

سَيَجْزِي وَكِيعًا بِالْجَماعَةِ إِذْ دَعا إِلَيْها بِسَيْفٍ صارِمٍ وَسِنانِ

خَبِيرٌ بِأَعْمالِ الرِّجالِ كَما جَزَى بِبَدْرٍ وَبِالْيَرْمُوكِ فَيْءَ جِنانِ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْقَوْمُ قَوْمِي إِذا دَعا أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْحَدَثانِ

إِذا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغِ النّاسُ رِفْدَهُمْ لِضَيْفِ عَبِيطٍ أَوْ لِضَيْفِ طِعانِ

فَإِنْ تَبْلُهُمْ عَنِّي تَجِدْنِي عَلَيْهِمُ كَعَزَّةِ أَبْناءٍ لَهُمْ وَبَنانِ

وقال الفرزدق للخيار بن سبرة المجاشعى

أَأَسْلَمْتَنِى لِلْمَوْتِ أُمُّكَ هَابِلٌ ... وَأَنْتَ دَلَنْظَى الْمَنْكِبَيْنِ سَمِينُ

خَمِيصٌ مِنَ الْوُدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا ... مِنَ الشَّنْءِ رَابِى الْقُصْرَيَيْنِ بَطِينُ

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَالَمْتَ دُونِى فَلَا تُقِمْ ... بِدَارٍ بِهَا بَيْتُ الذَّلِيلِ يَكُونُ

وَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اشْتِعَارَهَا ... كَضَبَّةَ إِذْ قَالَ الْحَدِيثُ شُجُونُ

وقال الفرزدق ولقى عمر بن يزيد الاسيدى فسأله أن يبعث اليه بقت فبعث اليه بشىء لم يرضه فقال

يَا عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ إِنَّنِى رَجُلٌ ... أُكْوَى مِنَ الْمَسِّ أَقْفَاءَ الْمَجَانِينِ

يَا لَيْتَ رَطْبَتَكَ الْمُهْتَزَّ نَاضِرُهَا ... أَمْسَتْ أُيُورَ بِغَالٍ فِى الْبَسَاتِينِ

حَتَّى تَحَبَّلَ مِنْهَا كُلُّ فَيْشَلَةٍ ... قَنْفَاءَ خَارِجَةٍ مِنْ أَوْسَطِ الطِّينِ

وقال الفرزدق

لَعَمْرُكَ مَا فِى الْأَرْضِ لِى مِنْ مُصَاهِرٍ ... وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانِ

وَلَكِنَّ أَهْلَ الْأَبْطَحَيْنِ عَشِيرَتِى ... بَنُو كُلِّ فَيَّاضِ الْيَدَيْنِ هِجَانِ

ولما شفعت خولة للنوار أمره عبد الله بن الزبير أن لا يقربها حتى يصيرا الى البصرة فيصححا أمرهما عند عامله عليها فخرجا الى البصرة فقال الفرزدق

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تَنْجَحْ شَفَاعَتُهُمْ ... وَشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِى يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا ... مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِى يَأْتِيكَ عُرْيَانَا

وقال الفرزدق

فَخُذْ صَفْوَهَا مِمَّا أُمِرْتَ بِأَخْذِهِ ... وَدَعْ كَادِرَاتٍ لَا يَلَطِّخُكَ طِينُهَا

وقال الفرزدق

سَلُوا خَالِدًا لَا أَكْرَمَ اللهُ خَالِدًا ... مَتَى وَلِيَتْ قَسْرٌ قُرَيْشًا تَدِينُهَا

أَقَبْلَ رَسُولِ اللهِ أَمْ بَعْدَ عَهْدِهِ ... فَتِلْكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَغَثَّ سَمِينُهَا

رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللهُ خَالِدًا ... فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَنِينُهَا

وقال الفرزدق وعاتبه اهله فى الزنا بيتا

أَمَّا الزِّنَاءُ فَإِنِّي لَسْتُ تَارِكَهُ ... وَالْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَرْءِ نِصْفَانِ

وقال الفرزدق ومر حمار ينهق فزاحم الفرزدق فقال

لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كُلَيْبٍ ... لَأَشْرَكْنَا غُدَانَةَ فِي الْأَتَانِ

وَلَا يَنْفَكُّ يَنْهَقُ فِي طَرِيقٍ ... كُلَيْبِيٌّ عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ

وقال ايضا

نُبِّئْتُ سَعْدًا عَلَى أَمْوَاهِ سَوْدَتِهَا ... تَفْسُو الْعَصِيرَ وَتَدْعُو الْغَدْرَ كَيْسَانَا

يَا سَعْدُ لَنْ تُدْرِكُوا مَسْعَاةَ أَوَّلِنَا ... أَوْ يُنْقَلَ الرَّمْلُ عَنْ جَرْعَاءِ حَسَّانَا

وقال ايضا فى ابى جامع الهلالى

لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا ... أَنْجَحْتُ أَوْ بِبَنِي الْعَوْجَاءِ مِنْ قَطَنِ

بَنُو قَبِيصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ ... مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جُنَنُ

وقال يمدح اسد بن عبد الله

قَدْ بَلَغْنَا عَلَى تَخْشَاهُ أَنْفُسُنَا ... شَطَّ الصَّرَاةِ إلى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانِ

طَيَّارَةٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ مَرْكَبُهَا ... تَرَى لَهَا مِنْ أَذَاةِ الْمَوْجِ أَعْوَانَا

أَتَتْ بِنَا كُوفَةَ الرَّائِي لِثَالِثَةٍ ... مِنَ الْأُبُلَّةِ لِلْمَوْجِ الَّذِي كَانَا

إِنِّي حَلَفْتُ بِأَعْنَاقٍ مُعَلَّقَةٍ ... قَدْ أُزْمِتَتْ مِنْ رُءُوسِ النِّيبِ أَذْقَانَا

هَدْيٌ تُسَاقُ إِلَى حَيْثُ الدِّمَاءُ لَهُ ... يَبْلُلْنَ مِنْ عَاقِ الْأَجْوَافِ كَتَّانَا

لَأَمْدَحَنَّكَ مَدْحًا لَا يُوَازِنُهُ ... مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عِلْيَانَا

لَتَبْلُغَنْ لِأَبِي الْأَشْبَالِ مِدْحَتُنَا ... مَنْ كَانَ بِالْغَوْرِ أَوْ مَرْوَى خُرَاسَانَا

كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعِقْيَانُ حَبَّرَهَا ... لِسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْطَانَا

قَوْمٌ أَبَوْا أَنْ يَنَالَ الْفُحْشُ جَارَتَهُمْ ... وَالْجَاعِلُونَ مِنَ الْآفَاتِ أَرْكَانَا

وَالضَّارِبُونَ مِنَ الْأَقْرَانِ هَامَهُمُ ... إِذَا الْجَبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَا

هُمُ الْفَوَارِسُ يَحْمُونَ النِّسَاءَ إِذَا ... خَرَجْنَ يَسْعَيْنَ يَوْمَ الرَّوْعِ خَفَّانَا

وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ يَحْمِي حُمَاتُهُمْ ... ضَرْبٌ يُخَرِّمُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا

كَانَتْ بَجِيلَةُ إِنْ لَاقَى فَوَارِسُهَا ... وَأَصْبَحَ النَّاسُ سَلَّ السَّيْفَ عُرْيَانَا

أَحْمَوْا حِمًى بِطِعَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ ... إِلَّا رِمَاحُهُمُ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا

الْأَحْلَمُونَ فَمَا خَفَّتْ حُلُومُهُمُ ... وَالْأَثْقَلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانَا

وَالْمُعْجِلُونَ قِرَى الْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا   وَأَمْنَعُ النَّاسِ يَوْمَ الرَّوْعِ جِيرَانَا

أَيْدِي بَجِيلَةَ أَيْدٍ لَا يُوَازِنُهَا   أَيْدِي طِعَانٍ إِذَا لَاقَيْنَ أَقْرَانَا

قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَخْمٌ دَسِيعَتُهُ   زَادُوا عَلَى بَانِيَاتِ الْمَجْدِ بُنْيَانَا

فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُو مَسَاعِيَهُمْ   يَجِدْ لَهُمْ دُونَهَا فَرْعًا وَأَرْكَانَا

قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا   مَنْ يَدَّعُونَ بِهِ فِي الْخَيْلِ فُرْسَانَا

يُعْطِي عَطَايَا كِرَامًا لَا يُوَازِنُهَا   مُعْطٍ وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَنَّانَا

إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُعْتَصَمًا   بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَّانَا

ضَيْفٌ بِعَيْنِ أُبَاغَ لَا يَزَالُ لَهُ   لَحْمٌ لِمُغْتَصِبٍ لِلْقَوْمِ غَرْثَانَا

أَحْمِى الْبِرَازَ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ   وَلَمْ يَدَعْ فِي سَوَادِ الْغِيلِ إِنْسَانَا

أَمَّا الْفُرَادَى فَلَا فَرْدٌ يَقُومُ لَهُ   وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفَيْنِ أَحْيَانَا

وقال الفرزدق يمدح أبان بن الوليد البجلي

قال وكان أبان بن الوليد هذا من شرط خالد وكان أبوه الوليد يقوم على رأس شريح بسوط

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَّانِ أَلْفًا   فَقَالُوا أَعْطِنَا بِهِمُ أَبَانَا

لَقُلْتُ لَهُمْ إِذًا لَغَبَنْتُمُونِي   وَكَيْفَ أَبِيعُ مِنْ شَرَطِ الضَّمَانَا

خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمِائَةَ الصَّفَايَا   وَلَا الْخَيْلَ الْجِيَادَ وَلَا الْقِيَانَا

عَطاءَ دونَ أَضعافٍ عَلَيها ... ويعلف قدره العُبط السمانا
وَما أَرجو لِطَيبَةَ غَيرَ رَبّي ... وَغَيرَ ابنِ الوَليدِ بِما أَعانا
أَعانَ بِدَفعَةٍ أَرضَت أَباها ... فَكانَت عِندَهُ غَلَقاً رِهانا
لَئِن أَخرَجتَ طَيبَةَ مِن أَبيها ... إِلَيَّ لَأَرفَعَنَّ إِلَيكَ العِنانا
كَمِدحَةِ جَروَلٍ لِبَني قُرَيعٍ ... إِذا مَن في أُخرجها لِسانا
وَأُمَّ ثَلاثَةٍ جاءَت اليَكمُ ... بِها وَهُمُ مُحاذِرَةً زَمانا
وَكانوا خَمسَةً إِثنانِ مِنهُم ... لَها وَتَحزُماً كانا ثِبانا
وَكانَت تَنظُرُ العَوّا تُرَجّي ... لِأَعزِلِها لَها مَطَراً فَخانا
تَراكَ المُرضِعاتُ أَباً وَأُمّاً ... إِذا رَكِبَت بِآنُفِها الدُخانا

وقال الفرزدق يمدح جميل بن حمران الفزارى

أَعمِد إِذا كُنتَ مُختاراً نَدى رَجُلٍ ... إِلى جَميلٍ فَتى الجودِ بنِ حُمرانا
الطاعِنِ الطَعنَةَ النَجلاءَ قَد حَجَزَت ... عَنها بِصَدرِ قَناةِ الرُمحِ مَن حانا
بِهِ اطمَأَنَّت قُلوبُ القَومِ إِذ نَشَزَت ... إِذا الجَبانُ رَأى لِلمَوتِ أَلوانا
شَوامِخٌ لِبَني شَمخٍ إِذا ارتَفَعَت ... لا تُرتَقى وَأَشَدُّ الناسِ أَركانا
إِذا أَتَيتَ بَني شَمخٍ وَجَدتَ لَهُم ... المَكرُماتِ عَلى المَعروفِ أَعوانا
تَغدو النِساءُ إِلى شَمخٍ إِذا فَزِعَت ... وَأَكلَحَ البَأسُ أَفواهاً وَأَسنانا

بِهِمْ تُوارِى نساءُ الحَىِّ أَسْوُقَها ... اذا دَعَوْا يَوْمَ بَأْسٍ يالَذُبيانا

مِنْهُمْ فَوارِسُ قَيْسٍ وَالَّذِينَ لَهُمْ ... قَبْضُ الحَصى وثِقالُ الوَزْنِ مِيزانا

أَنْتَ ابْنُ أُمِّ امْرِىءٍ تَنْمِى إذا نُسِبَتْ ... حَيْثُ انْتَمَتْ بِأَبِيها بِنْتُ حَسَّانا

نالَتْ بِهِ الشَّمْسَ لَوْ كادَتْ تَناوَلُها ... بِالْمَجْدِ انْ كانَ مَجْدٌ عِنْدَها كانا

وقال الفرزدق

انَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ داوَتْ كَتائِبُهُ ... داءَ الْعِراقِ وَجَلَّتْ ظُلْمَةَ الْفِتَنِ

فى كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ مِنْ كَتائِبِهِ ... شَهْباءُ كَالرُّكْنِ مِنْ ثَهْلانَ أَوْ حَضَنِ

يَشْفِى بِأَرْماحِهِ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ ... دِينًا يَحِيدُ عَنِ الْفُرْقانِ وَالسُّنَنِ

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ مَحْمُودٌ شَمائِلُهُ ... وَالْمُسْتَقالُ بِهِ مِنْ عَثْرَةِ الزَّمَنِ

لاتَتَّقِى خَيْلُهُ وَطْءَ الْقَتِيلِ وَلا ... خَوْضَ الدِّماءِ إِذا كانَتْ إِلَى الثُّنَنِ

مَنْ كانَ مَرَّ أَباهُ كانَ ذا شَرَفٍ ... عالٍ وَعُودَ نُضارٍ غَيْرَ ذِى أُبَنِ

وقال الفرزدق

أَبَى الْحُزْنُ أَنْ أَنْسَى مَصائِبَ أَوْجَعَتْ ... صَمِيمَ فُؤادٍ كانَ غَيْرَ مَهِينِ

وَما أَنا الَّا مِثْلُ قَوْمٍ تَتابَعُوا ... عَلَى قَدَرٍ مِنْ حادِثاتِ مَنُونِ

وَلَوْ كانَتِ الْأَحْداثُ يَدْفَعُها امْرُؤٌ ... بِعِزٍّ لَما نالَتْ يَدِى وَعَرِينِى

وقال الفرزدق

لَقَدْ بَانَ لِلْغَاوِى مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ ... عَلَى النَّاسِ مِنِّى كَالنَّهَارِ مُبِينُهَا
لَنَا الْمَوْقِفَانِ وَالْحَطِيمُ وَزَمْزَمٌ ... وَمِنَّا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ أَمِينُهَا
فَتِلْكَ مَسَاعِينَا وَأُمُّ ابْنِ طَيِّءٍ ... طَوِيلٌ عَلَى ذِكْرِ النِّكَاحِ حَنِينُهَا
أَرَى اللُّؤْمَ مَعْلُوطًا بِأَعْنَاقِ طَيِّءٍ ... يَعُودُ عَلَيْهِ كَهْلُهَا وَجَنِينُهَا

وقال الفرزدق

إِذَا مَا تَمَطَّتْ بِالضُّحَى نَهْشَلِيَّةٌ ... تَمَنَّتْ أَمَانِيًّا كَثِيرًا فُنُونُهَا
إِذَا مَا تَمَطَّتْ بِالضُّحَى نَهْشَلِيَّةٌ ... تَحَدَّرَ مِنْ حُبِّ النِّكَاحِ جَنِينُهَا
إِذَا تَمَّ أَيْرُ النَّهْشَلِيِّ لِأُمِّهِ ... ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ فَقَدْ طَاحَ دِينُهَا
إِذَا حَضَرَتْ يَوْمًا أَصَافِ فَإِنَّهُ ... سَيَبْدُو عَلَيْهِ فِسْقُهَا وَمُجُونُهَا
أَنَهْشَلُ لَوْ أَنَّ الرَّبَائِعَ فَارَقَتْ ... لَكُنْتُمْ شِمَالًا فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا
تُبَكِّى عَلَى شِعْرِ ابْنِ يَعْفُرَ نَهْشَلٌ ... وَقَدْ كَانَ يُخْزِى نَهْشَلًا وَيَهِينُهَا
إِذَا نَهْشَلٌ بِالْقَرْيَتَيْنِ تَرَوَّحَتْ ... مِلَاءٌ مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ بُطُونُهَا
فَرُبَّ كَعَابٍ مِنْكُمُ آلَ نَهْشَلٍ ... يُشَارُ بِأَعْلَى الْقَرْيَتَيْنِ دَفِينُهَا

وقال يهجو يزيد بن المهلب

لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِى مَوَاثِقِهِ ... إِلٌّ وَلَا فِى عُمَانَ يُطْلَبُ الدِّينُ

قَوْمٌ رِماحُهُمُ المُرْدِى حيثُ غَدَوْا   إذا تَنَفَّشَ فى الرِّيحِ العُثانِينُ

وقال ايضا

لَقَدْ سَرَّ العَدُوَّ وَساءَ سَعْدًا   عَلَى القَعْقاعِ قَبرٌ فَتًى هِجانِ

أَلا تَبْكى بَنُو سَعْدٍ فَتاها   لِأَيَّامِ السَّماحَةِ وَالطِّعانِ

فَتاها لِلْعَظائِمِ انْ أَلَمَّتْ   وَلِلْحَرْبِ المُشَمِّرَةِ العَوانِ

كَأَنَّ اللَّحْدَ يَوْمَ أَقامَ فِيهِ   تَضَمَّنَ صَدْرَ مَصْقُولٍ يَمانِى

فَتًى كانَتْ يَداهُ بِكُلِّ عُرْفٍ   اذا جَمُدَ الأَكُفُّ تَدَفَّقانِ

وقال الفرزدق يهجو دلم بن الهثهاث بن بيبة المجاشعى

أَبُوكُمْ حُمَيْسٌ وَادَّعَيْتُمْ لِدارِمٍ   لِنُلْحِقَكُمْ لا يَسْتَوِى الأَبَوانِ

وَإِنَّا لَنُدْنِيكُمْ وَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ   عَبِيدٌ إِذا ما كانَ يَوْمُ رِهانِ

وقال بيتا لقطن بن مدرك أحد بنى نفيل بن عمرو بن كلاب وكان الحجاج ولاه البصرة

وَما قَطَنٌ الَّا كَمَنْ كانَ قَبْلَهُ   فَصَبْرٌ عَلَى ماجاءَ يَوْمًا بِهِ قَطَنْ

قال وكان للفرزدق بنت من جارية يقال لها مكية وكان يكنى بها زمانا فوفد الى سليمان بن عبد الملك فكتبوا يشكون شراسة خلقها فكتب اليهم

كَتَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهـا ظَلَمَتْكُمْ   كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ بَلْ تَظْلِمُونَها

فَالَّا تَعُدُّوا أُمَّها مِنْ نِسائِكُمْ   فَانَّ ابْنُ لَيْلَى وَالِدٌ لَنْ يَشِينَها

وَانَّ لَهَا أَعْمَامَ صِدْقٍ وَإِخْوَةً ... وَشَيْخًا اذا شِئْتُمْ تَنَمَّرَ دُونَهَا

وقال الفرزدق حين خرج من المدينة بعد موت زياد

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي ... قَدْ قَتَلَ اللهُ زِيَاداً عَنِّي

وقال لنهشل بن حرى النهشلي

تَشَمَّسْ يَا ابْنَ حَرِّيٍ وَارْتَعْ ... فَمِثْلُكَ لا يُقَادُ إلى الرِّهَانِ

وَمِثْلُكَ مُقْرِفُ الطَّرَفَيْنِ عَبْدٌ ... صَقَعْتَ عَلَى النَّوَاظِرِ وَالْبَنَانِ

وقال الفرزدق

لَقَدْ عَلِمَتْ سُكَيْنَةُ أَنَّ قَلْبِي ... عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الجَنَانِ

عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ رُزِيتُ لَمَّا ... خَشِيتُ الحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ

لَقَدْ ضَمِنَتْ قُبُورُهُمُ وَوَارَتْ ... مَضَارِبَ كُلِّ مَصْقُولٍ يَمَانِ

وقال الفرزدق

لَحَا اللهُ مَاءً حَنْبَلٌ قَيِّمٌ لَهُ ... قَفَا ضَبَّةٍ تَحْتَ الصَّفَاةِ مَكُونِ

إِذَا مَا وَرَدْتَ المَاءَ فَادْافُ حَنْبَلٌ ... بِقَعْبِ سَوِيقٍ أَوْ بِقَعْبِ طَحِينِ

أَرَيْتَ لِأَبْنَاءِ الطَّرِيقِ مِنَ امْرِئٍ ... شَرُوبَ الْأَدَاوِي لِلرِّكَابِ دَفُونِ

وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَّاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبِعْ ... يَمِينُكَ مَاءً مُسْلِمًا بِثَمِينِ

لَحَاوَلْتَ جِذْعًا أَوْ لَأُلْفِيتَ مُقْعَدًا ... تَزَحَّفُ تَمْشِي مِشْيَةَ ابْنِ وَضِينِ

قال دخل الفرزدق علي يزيد بن المهلب وقد خلع يزيد بن عبد الملك

يريد أن ينشده مديحاً مدحه به فلما رآه قال اغرب في نار الله فوالله إني لاأقدر بأي قتلة أقتلك فخرج وقبائل الأزد يدعون في الرحبة فقال

ما كنتُ أشعرُ ما عرمانُ مُذ خُلقوا ... ولا هداد ولا علي بهرسانا
ولا القسامل أستاه بها خلق ... ولا الفراهيد حتى كان ما كانا

وقال يذكر قلح بني سعد بن زيد مناة وفسوهم

رأيتُ القُلْحَ من أولاد سعدٍ ... على أثوابها دَنَسَ الدِّهانِ
فلا تنزلْ بسعديٍّ إذا ما ... تَرَدَّى باسته قِطَعَ الدُّخانِ

وقال يذكر تفضيل الأخطل إياه ويمدح بني تغلب ويهجو جريرا

يا ابنَ المراغةِ والهجاءُ إذا التقت ... أعناقُه وتماحكَ الخصمانِ
ما ضرَّ تغلبَ وائلٍ أهجوتَها ... أم بلتَ حيثُ تناطحَ البحرانِ
يا ابنَ المراغةِ إنَّ تغلبَ وائلٍ ... رفعوا عناني فوقَ كلِّ عنانِ
كانَ الهذيلُ يقودُ كلَّ طِمِرَّةٍ ... دهماءَ مُقْرَبَةٍ وكلَّ حصانِ
يَصْهَلْنَ بالنظرِ البعيدِ كأنما ... إرنانُها ببوائنِ الأشطانِ
يقطعنَ كلَّ مدىً بعيدٍ غولُه ... خببَ السباعِ يقدنَ بالأرسانِ
وكأنَّ راياتِ الهذيلِ إذا بدتْ ... فوقَ الخميسِ كواسرُ العقبانِ
وردوا إرابَ بجحفلٍ من وائلٍ ... لجبِ العشيِّ ضُبارِكِ الأركانِ
ويبيتُ فيه من المخافةِ عائذاً ... ألفٌ عليه قوانسُ الأبدانِ

تَرَكُوا لتغلب إذ رَأَوْا أرماحهم … بارابَ كُلّ لئيمة مِـذران
تُدمى وتغلب يمنعون بناتهم … أقدامهن حجارة الصوان
يمشين في أثر الهذيل وتارة … يردفن خلف أواخر الركبان
لولا أناتهم وفضل حلومهم … باعوا أباك بأوكس الأثمان
والحوفزان أميرهم متضائل … في جمع تغلب ضارب بجران
أحبين تغلب إذ هبطن بلادهم … لما سمن وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم … يتبعن كل نقيرة ودخان
يتبايعون إذا انتشوا ببناتكم … عند الاياب بأوكس الأثمان
واسأل بتغلب كيف كان قديمها … وقديم قومك أول الأزمان
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة … عمرا وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا … نارين قد علتا على النيران
لولا فوارس تغلب ابنة وائل … نزل العدو عليك كل مكان
حبسوا ابن قيصر وابتنوا برماحهم … يوم الكلاب كأكرم البنيان
ولقد علمت ليذرفن ذا بطنه … يربوعكم لموقص الأقران
إن الأراقم أن ينال قديمها … كلب عوى متهتم الأسنان
قوم إذا وزنوا بقوم فضلوا … مثلى موازنهم على الميزان

وقال الفرزدق يهجو بلحارث بن كعب

إني حلفت برب البدن مشعرة ... وما يجمع من الركبان والظعن
لتأتين على الديان جادعة ... شنعاء تبلغ أهل السيف من عدن
حتى يبيت عليهم حيث أدركهم ... منا جوادع قد ألحقن بالسنن
إن القوافي لن يرجعن فاستمعوا ... إذا بلغن شعاب الغور ذي القنن
لو نكت أمك لم تبلغ ولو تركت ... نباح كلبيك أملاكا من اليمن
لو وازنوا حضنا مالت حلومهم ... بالراسيات الثقال الشم من حضن
كم فيهم من كهول راجحين بهم ... يوم اللقاء وشبان ذوي سنن
بني الحصين وهم ردوا نساءكم ... عليكم يوم غب ثابت الدمن
ردوا عليكم سباياكم مقرنة ... وقد تقسمن في زوف وفي قرن
كانت هوامل في زوف معطلة ... إن الهوابل قد يرجعن للوطن
تدعو الحصين سليمى إذ يشرجها ... والحبل منها محيط العقد بالذقن
كانت حصيفة في الأشراك زانية ... فقد تناك ورجلاها على الوثن
كان اليهود مع الديان دينهم ... ودينهم كان شر الدين في الزمن
بني زياد رأيت الله زادكم ... لؤما وأمكم مخلوعة الرسن
ستعلمون إذ جرت مفشخة ... رجلا كحيلة ماذا صفقة الغبن

لا وَالَّذِى هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمَنَا ... وَجَاعِلُ الْمَيْتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِى الْجَنَنِ

مَا كَانَ يَبْنِى بَنُو الدَّيَّانِ مَكْرُمَةً ... وَلَمْ تَكُنْ لِبَنِى الدَّيَّانِ مِنْ حَسَنِ

قافية الهاء

قال الفرزدق

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا ... دَفْعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِى الْمَكْرُوهِ

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ فَعَالِهِمْ ... وَكَرِيمِ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وُجُوهِ

وقال الفرزدق وهو اول ماقال من الشعر

شَاهِدْ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا مَحْمِيَّةٍ ... بِدَارِمِيٍّ أُمُّهُ ضَبِّيَّهْ

صَمَحْمَحٍ مِثْلِ أَبِى مَكِّيَّهْ

وقال الفرزدق يرثى ابنيه

أَبَى الْحُزْنُ أَنْ أَسْلَى بَنِىَّ وَسَوْرَةٌ ... أَرَاهَا إِذَا الْأَيْدِى تَلَاقَتْ غِضَابُهَا

وَمَا ابْنَاىَ إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ ... حِبَالُ الْمَنَايَا مُرُّهَا وَاشْتِعَابُهَا

ثَوَى ابْنَاىَ فِى بَيْتَىْ مُقَامٍ كِلَاهُمَا ... أَخَلَّتْهُ عَنِّى بَطِيءٌ ذَهَابُهَا

وَمَحْفُورَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا مَهِيبَةٍ ... يُغَطَّى بِأَعْوَادِ الْمَنِيَّةِ نَابُهَا

أَنَاخَ إِلَيْهَا ابْنَاىَ ضَيْفَىْ مُقَامَةٍ ... إِلَى عُصْبَةٍ مَا تُسْتَعَارُ ثِيَابُهَا

فلم أر حيا قد أتى دون نفسه   من الأرض جولاهوة وترابها
من الناس إلا أن نفسى تعلقت   إلى أجل حتى يجىء مصابها
وكانوا هم المال الذى لا أبيعه   ودرعى إذاما الحرب هرت كلابها
وكم قاتل للجوع قد كان منهم   ومن حية قد كان سما لعابها
إذا ذكرت أسماؤهم أو دعوا بها   تكاد حيازيمى تفرى صلابها
وكنت بهم كالليث فى خيس غابة   أبى ضارعات كان يرجى نشابها
وكنت وإشرافى عليهم وما أرى   انفسى إذ هم فى فؤادى لبابها
كراكز أرماح تجزعن بعد ما   أقيمت حوانيها وسنت جرابها
إذا ذكرت عينى الذين هم لها   قذى هيج منها للبكاء انسكابها
بنى الأرض قد كانوا بنى فعزنى   عليهم لآجال المنايا كتابها
ولولا الذى الأرض ماذهبت بهم   ولما تفلل بالسيوف حرابها
وكائن أصابت مؤمنا من مصيبة   على الله عقباها ومنه ثوابها
هجرنا بيوتا أن تزار وأهلها   عزيز علينا يا نوار اجتنابها
وداع على الله لو مت قد رأى   بدعوته ما يتقى لو يجابها
ومن متمن أن أموت وقد بنت   حياتى له شما عظاما قبابها
سيبلغ عنى الأخطلين ابن غالب   وأخطل بكر حين عب عبابها

أَخى وَخَليلى التَّغلبىّ ودُونه سَخَاوِىُّ تَمْضى فى الْيمانى رِكابُها

وَخُنْسٌ تسوقُ السَّخلَ كُلَّ عشيَّةٍ بداويةٍ غبراءَ دُرْمٍ حدابُها

فَلا تَحسبا أنِّى تَضعضعَ جانبى وَلا أَنَّ نارَ الحَرْبِ يَخْبو شِهابُها

بَقيتُ وأَبقتْ من قَناتى مَصابَتى عَشَوْزَنَةً زَوراءَ صُمًّا كِعابُها

عَلَى حدَثٍ لو أنَّ سَلْمى أَصابها بمثْلِ بَنِيَّ ارفضَّ منها هضابُها

وَمازلتُ أَرمى الحربَ حتَّى تركتُها كَسيرَ الجناح ماتدِفُّ عقابُها

إذا ما امْتراها الحالبونَ عَصَبْتُها عَلَى الجمْرِ حتَّى مايدِرُّ عصابُها

وَأَقعَتْ عَلَى الأَذْنابِ كُلُّ قبيلَةٍ عَلَى مَضَضٍ منّى وذلَّتْ رقابُها

أخٌ لكُما إنْ عضَّ بالحرْبِ أصبحتْ ذَلولاً وإنْ عضَّتْ به فُلَّ نابُها

قافية الياء

وقال يهجو بنى الاعرج وهو الحارث بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد والحارث الثانى هو مقاعس والحارث الاصغر هو الاعرج

لَسْتُ مُضَحِّيًا مادمتُ حيًّا بشاةٍ من جلوبةِ أعرَجِىِّ

وَما أَدرى وقدْ أَنفقتُ مالى لَعَلَّ الشَّاةَ تُبقِرُ عَنْ صَبِى

وقال لمسلم بن المسيب مولى بجيلة وكان مسلم اخذ خالد بن سليم المازنى ، وكان من ثناء كرمان فارسل الى الفرزدق يستغيثه فاطلقه له فقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلْمًا وَدُونَهُ   مِنَ الْأَرْضِ مَا يُنْضِي الْبِغَالَ النَّوَاجِيَا
فَقُلْتُ لَهُ هَبْ لِي ابْنَ أُمِّي فَلَا أَرَى   عَلَى الدَّهْرِ يَا سَلْمَ الْمَكَارِمِ بَاقِيَا
فَقَالَ نَعَمْ خُذْهُ فَمَا أَقْبَلَتْ بِهِ   يَمِينِي حَتَّى أَصْرَخَتْهَا شِمَالِيَا

قال يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتِ يَا هِنْدُ مَيِّتًا   قَتِيلَ كَرًى مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتِ نَائِيَا
وَلَيْلَةَ بِتْنَا بِالْجُبُوبِ تَخَيَّلَتْ   لَنَا أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيَا
أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَلْحٍ كَأَنَّمَا   لَقُوا فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيَا
فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرِّحَالِ وَنَبَّهَتْ   بِرِيحِ الْخُزَامَى هَاجِعَ الْعَيْنِ وَانِيَا
تَخَطَّتْ إِلَيْنَا سَيْرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ   مِنَ اللَّيْلِ خَاضَتْهَا إِلَيْنَا الصَّحَارِيَا
أَتَتْ بِالْغَضَا مِنْ عَالِجٍ هَا جَعَا هَوًى   إِلَى رُكْبَتَيْ هَوْجَاءَ تَغْشَى الْفَيَافِيَا
فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا وَلَا أَرَى   سِوَى حُلُمٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ سَارِيَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِنَشْرِهَا   إِلَيَّ سَقَتْنِي ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا
وَإِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا   سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مُدَاوِيَا
وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ   عَنَاقِيدُ كَرْمٍ لَا يُرِيدُ الْغَوَالِيَا
كَأَنِّي بِهِ اسْتَبْدَلْتُ بَيْضَةَ دَارِعٍ   تَرَى بِحِفَافَيْ جَانِبَيْهِ الْعَنَاصِيَا
وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتَهُ   يَرُوعُ كَمَا رَاعَ الْغَنَاءُ الْعَذَارِيَا
أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا وَسَمْعًا وَطَاعَةً   فَلَبَّيْكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ دَاعِيَا

فلو أنى بالصين ثم دعوتنى ... ولو لم أجد ظهراً أتيتك ساعيا
ومالى لا أسعى اليك مشمراً ... وأمشى على جهد وأنت رجائيا
وكفاك بعد الله فى راحتيهما ... لمن تحت هذى فوقنا الرزق وافيا
وأنت غياث الأرض والناس كلهم ... بك الله قد أحيا الذى كان باليا
وما وجد الاسلام بعد محمد ... وأصحابه للدين مثلك راعيا
يقود أبو العاصى وحرب لحوضه ... فراتين قد غما البحور الجواريا
إذا اجتمعا فى حوضه فاض منهما ... على الناس فيض يعلوان الروابيا
فلم يلق حوض مثل حوض همالة ... ولا مثل آذى فراتيه ساقيا
وما ظلم الملك ابن عاتكة التى ... لها كل بدر قد أضاء اللياليا
أرى الله بالاسلام والنصر جاعلا ... على كعب من ناواك كعبك عاليا
سبقت بنفسى بالجريض مخاطراً ... اليك على نضوى الأسود العواديا
وكنت أرى أن قد سمعت ولو نأت ... على أثرى إذ يجمرون بدائيا
بخير أب وأسم ينادى لروعة ... سوى الله قد كانت تشيب النواصيا
تريد أمير المؤمنين وليتها ... أتتك بأهلى إذ تنادى وماليا
بمدرعين الليل مما وراءها ... بأنفس قوم قد بلغن التراقيا
اليك أكلنا كل خف وغارب ... ومخ وجاءت بالجريض مناقيا

تَرَامَيْنَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا   إِلَيْكَ عَلَى الشَّهْرِ الحُسُومِ تَرَامِيَا
وَمُنْتَكِثٍ عَلَّلْتُ مُلْتَاثَهُ بِهِ   وَقَدْ كَفَّنَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ الخَوَالِيَا
لأَلْقَاكَ إِنِّي إِنْ لَقِيتُكَ سَالِمًا   فَتِلْكَ الَّتِي أُنْهِي إِلَيْهَا الأَمَانِيَا
لَقَدْ عَلِمَ الفُسَّاقُ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ   يَزِيدُ وَحَوَّاكَ البُرُودَ اليَمَانِيَا
وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ   وَقَدْ مَنَّيَاهُمْ بِالضَّلَالِ الأَمَانِيَا
ضَرَبْتَ بِسَيْفٍ كَانَ لَاقَى مُحَمَّدٌ   بِهِ أَهْلَ بَدْرٍ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا
فَلَمَّا الْتَقَتْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ وَهَزَّنَا   عَوَالِيَ لَاقَتْ لِلطِّعَانِ عَوَالِيَا
أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقُوهُمُ   بِبَابِلَ يَوْمًا أَخْرَجَ النَّجْمَ بَادِيَا
بَكَوْا بِسُيُوفِ اللهِ لِلدِّينِ إِذْ أَوَوْا   مَعَ السُّودِ وَالحُمْرَانِ بِالعَقْرِ طَاغِيَا
أَنَاخُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفُهُمْ   عَلَى أُمَّهَاتِ الهَامِ ضَرْبًا شَآمِيَا
فَمَا تَرَكَتْ بِالْمَشْرِعَيْنِ سُيُوفُكُمْ   نُكُوبًا عَنِ الإِسْلَامِ مِمَّنْ وَرَائِيَا
سَعَى النَّاسُ مُذْ سَبْعُونَ عَامًا لِيَقْلَعُوا   بِآلِ أَبِي العَاصِي الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمُ   وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

وقال الفرزدق يفخر

لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفَدَّاةُ شُقَّتِي   وَإِخْطَارُ نَفْسِي الكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
وَسَيْرِي إِذَا مَا الطِّرْمِسَاءُ تَطَخْطَخَتْ   عَلَى الرَّكْبِ حَتَّى يَحْسِبُوا القُفَّ وَادِيَا

وَقِيلِى لأَصحابِى أَلَمَّا تَبينوا هَوَى النَّفس قد يبدو لكم من أماميا
فما روضة وسمية رجبية خلت وتحامتها الرياحُ تحاميا
بأطيبَ نشرا من مفداة موهنا إذا ما أرادت للضجيع تعاطيا
يلوذ بعطفيها وقد بذلت له فراتا كبيوت الوقيعة صافيا
فلما عرفتُ البذلَ منها دفرتها على خلّس يشفين من كان صاديا
ومنتجعٍ دار العدو كأنه نشاصُ الثريا يستظل العواليا
كثيرِ وغى الأصوات تسمع وسطه وئيدا إذا جنَّ الظلام وحاديا
وإن حان منه منزلُ الليل خلته حراجا ترى ما بينه متدانيا
وإن شذَّ منه الألف لم يفتقد له ولو سار فى دار العدو لياليا
نزلنا له إنّا إذا مثله انتهى إلينا قريناه الوشيج المواضيا
فلما التقينا فاءلتهم نحوسهم ضرابا ترى ما بينه متنائيا
وأخبرت أعمامى بنى الفزر أصبحوا يودون لو أزجوا إلى الأفاعيا
فأن تلتمسنى فى تميم تلاقنى برابية غلباء تعلو الروابيا
تجدنى وعمرو دون بيتى ومالك يدرون للنوكى العروق العواصيا
بكل رديني حديد شباته فأولاك دوخنا بهن الأعاديا
ومستنبحٍ والليل بينى وبينه يراعى بعينيه النجوم التواليا

سَرَى إذْ تَغَشَّى اللَّيْلُ يَحْمِلُ صَوْتَهُ … إلَى الصَّبا قَدْ ظَلَّ بالأَمْسِ طاويا
دَعا دَعْوَةً كَاليَأْسِ لَمَّا تَحَقَّقَتْ … بِهِ البِيدُ واعْرَوْرَى المِتانَ القَياقِيا
فَقُلْتُ لأَهْلِي صَوْتُ صاحِبِ نَفْرَةٍ … دَعا أَوْ صَدًى نادَى الفِراخَ الزَّواقِيا
تَأَنَّيْتُ واسْتَسْمَعْتُ حَتَّى فَهِمْتُها … وَقَدْ قَنِعَتْ نَكْباءُ مَنْ كانَ سارِيا
فَقُمْتُ وَحاذَرْتُ السُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي … بِذِي شُقَّةٍ تَعْلُو الكُسُورَ الخَوافِيا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّيحَ تَخْلُجُ نَبْحَهُ … وَقَدْ هَوَّرَ اللَّيْلُ السِّماكَ اليَمانِيا
حَلَفْتُ لَهُمْ إنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلابُنا … لأَسْتَوْقِدَنْ نارًا تُجِيبُ المُنادِيا
عَظِيمًا سَناها لِلْعُفاةِ رَفِيعَةً … تُسامِي أُنُوفَ المُوقِدِينَ فَنائِيا
وَقُلْتُ لِعَبْدَيَّ اسْعَراها فَإِنَّهُ … كَفَى بِسَناها لابْنِ إنْسِكَ داعِيا
فَما خَمَدَتْ حَتَّى أَضاءَ وَقُودُها … أَخا قَفْرَةٍ يُزْجِي المَطِيَّةَ حافِيا
فَقُمْتُ إلَى البَرْكِ الهُجُودِ وَلَمْ يَكُنْ … سِلاحِي يُوَقِّي المُرْبِعاتِ المَتالِيا
فَخُضْتُ إلَى الأَثْناءِ مِنْها وَقَدْ تَرَى … ذَواتُ البَقايا المُسْناتُ مَكانِيا
وَما ذاكَ إلاَّ أَنَّنِي اخْتَرْتُ لِلْقِرَى … ثَناءَ المَخاضِ وَالجِذاعَ الأَوابِيا
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَواتِ رِماحِها … غَشاشًا وَلَمْ أَحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا
وَقُمْنا إلَى دَهْماءَ ضامِنَةِ القِرَى … غَضُوبٍ إذا ما اسْتَحْمَلُوها الأَثافِيا
جَهُولٍ كَجَوْفِ الفِيلِ لَمْ يُرَ مِثْلُها … تَرَى الزَّوْرَ فِيها كالغُثاءَةِ طافِيا

أَنَخْنا الَيها من حَضيض عُنَيْزَةٍ ثلاثًا كذَوْدِ الهاجرىّ رَواسيا
فَلَمَّا حَطَطْناها عليهن أرزمت هُدوءًا وألقت فوقهن البوانيا
رَكود كأنّ الغَلْىَ فيها مُغيرة رأَتْ نعما قد جَنَّه الليلُ دانيا
إذا اُسْتَحْمَشُوها بالوقود تَغيَّظَتْ على اللّحم حتّى تترُكَ العظمَ باديا
كأنّ نَهِيمَ الغَلْى فى حُجراتها تَمارى خُصوم عاقدين النَّواصيا
لها هَزَمٌ وسْطَ البُيوت كأنّه صَريحيّةٌ لاتَحْرِمُ اللّحمَ جاديا
ذَليلَة أطراف العظام رقيقة تلقّمُ أوصالَ الجُزور كما هيا
فما قعد العبدان حتّى قريته حليبًا وشحمًا من ذُرَى الشَّوْل واريا

وقال كان رجل من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة قتل ابن عم له فلما اراد ان يفاديه قال ياغالباه يافرزدقاه فخرج الفرزدق فعرض عليهم الدية فابوا، وقالوا والله ماتملك غير إزارك فكيف نضمنك فقال هذا لبطة رهنا فى ايديكم فأبوا فقال الفرزدق

غَدَوْتُ وقد أزمعتُ وَثْبَةَ ماجد لأفْدِى بابْنى من رَدَى المَوْت خاليا
غلامٌ أبوهُ المستجارُ بقبرِه وصعصعةُ الفكّاكُ من كانَ عانيا
وكنتُ ابنَ أشياخٍ يجيرُونَ منْ جَنى ويحيُونَ بالغَيْثِ العظامَ البواليا
يُداوُونَ بالأحلام والجَهْلِ منهمُ ويؤسَى بهم صَدْعُ الذى كانَ واهيا
رَهَنْتُ بَنى السّيد الأشائم موفيًا بمقتولهم عندَ المُفاداة غاليا

وقلت أشطوا يا بني السيد حكمكم … على فإني لا يضيق ذراعيا
إذا خير السيدي بين غواية … ورشد أتى السيدي ما كان غاويا
ولو أنني أعطيت ما ضم واسط … أبى قدر الله الذي كان ماضيا
ولما دعاني وهو يرسف لم أكن … بطيئا عن الداعي ولا متوانيا
شددت على نصفي إزاري وربما … شددت لأحداث الأمور إزاريا
دعاني وحد السيف قد كان فوقه … فأعطيت منه أبي جميعا وماليا
ولم أر مثلي إذ ينادي ابن غالب … مجيبا ولا مثل المنادي مناديا
فما كان ذنبي في المنية إن عصت … ولم أترك شيئا عزيزا ورائيا

وقال أيضا

ومر بنا المختار مختار طيء … فروى مشاشا كان ظمآن صاديا
أقمنا له صهباء كالمسك ريحها … إقامته حتى ترحل غاديا
فسار وقد كانت عليه غباوة … يخال حزون الأرض سهلا وواديا

ومر بجارية لبني نهشل راعية فوثب عليها فاحبلها فماتت بجمع

وغمد سلاح قد رزئت فلم أنح … عليه ولم أبعث عليه البواكيا
وفي جوفه من دارم ذو حفيظة … لو ان الليالي أنسأته لياليا
ولكن رأيت الدهر يعثر بالفتى … ولا يستطيع رد ما كان جائيا

وَكَمْ مِثْلِهِ فى مِثْلِها قد وَضَعتُهُ ... وَقَدْ كُنْتُ وَثّابًا أَجُرُّ الدَّواهيا
وَلٰكِنْ وَقانى ذُو الجَلالِ بِقُدْرَةٍ ... شُرُورَ زَوانِى النّاسِ إذْ كُنْتُ زانيا

وقال فى النقائض وهى أول قصيدة هجا بها جريرا والبعيث

أَلَمْ تَرَ أَنّى يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ ... بَكَيْتُ فَنادَتْنى هُنَيْدَةُ ماليا
فَقُلْتُ لَها إنَّ البُكاءَ لَراحَةٌ ... بِهِ يَشْتَفى مَنْ ظَنَّ أَنْ لا تَلاقِيا
قِفى وَدِّعينا يا هُنَيْدُ فإنَّنى ... أَرَى الحَىَّ قَدْ شامُوا العَقيقَ اليَمانيا
قَعيدَكُما اللّهَ الَّذى أَنْتُما لَهُ ... أَلَمْ تَسْمَعا بِالبَيْضَتَيْنِ المُناديا
حَبيبًا دَعا وَالرَّمْلُ بَيْنى وَبَيْنَهُ ... فَأَسْمَعَنى سَقْيًا لِذٰلِكَ داعيا
فَكانَ جَوابى أَنْ بَكَيْتُ صَبابَةً ... وَفَدَّيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطيعُ فَدانيا
إذا اغْرَوْرَقَتْ عَيْناىَ أَسْبَلَ مِنْهُما ... إلى أَنْ تَغيبَ الشِّعْرَيانِ بُكائيا
لِذِكْرَى حَبيبٍ لَمْ أَزَلْ مُذْ هَجَرْتُهُ ... أُعِدُّ لَهُ بَعْدَ اللَّيالى لَياليا
أَرانى إذا فارَقْتُ هِنْدًا كَأَنَّنى ... دَوًا سَنَةً مِمّا اتَّقَى فى فُؤاديا
دَعانى ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ وَلَمْ يَجِدْ ... لَهُ إذْ دَعا مُسْتَأْخَرًا عَنْ دُعائيا
فَنَفَّسْتُ عَنْ سَمِّيْهِ حَتَّى تَنَفَّسا ... وَقُلْتُ لَهُ لا تَخْشَ شَيْئًا وَرائيا
أَرَحْتُ ابْنَ حَمْراءِ العِجانِ فَعَرَّدَتْ ... فَقارَتُهُ الوُسْطَى وَإنْ كانَ وانيا
فَإنْ يَدَّعى بِاسْمى البَعيثُ فَلَمْ يَجِدْ ... لَئيمًا كَفى فى الحَرْبِ ما كانَ جانيا

فألق استك الهلباء فوق قعودها ‏ ‏ وشيع بها واضمم اليك التواليا
قعود التي كانت رمت بك فوقه ‏ ‏ لها مذلك عاس أمل العراقيا
وما أنت منا غير أنك تدعى ‏ ‏ إلى آل قرط بعد ماشبت عانيا
تكون مع الادنى إذا كنت آمنا ‏ ‏ وادعى إذا غم الغثاء التراقيا
عجبت لحين ابن المراغة اذ رأى ‏ ‏ له غنما اهدى إلى القوافيا
وهل كان فيما قد مضى من شبيبتي ‏ ‏ له رخصة عندي فيرجو ذكائيا
ألم أك قد راهنت حتى علمتم ‏ ‏ رهاني وخلت لي معد عنانيا
وما حملت امامرىء في ضلوعها ‏ ‏ أعق من الجاني عليها هجائيا
وأنت بوادي الكلب لا أنت ظاعن ‏ ‏ ولا واجد يابن المراغة بانيا
إذا العنز بالت فيه كادت تسيله ‏ ‏ عليك وتنفى أن تحل الروابيا
عليكم بتربيق البهام فانكم ‏ ‏ بأحسابكم لن تستطيعوا رهانيا
وكيف تنالون النجوم وكنتم ‏ ‏ خلقتم فقاحا لم تكونوا نواصيا
بأي أب يابن المراغة تبتغى ‏ ‏ رهاني إلى غايات عمي وخاليا
هلم أبا كابني عقال تعده ‏ ‏ وواديهما يابن المراغة واديا
تجد فرعه عند السماء ودارم ‏ ‏ من المجد منه أترعت لي الجوابيا
بنى لي به الشيخان من آل دارم ‏ ‏ بناء يرى عند المجرة عاليا

وهذا آخر ما اعثرنا عليه من شعر للفرزدق والحمد لمتم النعمة